



مختصر كتاب
تاج العروس

للزبيدي
محمد بن محمد الحسيني العلوي الزبيدي



اختصار وتقديم
سمر إبراهيم
الجزء الرابع

تاج العروس

الجزء الرابع

مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، محمد بن
عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، ١٧٣٢ - ١٧٩٠ .
مختصر كتاب تاج العرس/ السيد محمد
مرتضى الحسيني الزبيدي؛ اختصار وتقديم: سمر
إبراهيم. - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،
٢٠١٥.

٢٤٤ص مج ٤: ٢٤ سم.

تدمك ٤ ٠٥٦٠ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - اللغة العربية - معاجم.

أ - إبراهيم، سمر. (مختصر ومقدم)

ب - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣١٤٢ / ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977 - 91 - 0560 - 4

مختصر كتاب

تاج العروس

السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

(المتوفي سنة ١٢٠٥ هـ)

اختصار وتقديم

سمير إبراهيم

الجزء الرابع



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠١٦

المختصرات التراثية

رئيس مجلس الإدارة

د. هيثم الحاج على

رئيس التحرير

سعيد عبد الفتاح

مدير التحرير

محمد علوان سالمان

سكرتير التحرير

أحمد محمد حسن

- الكتاب: تاج العروس ج٤
- تأليف : محمد بن محمد الحسينى الزبيدي
- اختصار وتقديم : سمر إبراهيم
- طبع فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- الطبعة الأولى : ٢٠١٥ م

ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

www.cgyptianbook.org.eg

E - mail : info@cgyptianbook.org.eg

- الغلاف والإخراج الفنى : صبرى عبدالواحد

- يقع الكتاب الأصى فى ٤٠ مجلدًا .
- وتم اختصاره إلى ٤ أجزاء .

رموز المعجم وعلاماته:

*ورد في لسان العرب

قلت: تعليقات

[] الاستدراك

ع: موضع

د: بلد

ة: قرية

م: معروف

ج: الجمع

جج: جمع الجمع

حرف الغين

غ ف ل *

(غَفَلَ عَنْهُ) غَفْلَةً (وَعَفُولًا: تَرَكَهَ وَسَهَا عَنْهُ)، قَالَ شَيْخُنَا: صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَتَبَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ غَفَلَ كَفَرَحَ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمُصَنَّفَاتِ:

غَفَلْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ ثُمَّ بَكْسِرِهَا وَضَمُّ، وَفَتْحِ الْفَاءِ جَا لِمُضَارِعِ
وَلَكِنَّهُ بِالضَّمِّ جَاءَ مُصَحَّحًا وَفِي قِلَّةٍ بِالْفَتْحِ ضَبْطًا لِسَامِعِ

ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا الَّذِي أَشَارَ إِلَى قِلَّتِهِ لَا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ اللَّغَوِيَّةِ عَلَى كَثَرَةِ الاسْتِقْرَاءِ، فَاَنْظُرْ صِحَّةَ ذَلِكَ، انْتَهَى. وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْغُفُولِ:

فَآبَكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغَرَّةٍ تَدُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
(كَأَغْفَلَهُ) عَنْهُ غَيْرُهُ.

(أَوْ غَفَلَ) الرَّجُلُ: (صَارَ غَافِلًا، وَغَفَلَ عَنْهُ، وَأَغْفَلَهُ: وَصَلَ غَفْلَتَهُ إِلَيْهِ)، أَوْ تَرَكَهُ عَلَى ذِكْرٍ، هَذَا نَصُّ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ، وَفِي الْعَيْنِ: أَغْفَلْتَ الشَّيْءَ: تَرَكَتَهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ.

(وَالاسْمُ الْغَفْلَةُ وَالْغَفْلُ مُحَرَّكَةٌ وَالْغُفْلَانُ، بِالضَّمِّ)، وَاقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ، وَقَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ تَأْمَلُ ظَاهِرًا، فَالْمُصَرَّحُ بِهِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَاوِينِ أَنَّهَا مُصَادِرٌ، انْتَهَى. فَالْغَفْلَةُ: اسْمٌ وَأَيْضًا مُصَدَّرٌ، وَالْغَفْلُ مُحَرَّكَةٌ لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا إِلَّا فِي اللَّغَةِ الْمَرْجُوحَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا هُوَ، وَلَمْ نَجِدْ لَهَا سَنَدًا، وَأَمَّا الْغُفْلَانُ بِالضَّمِّ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَغُفْرَانٍ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا، وَفِي الْمُحْكَمِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذْ نَحْنُ فِي غَفْلٍ وَأَكْبَرُ هَمًّا صَرَفُ النَّوَى وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ أَتْبَعَ الصَّيِّدَ غَفَلَ"، أَي: يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ.

وَالْغَفْلَةُ، عَلَيَّ مَا قَالَهُ الْحَرَالِيُّ: فَقَدْ الشُّعُورُ بِمَا حَقَّهُ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: هُوَ الذُّهُولُ عَنِ الشَّيْءِ، وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: هُوَ سَهْوٌ يَعْتَرِي مِمَّنْ قِلَّةُ التَّحْفُظِ وَالتَّقِيقُظِ، وَقِيلَ: مُتَابِعَةُ النَّفْسِ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ.

(والتَّغْفُلُ والتَّغْفَلُ: تعمُّدُهُ)، أي: الغفلة، وفي الصَّحاح: تَغَافَلْتُ عَنْهُ، وَتَغَفَّلْتُه: إِذَا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَهُ، وظاهرُ هذا السِّيَاقِ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: تَغَافَلُ: تَعَمَّدَ الْغَفْلَةَ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ، وَتَغْفَلُ: خَتَلَ فِي غَفْلَةٍ.

(والتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تُعْنَى بِشَيْءٍ)، قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ.

والمُغْفَلُ (كُمُعْظَمٍ: مَنْ لَا فِطْنَةَ لَهُ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وأيضاً (اسم) وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ الْمُزْنِيُّ، لَهُ وَلَإِبْنِهِ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَهُوَ فَرَدٌ عَلَى مَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ غُفَيْلٌ، اسْمُهُ يَزِيدٌ، وَلَهُ ابْنٌ آخَرُ اسْمُهُ زِيَادٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ خَزَاعِيٌّ بْنُ زِيَادٍ، وَآخَرُ اسْمُهُ مُغْفَلٌ، وَمِنْ وَلَدِهِ أَيْضاً بِشْرُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ مُغْفَلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، سَكَنَ هَرَاةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مَرَوْ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو صَالِحٍ سَلْمَوِيَّةَ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ بْنِ بِشْرِ بْنِ حَسَّانَ، يُكْنَى أبا الْحُسَيْنِ كَانَ شَيْخَ الْجَمَاعَةِ بِهَرَاةَ، وَحَفِيدُهُ رَئِيسُ هَرَاةَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيُّ، أَحَدُ الْأَثَمَةِ، عَظَّمَهُ الْحَاكِمُ جَدًّا، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٠ هـ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ، فَظَهَرَ أَنَّهُ لَيْسَ فَرَدًّا، كَمَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، بَلْ وَفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ أَبُو الْيَقْظَانِ بْنُ مُغْفَلٍ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ عُمَرُ بْنُ يَوْسُفَ خَطِيبُ بَيْتِ الْأَبَارِ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الصَّابُونِيِّ فِي ذَيْلِهِ.

وَالْغُفُولُ، (كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ الْبَلْهَاءُ)، الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا، وَلَا تَبَالِي مَنْ حَلَبَهَا.

(وَالْغَفْلُ، بِالضَّمِّ: مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ)، فَهُوَ كَالْمُقَيِّدِ الَّذِي أُغْفِلَ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ.

وَالْغُفْلُ: (مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ مِنَ الْقِدَاحِ وَالطَّرِيقِ وَغَيْرِهَا، وَمَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِينَ)، وَفِي الصَّحاحِ: الْأَغْفَالُ: الْمَوَاتُ، يَقَالُ: أَرْضٌ غُفْلٌ: لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَثَرَ عِمَارَةٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْغُفْلُ: سَبَسَبَ مَيِّتَةً لَا عِلَامَةَ فِيهَا، قَالَ:

يَتَرَكْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ*

وكلُّ ما لا علامةَ فيه ولا أثرَ عِمارةٍ من الأرضين والطُّرُق ونحوها
غُفْلٌ، والجمعُ كالجمع، وفي كتابه صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَكْيَدُ: "إنَّ لنا
الضاحيةَ والمعاميَ وأغفالَ الأرض"، أي: المجهولة التي ليس فيها أثرٌ
يُعرف، وحكى اللحياني: أرضٌ أغفالٌ، كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها غفلاً.

وبلاذٌ أغفالٌ: لا أعلامَ فيها يُهتدى بها.

وكذلك كلُّ (ما لا سِمةَ عليه من الدوابِّ) غُفْلٌ، دابةٌ غُفْلٌ: لا سِمةَ عليها،
وناقةٌ غُفْلٌ: لم تُوسَمَ لئلاً تُجِبَ عليها الصدقة، ومنه حديث طهفة: "ولنا نَعَمٌ
هَمَلٌ أغفالٌ". أي: لا سِمَاتَ عليها.

والغُفْلُ أيضاً: (ما لا نصيبَ له ولا غُرمَ عليه من القِداح)، وقال
اللحياني: قِداحٌ غُفْلٌ، على لفظ الواحد: ليست فيها فروضٌ، ولا لها غُرمٌ، ولا
عليها غُرمٌ، وكانت تتقلُّ بها القِداحُ كراهيةَ التهمة، يعني "بتثقل": تكثر، قال:
وهي أربعة: أولُها المُصدَّرُ، ثمَّ المُضَعَّفُ، ثمَّ المُنْحِجُّ، ثمَّ السَّقِيجُ.

والغُفْلُ من الرِّجال: (مَنْ لا حَسَبَ له)، وقيل: هو الذي لا يُعرف ما
عنده.

والغُفْلُ: (الشَّعرُ المَجْهُولُ قائله).

وأيضاً: (الشَّاعرُ المَجْهُولُ) الذي لم يُسمَّ ولم يُعرف، والجمعُ أغفالٌ.

والغُفْلُ: (أَوْبَارُ الإبل)، عن أبي حنيفة.

(وِغْفَلُهُ تَغْفِيلاً: سَتَرَهُ) وَكَتَمَهُ.

والمَغْفَلَةُ، (كَمَرَحَلَةٍ: العَنَقَةُ) عن الزَّجَّاجِي، (لا جانيها، وَوَهْمَ
الجَوْهَرِيِّ)، وقد جاءَ في حديث بعضِ التابعين: "عليك بالمَغْفَلَةِ والمنْشَلَةِ".
يريدُ الاحتياطَ في غَسْلِهِما في الوضوء، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لأنَّ كثيراً من الناسِ
يَغْفُلُ عنها، وقال شيخنا، مُجيباً من قِبَلِ الجَوْهَرِيِّ: لا وَهْمَ إذْ جَانِبُ الشَّيْءِ
بعضُهُ، فهو من التَّعبِيرِ عن الشَّيْءِ ببعضِهِ.

(وِغْافِلٌ: جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ،
وقد شَذَّ ابْنُ الْخِياطِ حيثُ ضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ وَالْقَافِ، وَتَبِعَهُ أَنْاسٌ، وَغَلَطَهُ
آخَرُونَ، قَالَه شَيْخُنَا.

وغافلُ: (ع)

وغافلُ (بنُ صَخْرٍ: أخو بني قُرَيْمٍ بن صاهِلَة) بن كاهل، هو الذي أُخْرِجَ بأسراءِ كِنْدَةَ وَحْمِيرَ مع مَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ، حين رَجَعَ أبو يَكْسُومَ من اليمن.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بنو غَفِيلَة، (كجُهَيْنَة: بَطْنٌ) من العرب.

وقال ابنُ حَبِيبٍ: غَفِيلَة (بن عَوْفٍ) بن سَلَمَة: (في السَّكُونِ)، وَغَفِيلَة (بنُ قَاسِطٍ: في رَبِيعَة)، وَمَنْ عَدَاهُمَا فهو بِالْفَتْحِ والعَيْنِ والقَافِ.

وفي العُباب: غَفِيلَة (بنتُ عامرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَوِيحٍ) العَدَوِيَّةُ.

(وهُبَيْبُ بنُ مُغَفَلٍ) الغِفَارِيُّ، (كَمُحْسِنٍ: صحَابِيُّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَهُ حَدِيثٌ فِي جَرِّ الإِزَارِ، قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: قِيلَ لِأَبِيهِ: مُغَفَلٌ لِأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمْةَ إِبِلِهِ، وَهُوَ فَرَدٌّ عَلَى مَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ الْحَافِظُ: وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ مُغَفَلٍ وَالِدِ سَلَامَةَ امْرَأَةٍ لَهَا صُحْبَةٌ فَقِيلَ: مَعْقِلٌ، وَقِيلَ: كَوَالِدِ هُبَيْبٍ، وَقَعَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ رُوَاةِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ.

(وَالْغَفْلُ، مُحَرَّكَةً: الْكَثِيرُ الرَّقِيقُ)، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وأيضاً: (السَّعَةُ مِنَ الْعَيْشِ)، يُقَالُ: هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ: أَيِ سَعَةٍ.

(وَبَنُو الْمُغَفَّلِ، كَمُعْظَمٍ: بَطْنٌ)، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

(وَكَامِلُ بنُ غَفِيلٍ) الْبَحْتَرِيُّ، (كَزُبَيْرٍ): كَانَ فِي حَدُودِ الْأَرْبَعِمَائَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، رَوَى شَيْئاً.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَفِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَفِيلِ بنِ غَنِيْمَةِ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ شُعْبَةَ، وَعَنْهُ السَّلْفِيُّ.

وَأَبُو غَفِيلَةَ الْكُوفِيُّ: شَيْعِيُّ، عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ. وَيَزِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَفِيلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَدْ سَمَوْا غَفَلَةً.

وَأَغْفَلَهُ: أَصَابَهُ غَافِلًا، أَوْ جَعَلَهُ غَافِلًا، أَوْ سَمَاهُ غَافِلًا، وَكَذَلِكَ غَفْلَهُ تَغْفِيلًا.

وَأَغْفَلَهُ: سَأَلَهُ وَقَتَ شُغْلِهِ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ وَقَتَ فَرَاغِهِ.

وَتَغَفَّلَهُ وَاسْتَعَفَّلَهُ: تَحَيَّنَ غَفْلَتَهُ.

وَنَعَمَّ أَغْفَالٌ: لَا لِقَحَّةَ فِيهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: "لَنَا نَعَمَّ أَغْفَالٌ مَا تَبِضُّ"، يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَالِهِمْ.

وَالْغُفْلُ، بِضَمَّتَيْنِ: هِيَ النَّاقَةُ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا، لَغَةً فِي الْغُفْلِ بِالضَّمِّ، أَوْ لُضْرُورَةِ الشَّعْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَاءَ غُفْلٍ تَتَاوَلُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ*

وَقَدْ أَغْفَلَهَا: إِذَا لَمْ يَسْمِنَهَا، فَهُوَ مُغْفَلٌ.

وَرَجُلٌ مُغْفَلٌ، كَمُحْسِنٍ: صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ.

وَأَرْضٌ غُفْلٌ: لَمْ تُمَطَّرْ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ.

وَرَجُلٌ غُفْلٌ: لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَتَخَذَعَهُ يَمِينُهُ: حَنَنَتْهُ فِيهَا وَهُوَ غَافِلٌ.

وَمُصْحَفٌ غُفْلٌ: جُرِّدَ عَنِ الْعَوَاشِيرِ وَغَيْرِهَا.

وَكِتَابٌ غُفْلٌ: لَمْ يُسَمَّ وَاضِعُهُ.

وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ: مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا: أَيِ دَعِ الشَّكَّ.

غ ي ي *

(الْغَيَابَةُ: ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ)، وَلَيْسَ هُوَ نَفْسُ الشُّعَاعِ، أَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّفْلِ

وَقِيلَ: هُوَ ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ.

وَالْغَيَابَةُ: (قَعْرُ الْبَيْتِ) كَالْغَيَابَةِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَيَابَةُ:

(كُلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ) وَالْغَبْرَةُ وَالظَّلْمَةُ (وَنَحْوُهَا)،

ومنه الحديث: "تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْ عِمْرَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَاتَانِ".

وغيَاةُ: (ع باليَمَامَةِ)، وهو كثيبٌ قُرْبُهَا فِي دِيَارِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ نَصْرٍ.

(وغيَا الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ مُغَيَاةً: كَأَنَّهُمْ (أَظْلَلُوا) بِهِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

(وَالْغَايَةُ: الْمَدَى)، وَالْفُهُ وَأَوْ وَتَأْلِيْفُهُ مِنْ غَيْنٍ وَيَاءَيْنِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: غَايَةُ الشَّيْءِ: مُنْتَهَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَضْمَرَةِ كَذَا".

وَالْغَايَةُ: (الرَّايَةُ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا"، وَقَالَ لَبِيدٌ:

قَدْ بَتُ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَأَقَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

قِيلَ: كَانَ صَاحِبُ الْخَمْرِ يَرْفَعُ رَايَةً لِيُعْرِفَ أَنَّهُ بَائِعُهَا، (ج: غَايٍ)، كَسَاعَةٍ وَسَاعٍ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: غَايَاتٍ.

(وَعَايَيْتُهَا): تَعَيَّيْتُ: (نَصَبْتُهَا)، وَكَذَلِكَ رَبَّيْتُهَا إِذَا نَصَبْتُ الرَّايَةَ.

(وَأَغَا) عَلَيْهِ (السَّحَابُ)، أَي: (أَقَامَ) مُظَلًّا عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدُو حَوْمَلُ أَغَا عَلَيْهِ وَأَغِيْمَا*

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَيًّا لِلْقَوْمِ: نَصَبَ لَهُمْ غَايَةً، أَوْ عَمِلَهَا لَهُمْ.

وَأَغَايَا: نَصَبَهَا.

وَالْغَايَةُ: السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ، أَوْ الْوَاقِعَةُ.

وَتَعَايَيْتُ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ: حَامَتُ.

وَعَايَيْتُ: رَفَرَقْتُ.

وَالْغَايَةُ: الطَّيْرُ الْمُرْفَرَفُ. وَأَيْضًا: الْقَصَبَةُ الَّتِي يُصْنَدُ بِهَا الْعَصَافِيرُ.

وَتَعَاوَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ: مِثْلُ تَعَاوَا.

وَالْعَلَّةُ الْغَائِيَّةُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ: مَا يَكُونُ الْمَعْلُولُ لِأَجْلِهَا.

ويقالُ في صَوَابِ الرَّأْيِ: أَنْتَ بَعِيدُ الْغَايَةِ.
وْغَايَتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: أَيِ نِهَائِيَّةُ طَاقَتِكَ أَوْ فِعْلِكَ.
وَرَجُلٌ غَيَايَاءُ: ثَقِيلُ الرُّوحِ كَأَنَّهُ ظِلٌّ مُظْلَمٌ مُتَكَاثِفٌ، لَا إِشْرَاقَ فِيهِ.
وَأَغْيَا الرَّجُلُ: بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الشَّرَفِ، وَالْأَمْرِ. وَأَغْيَا الْفَرَسُ فِي سَبَاقِهِ،
كَذَلِكَ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.
وَقَوْلُهُمُ: الْمَغْيَاءُ، كَمُعْظَمٍ، لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْفُقَهَاءُ وَالْأُصُولِيُّونَ،
وَهِيَ لُغَةٌ مَوْلَدَةٌ.

حرف الفاء

ف ح ص *

(فَحَصَ عَنْهُ، كَمَنْعَ)، يَفْحَصُ فَحْصًا: (بَحَثَ)، وَيُقَالُ: الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ (كَتَفَحَصَ وَافْتَحَصَ). قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ عُلَمَاءَ بَنِي عُلَاثَةَ:

وَإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَنْ سَيِّدٍ فَسَيَدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا قَالُوا: فَحَصَ (الْمَطَرُ التُّرَابَ)، إِذَا (قَلَبَهُ)، وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالْأَفْحُوصِ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَيْثِهِ.

وَفَحَصَ (فُلَانٌ: أَسْرَعَ). يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَفْحَصُ، أَي: يُسْرِعُ. (وَالصَّبِيُّ) إِذَا (تَحَرَّكَتْ ثَنَائِيَاهُ) يُقَالُ لَهُ: قَدْ فَحَصَ.

وَفَحَصَ (الْقَطَا التُّرَابَ)، إِذَا (اتَّخَذَ فِيهِ أَفْحُوصًا)، بِالضَّمِّ، (وَهُوَ مَجْتَمِعُهُ)، لِأَنَّهَا تَفْحَصُهُ. قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وَالْجَمْعُ: أَفَاحِيصُ. قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَبْسِيُّ:

إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرَكٍ كَأَنَّهُ شَطَبَ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَهُ بَيَاضَ الْقَطَا قَبْصًا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلِ

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَفْحُوصُ: مَبِيضُ الْقَطَا، لِأَنَّهَا تَفْحَصُ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلدَّجَاجَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَفَاحِيصُ الْقَطَا: الَّتِي تَفْرُخُ فِيهَا. وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ الشَّعَرَ فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ"، أَي: عَمِلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا. وَفِي الصَّحَاحِ: كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَهَا فَتَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ الْقَطَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْحُوصُ لِلنَّعَامِ، (كَالْمَفْحَصِ، كَمَقْعَدٍ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: "مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَقْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ". قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَقْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ، وَالْجَمْعُ مَقَاحِصُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُوتَةَ: "وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَقَاحِصُ فَاقْلَعُوهَا بِالسُّيُوفِ"، أَي: أَنْ الشَّيْطَانَ اسْتَوَظَنَ

رُؤُسَهُمْ فَجَعَلَهَا لِمِ مَقَاحِصَ، كَمَا تَسْتَوِطُن الْقَطَا مَقَاحِصَهَا، وَهُوَ مِنْ
الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَيِّ وَالْإِنْهَمَاكِ
فِي الشَّرِّ قَالُوا: قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ، وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ، فَذَهَبَ بِهَذَا
الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبَ. وَفِي النِّهَايَةِ: فَحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ
فُحِصَ: أَفْحُوصٌ، وَمَقْحَصٌ.

وَيُقَالُ: مَا أَمْلَحَ فُحْصَةً هَذَا الصَّبِيُّ، (الْفُحْصَةُ: نَفْرَةُ الذَّقْنِ) وَالْخَدَيْنِ.

وَالْفُحْصُ: (كُلُّ مَوْضِعٍ يُسَكَنُ)، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِمَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ. وَفِي حَنِيثِ كَعْبٍ: "أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ فِي الشَّامِ،
وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فُحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحٍ"، الْأُرْدُنُّ: النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ
طَبْرِئَةَ. وَفُحْصُهُ: مَا بَسِطَ مِنْهُ، وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ، وَرَفَحٌ: مَكَانٌ فِي طَرِيقِ
مِصْرَ.

وَالْمُسَمَّى بِفُحْصِ عِدَّةٍ (مَوَاضِعَ بِالْغَرْبِ)، مِنْهَا: (فُحْصُ طُلَيْطَلَةَ).
وَفُحْصُ (أَكْشُونِيَّةٍ)، وَفُحْصُ (إِسْبِيلِيَّةٍ)، وَفُحْصُ (الْبَلُوطِ)، وَفُحْصُ (الْأَجَمِ):
حِصْنٌ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةٍ. وَفُحْصُ (سُورَنْجِينَ) بِطَرَابُلُسَ. وَفَاتَهُ: فُحْصٌ أَمْ
الرَّبِيعَ بِنَوَاحِي آيْتِ أَعْتَابَ.

وَيُقَالُ: (هُوَ فُحْصِي وَمَقَاحِصِي)، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَأَكِيلِي وَمُؤَاكِلِي.

(وَفَاحِصَنِي) فَلَانٌ، (كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَفْحَصُ)، أَيُّ: يَنْحَثُ (عَنْ عَيْبِ
صَاحِبِهِ)، وَعَنْ (سِرِّهِ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فُحْصَ لِلْخُبْزَةِ يَفْحَصُ فُحْصًا: عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ. وَاسْمُ الْمَوْضِعِ
أَفْحُوصٌ.

وَالْفُحْصُ: الْبَسْطُ، وَالْكَشْفُ، وَالْحَقْرُ. وَالْمَفْجَصُ: الْفُحْصُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

وَمَفْجَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَاتِهَا وَمَتْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا مَفْصِلُ

فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْفُحْصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ اسْمَ
الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى.

وفي حديث قُسٍّ: "ولا سمعتُ له فحَصًا"، أي: وَقَعَ قَدَمٌ، وصَوَّتَ مَشْيًى. والفَحْصُ: قُدَامُ العَرَشِ، وبه فُسِّرَ حديثُ الشَّافِعَةِ: "فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ" كَذَا قَالُوهُ.

وفَحَصَ الظَّبْيُ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا. والأَعْرَفُ: مَحَصَ. ويُقال: بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ، أي: عَدَاوَةٌ.

ومن المَجَازِ: عَلَيْكَ بِالْفَحْصِ عن سِرِّ هذا الحديث. وفُلَانٌ بَحَّاثٌ عن الأسرارِ، فَحَاصٌّ عنها. واعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ مَسْأَلَةً فَاحِصَةً، كَذَا في الأساس. وأفاحِصٌ: جَمَعَ أَفْحُوصَةً، نَاحِيَةً بِالْيَمَامَةِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

ف ر ز *

(الْفَرْزُ): الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وقيل: هو (ما اطمأنَّ من الأرض) بين ربوتَيْنِ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزٍ *

والْفَرْزُ: (عَزَلَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ وَمَيَّزَهُ، كَالْإِفْرَازِ)، قاله الجَوْهَرِيُّ. (وقد فرزه يَفْرِزُهُ)، بالكسر، فَرْزًا، وأَفْرَزَهُ: مَازَهُ.

(وَفَرَّرَ عَلَيَّ بَرَأْيَهُ تَفْرِزَةً: قَطَعَ عَلَيَّ بِهِ).

(وَالْفَرْزَةُ، بالكسر: الْقِطْعَةُ مِمَّا عَزَلَ)، كَالْفَرْزِ، وَجَمَعَهُمَا أَفْرَازٌ وَفُرُوزٌ. وَالْفَرْزَةُ، (بِالضَّمِّ: النُّوبَةُ وَالْفُرْصَةُ) الَّذِي نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ الْقُسَيْرِيِّ يُقَالُ لِلْفُرْصَةِ: فُرْزَةٌ، وَهِيَ النُّوبَةُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

وَالْفَرْزَةُ: (الطَّرِيقُ فِي الْأَكْمَةِ كَالْفَرْزِ، بِالكسر)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَالْفَرْزَةُ: (جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ). الصَّوَابُ فِيهِ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقَدْ

سَبَقَ.

(وَلِسَانٌ وَكَلَامٌ فَارِزٌ: بَيِّنٌ فَاصِلٌ). وفيه لَفٌ وَنَشْرٌ مُرْتَبِّ، يُقَالُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا فَصَلْتَهُ، وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلَامٍ فَارِزٍ، أَي فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. وَلِسَانٌ فَارِزٌ: بَيِّنٌ، قَالَ:

إِنِّي إِذَا مَا نَشَنَزَ الْمُتَاشِيزُ فَرَجَ عَنْ عِرْضِي لِسَانَ فَارِزُ
(وَفَارِزَةٌ)، أَي شَرِيكُهُ: (فَاصِلُهُ وَقَاطِعُهُ).

(وَفِرْزَانُ الشُّطْرَنْجِ، بِالْكَسْرِ)، أَعْجَمِيٌّ، (مَعْرَبُ فِرْزَيْنِ، بِالْفَتْحِ)، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ.

(وَالْفِرْزُ، كَعُتْلُ: الْعَبْدُ الصَّحِيحُ، أَوْ الْحُرُّ الصَّحِيحُ التَّارُ)، هَكَذَا أوردَهُ
الصَّاعَانِي.

(وَفِرْزَيْنِ، بِالْكَسْرِ: ع)، مِنْ نَوَاحِي كِرْمَانَ.

(وَفِرْزَنُ، بِالْفَتْحِ: ة)، مِنْ قُرَى هَرَاةَ، وَلَا يُسْتَبَعْدُ أَنْ تَكُونَ نُونُهَا كُنُونِ
زَوْزَنَ، أَصْلِيَّةٌ.

(وَأَفْرِزَةُ الصَّيِّدِ: أَمَكْنَهُ) فَرَمَاهُ (عَنْ كُتْبِ)، أَي: مِنْ قَرَبٍ.

(وِثُوبٌ مَفْرُوزٌ)، كَمَسْعُودٍ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَمُدْخَرَجٍ: (لَهُ تَطَارِيفُ)
مَأْخُودٌ مِنْ إِفْرِيزِ الْحَائِطِ.

(وَفَرُوزُ الرَّجُلِ: مَاتَ)، كَهَرُوزَ.

(وِإِفْرِيزُ الْحَائِطِ، بِالْكَسْرِ: طُنْفُهُ، مَعْرَبٌ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْإِفْرِيزُ مَعْرَبٌ
لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ: وَأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَخْضٌ. قُلْتُ: وَإِفْرِيزُ
تَعْرِيبُ بَرُوزٍ، بِالْفَتْحِ، بِالْفَارَسِيَّةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي فِرَاسٍ:

بُسُطٌ مِنَ الدِّيَابِاجِ قَدْ فُرِّزَتْ أَطْرَافُهَا بِفَرَاوِزٍ خُضِرَ

وَقِيلَ: الْفَرُوزُ فِعْلَالٌ مِنْ فَرَزَ الشَّيْءَ، إِذَا عَزَلَهُ، فَهُوَ إِذَا عَرَبِيٌّ، نَقَلَهُ
شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ حَجَرٍ، وَفِيهِ نَظَرٌ.

(وَالْفَارِزُ: جَدُّ السُّودِ مِنَ النَّمْلِ، وَعُقْفَانُ: جَدُّ الْحُمْرِ) مِنْهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ
لِلْمَصْنَفِ فِي الرَّأءِ مَا نَصَّهُ: "وَالْفَارِزُ نَمْلٌ أَسْوَدٌ فِيهِ حُمْرَةٌ"، نَقَلَا عَنْ
الصَّاعَانِي، وَزَادَ هُنَا ذِكْرَ "عُقْفَانِ"، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ فَلْيَنْظُرْ.

وَفِي التَّهْذِيبِ، نَقَلَا عَنْ اللَّيْثِ: (الْفَارِزَةُ: طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمَلَةٍ فِي دِكَادِكِ
لَيْنَةٍ) كَأَنَّهَا صَدَعٌ مِنَ الْأَرْضِ، مُنْقَادٌ طَوِيلٌ خَلْقَةٌ.

(وَفَيْرُوزُ)، بالفتح، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (الذَّيْلَمِيُّ: صَحَابِيُّ)، وَهُوَ قَاتِلُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ، (رَوَى عَنْهُ أَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ): الضَّحَّاكُ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، الْأَخِيرُ سَكَنَ فَلَسْطِينَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي كِتَابِ الرَّحْلَةِ لِلْخَطِيبِ مِنْ طَرُقِ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ.

(وَفَيْرُوزُ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَقَدْ يَعُدُّ فِي الصَّحَابَةِ)، وَهُوَ جَدُّ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ بْنِ فَيْرُوزَ.

(وَفَيْرُوزُ أَبَادُ)، بِالْفَتْحِ، وَمَعْنَاهُ عِمَارَةُ فَيْرُوزَ، وَهُوَ مِنْ سُلَاطِينَ الْعَجَمِ، (وَتُكْسَرُ فَاؤُهُ)، وَيَقَالُ: إِنَّ الْفَتْحَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، وَأَمَّا فِي النَّسَبِ فَالْفَاءُ مَكْسُورَةٌ لَا غَيْرَ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْأَنْسَابِ: (د، بِفَارِسَ)، وَإِلَيْهِ نَسِبَ الْمُصَنَّفُ.

وَفَيْرُوزُ أَبَادُ: (ة بِهَا عِنْدَ مَرَدِّ شَتِّ).

وَفَيْرُوزُ أَبَادُ: (قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بِأَذَرْبَيْجَانَ) الْمَشْهُورِ الْآنَ بِأَرْدَبِيلَ، أَنْشَأَهَا أَحَدُ مُلُوكِ الْفَرَسِ، وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا: بَادَانُ فَيْرُوزَ.

وَفَيْرُوزُ أَبَادُ: (ة، بِظَاهِرِ هَرَاةَ).

وَفَيْرُوزُ أَبَادُ: (ة، قُرْبَ مَكَرَانَ).

وَفَيْرُوزُ أَبَادُ: (د، بِالْهِنْدِ)، بَنَاهُ فَيْرُوزُ شَاهِ سُلْطَانُ دَهْلِي.

(وَفَيْرُوزُ قُبَادُ: د، كَانَ قُرْبَ بَابِ الْأَبْوَابِ) وَهُوَ دَرْبَنْدُ شِرْوَانَ.

فَيْرُوزُ: (طَسُوجُ قُرْبَ بَغْدَادَ)، مَنَسُوبٌ إِلَى فَيْرُوزَ، مَوْلَى لِرَبِيعَةَ بْنِ كَلْدَةَ النَّقَّافِيِّ.

(وَفَيْرُوزُ كُوَهْ: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بَيْنَ هَرَاةَ وَغَزْنِينَ)، وَمَعْنَاهُ جَبَلُ فَيْرُوزَ.

وَفَيْرُوزُ كُوَهْ: (قَلْعَةٌ أُخْرَى قُرْبَ جَبَلِ دُنْبَاوَنْدَ).

(وَأَفْتَرَزَ أَمْرَهُ دُونَ أَهْلِ بَيْتِهِ: قَطَعَهُ). نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فَرَزَتْ الشَّيْءَ فَرَزًا: فَرَّقَتْهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُيَيْدَةَ، نَقْلُهُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

والْفِرْزُ، بالكسر: النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ لصاحبه، واحدًا كان أو اثنين، أي المَعْرُول ناحية.

وقد فَرَزَهُ وَأَفْرَزَهُ: قَسَمَهُ. قاله الْأَزْهَرِيُّ.

وقال الليث: الْفِرْزُ، بِالْكَسْرِ: الْفَرْدُ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ.

وَالْفَرَزَةُ، بِالْفَتْحِ، شَقٌّ يَكُونُ فِي الْغَلْظِ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: تَقَرَّرَنْتِ الْبَيَاقُ.

وَنَهَرَ فَيْرُوزَ: مِنْ أَنْهَارِ الْعِرَاقِ.

وَأَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَرِّجِ بْنِ فَيْرُوزَ الْفَيْرُوزِيُّ الْبَلَدِيُّ، بَفَتْحِ الْفَاءِ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جُمَيْعٍ.

وَبِالْكَسْرِ: أَبُو الْحَسَنِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ بْنِ جَمِيلِ بْنِ زِيَادِ الْحَمَصِيِّ، الْفَيْرُوزِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُقَرَّى: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبَّاسُ الْحَمَصِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: فَيْرُوزَ، بِكسر الْفَاءِ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْفَيْرُوزِيُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَمَّا بِالْكَسْرِ فَلَمَّا ذُكِرَ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَنِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ الْمَذْكُورِ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وْفَيْرُوزَ سَابُورَ: هُوَ مَدِينَةُ الْأَنْبَارِ.

وْفَارِزَةُ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ بُخَارَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ الْفِرْزَانِيُّ، بِالْكَسْرِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْكَرَمِ الشَّهْرَزُورِيِّ وَغَيْرِهِ مَاتَ سَنَةَ ٦٠٣ هـ.

ف ر ض *

(الْفَرَضُ، كَالضَّرْبِ: التَّوَقُّيتُ)، قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٩٧) فَكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ فَهُوَ مَفْرُوضٌ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ (سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٣٨) أَيْ وَقَّتَ اللَّهُ لَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ (سُورَةُ النِّسَاءِ: ٧)، أَيْ مُؤَقَّتًا، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ "مَفْرُوضًا". وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾، أَيْ: أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ.

والفَرَضُ: (الْحَزْ فِي الشَّيْءِ). يُقَالُ: فَرَضْتُ الزَّئِدَ وَالسَّوَاكَ. وَفَرَضُ الزَّئِدِ حَيْثُ يُقَدِّحُ مِنْهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَضَ مِسْوَاكُهُ فَهُوَ يَفَرِّضُهُ فَرَضًا، إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الْجَنْبِ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ"، الْقِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيْشُ وَالنَّصْلُ. وَالْفَرَضُ: الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ، (كَالتَفْرِيطِ)، وَهُوَ التَّخْزِيرُ، وَقَدْ صَحَّحَهُ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:

إِذَا طَرَحَا شَاوَا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ مَفْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ

فَرَوَاهُ مَفْرَضٌ، بِالْقَافِ، وَهُوَ بِالْفَاءِ كَمَا رَوَاهُ النَّقَاتُ. قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَرَادَ الشَّمَاخُ بِالْمَفْرَضِ الْمَحْزَرَ، يَعْنِي الْجَعْلَ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ: وَأَرَادَ بِالشَّأْوِ: مَا يُلْقِيهِ الْعَيْرُ وَالْأَتَانُ مِنْ أَرْوَاهِمَا. وَقَالُوا: الْجَعْلَانُ مَفْرَضَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا حُزُورًا.

وَالْفَرَضُ (مِنْ الْقَوْسِ: مَوْقِعُ الْوَتَرِ). وَفِي الصَّحَاحِ: فَرَضُ الْقَوْسِ: الْحَزُّ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ. (ج: فِرَاضٌ) وَفَرُوضٌ أَيْضًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الرِّضْمَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالْيَابِسِ الْجَزْلِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي فِرَاضٍ جَمَعَ فَرَضٌ بِمَعْنَى الْحَزِّ.

وَالْفَرَضُ: (مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَالْمَقْرُوضِ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَلَوْ قَالَ، كَالْتَفْرِيطِ، كَانَ أَحْسَنَ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. قَالَ: وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَهُ مَعَالِمٌ وَحُدُودًا. وَفِي الْعُبَابِ: وَقِيلَ: لِأَنَّهُ لَا زِمَ لِلْعَبْدِ كُلِّزُومَ الْفَرَضِ لِلْقِدْحِ، وَهُوَ الْحَزُّ فِيهِ.

وَفِي الْبَصَائِرِ: الْفَرَضُ كَالْإِجَابِ، لَكِنْ الْإِجَابُ اعْتِبَارًا بِوُقُوعِهِ، وَالْفَرَضُ اعْتِبَارًا بِقَطْعِ الْحُكْمِ فِيهِ. وَفِي اللِّسَانِ: وَهُمَا سَيِّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ. قُلْتُ: وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ، كَالْفَرْقِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَقِيلَ: كُلُّ مَوْضِعٍ وَرَدَ: فَرَضٌ اللَّهُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى الْإِجَابِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ: فَرَضَ اللَّهُ لَهُ، فَهُوَ أَنْ لَا يَخْطُرُهُ عَلَى نَفْسِهِ.

وَالْفَرَضُ: (الْقِرَاءَةُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: فَرَضْتُ جُرْئِي، أَي: قَرَأْتُهُ.

والفَرَضُ: (السُّنَّةُ. يُقَالُ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي سَنَّ)، تَقَرَّدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي: أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ.

والفَرَضُ: (نَوْعٌ)، وَفِي الصَّحَاحِ: جِنْسٌ مِنَ (التَّمْرِ). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَجُودُ تَمْرٍ عُمَانُ الْفَرَضِ، وَالبَّلْعَقُ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا

كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْعُبَابِ: وَزَعَمَ أَبُو النَّدَى أَنَّهُ مِنْ مُدَاعَبَاتِ الْأَعْرَابِ. قَالَ: وَالْإِنْشَادُ الصَّحِيحُ:

لَوْ اصْطَبَحْتُ قَارِصًا وَمَخَضًا ثُمَّ أَكَلْتُ رَائِبًا وَفَرَضًا

وَالزُّبْدُ يَغْلُو بَعْضُ ذَلِكَ بَعْضًا ثُمَّ شَرِبْتُ بَغْدَهُ الْمَرَضًا

سَمَقْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا كَأَنَّمَا أَكَلْتُ مَالًا قَرَضًا

وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قَالَ: إِذَا أَرَطَبْتُ نَخْلَتَهُ فَتَوَخَّرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهُ فَبَقِيَتْ الْكِيَّاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّقَارِيقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَرَضُ: (الْجُنْدُ يَقْتَرِضُونَ)، أَي يَأْخُذُونَ عَطَايَاهُمْ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ. قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ.

وَالْفَرَضُ: (التَّرْسُ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَأَنْشَدَ لَصَخَرِ الْغَيِّ يَصِفُ بَرَقًا، كَمَا فِي الْعُبَابِ:

أَرَفْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

قُلْتُ: وَيُرْوَى "قَلْبُ بِالْكَفِّ". وَقَرَأْتُ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ: الْفَرَضُ: تُرَيْسٌ خَفِيفٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فَرَضٌ، أَي قَدْ وَأَدِيرَ. شَبَّهَ الْبَرَقَ بِتُرْسٍ خَفِيفٍ يُقَلِّبُهُ بِبِيْدِهِ لِيَرَاهُ قَوْمٌ فَيَنْبَشِرُوا، شَبَّهَ بِالْفَرَضِ لِسُرْعَتِهِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَا تَقُلْ: قَرَضًا خَفِيفًا، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَفِي الْعُبَابِ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقِيلَ: الْفَرَضُ: (عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْبَيْتِ) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: الْفَرَضُ فِي الْبَيْتِ: عُودٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَمَحِيِّ. وَلَمَّا

رَأَى الْمُصَنَّفَ لَفْظَ النَّبَيْتِ فِي الْعُبَابِ ظَنَّ أَنَّ الْعُودَ مِنْ أَعْوَادِهِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ مِنَ النَّبَيْتِ بَيْتُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ، فَتَأَمَّلْ. وَقَالَ الْجُمَحِيُّ أَيْضًا. وَسَمِعْتُ الْقِدْحَ، وَسَمِعْتُ الْخِرْقَةَ، وَالْعُودُ أَجْوَدُ.

ويقال: هو (الثَّوبُ)، أعني الفَرَضَ فِي النَّبَيْتِ، رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ هَذِيلٍ. وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ: قَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: هُوَ الْقِدْحُ، وَيُقَالُ هُوَ الثَّوبُ. وَفِي الْعُبَابِ: وَقِيلَ: الْفَرَضُ فِي الْبَيْعِ الْمَذْكُورِ هُوَ الْحَزُّ فِي زَنْدِ النَّارِ. وَالْفَرَضُ: (الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ). كَذَا فِي النَّسَخِ بِالْوَاوِ. وَفِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ: الْمَرْسُومَةُ، بِالرَّاءِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. يُقَالُ: مَا أَصْنَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الْفَرَضُ: (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغيرِ ثَوَابٍ). وَالْقَرَضُ بِالْقَافِ: مَا أُعْطِيََتْ مِنْ شَيْءٍ لَتَكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بَعِيْنُهُ. وَأَشَدُّ ابْنُ فَارِسٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَةٍ بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ

وَالْفَرَضُ (مَنْ الزَّيْدُ حِينَ يُقَدِّحُ مِنْهُ). أَوْ هُوَ (الْحَزُّ الَّذِي فِيهِ)، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقِ، كَالْفَرَضَةِ بِالضَّمِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: سُورَةٌ ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (سورة النور: ١)، أَيِ (جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ الْأَحْكَامِ)، أَوْ أَلَزَمْنَاكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فَرَضَ فِيهَا. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: وَفَرَضْنَاهَا، بِالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، أَيِ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ) كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَيِ إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا فَرُوضًا، أَوْ (فَصَلَّنَاهَا)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَيَّنَّاهَا، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: أَيِ بَيَّنَّا وَفَصَلَّنَا مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

(وَالْفَرَاضُ، كَكِتَابِ: اللَّبَاسِ). يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ، أَيِ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَيُقَالُ: مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ، أَيِ ثَوْبٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ.

وَالْفَرَاضُ: (فَوْهَةُ النَّهْرِ). قَالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَذْكُرُ الْمُلُوكَ الْمَاضِيَةَ:

وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ خَلَّى عَاقِلًا دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلْ
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ جَرِي الْفَرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ
وَالْفِرَاضُ: (ع بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ) قُرْبُ فُلَيْجٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ،
قَالَ الْقَعْقَاعُ:

لَقِينَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وَفُرْسٍ غَمَهَا طُولُ السَّلَامِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبَلَّةِ نَصْرَةً وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرًا
وَالْفِرَاضُ: (الطَّرِيقُ)، عَنِ اللَّيْثِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ:

سَدَدْتُ فِرَاضَهَا لَهُمْ بِنِيَّتِي وَبَعْضُهُمْ بِقُنْتِهِ يُغْدِي
يُرِيدُ أَنَّهُ نَزَلَ بَيْنَ الطَّرِيقِ لِيَقْرِي.

(وَفَرَضْتُ الْبَقَرَةَ، كضَرَبَ، وَكَرُمَ، فُرُوضًا، وَفِرَاضَةً)، فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ
مُرْتَبِّ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ:
فَرَضْتُ، وَفَرَضْتُ، وَلَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضٍ، أَي: كَبُرَتْ (وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ)، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرِ﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٦٨) قَالَ الْفَرَاءُ وَقَتَادَةُ:
الْفَارِضُ: الْهَرَمَةُ. وَالْبِكْرُ: الشَّابَّةُ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ عَنَى بَقَرَةً
هَرَمَةً:

لَعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيتَ ضَيْفُكَ فَارِضًا تَجَرُّ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
وَلَمْ تَعْطِهِ بِكَرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمُودَّةِ وَالْفِعْلِ
وَقَالَ أُمَيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا:

كُمِيتَ بِهِيْمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرْقَمٍ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفَارِضُ هِيَ الْمُسِنَّةُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وَهِيَ
الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، وَالْجَمْعُ: فَوَارِضٌ.

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ (الْفَارِضُ) فِي الْمُسِنَّةِ (الضَّخْمِ مِنَ الرِّجَالِ). وَفِي الصَّحَاحِ:
الضَّخْمُ مِنْ (كُلِّ شَيْءٍ)، فَيَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، قَالَهُ الْأَصْنَمِيُّ، أَي: فَلَا يُقَالُ

فَارِضَةٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ فَارِضٌ وَقَوْمٌ فَرَضٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ رَجُلٌ مِّنْ فَقَئِمٍ،
 كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَفِي الْعُبَابِ: قَالَ ضَبُّ الْعَدَوِيِّ:
 شَيْبٌ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فَرَضُ
 وَيُرْوَى:

شَيْبَتِي فَالرَّأْسُ مِنِّي أَبْيَضُ
 وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ*
 قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهُمْ يُقَالُ كَالْمَحَامِلِ.
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

فِي شَغَشَعَانٍ عُنُقٌ يَمْخُورِ حَابِي الْحَيْوُدِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ
 وَرِجَالٌ فَرَضٌ، أَي: ضِيحَامٌ، وَقِيلَ مَسَانٌ. وَمِنَ الْفَارِضِ بِمَعْنَى الْكَبْشِ
 الْمُسِنَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَوْلَاءٌ مَسَكٌ فَارِضٌ نَهْيٌ مِنَ الْكِبَاشِ زَامِرٌ خَصِيٌّ
 وَيُقَالُ: (لِحْيَةٌ فَارِضٌ)، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَفَارِضَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا
 عَنِ الْأَخْفَشِ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ، أَي: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.
 وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قُلْتُ السَّعَادَةَ عَلَى اللَّحْيَةِ الْفَارِضِ، الثَّقِيلَةِ عَلَى
 الْعَوَارِضِ.

(وَكَذَا شَقِيقَةٌ) فَارِضٌ، (وَلِهَاءٌ فَارِضٌ، وَسِقَاءٌ فَارِضٌ). قَالَ الْفَقْعَسِيُّ
 يَذْكُرُ غَرْبًا وَأَسِيعًا:

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بِقَرِيٍّ فَارِضُ*
 نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي. وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لَهُ أَيْضًا يَصِفُ فَحْلًا:
 لَهُ زِجَاجٌ وَلِهَاءٌ فَارِضُ حَدَلَاءٌ كَالْوَطْبِ نَحَاهُ الْمَاخِضُ
 (جَ فَرَضٌ، كَرُكْعٍ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.
 وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ (الْقَدِيمِ فَارِضٌ)، قَالَ:

يَا رَبِّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فَارِضٍ لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
هكذا أَنشده الصَّاعِغَانِي، وقال: أي قديم.

وفي اللِّسَان. وَيُقَال: أَضْمَرَ عَلَى ضِغْنًا فَارِضًا وَضَغِينَةً فَارِضًا، بغيرِ
هَاءٍ، أي عَظِيمًا كَأَنَّهُ ذُو فَرَضٍ، أي ذُو حَزٍّ وقال:

يَا رَبِّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فَارِضٌ *

أي: عَظِيمٍ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ مَوْلَى حَاسِدٍ مُبَاغِضٍ عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضٍ

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ *

قال: عَنِي بِضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ، مِنَ الْفَارِضِ الَّتِي هِيَ
الْمُسِنَّةُ. وَقَوْلُهُ: لَهُ قُرُوءٌ، إلخ، يَقُولُ: لِعَدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهَيِّجُ فِيهَا مِثْلَ وَقْتِ
الْحَائِضِ.

وَالْفَارِضُ: (الْعَارِفُ بِالْفَرَائِضِ)، وَهُوَ عِلْمٌ قِسْمَةُ الْمَوَارِيثِ، (كَالْفَرِيطِ)،
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي. وَفِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيطٌ:
عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ كَعَالِمٍ وَعَلِيمٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، (وَالْفَرِيطِيُّ)، بَيَاءُ النِّسْبَةِ،
وَقَدْ (فَرَضَ، كَكَرَّمْ، فَرَاضَةً). قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ أَيْضًا كَكَتَبَ، حَكَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.
قُلْتُ: الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيِّ لَهُ، ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي فَرَضَتِ الْبَقَرَةَ لَا فِي
فَرَضَ الرَّجُلِ، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ هَذَا الْحَرْفَ، فَتَأَمَّلْ.

وَيُقَالُ: (هُوَ أَفَرَضُ النَّاسِ)، أَيِ أَعْلَمُهُمْ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
"وَأَفَرَضُهُمْ زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ"، وَفِي الصَّحَاحِ: أَفَرَضُكُمْ.

(وَالْفَرِيطَةُ: مَا فَرَضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَوَجَّهَ
أَبُو بَكْرٍ أَنَسًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا صَدَرَهُ: "بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيطَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهٍ فَلْيُعْطِهَا،
وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ".

وَالْفَرِيطَةُ: (الْهَرَمَةُ) الْمُسِنَّةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ فِي الْوُظَيْفَةِ
الْفَرِيطَةُ". وَهِيَ الْفَارِضُ أَيْضًا، كَالْفَرِيطِ، بغيرِ هَاءٍ، وَقَدْ فَرَضَتْ فَهِيَ

فَارِضٌ، وفَارِضَةٌ، وفَرِيضَةٌ، ومِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ: طَلَّقَتْ فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ وَطَلِيقَةٌ.

وَالْفَرِيضَةُ: (الْحِصَّةُ الْمَفْرُوضَةُ)، اسْمٌ مِنْ فَرَضَ الشَّيْءَ يَفْرِضُهُ فَرَضًا: أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.

(وَسَمَّاهُمْ فَرِيضٌ: مَفْرُوضٌ فَوْقَهُ)، وَقَدْ فَرَضَ فَوْقَهُ فَهُوَ مَفْرُوضٌ وَفَرِيضٌ، أَي: حَزَهُ.

(وَالْفَرِيضَتَانِ: الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحَقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: "إِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ" جَمَعَ فَرِيضَةً، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ، سُمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِي الْمَالِ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: فَرَائِضُ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْتَ الثَّبِيِّ وَالرُّبْعِ. يُقَالُ لِلْقُلُوبِ الَّتِي تَكُونُ بِنْتِ سَنَةٍ وَهِيَ تُوْخَذُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ: فَرِيضَةٌ. وَالَّتِي تُوْخَذُ فِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَهِيَ بِنْتُ لُبُونٍ وَهِيَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ: فَرِيضَةٌ، وَالَّتِي تُوْخَذُ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ، وَهِيَ حَقَّةٌ وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ: فَرِيضَةٌ. وَالَّتِي تُوْخَذُ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ: جَذَعَةٌ وَهِيَ فَرِيضَتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ. فَهَذِهِ فَرَائِضُ الْإِبِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهُا فَرِضَتْ، أَي: أَوْجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ، وَأَدْخِلْتَ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّهُا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا. وَفِي الْحَدِيثِ: "فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوْجَدُ عِنْدَهُ" يَعْنِي السِّنَّ الْمُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ. وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(وَالْفَرِضُ، بِالْكَسْرِ: ثَمَرُ الدَّوْمِ مَا دَامَ أَحْمَرًا)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(وَالْفَرِيَاضُ، كَجَرِيَالٍ: الْوَاسِعُ)، قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ الْبَيَاضِ	مُنْحَدِرُ الْجَرِيَةِ فِي اعْتِرَاضِ
يَجْرِي عَلَى ذِي ثَبَاجٍ فَرِيَاضِ	خَلْفَ قَرْقِيسَاءَ فِي الْغِيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْخَضْخَاضِ	إِجْلَابُ جَنِّ بَنَقًا مُنْقَاضِ

قال ابن دُرَيْدٍ: فِرْيَاضٌ، (بلا لام: ع). وقال الأزهري: رأيتُ بالسَّتَارِ
الأَغْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ لَهُ فِرْيَاضٌ تَسْقِي نَحْلًا، وكان مَأْوَاهَا عَذْبًا. قال رُوبَةُ:

يَغْرُونَ مِنْ فِرْيَاضٍ سَيْحًا دَيْسَقًا*

والمِفْرَضُ: (كمنبر: حديدة يُحَرُّ بِهَا)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ.

(وَالْفُرْضَةُ بِالضَّمِّ مِنَ النَّهْرِ: ثَلَمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا).

وَالْفُرْضَةُ (مِنَ الْبَحْرِ: مَحَطُّ السَّقْنِ)، كَذَا فِي تَسْخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا:
مَرْقَأُ السَّقْنِ.

وَالْفُرْضَةُ مِنَ الدَّوَاةِ: مَحَلُّ (النَّفْسِ) مِنْهَا.

وَالْفُرْضَةُ: (نَجْرَانُ الْبَابِ): يُقَالُ: وَسَّعَ فُرْضَةَ الْبَابِ، وَفُرْضَةُ الدَّوَاةِ.
وَجَمْعُ الْكَلِّ فُرْضٌ وَفِرَاضٌ، وَفُرْضُ النَّهْرِ وَفِرَاضُهُ: مَشَارِعُهُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْفُرْضَةُ: الْمَشْرِعَةُ. يُقَالُ: سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ، أَيِ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: "فَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَایَا فُرْضًا"، أَيِ: اجْعَلُوهَا
مَشَارِعَ لِلْمَنَایَا، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ.

وَالْفُرْضَةُ: (ة، بِالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي عَامِرٍ) بَنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ، وَيُقَالُ هِيَ بَهَجَرٌ، وَبِهَا التَّغَضُّوسُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْفُرْضَةُ: ع (بِشَطِّ الْفُرَاتِ)، يُقَالُ لَهُ: فُرْضَةٌ نُعَمٌ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:
أُضِيفَتْ إِلَى نُعَمٍ أُمٌّ وَلَدَ لَتَبْعٍ ذِي مُعَاهِرٍ، حَسَنٌ، وَكَانَتْ بَنَتْ ثُمَّ قَصْرًا

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: (الْفَوَارِضُ: الصَّحَاخُ الْعِظَامُ)، لَيْسَتْ بِالصَّغَارِ وَلَا
بِالْمَرَاضِ، وَهِيَ (الْمَرَاضُ) أَيْضًا، (ضِدٌّ)، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ وَالتَّكْلِمَةِ. وَقَدْ
تَوَهَّمَ فِيهِ بَعْضُ الْمُحْسِنِينَ وَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ وَادَّعَى عَدَمَ
التَّضَادِّ.

(وَأَفْرَضُهُ: أُعْطَاهُ) وَكَذَلِكَ فَرَضُهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ.

وَأَفْرَضَ (لَهُ: جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً)، كَمَا فِي اللَّسَانِ، وَالْعُبَابِ، (كَفَرَضَ لَهُ
فَرَضًا)، وَهَذِهِ نَقْلُهَا الْجَوْهَرِيُّ. يُقَالُ: فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ، وَفَرَضَ لَهُ فِي
الدِّيَّانِ، أَيِ أَثْبَتَ رِزْقَهُ. كَمَا فِي الْأَسَاسِ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا
قَبْلُهُ.

وأَفَرَضَتْ (الماشية): وَجَبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ، وَذَلِكَ إِذَا (بَلَغَتْ النَّصَابَ)،
فَهِيَ مُفَرَضَةٌ.

(وَفَرَضَ) الرَّجُلُ (تَفَرِيضًا)، إِذَا (صَارَتْ فِي إِيْلِهِ الْفَرِيضَةُ)، نَقْلُهُ
الصَّاعَانِيَّ.

وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ: أَوْجَبَ، كَفَرَضَ، وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ. وَهَذَا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ
عَلَيْهِمْ كَفَرَضٍ وَمَقْرُوضٍ.

وَالْإِفْتَرَاضُ: الْإِنْقَرَاضُ. يُقَالُ: ذَهَبَ (الْقَوْمُ) فَافْتَرَضُوا، أَيْ (انْقَرَضُوا).
وَأَفْتَرَضَ (الْجُنْدُ) (أَخَذُوا عَطَايَاهُمْ)، وَبِهِ سُمُّوا الْفَرَضُ. وَفِي الْأَسَاسِ: افْتَرَضَ
الْجُنْدُ: ارْتَزَقُوا، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الْعَبَابِ: التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَأْثِيرٍ فِي شَيْءٍ
مِنْ حَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَدْ شَدَّ: الْفَارِضُ: الْمُسِنَّةُ.

وَالْفَرَضُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ. وَالْفَرِيَاضُ: الْوَاسِعُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فَعِنْدَ التَّأَمُّلِ لَا يَشِذُّ عَنِ التَّرْكِيبِ، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُزَّ
أَسَنَّ وَاتَّسَعَ. وَأَمَّا الْفَرَضُ لِنَوْعٍ مِنَ التَّمْرِ فَإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ فِيهِ ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ شَذُوذِهِ عَنِ التَّرْكِيبِ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، وَقِيلَ:
هِيَ الْمُسْتَنْبَطَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهِمَا فَتَكُونُ مُعَادِلَةً
لِلنَّصِّ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهَا الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ
وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَالْمَقْرُوضُ: الْمُقْتَطَعُ الْمَحْدُودُ. وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿نَصِيبًا
مَقْرُوضًا﴾ (سُورَةُ النِّسَاءِ: ٧).

وَالْفَرَضَتَانِ أَيْضًا، هُمَا الْفَرِيضَتَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَيْضًا.

وَالْفَرَضُ: الْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ. وَيُقَالُ: أَصْلُ الْفَرَضِ: قَطْعُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ، ثُمَّ
اسْتُعْمِلَ فِي التَّقْدِيرِ لِكَوْنِ الْمَقْرُوضِ مُقْتَطَعًا مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُقَدَّرُ مِنْهُ.
وَفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضًا: اتَّسَعَ.

وَأَضْمَرَ عَلَيَّ ضَغِينَةً فَارِضًا، بَلَاهَاءٍ: أَيُّ عَظِيمَةً، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْفَرِيضُ، كَأَمِيرٍ: جَرَّةُ الْبَعِيرِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْقَافِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: "لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ"، أَيُّ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا، وَلَمْ يَحْزَرْهَا، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمِنَ الْفَرَضِ: الْعَلَامَةُ، قِيلَ: وَمِنْهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ وَغَيْرُهَا إِنَّمَا هُوَ اللَّازِمُ لِلْعَبْدِ كُلُّزُومِ الْعَلَامَةِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرَاضُ: مَا تُظْهِرُهُ الزَّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَدَحَتْ. قَالَ: وَالْفَرَاضُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَتْنَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ خَاصَةً.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: خَرَجْتَ ثَنَائِيَهُ مُفَرَّضَةً، أَيُّ مُؤَشَّرَةً. وَالْفَرَضُ: الشَّقُّ عَامَّةً. وَيُقَالُ: هُوَ الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ. وَفَرَضْتُ لِلْمَيِّتِ: ضَرَحْتُ.

وَالْفَرَضَةُ، بِالضَّمِّ، فِي الْقَوْسِ، كَالْفَرَضِ فِيهَا، وَالْجَمْعُ فَرَضٌ. وَالْفَرَضُ: الْقَذْحُ، وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيشُ وَالنَّصْلُ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرَقًا:

فَهُوَ كَنْبَرَأْسِ النَّبِيطِ أَوْ أَلِ فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ

قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ عَبِيدٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: لَذَكَرِ الْخَنَافِسِ: الْمَفَرَّضُ، وَأَبُو سَلْمَانَ، وَالْحَوَازُ، وَالْكَبْرَتْلُ.

وَالْفَرَاضُ: الثُّغُورُ، تَشْبِيهَا بِمَشَارِعِ الْمِيَاهِ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفَرَاضُ مَظْنَةً وَلَمْ يُنْسِ يَوْمًا مِلْكُهَا بِيَمِينِي

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْمَوْضِعَ بَعَيْنِهِ.

وَفَرَضَةُ الْجَبَلِ: مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: بُسْرَةٌ فَارِضٌ، وَأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

والمفتَرَضُ: مَوْضِعٌ عَنِ يَمِينِ سَمِيرَاءَ لِلْقَاصِدِ مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي.

وَرَجُلٌ فَرَّاضٌ، كَشَدَّادٍ: مَعَهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ، نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ.
وَفَرَّاضُ بْنُ عُتْبَةَ الْأَزْدِيُّ، كَشَدَّادٍ أَيْضًا: شَاعِرٌ، نَقَلَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ
الشُّعْرَاءِ.

وَشَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ، عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُرْشِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمَوِيِّ
الْمِصْرِيِّ بْنِ الْفَارِضِ السَّعْدِيِّ: سُلْطَانُ الْعُشَاقِ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ،
وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ، جَمَعَهُ وَلَدَهُ سَعْدُ الدِّينِ، سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَلِدَ سَنَةَ ٥٧٦هـ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٣هـ—
وَاخْتَلَفَ شَأْنُهُ وَحَالُهُ. وَهُوَ الْمَذْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ الْعَارِضِ بِمِصْرَ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ،
وَقَدْ زُرْتُهُ مَرَارًا.

وَأَبُو أَحْمَدَ عَبِيدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمَقْرِيُّ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْدَ
الْأَرْبَعِمِائَةِ.

وَالْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ الْفَرَضِيِّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ، الْحَافِظُ
مُؤَرِّخُ الْأَنْدَلُسِ، اسْتَشْهَدَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ وَابْنُهُ مُصَنَّبٌ أَذْرَكَهُ الْحَمِيدِيُّ. وَأَبُو
بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِيُورَقِيِّ الْفَرَضِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٥٢٨هـ.

وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكَلَابَازِيُّ الْبُخَارِيُّ الْفَرَضِيُّ،
وَاسِعُ الرَّحْلَةِ، رَأْسٌ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ عَنِ
سِتِّ وَخَمْسِينَ بِمَارْدِينَ. سَوَّدَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي مُسْتَبْتَبِهِ النَّسْبَةِ. قَالَ الْحَافِظُ:
وَنَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا.

وَالْمَفْرَاضُ، كَمُحَدَّثٍ: لَقَبُ زَهْدَمَ بْنِ مَعْبُدٍ الْعَجَلِيِّ الشَّاعِرِ.
وَكَمُحْسِنٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ أَبِي طَلِيحَةَ الْمَفْرَاضِ، مِصْرِيٌّ
مَشْهُورٌ.

ف ر ع *

(فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ): أعلاه، والجمعُ: فُرُوعٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك، وفي الحديث: "أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ؟ قالوا: فَرْعُهَا، قال: وكذلك الصَّفَّ الأول".

وَمِنْ الْمَجَازِ: الْفَرْعُ (مَنْ الْقَوْمِ: شَرِيفُهُمْ)، يقال: هو من فُرُوعِهِمْ، أَي: من أَشْرَافِهِمْ.

وَالْفَرْعُ: (الْمَالُ الطَّائِلُ الْمُعَدُّ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فَحَرَكَهُ). قلتُ: لم يَضْبِطْهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّحْرِيكِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ: "وَفِي الْحَدِيثِ: لَا فَرْعٌ"، ثُمَّ قَالَ: وَالْفَرْعُ أَيْضًا فَفَهُمْ مِنْهُ أَنَّهُ مُحَرَّكٌ. قال السُّوَيْعَرُ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ مِنْ فَرْعِهِ مَا لَا وَلَمْ يَكْسِرْ

هكذا أَنشده في العُباب، وفي اللِّسان: "مَالًا وَلَا الْمَكْسِرَ". ومِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاعِغَانِيَّ فِي تَوْهِيْمِهِ الْجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِهِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعًا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأُثْمَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَيُجَابُ عَنْهُ بِجَوَابَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ فَرْعِهِ، فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْفَرْعَ هُنَا الْغَضْنَ، كُنِيَ بِهِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ، وَبِالْكَسْرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، فَتَأَمَّلْ.

وَالْفَرْعُ: (الشَّعْرُ التَّامُّ) وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَفَرْعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقَنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَنِّكِلِ

وَالْفَرْعُ: (الْقَوْسُ عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ) وَرَأْسِهِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ.

(وَالْقَوْسُ): الْفَرْعُ: (الْغَيْرُ الْمَشْقُوقَةُ)، وَالْفِلْقُ: الْمَشْقُوقَةُ، (أَوِ الْفَرْعُ: مَنْ خَيْرِ الْقَيْسِيِّ) قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ *

وَقَالَ أَوْسٌ:

عَلَى ضَالَّةٍ فَرْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

(وَيُقَالُ: قَوْسٌ فَرْعٌ وَفَرْعَةٌ).

والْفَرْعُ (من المرأة: شَعْرُهَا)، يُقال: لها فَرْعٌ تَطَوُّهُ، (ج: فُرُوعٌ)، يُقال: امرأةٌ طَوِيلَةُ الْفُرُوعِ، وهو مَجَازٌ.

والْفَرْعُ: (مَحْرَى الْمَاءِ إِلَى الشَّعْبِ)، وهو الْوَادِي، (ج: فِرَاعٌ)، بِالْكَسْرِ.

والْفَرْعُ (من الْأُذُنِ فَرْعُهُ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ لَفْظًا وَمَعْنَى، أَمَّا لَفْظًا فَلَا يَخْفَى أَنَّ الْأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إجماعًا، فَكَانَ الصَّوَابُ فَرْعَهَا، وَالتَّأْوِيلُ بِالْعُضْوِ وَنَحْوِهِ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ، وَأَمَّا مَعْنَى فَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الرُّكَاكَةِ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ:

وَفَسَّرَ الْمَاءَ بَعْدَ الْجُهْدِ بِالْمَاءِ*

بَلْ تَفْسِيرُ الْمَاءِ بِالْمَاءِ أَسْهَلُ، وَحَقُّ الْعِبَارَةِ: وَمِنَ الْأُذُنِ: أَعْلَاهَا، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: "كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ"، أَيِ أَعَالِيهَا، وَفَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، فَبَيَّنَ الْمُرَادَ. انْتَهَى.

والْفَرْعُ، (بِالضَّمِّ: ع)، بِالْحِجَازِ، وَهُوَ مِنْ أَضْحَمَ (أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ)، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. قُلْتُ: وَهِيَ قَرْيَةٌ بِهَا مَنَبَرٌ وَنَخْلٌ وَمِيَاءٌ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالرَّبَذَةِ عَنْ يَسَارِ السَّقِيَا، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةُ بُرْدٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعُ لَيَالٍ.

والْفَرْعُ أَيْضًا: (فَرْعٌ)، أَيِ (وَادٍ يَتَفَرَّعُ مِنْ كَبْكَبٍ بِعَرَفَاتٍ)، وَيُفْتَحُ، وَبِهِ ضَبَطُ الْبَكْرِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْعُ: (مَاءٌ بَعِينُهُ)، وَأَنْشَدَ:

تَرَبَّعَ الْفَرْعُ بِمَرْعَى مَحْمُودِ*

والْفَرْعُ: (جَمْعُ الْأَفْرَعِ، لِضِدِّ الْأَصْلَعِ، كَالْفُرْعَانِ، بِالضَّمِّ)، كَالصُّمَّانِ وَالْعُمَيَّانِ وَالْعُورَانِ وَالْكُسْنَحَانِ وَالصُّلْعَانِ، فِي جَمُوعِ الْأَصَمِّ وَالْأَعْمَى وَالْأَعُورِ وَالْأَكْسَحِ وَالْأَصْلَعِ.

وَسُئِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَمْ الْفُرْعَانُ فَقَالَ: الْفُرْعَانُ خَيْرٌ. أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَقَالَ نَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حِينَ حَلَقَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَتِّهِ:

لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانُ أَصْلَعًا لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفَرْعِ بِالْمُتَخَالِلِ

والفرعُ، (بالتحرريك: أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتِجُهُ النَّاقَةُ)، كما في الصحاح، أو الغنمُ، كما في اللسان. و(كانوا يَذْبَحُونَهُ لِأَلْهَتِهِمْ)، يتبرَّكون بذلك، ولو قال: أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِلِ والغنمِ كَانَ أَخْصَرَ، ومنه الحديث: "لا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ"، (أو كانوا إذا بَلَغَتِ الإِبِلُ ما يَتِمَّنَاهُ صَاحِبُهَا ذَبَحُوا، أو إذا تَمَّتْ إِبِلٌ وَاحِدَةٌ مَائَةً) نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ، فَأَطْعَمَهُ النَّاسَ، وَلَا يَذْفُقُهُ هُوَ، وَلَا أَهْلُهُ، وَقِيلَ: بَلْ (قَدَّمَ بَكَرَهُ، فَنَحَرَهُ لِصَنَمِهِ)، قال الشاعرُ:

إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْيِنَا كَمَا تَشْحَطُ سَفْبُ النَّاسِكِ الْفَرْعُ

وقد (كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِخَ)، ومنه الحديث: "فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ"، أي اذبحوا الفرعَ، وَلَا تَذْبَحُوهُ صَغِيرًا لِحِمَّةٍ مُلْتَصِقٍ كَالْغِرَاءِ، (ج: فَرْعٌ بَضْمَتَيْنِ)، أنشد ثعلبُ:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ فَرْعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ

رِئَاسٌ وَحَامٌ: فَحْلَانِ.

الفرعُ: الْقِسْمُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم الْمَاءَ.

والفرعُ: (ع، بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ)، قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالْفَرْعِ

وقال الأعشى:

بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَلَّتْ الْغَمْرُ فَالْجُدَيْنِ فَالْفَرْعَا

والفرعُ: (مَصْدَرُ الْأَفْرَعِ) لِلرَّجُلِ، (وَالْفَرْعَاءُ لِلنَّامِ الشَّعْرِ)، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَدْ فَرَعَ فَرْعًا: إِذَا كَثُرَ شَعْرُهُ، وَهُوَ ضِدُّ صَلَعٍ، وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَا بُدَّ لِلْفَرْعَاءِ مِنْ حَسَدِ الْفَرْعَاءِ، (وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَفْرَعًا)، أَيِ وَافِي الشَّعْرِ، وَقِيلَ: ذَا جُمَّةٍ. وَكَانَ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَصْلَعًا)، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعًا ذَا جُمَّةٍ"، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ: أَفْرَعًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَعٌ لِضِدِّ الْأَصْلَعِ. قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

والفرعُ: (القَمَلُ)، وقيل: هو الصَّغِيرُ منه، (وَيُسَكَّنُ. والفرعةُ واحدتها، وتُسَكَّنُ)، ويقال: الفرعةُ: القَمَلَةُ العَظِيمَةُ، وتَصْغِيرُهَا سُمِّيَتْ فُرَيْعَةً. وجمْعُها: أَفْرَاعٌ.

والفرعةُ: (جِلْدَةٌ تُرَادُّ فِي القِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفَاءً تَامَةً).

(وَفَرَعَ) الرَّجُلُ فِي الجَبَلِ، (كَمَنَعَ)، إِذَا (صَعَدَ) وَعَلَا، عن ابن الأعرابيِّ، وهو مَجَازٌ، وأنشد

أقولُ وقد جاوزن من صحنِ رابعٍ صحاصحَ غُبرًا يفرغُ الأكمُ ألها
وقال غيره: فرَع، إِذَا (نَزَلَ) وانحدرَ، فهو (ضِدٌّ).

وَفَرَعَ (البَكَرُ: افْتَضَّهَا، كافتَرَعَهَا)، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيِّ، وقيل له: افْتَرَاغٌ، لأنَّهُ أَوَّلُ جَمَاعِهَا.

ومنَ المَجَازِ: فرَع (رَأْسَهُ بالعَصَا) والسَّيْفِ فرَعًا: (عَلَاهُ بِهَا) ضَرْبًا، وَيُرَوَّى بالقَافِ أَيْضًا، كما في الصَّحاحِ.

وَفَرَعَ (القَوْمَ فرَعًا وفُرُوعًا: عَلَاهُمُ بالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمَالِ). وفي حَدِيثِ ابنِ زَمَلٍ: "يَكَادُ يَفْرَغُ النَّاسُ طُولًا"، أَي: يَعْلُوهُمْ، وفي حَدِيثِ سَوْدَةَ: "كَانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ طُولًا".

وَفَرَعَ (الْفَرَسَ بِاللَّجَامِ) يَفْرَعُهُ فرَعًا: (قَدَعَهُ)، كما في الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: (وَكَبَحَهُ) وَكَفَّهُ، قال أَبُو النِّجَمِ:

بِمُفْرِعِ الكِتْفَيْنِ حُرٌّ عَيْنُطْلُهُ نَفْرَعُهُ فرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

ومنَ المَجَازِ: فرَع (بَيْنَهُم) يَفْرَعُ فرَعًا: (حَجَزَ، وَكَفَّ، وَأَصْلَحَ)، وعِبَارَةُ الصَّحاحِ: وَفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا، أَي: حَجَزْتُ وَكَفَفْتُ، عن أَبِي نَصْرِ.

وعن أَبِي عَدْنَانَ: (الْفَارِغُ: المُرْتَفِعُ) العَالِي (الهِئِيُّ الحَسَنُ).

قال ابن الأعرابيِّ: الفَارِغُ: العَالِي، والفَارِغُ: (المُسْتَفِيلُ)، فهو (ضِدٌّ).

وفَارِغٌ: (حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ)، يُقَالُ: إِنَّهُ حِصْنٌ حَسَنٌ بَنَ ثَابِتٌ، قال مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ فِهْرِ بَأَخِيهِ هِشَامِ بْنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا:

ثَارَتْ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ سَرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
وَأَدْرَكَتْ ثَارِي وَاضْطَجَعَتْ مُوسَدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
وَقَالَ كُنْثَرٌ يَصِفُ سَحَابًا:

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعِ إِلَى أَحَدِ اللَّمَزْنِ فِيهِ غَشَامِرُ
وَفَارِعُ: (ة،) بَوَادِي السَّرَاةِ قُرْبَ سَايَةِ، وَسَايَةُ: وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ.
وَفَارِعُ: (ع،) بِالطَّائِفِ).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (الْفَرَعَةُ، مُحَرَّكَةً: أَعْوَانُ السُّلْطَانِ، جَمْعُ فَارِعِ)،
وَهُوَ مِثْلُ الْوَازِعِ.

(وَالْفَوَارِغُ: تِلَاعٌ مُشْرِفَاتُ الْمَسَايِلِ)، جَمْعُ فَارِعَةٍ.
وَالْفَوَارِغُ أَيْضًا: (ع)، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

عَقَا ذُو حُسَى مِنْ فَرَنْتَى فَالْفَوَارِغُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالْتَّلَالُ الدَّوَاغُ

(وَكُجْهَيْنَةُ: فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ) أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، أَوْصَى بِهَا أَبُوهَا
وَبَاخَتْنِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفُرَيْعَةُ (بِنْتُ رَافِعِ) بْنُ
مُعَاوِيَةَ، وَفُرَيْعَةُ (بِنْتُ عُمَرَ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمِ.
وَفُرَيْعَةُ (بِنْتُ قَيْسِ)، مِنْ بَنِي جَحْجَبَى، ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ. وَفُرَيْعَةُ (بِنْتُ
مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ)، بَايَعَتْ. وَفُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذِ) بْنِ عَفْرَاءَ، أُخْتُ الرَّبِيعِ،
كَانَتْ صَالِحَةً.

وَبَقِيَ عَلَيْهِ: فُرَيْعَةُ بِنْتُ الْحُبَابِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيَّةِ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ،
وَكُنَّاها ابْنُ سَعْدٍ أُمُّ الْحُبَابِ. وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ خَنْسِ بْنِ لَوْذَانَ، ذَكَرَهَا
ابْنُ سَعْدٍ، وَهِيَ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. وَفُرَيْعَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيطَ، ذَكَرَهَا ابْنُ
الْأَمِينِ فِي الصَّحَابِيَّاتِ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ وَهْبِ الزُّهْرِيَّةِ.

(وَفَارِعَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ: أُخْتُ) أُمِّ حَبِيبَةَ، لَهَا هِجْرَةٌ. وَفَارِعَةُ (بِنْتُ أَبِي
الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّةِ)، أُخْتُ أُمِّيَّةَ، لَهَا وَفَادَةٌ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ. وَفَارِعَةُ (بِنْتُ
مَالِكِ بْنِ سِنَانَ) أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: شَهِدَتْ الْحُدَيْبِيَّةَ، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ
الْمُنَافِقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، (أَوْ هِيَ كُجْهَيْنَةُ)، وَتَعَرَّفَ بِهِمَا، لَهَا حَدِيثٌ فِي الْعِدَّةِ
فِي الْمَوْطَأِ.

وفاته: فارعة بنت أسعد بن زُرارة. وفارعة أيضا: أخته. وفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية، روى عنها السري بن عبد الرحمن. وفارعة بنت عصام بن عامر البياضية، ذكرها ابن سعد. وفارعة بنت قريظة بن عجلان الأنصارية، ذكرها ابن حبيب: صحابيَّات، رضي الله عنهن.

(وحسان بن ثابت) رضي الله عنه (يعرف بابن الفرعة، كجهينة، وهي أمه)، وقد تقدّم ذكرها.

(وتميم بن فِرْع) المَهريُّ المصريُّ، (كغيب: تابعي)، شهد فتح الإسكندرية الثاني، وله رواية عن عمرو بن العاص. (وأفرع في الجبل: انحدر)، قال رجل من العرب: لقيت فلانا فارعا مفرعا، يقول: أخذنا مُصنعا، والآخر مُنحدر، هكذا في نسخ الصحاح، ورأيت بخط الأديب عبد القادر بن عمر البغدادي، قال: الصواب: أخذنا صاعدا، لأن مُصنعا بمعنى مُنحدر. قلت: ومثله في الأساس، وعندي في ذلك نظر، وهو مجاز. وأنشد الجوهري للشماخ:

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يذركك إفراعي وتصعيدي

إفراعي: انحداري، ومثله لبشر:

إذا أفرعت في تلعة أصعدت بها ومن يطلب الحاجات يفرغ ويصعد (كفرع تفرعا)، قال معن بن أوس:

فساروا فأما جل حيي ففرعوا جميعا، وأما حي دغر فصعدوا

وأفرع (بهم: نزل)، يقال: أفرعنا بفلان فما أحمذناه، أي نزلنا به.

وأفرع (الفرعة)، مُحركة: نحرها، ومنه الحديث: أفرعوا، وقد تقدّم.

وأفرعت (الإبل: نتجت الفرع)، مُحركة، وهو أولُ النتاج.

وأفرع (القوم: فعلت إيلهم ذلك): أي نتجت الفرع.

وأفرع بنو فلان، أي (انتجعوا في أول الناس).

وأفرع فلان (أهله: كفلهم)، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو

تحريف وقع فيه الصاغانبي، فقلده المصنف، وصوابه: وأفرع الوادي أهله: كفاهم، فتأمل.

وأفرع (اللجامُ الفرس: أذمى فاه)، قال الأعشى:

صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَايِبٍ صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاجِلُ
يعني أَنَّ الْمَسَاجِلَ أَذْمَتُهَا، كما أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالْذَّمِّ.

وأفرع (الحديثَ والشَّيءَ: ابتدأه)، يُقال: بُسَّ ما أَفْرَعْتَ بِهِ، أي ابْتَدَأْتَ بِهِ، (كَاسْتَفْرَعَهُ)، وَهَذَا عَنْ شَمِرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ يَرْتِي عُبَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ:

وَدَلَّهْتُ بِالْخُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيَا
وَأَفْرَعَ (الْأَرْضَ: جَوَّلَ فِيهَا، فَعَرَفَ خَبَرَهَا)، وَعَلِمَ عِلْمَهَا.

وقال أبو عمرو: أَفْرَعَ (فُلَانٌ الْعُرُوسَ: فَرَّغَ)، أَي قَضَى حَاجَتَهُ مِنْ غَشْيَانِهَا، أَي مِنْ غَشْيَانِهِ بِهَا.

وأفْرَعْتَ (الْمَرْأَةَ: رَأَتْ الدَّمَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ)، كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَقِيلَ: قَبْلَ الْوِلَادَةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ، وَفِي اللِّسَانِ: الْإِفْرَاعُ: أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ الدَّوَابِّ دَمًا.

أَفْرَعَ لَهَا الدَّمَ: بَدَأَ لَهَا.

أو أَفْرَعْتَ: رَأَتْ دَمًا (فِي أَوَّلِ مَا حَاضَتْ)، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَفْرَعْتَ: حَاضَتْ. وَهُوَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَفِي الْمُحِيطِ: أَفْرَعْتَ (الضَّبْعُ الْغَنَمَ: أَفْسَدَتْ وَأَذْمَتَ)، وَفِي اللِّسَانِ: أَفْرَعْتَ الضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ: قَتَلَتْهَا وَأَفْسَدَتْهَا، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَفْرَعْتَ فِي فُرَارِي كَأَنَّمَا ضِرَارِي
أَرَدْتَ يَاجَعَارُ*

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُبِّي، وَالْفُرَارُ: الضَّنُّ.

(وَأَفْرَعَ بِسَيِّدِ بَنِي فُلَانٍ، بِالضَّمِّ: أَخَذُوهُ) فَقَتَلُوهُ.

(وَفَرَّعَ تَفْرِيعًا: انْحَدَرَ، وَصَعِدَ، ضِدًّا)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيعَ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ قَدْ سَبَقَ لَهُ قَرِيبًا، فِإِعَادَتُهُ ثَانِيًا كَأَنَّهُ لِيَبَيِّنَ الضَّدِّيَّةَ، وَسَبَقَ شَاهِدُهُ أَوَّلًا، وَيُقَالُ: فَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ تَفْرِيعًا، أَيِ انْحَدَرْتُ، وَفَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ، أَيِ صَعَدْتُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَعَ: هَبَطَ، وَفَرَّعَ: صَعَدَ.

(وَفَرَعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعًا: ذَبَحَ الْفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، ومنه الحديث: "فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غَرَاءً" وَيُرْوَى: "أَفَرِعُوا"، وَقَدْ تَقَدَّمَ، كَاسْتَفَرَعَ، وَأَفَرَعَ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

وَيَقَالُ: (فَرَعَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلٌ)، أَيِ (جَعَلَهَا فُرُوعَهُ، فَتَفَرَّعَتْ)، وَهُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ التَّفْرِيعِ لِلْمَسَائِلِ.

(وَتَفَرَّعَ الْقَوْمُ: رَكِبَهُمْ) بِالشَّتْمِ وَنَحْوِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقِيلَ: تَفَرَّعَهُمْ: (عَلَاهُمْ) شَرْفًا، وَفَاقَهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَفَرَّعْنَا مِنْ ابْنِي وَائِلٍ هَامَةَ الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الْكَرَمِ

أَوْ تَفَرَّعَهُمْ: (تَزَوَّجَ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ) وَعُلْيَاهُنَّ. وَيُقَالُ: تَفَرَّعْتُ بِنْتِي فُلَانٍ، أَيِ تَزَوَّجْتُ فِي الذُّرُوءِ مِنْهُمْ وَالسَّنَامِ، وَكَذَلِكَ تَذَرِّيْتُهُمْ وَتَتَصَيَّنُّهُمْ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَتَفَرَّعَتْ (الْأَغْصَانُ: كَثُرَتْ فُرُوعُهَا).

(وَفَرُوعٌ، كَجَذُولٍ: ع)، قَالَ الْبُرَيْقُ الْهَذَلِيُّ:

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بَوَعَسَاءُ فَرُوعٍ وَأَجْزَاعُ ذِي اللَّهْبَاءِ مَزَلَّةٌ قَفَرُ

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ، وَيُرْوَى: "بَوَعَسَاءُ قَرْمَدٍ... فَأَذْنَابُ".

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ: (الْفَيْقَرُ، كَفَيْقَعْلٍ: شَجَرٌ)، ضُبِطَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا.

وَفُرَيْعٌ، (كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَتَعَقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بِأَنَّهُ بِالْقَافِ.

وَفُرَيْعٌ: (لُغَةٌ فِي فِرْعَوْنَ، أَوْ ضَرُورَةٍ شِعْرٍ) فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

حَيِّ دَاوُودَ وَابْنَ عَادٍ وَمُوسَى وَفُرَيْعَ بُنْيَانَهُ بِالثَّقَالِ

أَيِ: وَفِرْعَوْنَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

(وَفُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ، بِالضَّمِّ: أَحَدُ بَنِي النَّزَالِ) بْنِ سَعْدِ الْمِنْقَرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي (قَالَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِهَا: اخْرُجِي لَكَاع).

(وَفِرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ) أَيْضًا: (أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ) بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَاعِسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ: شَاعِرٌ لَصٍ.

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ بْنِ) عُقْبَةَ بْنِ (فِرْعَانَ) بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ (قَاضِي مِصْرَ)، مُحَدِّثٌ.

(وَالْمَقَارِعُ: الَّذِينَ يَكْفُونَ بَيْنَ النَّاسِ) وَيُصْلِحُونَ، الْوَاحِدُ مِفْرَعٌ (كَمِنْبَرٍ)، يُقَالُ: رَجُلٌ مِفْرَعٌ، مِنْ قَوْمِ مَقَارِعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا يُؤْمَنُكُمْ إِلَّا الْفِرْعُ". نَصُّ الْحَدِيثِ: "لَا يُؤْمَنُكُمْ إِلَّا صِرٌّ، وَلَا أَزَنُّ، وَلَا أَفْرَعٌ"، (أَيُّ الْمَوْسُوسِ) كَمَا فِي النِّهَايَةِ. [وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفِرَاعُ، بِالْكَسْرِ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، جَمْعُ فِرْعَةٍ، وَيُقَالُ: ائْتِ فِرْعَةً مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَانْزِلْهَا، وَهِيَ أَمَاكُنُ مُرْتَفَعَةٌ، وَقِيلَ: الْفِرْعَةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ خَاصَّةً، وَفَارِعَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، يُقَالُ: انْزِلْ بِفَارِعَةِ الْوَادِي، وَاحْدَرُ أَسْفَلَهُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ فَارِعٌ. وَنَقَاً فَارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ.

وَالْمُفْرَعُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَفُرُوعُ الْمُقْلَتَيْنِ: أَعَالِيهِمَا، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَمَا يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وَفِرْعَ فَلَانٌ فَلَانًا فِرْعَاً وَفُرُوعًا: عَلَاهُ.

وَالْفَارِعَةُ مِنَ الْغَنَائِمِ: الْمُرْتَفِعَةُ الصَّاعِدَةُ مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ.

وَفِرْعَةُ الْجَلَّةِ: أَعْلَاهَا مِنَ التَّمْرِ.

وَكَيْفَ مِفْرَعَةٍ: عَالِيَةً مُشْرِفَةً عَرِيضَةً، وَرَجُلٌ مِفْرَعُ الْكَتِفِ: عَرِيضُهَا،

وَقِيلَ: مُرْتَفِعُهَا.

وَفِرْعَةُ الطَّرِيقِ، وَفِرْعَتُهُ، وَفِرْعَاؤُهُ، وَفَارِعَتُهُ، كُلُّهُ: أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ،

وَقِيلَ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ، وَقِيلَ: فَارِعَتُهُ: حَوَاشِيهِ.

وَالْفُرُوعُ: الصُّعُودُ.

وأَفَرَعَ فِي قَوْمِهِ، وَفَرَعَ: طَالَ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَفَرَعَ بِالرَّيَابِ يَقُودُ بُلْقًا مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السُّخَالِ

شَبَّهُ الْبَرْقَ بِالْخَيْلِ الْبُلْقُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ.

وحكى ابنُ بَرِّي عن أبي عُبَيْدٍ: أَفَرَعَ فِي الْجَبَلِ: صَعَدَ، وَأَفَرَعَ مِنْهُ: نَزَلَ، ضِدٌّ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْنَاعِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي وَفِي أُمِيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْنُوبِي

قال: فالإفراعُ هنا: الإصْناعُ لأنَّه ضُمَّهُ إِلَى التَّصْنُوبِ، وَهُوَ الْانْحِدَارُ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

فَإِمَّا تَرَيْتِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي أَصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

وَأَصْعَدُ فِي لَوْمِهِ وَأَفْرَعُ، أَي: انْحَدِرْ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَضَرَبَهُ عَلَى فَرْعِي أَلْيَتَيْهِ، وَهِيَ الْمُمَاسَّانِ لِلأَرْضِ إِذَا قَعَدَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْفَرَعُ، مُحَرَّكَةٌ: طَعَامٌ يُصْنَعُ لِنَتَاجِ الْإِبِلِ، كَالْخُرْسِ لَوِلَادِ الْمَرْأَةِ.

وَالْفَرَعُ: أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ فَيُلْبَسَهُ آخَرُ، وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى أُمِّهِ، فَتَدْرُ عَلَيْهِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ:

وَشَبَّهَ الْهَيْذَبُ الْعِبَامَ مِنْ آلِ أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. وَيُقَالُ: قَدْ أَفَرَعَ الْقَوْمُ، إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ. وَالْهَيْذَبُ: الْجَافِي الْخِلْقَةِ، الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْعِبَامُ: الثَّقِيلُ.

وَفَارَعَ الرَّجُلُ: كَفَاهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَأَنشِدُكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنْ يُفَارِعُهُ

وَفَرَعَ الْأَرْضَ، وَفَرَعَهَا: جَوَّلَ فِيهَا، كَأَفْرَعَهَا.

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَفْرِيعًا: فَرَّقَ وَحَجَرَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُلْقَمَةَ: "كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الْغَنَمِ". أَي: يُفَرِّقُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ. وَقَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ.

وَأَفَرَعَ سَفَرَهُ وَحَاجَتَهُ: أَخَذَ فِيهِمَا.

وأَفَرَعُوا من سَفَرِهِم: قَدِمُوا وليسَ ذلكَ أَوَانِ قَدُومِهِم.
وأَفْتَرَعُوا الحديثَ: ابْتَدَؤُوهُ، عن شَمِيرٍ.
وأَفَرَعَهَا الحَيْضُ: أَذْمَاهَا.

والْفَرَعَةُ، بالضَّمِّ: دَمُ البِكْرِ عندِ الاِفْتِضَاضِ.
ويقال: هذا أَوَّلُ صَيْدِ فَرَعَةٍ، أي: أَرَاقَ دَمِهِ. قال يزيدُ بنُ مُرَّةٍ: من
أَمثالِهِم: "أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ". قال: وهو مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النَّتَاجِ.
وفَارِعٌ وفَرِيعَةٌ، وفَارَعَةُ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ، ومن الثَّانِي: عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ
بنِ فَرِيعَةَ الْأَزْدِيِّ، عن عَفَّانَ. وَمُنَازِلُ بنِ فُرْعَانَ: من رَهْطِ الْأَحْنَفِ بنِ
قَيْسٍ. قُلْتُ: وهو أَخُو فُرْعَانَ بنِ الْأَعْرَفِ الَّذِي ذَكَرَهُ.
والْأَفَرَعُ: بَطْنٌ من حَمِيرٍ.

والْفَارِيعَانُ: اسْمُ أَرْضٍ، قال الطَّرْمَاخُ:
وَنَحْنُ أَجَارَتُ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا طُهْيَةَ يَوْمِ الْفَارِيعِينَ بِلَا عَقْدٍ
وَفُرُوعُ الْجَوَازِ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وأنشَدَ لأَبِي
خَرَّاشٍ:

وظَلَّ لَنَا يَوْمَ كَأَنَّ أَوَارَهُ ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
قُلْتُ: وَالرَّوَايَةُ: "وُظِلَّ لَهَا". أي لِلأَتْنِ، وهكذا رواه أَبُو سَعِيدٍ: "الْفُرُوعُ"
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وقال في قولِ الْهُذَلِيِّ وهو أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ:

وَذَكَرَهَا فَيَحْ نَجْمُ الْفُرُوعِ عِ مِنْ صَيَّهَبِ الْحَرِّ بَرْدَ الشَّمَالِ
قال: هي فُرُوعُ الْجَوَازِ بِالْعَيْنِ، وهو أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، فإذا جاءتْ
الْفُرُوعُ، بِالْعَيْنِ، وهي من نَجُومِ الدَّلْوِ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئِذٍ بَارِدًا وَلَا فَيَحْ
حِينَئِذٍ. قُلْتُ: ورواه الْجَمَحِيُّ بِالْعَيْنِ.

ومحمد بنُ عُمَيْرَةَ بنِ أَبِي شَمِيرٍ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسٍ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ
اللَّهِ: شَاعِرٌ، وهو المعروفُ بِالْمَقْنَعِ، كانَ مُقْنَعًا الدَّهْرَ.

وَأَتَيْنَتْهُ فِي فَرَعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وهي الصَّدْرُ، وهو مَجَازُ.
ويقال: هو يَفْتَرِغُ أَبْكَارَ الْمُعَانِي، وهو مَجَازُ.

وَفَرِيعُ بْنُ سَلَامَانَ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ.
 وَاخْتَلَفَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيُّ الْفَرِيعِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ،
 وَعَنْهُ شُعْبَةُ، فَقِيلَ: بِالْفَاءِ، وَقِيلَ: بِالْقَافِ،
 وَمُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْجُعْفِيُّ يَعْرِفُ بَابِنَ الْفَرِيعَةِ: شَاعِرٌ.
 وَفُرْعَانُ الْكِنْدِيُّ الْمُلَقَّبُ بِذِي الدَّرُوعِ، وَالْفَرْعُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ
 الْفَرْكِ.

وَذُو الْفَرْعِ: أَطْوَلُ جَبَلٍ بِأَجَا، بِأَوْسَطِهَا.

ف ر ق *

(فَرَقَ بَيْنَهُمَا) أَي: الشَّيْئَيْنِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، رَجُلَيْنِ كَانَا أَوْ كَلَامَيْنِ،
 وَقِيلَ: بَلْ مَطَاوِعُ الْأَوَّلِ التَّفْرِقُ، وَمَطَاوِعُ الثَّانِي الْإِفْتِرَاقُ، كَمَا سَيَأْتِي يَفْرُقُ
 (فَرَقًا وَفَرَقَانًا، بِالضَّمِّ: فَصْلٌ).

وَقَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ: الْفَرَقُ يُقَارِبُ الْفَلَقَ، لَكِنَّ الْفَلَقَ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِنْشِقَاقِ،
 وَالْفَرَقُ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ، ثُمَّ الْفَرَقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ سَوَاءٌ كَانَ بِمَا يُدْرِكُهُ
 الْبَصَرُ، أَوْ بِمَا تُدْرِكُهُ الْبَصِيرَةُ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا أَمثلةٌ يَأْتِي ذِكْرُهَا.
 قَالَ: وَالْفَرَقَانُ أَبْلَغُ مِنَ الْفَرَقِ، لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،
 وَالْحُجَّةِ وَالشُّبْهَةِ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا.

وظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ كَالْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِيَّ الْاِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ
 نَصَرٍ. وَنَقَلَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ فَرَقَ كضَرْبٍ، قَالَ: وَبِهِ قُرِئَ: ﴿فَافْرِقْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٢٥). قُلْتُ: وَهَذِهِ قَدْ ذَكَرَهَا اللَّحْيَانِيُّ
 نَقْلًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ فَافْرِقْ بَيْنَنَا بِكسْرِ الرَّاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (سُورَةُ الدُّخَانِ: ٤) قَالَ قَتَادَةُ
 أَي: يُفْضَى، وَقِيلَ: أَيُفْصَلُ، وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾
 (سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ١٠٦) (أَي: فَصَّلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ) وَبَيْنَا فِيهِ الْأَحْكَامَ، هَذَا عَلَى
 قِرَاءَةٍ مِنْ خَفَفَ. وَمَنْ شَدَّدَ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا فِي أَيَّامٍ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ بِالْوَجْهِينِ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ (سورة البقرة: ٥٠) أي: (فلقناه). وقد تقدّم الفرق بين الفلق والفرق. وقوله تعالى: ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرِقًا﴾ (سورة المرسلات: ٤). قال الفراء: (هم الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل)، وقال ثعلب: تزيّل بين الحلال والحرام. وفي المفردات: الذين يفصلون بين الأشياء حسب ما أمرهم الله تعالى.

والفرق: (الطريق في شعر الرأس). ومنه الحديث عن عائشة رضي الله عنها: "كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمت الفرق على يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عيني". وقد فرق الشعر بالمشط يفرقه من حدّي نصر وضرب فرقاً: سرّحه. ويقال: الفرق من الرأس: ما بين الجبين إلى الذائرة. قال أبو ذؤيب:

ومتلف مثل فرق الرأس تخلّجه مطارب زقب أميالها فيح

شبهه بفرق الرأس في ضيقه ومفرقه. ومفرقه كذلك: وسط رأسه.

والفرق: (طائر) ولم يذكره أبو حاتم في كتاب الطير.

والفرق: (الكتان). ومنه قول الشاعر:

وأعلاط النجوم معلقات كحبل الفرق ليس له انتصاب

والفرق: (مكيال) ضخم (بالمدينة)، اختلف فيه. فقيل: (يسع) ستة عشر مداً، وذلك (ثلاثة أصع). وفي حديث عائشة رضي الله عنها: "كنت أغتسل من إناء يقال له الفرق". قال الأزهري: يقوله المحدثون بالتسكين (ويحرك)، وهو كلام العرب، (أو هو أفصح). قال ذلك أحمد بن يحيى، وخالد بن يزيد أو (يسع ستة عشر رطلاً) وهي اثنا عشر مداً وثلاثة أصع عند أهل الحجاز، نقله ابن الأثير، وهو قول أبي الهيثم. أو هو (أربعة أرباع) وهو قول أبي حاتم. قال ابن الأثير: وقيل: الفرق: خمسة أفساط، والقسط: نصف صاع. فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً. ومنه الحديث: "ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام". وقال خدّاش بن زهير:

ياخذون الأرض في إخوانهم فرق السمن وشاة في الغنم

(ج: فرقان)، وهو قد يكون للسكن والمتحرك جميعاً (كبطنان) وبطن، وحملان وحمل. وأنشد أبو زيد:

تَرْفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانِ *

كما في الصحاح. وسيأق المصنف يقتضي أنه جمع للسآكن فقط، وفيه قصور.

والفاروق: ما فرق بين الشيئين.

ورجل فاروق: يفرق بين الحق والباطل.

والفاروق: اسم سيدنا أمير المؤمنين ثاني الخلفاء (عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لأنه فرق بين الحق والباطل). وقال إبراهيم الحرابي: لأنه فرق به بين الحق والباطل. وأنشد لعوف القوافي:

يا عمر الخير الملقى وفقه سُميت بالفاروق فافرق فرقه *

أو لأنه (أظهر الإسلام بمكة، ففرق بين الإيمان والكفر) قاله ابن دريد. وقال الليث: لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث طويل ذكره، فيه أن الله تعالى سمّاه الفاروق، وقيل: جبريل عليه السلام، وهذا يومي إليه كلام الكشاف، أو النبي صلى الله عليه وسلم، وصحّوه، أو أهل الكتاب.

قال شيخنا: وقد يقال: لا منافاة. وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز:

أشبهت من عمر الفاروق سيرته
وقال عتبة بن شماس يمدحه أيضاً:

إن أولى بالحق في كل حق
من أبوه عبد العزيز بن مروان، ومن كان جدّه الفاروقاً

(والترّياق الفاروق). وفي العباب: ترّياق فاروق: (أحمد الترّيقي وأجل المركبات لأنه يفرق بين المرض والصحة) والعامّة تقول: ترّياق فاروقي.

(وفرّق) الرجل منه (كفرّج): جزع، وحكى سيبويه. فرقه، على حذف من قال حين مثل نصب قولهم: أو فرقا خيراً من حب، أي: أو أفرقك فرقا. وفرّق عليه: (فرّج) وأشفق، هذه عن اللّحائي.

(ورجلٌ وامرأةٌ فاروقةٌ وفروقةٌ). قال ابنُ ثريدٍ: رجلٌ فروقةٌ، وكذلك المرأةُ أُخْرِجَ مخرَجَ عَلامَةٍ ونَسَابَةٍ وبصيرةٍ، وما أشَبَهَ ذلكَ، وأنشدَ:

ولقد حَلَلْتُ — وَكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ — بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ

قال: ولا جَمَعَ لِلْفَرُوقَةِ. وفي المَثَل: "رُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا، وَرُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا، وَرُبَّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا"، فِي المُحِيط، قاله مالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَلَمٍ، حينَ شَامَ لَيْثُ أَخُوهُ الغَيْثَ فَهَمَّ بِانْتِجَاعِهِ، فقال مالِكُ: لا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَانِبِ العَرَبِ، فَعَصَاهُ، وَسَارَ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ يَسِيرُ حَتَّى جَاءَ وَقَدْ أَخَذَ أَهْلَهُ. (وَيُشَدَّدُ)، أَي: الأَخِيرَةُ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا.

(أَوْ رَجُلٌ فَرَقٌّ، ككَتِفٍ، وَنَدَسٍ، وَصَبُورٍ، وَمَكُولَةٍ، وَفَرُوجٍ، وَفَارُوقٍ، وَفَارُوقَةٍ): فَرِغَ (شَدِيدُ الفَرْعِ)، الهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغَايَةِ وَالمُبَالِغَةِ.

أَوْ رَجُلٌ (فَرَقٌّ، كَنَدَسٍ: إِذَا كَانَ) الفَرَقُ (مِنْهُ جِبِلَّةً) وَطَبَعًا.

وَرَجُلٌ فَرَقٌّ، (كَكَتِفٍ: إِذَا فَرِغَ مِنَ الشَّيْءِ). وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ رَجُلٍ فَرُوقَةٍ لِلكَثِيرِ الفَرْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَعَثْتَ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً وَتَتَرَكُ ذَا الرِّأْيِ الأَصِيلِ المُهْلَبَا

قال وشاهدُ امرأةٍ فَرُوقٍ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

رَأَيْتُنِي مُجَلِّيًا فَصَدَّتْ مَخَافَةٌ وَفِي الخَيْلِ رَوَعَاءُ الفُؤَادِ فَرُوقُ

والمَفْرَقُ (كَمَقْعَدٍ وَمَجْلِسٍ: وَسَطُ الرِّأْسِ، وَهُوَ الَّذِي يُفَرِّقُ فِيهِ الشَّعْرُ). يُقَالُ: الشَّيْبُ فِي مَفْرِقِهِ وَفَرَقِهِ. وَرَأَيْتُ وَبَيْصَ المِسْكِ فِي مَفَارِقِهِمْ.

والمَفْرَقُ (مِنْ الطَّرِيقِ: المَوْضِعُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ) يُرَوَى أَيْضًا بِالْوَجْهَيْنِ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِكَسْرِهَا (ج: مَفَارِقُ). وَقَوْلُهُمُ لِلْمَفْرَقِ مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ". وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

نَفَى شَعَرَ الرِّأْسِ القَدِيمِ حَوَالِقَهُ وَلاحَ بِشَيْبٍ فِي السَّوَادِ مَفَارِقُهُ*

ومن المَجَاز قولهم: (وَقَفَّتْهُ عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ)، أي: على (وُجُوهِهِ) الواضحة.

(وَفَرَّقَ لَهُ الطَّرِيقُ فُرُوقًا) بِالضَّمِّ، أي: (اتَّجَهَ لَهُ طَرِيقَانِ) كَذَا فِي الْعُبابِ وَالصَّاحِ وَاللَّسَانِ، أَوْ اتَّجَهَ لَهُ (أَمْرٌ فَعَرَفَ وَجْهَهُ). وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: "فَرَّقَ لِي رَأْيِي"، أَيْ: بَدَأَ وَظَهَرَ.

وَفَرَّقَتْ (النَّاقَةُ، أَوْ الْأَتَانُ) تَفَرَّقَ (فُرُوقًا) بِالضَّمِّ: (أَخَذَهَا الْمَخَاضُ، فَنَدَّتْ)، أَيْ ذَهَبَتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ، فَهِيَ فَارِقٌ كَمَا فِي الصَّاحِ، وَفَارِقَةٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ.

وَقِيلَ: الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَفَارِقُ إِلَيْهَا فَتَنْتَجِ وَحَدَّهَا. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ، كَمَا فِي الصَّاحِ. وَكَذَا أَنْشَدَهُ الرَّيَّاشِيُّ لَهُ، وَقَالَ الزِّيَادِيُّ هُوَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةٍ:

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ وَمَنْجَنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَائِقِ *

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقَى وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمْرَ بِهَا مِنَ الْوَجَعِ.

(ج: فَوَارِقُ، وَفُرُقٌ كُرْكَعٌ)، وَفُرُقٌ، مِثْلُ: (كُتِبَ، وَتَشَبَّهَ بِهِذِهِ) وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا شَبَّهُوا (السَّحَابَةَ الْمُنْفَرِدَةَ عَنِ السَّحَابِ) بِهِذِهِ النَّاقَةِ، فَيُقَالُ: فَارِقٌ. وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزَاةً:

أَوْ مُزَنَةً فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبْجُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلْجُومُ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْفَارِقُ: هِيَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تُخْلِفُ وَرُبَّمَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: سَحَابَةٌ فَارِقٌ: مَنْقُطَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ، تَشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاتِ يَصِفُ سَحَابًا:

لَهُ فُرُقٌ مِنْهُ يُنْتَجَنُ حَوْلَهُ يُفَقِّتُنَ بِالْمِيثِ الدَّمَائِ السَّوَابِيَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِيَا كَسَوَابِي الْإِبِلِ اتِّسَاعًا فِي الْكَلَامِ.

(وَالْفَرَقُ، مُحَرَّكَةً: الصُّبْحُ نَفْسُهُ، أَوْ فَلَقُهُ). قَالَ الشَّاعِرُ ذُو الرُّمَّةِ:

حتى إذا انشَقَّ عن إنسانِهِ فَرَقٌ هادِيهِ في أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ
وَيُرَوَّى "فَلَقَ": وَيُرَوَّى: عَنْ أَنَسَائِهِ". وَقِيلَ: الْفَرَقُ: هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ
عَمُودِ الصُّبْحِ، لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ. وَقَدْ انْفَرَقَ، وَعَلَى هَذَا أَضَافُوا فَقَالُوا:
أَبْنَيْنُ مَنْ فَرَقَ الصُّبْحُ، لُغَةً فِي فَلَاقِ الصُّبْحِ.

والْفَرَقُ: (تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّانِيَتَيْنِ) يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَقُ: إِذَا كَانَ فِي ثَنِيَّتِهِ
انْفِرَاجٌ، نَقَلَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ "لَيْسَ".

وَالْفَرَقُ: تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ الْمُتَسِمَيْنِ). يُقَالُ: بَعِيرٌ أَفْرَقُ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ
الْمُتَسِمَيْنِ، عَنْ يَعْقُوبَ.

وَالْفَرَقُ (فِي الْخَيْلِ: إِشْرَافُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى). وَقِيلَ: نَقْصُ
إِحْدَى فُخْذَيْهِ عَنِ الْأُخْرَى. وَقِيلَ: هُوَ نَقْصُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ، وَهُوَ (مَكْرُوءٌ).
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: (فَرَسٌ أَفْرَقٌ). وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَفْرَقُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي إِحْدَى
حُرْقُفَتَيْهِ شَاخِصَةٌ، وَالْأُخْرَى مُطْمَنَّةٌ.

(وَدِيكَ أَفْرَقُ بَيْنَ الْفَرَقِ): ذُو عُرْقَيْنِ لِلَّذِي (عُرْفُهُ مَقْرُوقٌ)، وَذَلِكَ
لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: دِيكَ أَفْرَقُ: انْفَرَقَتْ قَنْزُوعَتُهُ.
(وَرَجُلٌ أَفْرَقُ: كَانَ نَاصِيَّتُهُ أَوْ لِحْيَتُهُ) كَأَنَّهَا (مَقْرُوءَةٌ بَيْنَ الْفَرَقِ)، نَقَلَهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَأَرْضٌ فَرَقَةٌ، كَفَرَجَةٍ: فِي نَبْتِهَا فَرَقٌ) بِالتَّحْرِيكِ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنَّهُ لَا
فِعْلَ لَهُ (إِذَا كَانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقًا). وَنَصُّ اللِّسَانِ: إِذَا لَمْ تَكُنْ وَاصِبَةً مُتَّصِلَةً
النَّبَاتِ.

(أَوْ نَبْتُ فَرَقٍ، كَكَتَفٍ: صَغِيرٌ لَمْ يَغَطِّ الْأَرْضَ) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(وَالْأَفْرَقُ: الدِّيَكُ الْأَبْيَضُ) عَنِ اللَّيْثِ.

وَالْأَفْرَقُ (مَنْ) ذُكُورُ (الشَّاءِ: الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ خُصْيَيْهِ) عَنِ اللَّيْثِ (ج: فُرَقٌ)
بِالضَّمِّ.

وَالْأَفْرَقُ (مَنْ) الْخَيْلِ: ذُو خُصْيَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْجَمْعُ فُرَقٌ أَيْضًا. وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرَقِ الْبِطَاءُ دَوَسَرُ*

والأفرق: (الأفلج). وقال الليث: شينه الأفلج، إلا أن الأفلج زعموا ما يُفلج، والأفرق خلقة.

(والفرقاء: الشاة البعيدة ما بين الطبيين)، عن الليث.

(وفارقين): أشهر بلدة بديار بكر، سميت بميا بنت أذ لأنها بنتها، قال كثير:

فإن لاتكن بالشام داري مقيمة فإن بأجنادين مني ومسكن

مشاهد لم يعف الثنائي قديمها وأخرى بميا فارقين فموزن

وقال ابن عباد: فارقين: اسم مدينة. ويقال: هذه فارقون، ودخلت فارقين على هجائن.

(والأفراق: ع من أموال المدينة) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام. قال ياقوت: وضبطه بعضهم بكسر الهمزة.

(وفريقات، كجهينات: ع بعقيقها) نقله الصاغاني.

قال: وفريق، (كزبير): موضع (بتهامة)، أو جبل.

قال غيره: وفريق (كصغير) أي بالتصغير مشددا: (فلاة قرب البحرين).

(وفروق، بالضم). وفي التهذيب: الفروق: (ع بديار بني سعد). قال: أنشدني رجل منهم، وهو أبو صبرة السعدي:

لا بارك الله على الفروق ولا سقاها صائب البروق *

(ومفروق): اسم (جبل)، قال رؤبة:

ورغن مفروق تسامي أرمه *

ومفروق: (أبو عبد المسيح)، وفي اللسان: مفروق: لقب النعمان بن عمرو، وهو أيضا اسم.

وفروق (كصبور: عبدة دون هجر) إلى نجد، بين هجر ومهب الشمال.

وفروق: (لقب قسطنطينية) دار ملك الروم.

والفروق: (ع آخر) في قول عنتره:

ونحن منعنا بالفروق نساءكم نظرف عنها مبسلات غواشيا

وقال ذو الرُمة أيضاً:

كَأَنَّهُا أَخَذَرِيٌّ بِالْفَرْقِ لَهُ عَلَى جَوَانِبِ كَالْأَذْرَاكِ تَغْرِيدُ

وقال شمر: بلغني أَنَّ الفَرْقَةَ (بهاء: الحُرْمَةُ)، وأنشد:

مَا زَالَ عَنْهُ حُمَقُهُ وَمَوْقُهُ وَاللَّوْمُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرْقُهُ*

وقال أبو عُبَيْدٍ عن الأموي: الفَرْقَةُ: (شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ) وأنشد:

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُهُمْ ذَاتَ هِزَّةٍ يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرْقَةِ وَالْكُلَى

وَأُنْكَرَ شَمْرُ الْفَرْقَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

(ويومُ الْفَرْوقَيْنِ: من أَيَّامِهِم).

(وَالْفَرْقُ، بِالْكَسْرِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ الْعَظِيمِ) كما في الصَّحَاحِ. ومنه حَدِيثُ أَبِي ذُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَالِهِ، فَقَالَ: "فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ".

وقيل: (منَ الْبَقَرِ، أو مِنَ الظِّبَاءِ، أو مِنَ الْغَنَمِ فَقَطْ، أو مِنَ الْغَنَمِ الضَّالَّةِ، كَالْفَرْقِ) كَأَمِيرٍ، وَالْفَرِيقَةُ، كَسْفِينَةٌ (أو مَا دُونَ الْمِائَةِ) مِنَ الْغَنَمِ. وأنشدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يُلقَّبُ بِالْحَالِلِ، وَكَانَ عَيْرُهُ بِإِيلِهِ، فَهَجَاهُ، وَعَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ:

وَعَيْرَنِي الْإِبِلَ الْحَالِلُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَبِيئَةِ خَالِقَةً

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخْشِيهِ بِهِجْجَ نَاعِقَةٍ

وَالْفِرْقُ: (الْقِسْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) إِذَا انْفَرَقَ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاقٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ شَاذَةٌ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ: جَعَلْنَاهُ فِرْقًا وَأَقْسَامًا.

وَالْفِرْقُ: (الطَّائِفَةُ مِنَ الصِّبْيَانِ). قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِصِيبِيَّانِ رَأَهُمَا: هَؤُلَاءِ فِرْقُ

سَوْءٍ.

وَالْفِرْقُ: (قِطْعَةٌ مِنَ النَّوَى يَتَلَفُّ بِهَا الْبَعِيرُ).

وَيُقَالُ: (فِرْقَ) الرَّجُلُ: إِذَا (مَلَكَه). هَكَذَا فِي النَّسَخِ. وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ. وَفِرْقٌ: إِذَا مَلَكَ الْفِرْقُ مِنَ الْغَنَمِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

والفرق: (الفلق من الشيء: المنفلق). ونص الصّاح: الفلق من كلّ شيء: إذا انفلق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة الشعراء: ٦٣) يريد الفرق من الماء.

وقال ابن الأعرابي: الفرق: (الجبل). وأيضا (الهضبة). وأيضا: (الموجة).

ويقال: فرق الرجل (كفرح): إذا (دخل فيها وغاص). وفرق: (شرب بالفرق) محرّكة وهو المكيال. وسياق الصاغانى يقتضى أنه كنصر.

قال: وفرق (كنصر: ذرق).

(وأفرقه) إفرقا (أذرقه).

(وذات فرقين، أو ذات فرق)، ويُفتحان: هضبة ببلاد تميم، بين البصرة والكوفة، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

فرايس فتعيبات فذات فرقين فالقلب

(والفرقة، بالكسر: السقاء الممتلئ) الذي (لا يستطاع) أن (يمخض حتى يفرق، أي: يذرق).

والفرقة: (الطائفة من الناس) كما في الصّاح (ج: فرق) بكسر فتح: (وجمع في الشعر على أفارق) بحذف الياء، قال:

ما فيهم نازع يزوي أفارقه بذي رشاء يورى دلوّه لجف

(جج) جمع الجمع (أفراق) كعنب وأغراب. وقيل: هو جمع فرقة (جج) ثم جمع جمع الجمع (أفاريق) ومثله: فيقة وفيق، وأفواق وأفويق. وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال لخيقان بن عرانة: "كيف تركت أفاريق العرب في ذي اليمّن" ويجوز أن تكون من باب الأباطيل، أي: جمعا على غير واحد.

(والفريق، كأمير: أكثر منها) وفي الصّاح: منهم، وفي المحكم منه (ج: أفرقاء، وأفرقة، وفروق) بالضم.

قال شيخنا: كلام المصنف يدل على أنه يجمع. وفي نهر أبي حيان أثناء البقرة أنه اسم جمع لا واحد له، يُطلق على القليل والكثير. وفي حواشي عبد

الحكيم: أن الفريق يجيء بمعنى الطائفة، وبمعنى الرجل الواحد، انتهى. وفي اللسان: الفرقة، والفرق، والفريق: الطائفة من الشيء المنفرد. وقال ابن بري: الفريق من الناس وغيرهم: فرقة منه. والفريق: المفارق قال جرير:

اتَّجَمَعَ قَوْلًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُهُ

وقال الأصمبهماني: الفريق: الجماعة المنفردة عن آخرين. قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ (سورة آل عمران: ٧٨) ﴿فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (سورة البقرة: ٨٧) ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (سورة الشورى: ٧) ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ١٠٩) ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ (سورة الأنعام: ٨١) ﴿وَيُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ (سورة البقرة: ٨٥)، ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ (سورة البقرة: ١٤٦).

(والفرقان، بالضم: القرآن)، لفرقه بين الحق والباطل، والحلال والحرام (كالفرق بالضم) كالخسر، والخسران. قال الرازي:

ومشركي كافر بالفرق *

(وكل ما فرق به بين الحق والباطل) فهو فرقان، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ (سورة الأنبياء: ٤٨).

والفرقان: (النصر) عن ابن دُرَيْد، وبه فُسِّرَ يومُ الفرقان. والفرقان: (البرهان) والحجة.

والفرقان: (الصبح، أو السحر) عن أبي عمرو. ومنه قولهم: قد سطع الفرقان، وهذا أبيض من الفرقان. وقال صالح:

فِيهَا مَنَازِلُهَا وَوَكَّرَا جَوَازِلَ زَجَلِ الْغِنَاءِ يَصِيحُ بِالْفُرْقَانِ

وكان القدماء يُشهدون الفرقان، أي: (الصبيان) ويقولون: هؤلاء يعيشون ويشهدون.

والفرقان: (التوراة) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة: ٥٣). قال الأزهري: يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعينه، وهو التوراة، إلا أنه أعيد ذكره باسم غير الأول، وعنى به أنه

يفرقُ بين الحقِّ والباطل. وذكره الله تعالى لموسى عليه السلام في غير هذا الموضوع، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ (سورة الأنبياء: ٤٨) أراد التوراة، فسميَ جل ثناؤه الكتابُ المنزلَ على محمدٍ صلى الله عليه وسلم فرقاناً، وسميَ الكتابُ المنزلُ على موسى صلى الله عليه وسلم فرقاناً. والمعنى أنه تعالى فرقَ بكلِّ واحدٍ منهما بين الحقِّ والباطل.

وقيل: الفرقان: (انفلاقُ البحرِ) قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ﴾ (سورة الأنفال: ٤١)، قيل: إنه أريدَ به (يوم بذر) فإنه أول يوم فرق فيه بين الحق والباطل. وقيل: الفرقان ... نقله الأصبهاني.

والفرقة (ككنيسة: تمرٌ يُطبخُ بحلبة للنفساء). وأنشدَ الجوهري لأبي كبير الهذلي:

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ، لَوْنُ جِمَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صَفِيَّتُ الْمُذْنَفِ
(أو حلبةٌ تُطبخُ مع الحبوب). كالمحلب والبرِّ وغيرهما، وهو طعامٌ يُعملُ لها. وقال ابنُ خالويه: الفرقة: حساءٌ يُعملُ للعليلِ المُذْنَفِ.
(وفرَّقها) فرَّقاً: (أطعمها ذلك، كأفرَّقها) إفرَاقاً.

والفرقة: (قطعةٌ من الغنم) شاةٌ أو شاتان، أو ثلاثُ شياهٍ (تتفرَّقُ عنها). وفي كتاب ليس: عن سائرِها بشيءٍ يسدُّ بينها وبين الغنمِ بجبلٍ أو رملٍ أو غير ذلك (فتذهب). وفي كتاب ليس: فتضيلُ (تحت الليلِ عن جماعتها)، فتلك المتفرقةُ فرقة، ولا تُسمَّى فرقةً حتى تضيلَ، وأنشدَ الجوهريُّ لكثير:

بِذْفَرِي كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِ فَعَاثَا

وفي الحديث: "ما ذُبانِ عاديانِ أصابا فرقةً غنمِ أضاعها ربُّها بأفسدٍ فيها من حبِّ المرءِ السَّرَفِ لدينه".

والفراق (كسحابٍ وكتاب): الفرقة، وأكثرُ ما تكون بالأبدانِ.

وقرئَ قوله تعالى: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ (سورة الكهف: ٧٨) بالفتح. قرأ بها مُسلمُ بن بشار.

وقوله تعالى: ﴿وَوُضِّنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (سورة القيامة: ٢٨)، أي: غلب على قلبه أنه حين مفارقة الدنيا بالموت.

(وإفريقية) بالكسر، وإنما أهمله عن الضبط لشهرته: (بلاد واسعة قبالة جزيرة الأندلس) كذا في العباب. والصحيح أنه قبالة جزيرة صقلية ومُنْتَهَى آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس. والجزيرتان في شماليها، فصقلية منحرفة إلى الشرق، والأندلس منحرفة عنها إلى جهة الغرب. وسُميت بإفريقش بن أبرهة الرائي. وقيل: بإفريقش بن قيس بن صيقي بن سبأ. وقال القاضي: سُميت بفارق بن بيسر بن حام. وقيل: لأنها فرقت بين مصر والمغرب، وحدها من طرابلس الغرب من جهة برقة الإسكندرية وإلى بجاية. وقيل: إلى مليانة، فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف. وقال أبو عبيد البكري الأندلسي: حد طولها من برقة شرقاً إلى طنجة الخضراء غرباً، وعرضها من البحر إلى الرمال التي فيها أول بلاد السودان، وهي مخففة الياء. وقد جمعها الأحوص على أفريق، فقال:

أين ابن حرب ورَهْطٌ لا أحْسُهُمُ كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يجبون ما الصين تحويه مقانيهم إلى الأفريق من فصيح ومن عجم

وقد نسب إليها جملة من العلماء والمحدثين، منهم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها، وهو أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية روى عنه سفيان الثوري، وابن لهيعة، وقد ضعّف.

وسُخْنُون بن سعيد الإفريقي: من أصحاب مالك، وهو الذي قدم بمذهبه إلى إفريقية، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(وأفرق) المريض (من مرضه) والمحموم من حماء، أي: (أقبل)، نقله الجوهري عن الأصمعي.

وقال الأزهري: وكلّ عليل (أفاق) من علته فقد أفرق، أو المَطْعُون إذا (برئ) قيل: أفرق. نقله الليث، زاد ابن خالويه: بسرعة. قال في كتاب ليس: اعتل أبو عمر الزاهد ليلة واحدة، ثم أفرق، فأسأناه عن ذلك، فقال: عَرَفَ ضعفي فرقق بي. (أو لا يكون الإفراق إلا فيما لا يصيبك) من الأمراض

(غير مرة) واحدة (كالجُدري) والحَصْبَة، وما أشبههما. وقال اللحياني: كل مُفريق من مرضيه مُفريق، فعمّ بذلك.

قال أعرابيٌّ لآخر: ما أمارُ إفراق الموزود؟ فقال: الرُّحضاء. يقول: ما علامة بُرء المحموم؟ فقال: العرق.

وأفرقت (الناقة: رجع إليها بعض لبنها) فهي مُفريقٌ.

وقال ابنُ الأعرابي: أفرقَ (القومُ يلهم): إذا (خلوها في المرعى) والكلاء (لم يُنتجوها ولم يلقحوها). وقال غيره: (وناقة مُفريق، كمُحسِن) تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلقح.

وقيل: هي التي (فارقتها ولذاها). وقيل: فارقتها (بموت)، نقله الجوهري. والجمع: مفاريق.

(وفرقه تفريقاً وتفرقةً) كما في الصّاح: (بدّده). وقال الأصبهاني: التفرّيق: أصله التّكثير. قال: ويُقال ذلك في تشيّتِ الشّمل والكلمة، نحو: ﴿يَفْرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (سورة البقرة: ١٠٢) وقال عزّ وجل: ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (سورة طه: ٩٤). وقوله عزّ وجل: ﴿لَا نَفِرُكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ (سورة البقرة: ١٣٦). وإنما جاز أن يجعل التفرّيق منسوباً إلى أحد من حيث إنّ لفظ "أحد" يفيد الجمع، ويُقال: الفرق بين الفرق والتفرّيق، أنّ الفرق للإصلاح، والتفرّيق للإفساد.

وقال ابن جنّي في كتاب الشّواذّ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (سورة الأنعام: ١٥٩) أي: فرّقوه وعَضَوْه أَعْضَاءً، فخالَفُوا بَيْنَ بَعْضٍ وَبَعْضٍ. وقُرئ بالتخفيف وهي قراءة النّخعيّ وابنِ صالحٍ مولى أبي هانئٍ، وتروى أيضاً عن الأعْمَشِ وَيَحْيَى، وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ مَازَوْهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ. قال: وقد يُحتمل أن يكون معناه معنى القراءة بالتثقيّل وذلك أن فعل بالتخفيف قد يكون فيها معنى التثقيّل. ووجهُ هذا أنّ الفعل عندنا موضوعٌ على اغتِراق جنسِهِ ألا ترى أن معنى "قام زيد": كان منه القيام، وقعد: كان منه القعود. والقيامُ — كما نعلم — والقعودُ جنسان، فالفعل إذن على اغتِراق جنسِهِ، يدلّ على ذلك عمله عندنا في جميع أجزاء ذلك الجنس من مُفْرِده ومُثَنّاه ومجموعه ونكرته ومعرّفته، وما كان في معناه، ثم ذكر كلاماً طويلاً

وقال: "وهذا واضح مُتناهٍ في البَيان. وإذا كان كذلك عَلِمَ منه وبه أَن جَمِيعَ الأفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقِّها مجاز لا حَقِيقَة، ألا تراك تقول: قُمتَ قَوْمَة، وقُمتَ علي ما مَضَى دال على الجنس فوضَعُك القَوْمَة الواجِدَة موضع جنس القِيام، وهو فيما مَضَى، وفيما هو حاضِرٌ، وفيما هو مُتَلَقَّى مُسْتَقْبَل من أَذهب شيء في كونه مَجَازاً"، ثم قال بعدَ كلام: "وهذا موضعٌ يسمَعُه الناس مِنِّي، ويتناقلونه دائِماً عني، فيُكَبِّرُونه ويُكثِرُون العَجَبَ به، فإذا أوضَحْتَه لِمَنْ يسألُ عنه اسْتَحَى، وكان يستَغْفِرُ الله لاستِباحِشِه كان مِنِّي".

ويُقال: (أخذَ حقَّه) منه (بالتفاريق) كما في الصَّاح، أي: مرَّات متفرِّقة. وقول غنيَّة الأعرابيَّة لابنِها:

إنك خيرٌ من تفاريق العصا*

يُضربُ به المثلُ، وإنَّما قالَت ذلك (لأنَّه كان عارِماً، كثيرَ الإساءة) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثِبَ يوماً فَنَى، فَقَطَعَ الفَتَى أنْفَه، فأخذَت أمُّه دِيَنَه)، أي: دِيَّةَ أنْفِه (فحَسُنْتَ حالُها بعدَ فقرٍ مُدْقِع، ثم واثِبَ آخرَ فَقَطَعَ أذُنَه، ثم واثِبَ آخرَ فَقَطَعَ شَفَتَه، فأخذَت دِيَنَهما، فلمَّا رأت حُسْنَ حالِها وما صارَ عندها من إِبِلٍ وغنمٍ ومَتاع، حَسُنَ رأيُها فيه، و(مدَحَّتَه) وذَكَرَتُه في أرجوزِها، فقالت:

أحلفُ بالمرؤَةِ حقاً والصِّفا إنك خيرٌ من تفاريق العصا*

وقيلَ لأعرابيٍّ: ما تفاريقُ العَصا، قال: (العَصا تُقَطَعُ ساجوراً) والسَّواجيرُ تكونُ للكِلابِ والأسرى من النَّاسِ، ثم تُقَطَعُ عَصا السَّاجورِ فتَصِيرُ (أوتاداً)، ويُفَرَّقُ الوِثْدُ، ثم تَصِيرُ كل قِطْعَة (شِطْطاً: فإذا جُعِلَ لرأسِ الشِّطْطِ، كالفلَكَةِ، صارَ عِرائناً للْبُخاتِيٍّ) ومِهاراً، وهو العودُ الذي يُدْخَلُ في أنْفِ البُخْتِيٍّ، ثم إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِي) وهي الخَشِبةُ التي (تَصَرُّ بها الأخلافُ)، هذا إذا كانت عَصا. (فإذا كانت العَصا قَنَى فكل شِيقٍ) منها (قوسٌ بُنْدُق، فإن فُرِّقَت الشِّقَّة صارت سِهاماً، ثم إذا فُرِّقَت السِّهام صارت حِظاءً، ثم صارت (مَغازِلَ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعَة، وقِصاعَه المَشْقُوقَة، (على أَنه لا يَجِدُ لها أَصلَحَ منها) وأَلْيَقَ به، يُضربُ فيمن نَفَعَه أعمُّ من نَفَعِ غيره.

(والتفريق: التخويف). ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه: "أبى الله
تفرقني؟"، أي: تخوفني.

(ومُفَرَّقُ النِّعَم) هو (الظُّرْبَان، لأنه إذا فُسا) بينها وهي مُجْتَمِعَةٌ (تفرقت
المال).

ويُقال: (هو مُفَرَّقُ الجِسم، كَمُحْسِن). وسياقُ الصَّاعِغاني يَقْتَضِي أَنَّهُ
كَمُعْظَم، أي: (قليل اللحم، أو سمين)، وهو (ضِدٌّ).

(وتفرَّق) القومُ (تَفَرَّقًا، وَتَفَرُّقًا) بكسرتين. ونَصُّ اللُّحياني فِي النُّوادر
تَفَرِّقًا: (ضَدَّ تَجَمُّعَ، كافتَرَّقَ، وانفَرَّقَ)، وكل من الثَّلاثَةِ مُطَاوِعَ فَرَّقَتِهِ تَفَرِّقًا.

ومَنهم من يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ للأُبْدانِ، والافْتِرَاقَ فِي الكَلَامِ. يُقال: فَرَّقْتَ بَيْنَ
الكَلَامينِ، فافتَرَقا. وفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلينِ فَتَفَرَّقَا. وفي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: "لا يُفَرَّقُ
بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلا يُجَمَّعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ"، وفي حَدِيثِ آخَرَ: "البَّيْعانُ بِالْخيارِ ما لَمْ
يَتَفَرَّقَا"، واخْتَلَفَ فِيهِ فَقيلَ: بِالْأُبْدانِ، وبه قالُ الشَّافعيُّ وأحمدُ. وقال أبو حنيفةٌ
ومالكٌ وغيرُهما: إذا تَعاقَدَا صَحَّ البَّيْعُ وإن لَمْ يَفْتَرَقَا. وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ
لِلْقَوْلِ الأوَّلِ.

ويُقال: تَفَرَّقَتْ بِهِمُ الطُّرُقُ، أي: ذَهَبَ كُلُّ مَنهم إلى مَذْهَبٍ. وقال مُتَمِّمُ بنُ
نُويرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرثِي أَخاهُ مالِكا:

فلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمالِكا لَطولَ اجْتِماعٍ لَمْ نَبْتَ ليلَةً مَعًا

وانفَرَّقَ: (انفَصَلَ)، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فانفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوَدِ
العَظيمِ﴾.

(والمُنْفَرِّقُ يَكُونُ مَوْضِعًا)، وَيَكُونُ (مَصْدَرًا). قال رُوبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ:

تَرْمِي بِأَيْدِيها ثَنائًا المُنْفَرِّقُ*

أي: حَيْثُ يَنْفَرِّقُ الطَّرِيقُ، وَيُرَوى: "المُنْفَهَقُ".

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَميِزٍ وَتَزيُّلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ
الْفَرَقُ لِلْمِكيالِ، وَالْفَرِيقَةُ لِلنِّفْسَاءِ، وَالْفَرِيقَةُ لِلشَّحْمِ، وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ: مُصَدَّرُ الْاِفْتِرَاقِ. وَهُوَ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْاِفْتِرَاقِ.

وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً^٢: بَايَنَهُ، وَالْاِسْمُ: الْفُرْقَةُ.

وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ: فَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَفَارَقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ، مُفَارَقَةً، وَفِرَاقًا: بَايَنَهَا.

وَهُوَ أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ لِسَابِقِهَا، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ لِأَنَّهُ إِذَا سَبَقَهَا فَارَقَهَا.

وَنِيَّةُ فَرِيقٍ: مُفَرَّقَةٌ، قَالَ:

أَحَقُّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلَّوْا فَنِيَّتُنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ؟

قَالَ سَيَبَوَيْه: قَالَ: فَرِيقٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ: صَدِيقٌ.

وَفَرَّقَ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ تَفْرِيقًا: سَرَّحَهُ. وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ اِنْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقٌ، وَإِلَّا فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أَذْنُهُ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ"، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفَرِّقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ثُمَّ فَرَقَ.

وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ تَمْشُطُ كَذَا وَكَذَا فَرَقًا، أَيْ: كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا.

وَفَرَّقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ: بَيَّنَّهُ لَهُ، عَنْ ابْنِ جَنِّي.

وَجَمَعَ الْفَرَقَ مِنَ اللَّحْيَةِ، مُحَرَّكَةً: أَفْرَاقٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْفُضُ عُثُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ تَنْتَحِ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ*

وَالْأَفْرَقُ: الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ.

وَتَنِيْسُ أَفْرَقُ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

وَالْمَفْرُوقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ: هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ، أَيْ: يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ، وَيَتْلَوُهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوَ "مُسْتَفٍ" مِنْ مُسْتَفْعِلِنَ، وَ"عِيلَنَ" مِنْ مَفَاعِيلِنَ.

وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ: اِنْفَلَقَ.

وَالْفَرَّاقُ، كَرُمَانُ: جَمْعُ فَارِقٍ، لِلنَّاقَةِ تَشْتَدُّ، ثُمَّ تُتْلَوِي وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةٍ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ الْوَجَعِ. قَالَ الْأَعْشَى:

أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءُ مُسْنِبَةَ الْوَدِّ ق رَجُوسٌ قَدَّامُهَا فُرَاقُ
وَأَفْرَقَ فُلَانٌ غَنَمَهُ: أَضَلَّهَا وَأَضَاعَهَا.

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَفْرَقَ زَيْدٌ: ضَاعَتْ قِطْعَةٌ مِنْ غَنَمِهِ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِي: فَرَقْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا رُعْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَاهَا فَرَقْتُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَأْتِي عَلَى فَعَلْتُ كَثِيرًا، كَقَوْلِكَ
فَزَعْتُ، وَرَوَعْتُ، وَخَوَقْتُ.

وَفَارَقَنِي، فَفَرَقْتَهُ أَفْرُقَهُ: كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقًا مِنْهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، حَكَاهُ عَنِ
الْكِسَائِيِّ.

وَأَفْرَقَ الرَّجُلُ، وَالطَّائِرُ، وَالسَّبُعُ، وَالتَّعْلَبُ: سَلَحَ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِي:
أَلَا تِلْكَ التَّعْلَابُ قَدْ تَوَالَتْ عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا
لَتَأْكُلْنِي فَمَرًّا لِهَنْ لَحْمِي فَأَفْرُقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
قَالَ: وَيُرْوَى "فَأَذْرُقَ".

وَالْمُفْرَقُ، كَمُحْسِنٍ: الْغَاوِي، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ فَارَقَ الرُّشْدَ،
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ رُوْبَةُ:

حَتَّى انْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مَفْرُقٍ *

وَيُجْمَعُ الْفَرَقُ لِلْمِكْيَالِ عَلَى أَفْرُقٍ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فِي كُلِّ
عَشْرَةٍ أَفْرُقٌ عَسَلٍ فَرَقٌ".

وَالْفُرْقُ، بِالضَّمِّ: إِنَاءٌ يُكْتَالُ بِهِ.

وَالْفُرْقَانُ: قَدَحَانُ مُفْتَرِقَانِ.

وَفُرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، أَيُّ: قِطْعَتَانِ.

وَفَارَقْتُ فُلَانًا مِنْ حِسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا: إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمَا. وَكَذَلِكَ صَادَرَتْهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا.

وَفَرَسٌ فَرُوقٌ: أَفْرُقُ، عَنِ الصَّاعَانِي.

وَالْفَرِيقُ: النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي عَمْرٍو.

ومن أسمائه صَلَّى الله عليه وسلم في الكتب السالفة "فارق ليطا"، أي: يفرق بين الحق والباطل.

ونقل الشَّهابُ أحمدُ بن إدريس القرافيُّ في كتاب له في الردِّ على اليهود والنصارى ما نصُّه في إنجيل يوحنا: "قال يسوع المسيح عليه السلام في الفصل الخامس عشر: إن الفارق قليب روح الحق الذي يُرسله"، أي: هو الذي يُعلِّمكم كلَّ شيء، والفارق قليب عندهم الحماد، وقيل: الحامد. وجمهورهم أنه المخلص صَلَّى الله عليه وسلم.

وأفرق الرَّجُلُ: صارت غنمه فريقةً، نقله ابنُ خالويه.

وجملٌ أفرق: ذو سنامين.

ونوقٌ مفاريق، أي: فوارق.

وطريقٌ أفرق: بين.

وضمَّ تفاريق متاعه، أي: ما تفرَّق.

ويقال: سبيلٌ أفرق، كأنه الفرَق.

وبانت في قداله فروقٌ من الشَّيب، أي: أوضح منه.

والفاروق: لقبُ جبلةَ بنِ أساف بنِ كلب، كذا في الأنساب لأبي عبيد.

ف س ر *

(الفسر: الإبانة وكشف المغطى) كما قاله ابنُ الأعرابي، أو كشف المعنى المعقول، كما في البصائر، (كالتفسير. والفعل كضرب ونصر) يقال: فسر الشيء يفسره ويفسره وفسره: أبانه. وقال ابنُ القطاع والتشديد أعم.

والفسر، أيضاً: (نظر الطبيب إلى الماء، كالتفسير)، كتذكرة، (أو هي)، أي التفسير: (البول) الذي (يستدل به على المرض) وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتهنئة، (أو هي)، أي التفسير، مولدة، قاله الجوهري.

وقال ثعلب، وهو أحمدُ بن يحيى، وكذلك ابنُ الأعرابي: (التفسير والتأويل) والمعنى (واحد)، وقوله عزَّ وجل: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (سورة الفرقان: ٣٣). الفسر: كشف المغطى، (أو هو)، أي التفسير (كشف المراد

عن) اللَّفْظِ (المُسْكِلِ. والتَّأْوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى مَا يُطَابِقُ الظَّاهِرَ). كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَقِيلَ: التَّفْسِيرُ: شَرْحُ مَا جَاءَ مُجْمَلًا مِنَ الْقَصَصِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَتَغْرِيفُ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ أَلْفَاظُهُ الْغَرِيبَةُ، وَتَبْيِينُ الْأُمُورِ الَّتِي أُنْزِلَتْ بِسَبَبِهَا الْآيِ، وَالتَّأْوِيلُ: هُوَ تَبْيِينُ مَعْنَى الْمُتَشَابِهِ. وَالمُتَشَابِهُ: هُوَ مَا لَمْ يُقَطَّعْ بِفَحْوَاهُ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِيهِ، وَهُوَ النَّصُّ.

(وَفُسَارَانُ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِأَصْنَهَانِ)، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّفْسِيرُ: الْإِسْتِفْسَارُ.

وَاسْتَفْسَرْتَهُ كَذَا: سَأَلْتَهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.

وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ فَهُوَ تَفْسِيرَتُهُ. وَفِي الْبَصَائِرِ: كُلُّ مَا تَرَجَّمَ عَنْ حَالِ شَيْءٍ فَهُوَ تَفْسِيرَتُهُ.

وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ شُجَاعٍ بْنِ الْمُفَسِّرِ الْمِصْرِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ ٢٧٣هـ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٥هـ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيخِ، وَفِي مُعْجَمِ شُبُوحِ الدِّمِيَاطِيِّ.

ف ص ل *

(الفصل: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ)، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَالْمُصَنَّفُونَ يَتَرَجَمُونَ بِهِ أَثْنَاءَ الْأَبْوَابِ، إِمَّا لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْمَسَائِلِ مَقْصُولٌ عَنْ غَيْرِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ تَرْجَمَةٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ فَاعِلٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَالْفَصْلُ: (كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ، كَالْمَفْصِلِ)، كَمَا جَلَسَ.

وَالْفَصْلُ: (الْحَقُّ مِنَ الْقَوْلِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (سُورَةُ الطَّارِقِ: ١٣)، أَيْ حَقٌّ، وَقِيلَ: فَاصِلٌ قَاطِعٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَصْلُ، (مِنَ الْجَسَدِ: مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصَلٌ)، وَأَنْشَدَ:

وَصَلَا وَفَصَلَا وَتَجْمِيعًا وَمُفْتَرَقًا فَتَقًا وَرَتَقًا وَتَالِيفًا لِإِسَانٍ

وَالْفَصْلُ (عند البصريين كالعماد عند الكوفيين)، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ (سورة الأنفال: ٣٢) فقوله: (هو)، فصلٌ وعمادٌ، ونصبَ الحق، لأنه خبرُ كان، ودخلت هو للفصل.

وَالْفَصْلُ: (القضاءُ بينَ الحقِّ والباطلِ، كالْفَيْصَلِ)، كحيدرٍ، هذا هو الأصل، وقيل: الفَيْصَلُ: اسمُ ذلك القضاء.

وَالْفَصْلُ: (فَطَمُ المولودِ، كالافتصالِ)، يُقال: فصلَ المولودَ عن الرضاع، وافتصله إذا فطمه.

(والاسمُ)، الفِصالُ، ككتاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (سورة الأحقاف: ١٥)، المعنى: ومدى حملِ المرأةِ إلى مُنتهى الوقتِ الذي يفصلُ فيه الولدُ عن رضاعها ثلاثون شهراً.

وَالْفَصْلُ: (الحَجَرُ) بين الشيئين إشعاراً بانتهاء ما قبله، قاله الراغب، وفي بعض النسخ الحَجَرُ بالراء.

وَالْفَصْلُ: (الْقَطْعُ)، وإبانةُ أحدِ الشيئين عن الآخر، وقال الحرالي: هو اقتِطاعُ بعضٍ من كل.

وَفَصَلَ بينهما (يفصلُ)، بالكسر، فصلاً، (في الكل)، ممّا ذكر.

(والفاصلةُ: الخَرَزَةُ) التي (تفصلُ بينَ الخَرَزَتَيْنِ في النِّظامِ، وقد فصلَ النِّظْمَ)، ظاهره أنه من حدّ نصرٍ، والصحيح وقد فصلَ بالتشديد، فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال بعده: وعقدٌ مُفَصَّلٌ، أي جُعِلَ بينَ كلِّ لَوْلُوتَيْنِ خَرَزَةٌ، وفي التهذيب: فَصَلْتُ الوِشَاحَ: إذا كانَ نِظْمُهُ مُفَصَّلًا، بأن يُجْعَلَ بينَ كلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرَجَانَةٌ أو شَذْرَةٌ أو جَوْهَرَةٌ تفصلُ بينَ كلِّ اثْنَتَيْنِ من لونٍ واحدٍ.

(وأواخرُ آياتِ التَّنْزِيلِ) العزيز (فواصلُ، بِمَنْزِلَةِ قوافي الشعرِ)، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، (الواحدةُ فاصِلَةٌ).

(وَحُكْمُ فاصِلٍ، وَفَيْصَلٌ): أي (ماضٍ، وَحُكْمَةٌ فَيْصَلٌ كذلك).

(وَطَعْنَةُ فَيْصَلٍ: تَفْصِيلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ)، أي تَفَرُّقُ بَيْنَهُمَا.

(وَالْفَصِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ الْحِصْنِ، أو دُونَ سورِ البَلَدِ). يُقال: وَتَقَوَّا سورَ المَدِينَةِ بِكِبَاشٍ وَفَصِيلٍ.

والفَصِيلُ: (وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ)، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ: "فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ"، (ج: فَصْلَانِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، شَبَّهَ بَغْرَابَ وَغُرْبَانَ، يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فُعْلَانٍ بِالضَّمِّ، وَحُكْمُ فُعَالٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا لِمُسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ. وَمَنْ قَالَ: فِصَالٌ، (كَكِتَابِ)، فَعَلَى الصَّفَةِ، كَقَوْلِهِمُ: الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ.

(وَالْفَصِيلَةُ: أَنْثَاهُ).

وَالْفَصِيلَةُ، (مِنْ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تَوَوِيهِ﴾ (سُورَةُ الْمَعَارِجِ: ١٣)، أَوْ (أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَقْصِلِ مِنَ الْقَدَمِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ، وَأَصْلُهَا (الْقِطْعَةُ مِنْ لَحْمٍ الْفَخْذِ)، حَكَاهُ عَنِ الْهَرَوِيِّ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْفَصِيلَةُ: (الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ)، وَهِيَ دُونَ الْقَبِيلَةِ.

(وَفَصَلَ مِنَ الْبَلَدِ فُصُولًا: خَرَجَ مِنْهُ)، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

وَشَيْكَ الْفُصُولِ بَعِيدَ الْغُفُولِ إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا

وَيُقَالُ: فَصَلَ فَلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا: إِذَا خَرَجَ.

وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتَابٌ: إِذَا نَفَذَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ (سُورَةُ يُوسُفَ: ٩٤)، أَيُّ: خَرَجَتْ، فَفَصَلَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَمَصْدَرُهُ الْفَصْلُ، وَإِذَا كَانَ لَازِمًا فَمَصْدَرُهُ الْفُصُولُ.

وَفَصَلَ (الْكَرْمُ: خَرَجَ حَبُّهُ صَغِيرًا)، أَمْثَالُ الْبُلْسُنِ.

(وَالْفَصْلَةُ: النَّخْلَةُ الْمَتَقَوْلَةُ)، الْمُحَوَّلَةُ، (وَقَدْ افْتَصَّلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ هَجْرِيٌّ: خَيْرُ النَّخْلِ مَا حَوْلَ فَسِيلِهِ عَنْ مَنَبَتِهِ، وَالْفَسِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الْفَصْلَةَ، وَهِيَ: الْفَصَلَاتُ.

(والمفاصلُ: مفاصلُ الأعضاء، الواحدُ) مَفْصِلٌ، (كَمَنْزَلٍ)، وهو كلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ، وفي حديث النخعي: "في كلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْإِصْبَعِ"، يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ، وهو ما بينَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ. والمفاصلُ: (الحجارةُ الصُّلْبَةُ الْمُتَرَاكِمَةُ)، الْمُتَرَاصِفَةُ.

وقيل: المفاصلُ: (ما بينَ الْجَبَلَيْنِ)، وقيل: هي مُتَفَصِّلُ الْجَبَلِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، (من رَمَلٍ وَرَضْرَاضٍ)، وَحَصَى صِغَارٍ، فِيرِقَ (وَيَصْفُو مَاؤُهُ)، وبه فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ لَانْحِدَارِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِتَرَابٍ وَلَا بِطِينٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَفَاصِلُ الْوَادِي: الْمَسَايِلُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَفَاصِلُ فِي الْبَيْتِ: مَفَاصِلُ الْعِظَامِ، شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَاءَ بِمَاءِ اللَّحْمِ، كَذَا فِي الْعَبَابِ، وَنَقَلَ السُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ مَاءُ اللَّحْمِ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْهُ، فَشَبَّهَ حُمْرَةَ الْخَمْرِ بِذَلِكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَفْصِلُ: كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ، وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلُ: الْمَفَاصِلُ: صُدُوعٌ فِي الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ الشَّعْبُ.

(والمِفْصَلُ، كَمِنْبَرٍ: اللِّسَانُ)، قَالَ حَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كَلِمَاتُهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاظَنِي بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ

(وَالْفَيْصَلُ)، كَحِيدِرٍ، (وَالْفَيْصَلِيُّ)، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ: (الْحَاكِمُ)، لَفْصَتُهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِلْسَيِّدِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ أُطْلِقَ عَلَيْهِ مَجَازًا مُبَالِغَةً، وَأَصْلُهُ الْقَضَاءُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَرَجُلٌ فَصَّالٌ، (كَشَدَادٍ: مَذَاحُ النَّاسِ لِيَصِلُوهُ)، وَهُوَ (نَخِيلٌ) كَمَا فِي الْعُبَابِ.

(وَسَمَوْا فَصْلًا)، مِنْهُمْ فَصْلُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سَفْيَانَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مُرَّةَ، وَعَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ يَعْقُوبَ. (وَفَصِيلًا)، كَأَمِيرٍ، وَسَيَّأَتِي فِي آخِرِ الْحَرْفِ مَنْ تَسَمَّى كَذَلِكَ.

(وأبو الفصل البهراني: شاعر) له ذكر، كما في العباب والتبصير.

والفصل، (كرفر: واحد)، أي فرّد في الأسماء، (والصواب أنه بالقاف إجماعاً، وبالفاء غلط صريح)، وما أدري من ضبطه بالفاء، وهو رجل من جهينة، ابن عم عمير بن جندب، له خبر وذكّر في كتاب من عاش بعد الموت، روي بالسند المتصل عن (إسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ الطحان المتوفى سنة ١٤٦هـ، روى عن ابن أبي أوفى وأبي جحيفة وقيس، وعنه شعبة وعبيد الله وخلّق، كذا في الكاشف للذهبي، وقال ابن حبان: كنيته أبو عبد الله، كوفي، واسم أبي خالد سعد البجلي، وقيل: هُرْمُرُ مولى بجيلة يروي عن ابن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، وأنس بن مالك، وكان شيخاً صالحاً، (قال: مات عمير بن جندب)، رجل (من جهينة)، وهو ابن عم له، قبيل الإسلام، فجهّزوه بجهازه إذ كشف القناع عن رأسه فقال: أين القصل والقصل: أحد بني عمه، قالوا: سبحان الله، مرّ أنفاً، فما حاجتك إليه؟ فقال: أتيت فقيلاً لي: لأملك الهبل، ألا ترى إلى حفرتك تنزل، وقد كادت أمك تتكل، أرأيت إن حولناك إليّ محول، ثم غيب في حفرتك القصل، الذي مشي فاحزأل، يقال: احزأل البعير في السير: إذا ارتفع، (ثم ملأناها من الجندل، أتعبد ربك وتصل، وتترك سبيل من أشرك وأضل، فقلت: نعم، قال: فأفاق ونكح النساء، ووُلد له أولاد، ولبت القصل ثلاثاً ثم مات ودفن في قبر عمير). وهذا الخبر قد رواه الشعبي بسنده: "أغمي على رجل من جهينة، فلما أفاق قال: ما فعل القصل؟" وحكاؤه غيره، وفي السياق بعض اختلاف، وذكّر المصنّف هذا لغرابته، وكان الأولى ذكره في فصل. وممن تكلم بعد الموت زيد بن خارجه الأنصاري، كما في شروح المواهب والموطأ، وكذلك ربعي بن حراش.

(والمفصل، كمُعْظَم، من القرآن): اختلّف فيه، فقيلاً: من سورة (الحجرات إلى آخره في الأصح) من الأقوال، (أو من الجائية، أو من القتال)، أو من (قاف)، وهذا عن الإمام محيي الدين (النواوي)، أو من (الصافات)، أو من (الصف)، أو من (تبارك)، وهذا يروي عن محمد بن إسماعيل (بن أبي الصنف) اليماني، أو من (إنّا فتحنا، عن) أحمد بن كشاشيب الفقيه الشافعي الدّرماري، أو من (سبح اسم ربك، عن الفركاح) فقيه الشام،

أو (من الضحى عن) الإمام أبي سليمان (الخطابي) رحمهم الله تعالى، وسُمِّيَ مُفَصَّلًا (لكثرة الفصول بين سورته)، أو لكثرة الفصل بين سورته بالبسملة، وقيل: لقصر أعداد سورته من الآي، أو (لقلّة المنسوخ فيه)، وقيل غير ذلك، وفي الأساس: المفصل: ما يلي المثاني من قصار السور، الطوال ثم المثاني، ثم المفصل، قال شيخنا: وقد بسطه الجلال في الإتيان في الفن الثامن عشر منه.

(وفصل الخطاب) في كلام الله عزّ وجلّ، قيل: هو (كلمة أمّا بعد)، لأنها تفصل بين الكلامين، أو هو (البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه، أو هو أن يفصل بين الحق والباطل)، أو هو ما فيه قطع الحكم، قاله الراغب. (والتفصيل: التبيين)، ومنه قوله تعالى: ﴿آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ (سورة الأعراف: ١٣٣)، وقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ (سورة الإسراء: ١٢)، وقوله تعالى: ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتَ﴾ (سورة هود: ١)، وقيل في قوله تعالى ﴿آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾، أي بين كل اثنتين فصل، تمضي هذه وتأتي هذه، بين كل اثنتين مهلة، وقوله تعالى: ﴿بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ﴾ (سورة الأعراف: ٥٢)، أي: بيناه، وقيل: فصلنا آياته بالفواصل. (وفاصل شريكه) مفصلة: بآيته.

(والفاصلة الصغرى في العروض)، هي السببان المقرونان، وهو (ثلاث متحرّكات قبل ساكن نحو ضربت)، و"متفا" من "متفاعِلن"، و"علتن" من "مفاعِلتن". والفاصلة (الكبرى أربع) حركات بعدها ساكن (نحو ضربتاً)، وفعلتن، وقال الخليل: الفاصلة في العروض: أن تجتمع ثلاثة أحرف متحرّكة والرابع ساكن، قال: فإن اجتمعت أربعة أحرف متحرّكة فهي الفاصلة بالضاد معجمة.

(والنفقة الفاصلة: التي جاء ذكرها (في الحديث أنها بسبعمائة ضعف)، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةٍ" وفي رواية: "قله من الأجر كذا"، تفسيره في الحديث: (هي التي تفصل بين إيمانه وكفره)، وقيل: يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه.

(والفصلُ في القوافي: كُلُّ تَغْيِيرٍ اخْتَصَّ بِالْعَرُوضِ وَلَمْ يَجْزُ مِثْلُهُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِصَاعِدًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ فَصْلًا)، وَإِذَا وَجَبَ مِثْلُ هَذَا فِي الْعَرُوضِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقَعَ مَعَهَا فِي الْقَصِيدَةِ عَرُوضٌ يُخَالِفُهَا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَرُوضُ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ كُلِّهَا عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ، وَبَيَانُ هَذَا أَنَّ كُلَّ عَرُوضٍ تَثَبَّتُ أَصْلًا أَوْ اعْتِلَالًا عَلَى مَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ، نَحْوُ "مَفَاعِلُنْ" عَرُوضِ الطَّوِيلِ، لِأَنَّهَا تَلْزَمُ فِي الْحَشْوِ، "وَفَاعِلُنْ" فِي عَرُوضِ الْمَدِيدِ، "وَفَعِلُنْ" فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ، فَكُلُّ عَرُوضٍ جَازٍ أَنْ يَدْخُلَهَا هَذَا التَّغْيِيرُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ ذَلِكَ التَّغْيِيرِ، وَهُوَ الْفَصْلُ، وَمَتَى لَمْ يَدْخُلَهَا ذَلِكَ التَّغْيِيرُ سُمِّيَتْ صَحِيحَةً، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

(وَالْحَكَمُ بْنُ فَصِيلٍ، كَأَمِيرٍ)، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكَمِ يَرَوِي عَنْ خَالِدِ الطَّحَانِ، كَذَا فِي الْإِكْمَالِ.

(وَعَدِيُّ بْنُ الْفَصِيلِ) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ، ثِقَّةٌ. (وَبُحَيْرُ بْنُ الْفَصِيلِ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابُ يَحْيَى بْنُ الْفَصِيلِ، وَهُمَا رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا: الْعَنْزِيُّ الْبَصْرِيُّ الرَّائِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَعَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى اللُّغَوِيُّ، وَالثَّانِي كُوفِيٌّ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا، مُحَدِّثُونَ.

وفاته: هَيَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْفَصِيلِ الْبُرْجُمِيُّ، بَصْرِيٌّ حَدَّثَ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانفصال: الانقطاع، وهو مطاوع فصله.

وذكر الزجاج أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل، يفصل القضاء بين الخلق.

ويوم الفصل: يوم القيامة.

وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: "فصل لا نزر ولا هذر"، أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل.

وفصل القصاب الشاة تفصيلا: عضاها.

والفَيْصَلُ: القطيعةُ التامةُ، ومنه حديثُ ابنِ عُمرَ: "كانت الفَيْصَلُ بيني وبينه".

وجاءوا بفَصِيلَتِهِمْ، أي: بأَجْمَعِهِمْ.

وفَصِيلٌ من حَجَرٍ: أي قِطْعَةٌ منه، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

وفُصَيْلَةٌ، كجُهَيْنَةٍ: اسمٌ.

والفَصَلُ: الطاعونُ العامُ.

والفُصولُ: واحدُ الفَصَلِ: ربيعِيَّةٌ، وخريفِيَّةٌ، وصيفِيَّةٌ، وشتَوِيَّةٌ.

ف ط ن *

(الْفِطْنَةُ، بالكسر: الحِزْقُ)، وُضِدَهُ: الغَباوَةُ. وقيل: الْفِطْنَةُ: الْفَهْمُ وَالذِّكَاؤُ سُرْعَتُهُ. وقيل: الْفَهْمُ بِطَرِيقِ الْفَيْضِ وَبَدُونِ اكْتِسَابِ.

(فَطِنَ به وإليه وله، كَفَرَحَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ)، قد وَرَدَ أَيْضًا مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ قالوا: فِطْنُهُ لَتَضْمِنُهُ مَعْنَى فَهَمَ (فَطْنَا مُثْلَثَةً) الْفَاءُ، (وَبِالتَّحْرِيكِ وَبِضْمَتَيْنِ، وَفُطُونَةٌ وَفُطَانَةٌ وَفُطَانِيَّةٌ مُفْتَوَحَتَيْنِ، فهو فاطِنٌ) له. وقيل: الْفُطَانَةُ جُودَةٌ اسْتِعْدَادُ الذَّهْنِ لِإِدْرَاكِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْغَيْرِ.

وَرَجُلٌ (فَطِينٌ وَفُطُونٌ وَفَطِنٌ)، ككَتِفٍ، (وَفَطْنٌ، كندُسٍ، وَفَطْنٌ، كَعَدَلٍ)، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

إِلَى خَدَبٍ سَبَطِ سِتِّيْنِي طَبَّ بَذَاتٍ قَرَعَهَا فُطُونٌ *

وَقَالَ الْآخَرُ:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا *

(ج: فُطْنٌ، بِالضَّمِّ) وَبِضْمَتَيْنِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:

لَا يَفُطُّونَ لَعِيبٍ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنٌ

(وهي فِطْنَةٌ)، قَالَ اللَّيْثُ: وَأَمَّا الْفَطْنُ فَذُو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ، قَالَ: وَلَا يَمْتَنِعُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ النَّعَوَاتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ قَدْ فَعَلَ، وَفَطْنٌ صَارَ فُطْنًا إِلَّا الْقَلِيلَ.

(وفاطَنَهُ فِي الْكَلَامِ: رَاجَعَهُ)، قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا فَاطَنْتَنَّا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّزَتْ إِلَيْهَا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

(والتَّفْطِينُ: التَّفْهِيمُ). يُقَالُ: فَطَنَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، أَي: فَهَّمَهُ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "لَا يُفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحَجَارَةُ"، الْقَارَةُ: أُنْثَى الذَّنْبَةِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَفْطَنَ لِمَا يُقَالُ: أَي فَهَمَ بِسُرْعَةِ الذَّهْنِ.

وَفَطَنَهُ الْمَعْلَمُ: رَدَّهُ فَطِنًا بِتَأْدِيبِهِ وَتَثْقِيفِهِ.

ف ق هـ *

(الْفَقْهُ)، بِالْكَسْرِ: الْعِلْمُ بِالْشَيْءِ. وَفِي الصَّحَاحِ: (الْفَهْمُ لَهُ)، يُقَالُ: أُوتِيَ فُلَانٌ فِقْهًا فِي الدِّينِ، أَي: فَهَمًا فِيهِ.

وَالْفِقْهُ: الْفِطْنَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِعِيسَى بْنِ عَمْرٍ: شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: "أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبْطِيَّةٍ بِالْعِرَاقِ، فَقَالَ: هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصْلِي فِيهِ؟" فَقَالَتْ: طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَفَقِهُتُ، أَي: فَطِنْتُ وَفَهَمْتُ". قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ (غَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لَشَرْفِهِ) وَسِيَادَتِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ، كَمَا غَلَبَ النُّجْمُ عَلَى الثَّرْيَاءِ وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدِيلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ، وَقَدْ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ، وَتَخْصِيصًا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْهَا.

(وَفَقْهٌ كَكْرُمٌ) فَقَاهَةٌ صَارَ الْفَقْهُ لَهُ سَجِيَّةً.

(وَفَقْهٌ مِثْلُ فَرَحٍ) فَقِهَا مِثْلُ عِلْمٍ عِلْمًا زَنَةً وَمَعْنَى، (فَهُوَ فَقِيهٌ وَفَقْهٌ، كَنُدْسٍ، ج فَقِهَاءٌ وَهِيَ فُقَيْهَةٌ وَفَقْهَةٌ، ج: فَقِهَاءٌ وَفَقَائُهُ).

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ نِسْوَةَ فُقِهَاءٍ، وَهِيَ نَادِرَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ فُقِهَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةُ فَقَرَاءٍ.

(وَفَقْهُهُ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ، (كَعِلْمِهِ، فَهَمُهُ كَتَقَقَّهَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَتَقَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (سورة التوبة: ١٢٢). (وَفَقْهُهُ تَقَقَّيْهَا: عِلْمُهُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "اللَّهُمَّ عِلْمُهُ الدِّينَ وَفَقْهُهُ فِي التَّأْوِيلِ"، أَي عِلْمُهُ تَأْوِيلُهُ وَمَعْنَاهُ، (كَأَفَقَّهَهُ). وَفِي التَّهْذِيبِ: أَفَقَّهْتُهُ: بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ.

(وَفَحْلٌ فَقِيهٌ: طَبٌّ بِالضَّرَابِ) حَازِقٌ بِذَوَاتِ الضَّبْعِ وَذَوَاتِ الْحَمَلِ.

(وَفَاقَهِةٌ: بَاحِثَةٌ فِي الْعِلْمِ فَفَقَّهَتْهُ، كَنَصَرَتْهُ: غَلَبَتْهُ فِيهِ).

وفي الحديث الذي لا طرق له: "لَعَنَ اللَّهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقَةَ" هِيَ: (صَاحِبَةُ النَّائِحَةِ الَّتِي تَجَاوِبُهَا) فِي قَوْلِهَا، لِأَنَّهَا تَتَلَفَّفُ وَتَتَفَهَّمُ فَتُجِيبُهَا عَنْهُ. (وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ: كَيْفَ فَقَاهُكَ لَمَّا أَشْهَدْنَاكَ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ)، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. (أَوْ يُقَالُ) فِي غَيْرِ الشَّاهِدِ فِيمَا ذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَعْجَبَنِي فَقَاهُتُهُ، أَي: فَقِهُهُ.

وَكُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَقِيهٌ.

وَفَقِيهُ الْعَرَبِ: عَالِمُهُمْ.

وَالْفَقِيهَةُ: الْمَحَالَةُ فِي نَقَرَةِ الْقَفَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَتَضْرِبُ الْفَقِيهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ*

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْفَهْقَةِ.

وَتَقَفَّةٌ: تَعَاطَى الْفَقْهَ.

وَبَيَّنْتُ الْفَقِيهَ: مَدِينَتَانِ بِالْيَمَنِ: إِحْدَاهُمَا الْمَنْسُوبَةُ إِلَى ابْنِ عُجَيْلٍ، وَالثَّانِيَةُ: الزَّيْدِيَّةُ.

ف ك ر *

(الْفِكْرُ، بِالْكَسْرِ، وَيُفْتَحُ: إِعْمَالُ النَّظَرِ) هَكَذَا فِي النَّسَخِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: إِعْمَالُ الْخَاطِرِ (فِي الشَّيْءِ، كَالْفِكْرَةِ، وَالْفِكْرَى، بِكَسْرِ هُمَا)، الْأَخِيرَةُ نَقَلَهَا اللَّيْثُ، قَالَ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ، (ج: أَفْكَارٌ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ.

وَقَدْ (فَكَّرَ فِيهِ، وَأَفْكَرَ، وَفَكَّرَ) تَفْكِيراً (وَتَفَكَّرَ)، وَفِي اسْتِعْمَالِ الْعَامَّةِ: افْتَكَّرَ، وَالْمَعْنَى: تَأَمَّلَ.

(وَهُوَ فِكْرٌ، كَسَكَيْتَ، وَفَيْكَرْتُ، كَصَيَّقَلْتُ: كَثِيرُ الْفِكْرِ)، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: التَّفَكُّرُ: التَّأَمُّلُ، وَالْإِسْمُ الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْفَكْرُ، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: (مَالِي فِيهِ فِكْرٌ)، بِالْفَتْحِ، وَقَدْ يُكْسَرُ، أَي لَيْسَ فِيهِ (حَاجَةٌ). قَالَ: وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي الْأَسَاسِ:

يُقَالُ: لَا فِكْرَ لِي فِي هَذَا، إِذَا لَمْ تَحْتَجِ إِلَيْهِ وَلَمْ تَبَالِ بِهِ. وَمِنْ سَجَعَاتِهِ: لَفْلَانُ فِكْرٌ، كُلُّهَا فِكْرٌ. وَمَا زَالَتْ فِكْرَتُكَ مَغَاصَ الدَّرَرِ.

ف ل س ف *

[] مما يُستدركُ عليه:

الْفَلَسَفَةُ: الْحِكْمَةُ، أَعْجَمِيٌّ، وَهُوَ الْفَيْلَسُوفُ، وَقَدْ تَفَلَّسَفَ، هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ، الْمُصَنَّفُ اسْتِطْرَادًا فِي س و ف، فَتَأَمَّلْ.

ف ن د *

(الْفَنْدُ، بالكسر: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ)، وَقِيلَ: الرَّأْسُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، (أَوْ قِطْعَةٌ مِنْهُ). وَقَوْلُهُ: (طُولًا)، هَكَذَا وَقَعَ التَّعْبِيرُ بِهِ فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ، وَزَادَ بَعْضُ بَعْدَهُ: فِي دِقَّةٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَالْأَظْهَرُ فِيهِ أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، أَيْ تَطُولُ طُولًا

وَفِي قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْأَشْتَرِ: "لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنْدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ، وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ"، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: الْفَنْدُ: هُوَ الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ. وَالْجَمْعُ: أَفْنَادٌ. (وَيُفْتَحُ)، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

وَالْفَنْدُ، بالكسر: (لَقَبٌ شَهْلٍ)، يَفْتَحُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَهُوَ ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زِمَانَ، (الزَّمَانِيُّ)، بِكسر الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، أَحَدُ فَرَسَانِهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: عَدِيدُ الْأَلْفِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الرَّمَّانِيُّ، بِضَمِّ الرَّاءِ، وَهُوَ غُلَطٌ. وَبَنُو زِمَانَ: قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَهُمْ بَنُو زِمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَسَيَأْتِي فِي اللَّامِ لِلْمُنْصَفِ أَنَّ شَهْلًا هُوَ اللَّقَبُ، وَالْفَنْدُ اسْمُهُ، وَالَّذِي هُنَا هُوَ الصَّوَابُ. وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ تَلْقِيهِ بِهِ، فَقِيلَ لِعِظَمِ شَخْصِهِ، كَأَنَّهُ فَنْدٌ مِنْ جَبَلٍ، أَيْ: رُكْنٌ مِنْهُ. كَذَا فِي اللِّسَانِ. أَوْ لِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ: اسْتَدِيدُوا إِلَيَّ فَإِنِّي فَنْدٌ لَكُمْ. وَسُمِّيَ بِهِ مَنْ قِيلَ فِيهِ: "أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ" لَتَنَاقُلِهِ فِي الْحَاجَاتِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَقِيلَ: مِنَ الْفَنْدِ بِمَعْنَى غَصْنِ الشَّجَرَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْفَنْدِ بِمَعْنَى الطَّائِفَةِ مِنَ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مِنْ قَوْلِهِمْ: هُمْ فَنْدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ فِتْنَةٌ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَالْفَنْدُ، بالكسر أَيْضًا: (أَرْضٌ لَمْ يُصَيِّهَا مَطَرٌ)، وَهِيَ الْفَنْدِيَّةُ.

وَالْفَنْدُ: (الْغُصْنُ) مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، قَالَ:

مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرَوُ لَهَا ثَمَرٌ يُظِلُّهُ كُلُّ فَنَدٍ نَاعِمٍ خَضِلٍ

والفند، بالكسر: (النَّوْعُ)، يقال: جاءُوا أَفْنَادًا، أي: أنواعًا مختلفة.
والفندُ أيضًا: (القَوْمُ مجتمعةً)، يقال: لَقِينَا فَنَدًا مِنَ النَّاسِ، أي قَوْمًا
مُجْتَمِعِينَ، وهم فندٌ على حِدَةٍ، أي فِئَةٍ أو جماعة متفرقة، كما في النهاية.
والفندُ (بالتحريك: الخَرْفُ، وإنكارُ العقل لِهَرَمٍ أو مَرَضٍ)، وقد يُستعمل
في غير الكِبَرِ، وأصلُّه في الكِبَرِ. والفندُ: (الخطأُ في القولِ والرأي)، والفندُ:
(الكذبُ، كالإفناد). وقول الشاعر:

قَدْ عَرَضْتَ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ*

إنما أراد بقول ذي إفناد، وقول فيه إفناد. وفي الأفعال لابن القطّاع: وفند
فُنُودًا وأفند: كذب، وفند الرجل فندًا: ضعف رأيه من الهرم.
قلت: فقد فرق بين المصدرين.

وفي اللسان: الفندُ في الأصل: الكذبُ، وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشَّيْخِ،
إذا هَرَمَ: قد أفند، لأنه يتكلم بالمُحَرَّفِ من الكلام عن سننِ الصَّحَّةِ. وأفندَ
الرَّجُلُ: أهتر. كذا في الأفعال لابن القطّاع.

(ولا نقل، عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ، لأنها لم تكن) في شَبَابِهَا (ذات رأي أبدا) فتفندُ
في كِبَرِهَا. وفي الكشاف: ولذا لم يقل للمرأة: مُفْنَدَةٌ، لأنها لا رأي لها حتَّى
يضعف.

قال شيخنا: ولا وجه لقول السَّمين: إنه غريب، فإنه منقول عن أهل
اللغة، ثم قال: ولعل وجهه أن لها عقلا، إن كان ناقصا يشتدُّ نقصه بكِبَرِ
السِّنِّ. فتأمل انتهى.

(وفنده تفنيذا: كذبه وعجزه وخطأ رأيه) وضعفه. في التنزيل العزيز،
حكاية عن يعقوب، عليه السلام: ﴿لَوْ لَا أَنْ تَفْنَدُونَ﴾ (سورة يوسف: ٩٤) قال
الفراء: يقول لولا أن تكذبوني، وتَعْجُزُونِي وتُضَعِّفُونِي، وقال ابن الأعرابي
فند رأيه، إذا ضعفه، والتفنيذ: اللوم، وتضعيف الرأي، (كأفنده) إفنادا.

وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المُفْنَدُ والمُفْنَدُ وفي
الحديث: "ما ينتظر أحدكم إلّا هَرَمًا مُفْنَدًا أو مَرَضًا مُفْسِدًا"، وأفنده الكِبَرُ:

أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِّ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٌ: "لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ"، وَهُوَ الَّذِي لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ لِكِبَرِهِ، أَصَابَهُ. فَهِيَ تَصِفُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ: لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَفُلَانٌ مُفَنَّدٌ وَمُفَنَّدٌ، إِذَا أَنْكَرَ عَقْلَهُ لِهَرَمٍ أَوْ خَلَطَ فِي كَلَامِهِ، وَأَفَنَدَهُ الْهَرَمُ: جَعَلَهُ فِي قِلَّةٍ فَهَمُّ كَالْحَجَرِ. قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: فَنَدَهُ إِذَا ضَعَّفَ رَأْيَهُ وَلَا مَمَّةَ عَلَى مَا فَعَلَ. كَذَا فِي الْكَشَافِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: فَنَدَ (الْفَرَسَ) تَفْنِيدًا، إِذَا (ضَمَّرَهُ)، أَيَ صَيَّرَهُ فِي التَّضْمِيرِ كَالْفَنَدِ، وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، وَيَصْلُحُ لِلْغَزْوِ وَالسَّبَاقِ. وَقَوْلُهُمُ لِلضَّامِرِ مِنَ الْخَيْلِ: شَطْبَةٌ، مِمَّا يُصَدِّقُهُ. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَبِهِ فَسْرٌ هُوَ وَالزَّمْخَشَرِيُّ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفَنَدَ فَرَسًا، فَقَالَ عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتًا أَوْ أَذْهَمَ أَقْرَحَ أَرْتَمَ مُحَجَّلًا طَلَقَ الْيَمْنَى"، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ شَمِيرٌ، قَالَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ كَانَ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ: (أَفَنَدَ) أَيَ أَفْتَتَيْ فَرَسًا، لِأَنَّهُ افْتِنَاكَ الشَّيْءَ جَمْعُكَ لَهُ إِلَى نَفْسِهِ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْجَمَاعَةِ الْمَجْتَمِعَةِ: فَنَدَ، قَالَ: وَرُويَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ "أَفَنَدَ فَرَسًا"، أَيَ أَرْتَيْطَهُ وَأَتَّخِذَهُ حِصْنًا أَلْجَأَ إِلَيْهِ وَمَلَأَدَا إِذَا دَهَمَنِي عَدُوٌّ. مَاخُوذٌ مِنْهُ فَنَدُ الْجَبَلِ، وَهُوَ الشَّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، قَالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفَنَدَ بِمَعْنَى أَفْتَتَيْ.

قُلْتُ: وَهَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ. وَلَعَلَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ يَكُونُ فِي "الْفَائِقِ" أَوْ غَيْرِهِ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ، فَلْيَنْظُرْ. وَفَنَدَ (فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ: أَرَادَهُ مِنْهُ، كَفَانَدَهُ) فِي الْأَمْرِ مُفَنَّدَةً، (وَتَفَنَّدَهُ)، إِذَا طَلَبَهُ مِنْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَفَنَدَ (فِي الشَّرَابِ) تَفْنِيدًا: (عَكَفَ عَلَيْهِ)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفَنَدَ (فُلَانٌ) تَفْنِيدًا: (جَلَسَ عَلَى) الْفَنَدِ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ (الشَّمْرَاخُ مِنَ الْجَبَلِ) وَهُوَ أَفْنُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلضُّخْمِ الثَّقِيلِ: كَأَنَّهُ فَنَدٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

(وَفَنَدَ بِالْكَسْرِ: جَبَلَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ) زَادَهُمَا اللَّهُ شَرَفًا، قُرْبَ الْبَحْرِ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ.

وفند: (اسمُ أبي زيْد مولى عائشة بنتِ سعدِ بن أبي وقاص) مالكِ بن وهيبِ بن عبد منافِ بن زُهْرَة. وكان أحدَ المُعَنِّين المُحْسِنِينَ، وكان يَجْمَعُ بين الرِّجَالِ والنِّسَاءِ، وله يقولُ عبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ:

قُلْ لِفِنْدٍ يُشَيِّعُ الْأَظْعَانَ رَبُّمَا سَرَّ عَيْنَنَا وَكَفَانَا

وكانت عائشةُ (أرسلته يأتِيها بنار فوجدَ قومًا يَخْرُجُونَ إلى مِصرَ فَتَبِعَهُمْ، وأقامَ بها سنةً ثم قَدِمَ) إلى المدينة، (فأخذَ نارًا وجاءَ يَغْدُو فَعَثَرَ)، أي: سقطَ، (وتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال: تَعِسَتِ العَجَلَةُ، فقليل: "أبطأ من فِندٍ". وفي الأساس: وسُمِّيَ به مَنْ قِيلَ فيه "أبطأ من فِندٍ" لنتأقُّله في الحاحات. ومن سجات الحريري: أبطءَ فِندٌ، وصلُّودَ زَند. وهو من الأمثال المشهورة، ذكره الميداني والزَّمَخْشَرِيُّ واليوسيُّ في "زهر الأكم" وحمزة وغيرهم.

قال شيخنا: وحكى الزَّمَخْشَرِيُّ في "المستقصى" أنَّ بعضَ الرواةِ حكاه بالقاف، وهو ضعيفٌ لا يُعَدُّ به. قلت: هكذا قيَّده الذهبيُّ بالقاف ساكنًا عليه، ولكنَّ الحافظَ قال: إن ابنَ ماکولا رجَّحَ الأول.

والفِندُ: الطائفةُ من اللَّيْلِ. و (أفنادُ اللَّيْلِ: أركانه)، قيل: وبه سُمِّيَ الزَّمَانِيُّ فِندًا كما تقدَّم.

وفي الحديث: "صَلَّى النَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفنادًا أفنادًا" قال ثعلب: (أي) فرقًا بعد فرق، (فَرَادَى بلا إِمَامٍ)، هكذا فسَّروه (وقيل: جَمَاعَاتٍ) بعدَ (جَمَاعَاتٍ) مُتَفَرِّقِينَ، قومًا بعدَ قوم. قال ثعلب: (وحِزْرُوا)، أي المصلُّون فكانوا (ثلاثين ألفًا، ومن الملائكةِ سِتِّينَ ألفًا، لأنَّ مع كُلِّ مؤمنٍ مَلَكَينِ)، نقله الصَّاعِغِيُّ.

قال شيخنا: وقد قال بعضُ أهلِ السَّيْرِ: إِنَّ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَادُونَ يَنْحَصِرُونَ. وحديثُ عائشةَ يَشْهَدُ له. انتهى.

قال أبو منصور: تفسيرُ أبي العبَّاسِ لقوله: صَلُّوا عَلَيْهِ أفنادًا، أي فَرَادَى، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفِندِ مِنَ أَفْنَادِ الْجَبَلِ، وَالْفِندُ الْغَصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِندٍ مِنَ أَفْنَادِ الْجَبَلِ، وَهِيَ شَمَارِيخُهُ.

(وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فيما رواه شَمِرٌ عن واثلةِ بنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ قَالَ "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَرَعُمُونَ أَنِّي أَخْرُكُم وَفَاة؟

أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلَكُمْ وَفَاءً تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا" وفي رواية: "يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ"، (أي: تَتَّبِعُونِي ذَوِي فَنَدٍ، أَي ذَوِي عَجَزٍ وَكَفَرٍ لِلنَّعْمَةِ).

وفي "النهاية": أَي جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ، قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، وَاحِدَهُمْ فَنَدٌ. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَسْرَعَ النَّاسِ بِي لِحُوقًا قَوْمِي، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَآيَا، وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَمُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا". قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فَرَقًا مُخْتَلِفِينَ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَي فَرَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وفي الصَّحاح: (قَدُومٌ فَنْدَاوَةٌ: حَادَّةٌ)، وَجَمْعُهُ: فَنَادِيدُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. (وَالْفَنْدَايَةُ)، مَرَّةً ذَكَرَهُ (فِي الْهَمْزِ)، وَهُوَ الْفَاسُ الْعَرِيضَةُ الرَّأْسِ. (وَالْفَنْدُ: التَّنَدُّمُ)، وَذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ فِي كِتَابِ الْبَصَائِرِ لَهُ، وَالصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ.

[وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْفَنْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعُودُ التَّامُّ تُصْنَعُ مِنْهُ الْقَوَسُ، وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ فَنَدٍ، بِالْكَسْرِ، أَي مِنْ كُلِّ فَنٍ، وَنَوْعٍ.

قلت: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ لَفْظِ الْأَفَنْدِيِّ لِصَاحِبِ الْفُنَنِ، زَادُوا أَلْفًا عِنْدَ كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، إِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً. وَقِيلَ: رُومِيَّةٌ، مَعْنَاهُ: السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، كَمَا سَمِعْتُ مِنْ بَعْضٍ.

وَيَفْتَنِدُ فِي قَوْلِ حُصَيْنِ بْنِ الْهَذَلِيِّ:

تَدْعَى خُنَيْمُ بْنُ عَمْرِوٍ فِي طَوَائِفِهَا فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٌ ثُمَّ يَفْتَنِدُ
مَعْنَاهُ يَفْنَى، مِنَ الْفَنَدِ وَهُوَ الْهَرَمُ، وَيُرْوَى: يَفْتَنَدُ، أَي يَقْطَعُ كَمَا يَقْطَعُ الْقَنْدُ.

وفانيد: نَوْعٌ مِنَ الْحُلَاءِ يُعْمَلُ بِالنِّشَا وَكَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ لِقَدِّ فَاعِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهَا أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ.

قلت: وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْجَمَةِ. وَلَكِنْ قَالَ شَيْخُنَا: إِنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ أَلْيَقُ.

وفُنْدَيْنُ، بالضَّمِّ: من قُرَى مَرَوْ، منها أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ
الفُنْدِينِي الرَّازِي.

ف ن *

(الفنُّ: الحالُ).

والْفَنُّ: (الضَّرْبُ من الشَّيْءِ، كالأَفْنُونِ)، بالضَّمِّ، (ج: أَفْنَانٌ وفُنُونٌ).
يقالُ: رَعَيْنَا فَنُونَ النَّبَاتِ، وَأَصْبْنَا فَنُونَ الْأَمْوَالِ، قالَ:

قَدْ لَيْسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلَّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ

والْفَنُّ: (الطَّرْدُ). يقالُ: فَنَنْتُ الإِبِلَ: إِذَا طَرَدْتُهَا، قالَ الأعْشى:

والبَيْضُ قَدْ عَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَنَ فِي فَنٍّ وَفِي أُنْوَادٍ

والْفَنُّ: (الغَبْنُ).

والْفَنُّ: (المَطْلُ).

والْفَنُّ: (العَنَاءُ)، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَأَجْعَلَ لَابَنَةَ عَمْرٍو فَنًّا حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا *

والْفَنُّ: (التَّرْزِينُ).

(وافتَنَّ الرَّجُلُ: (أَخَذَ فِي فُنُونٍ مِنَ الْقَوْلِ). ويقالُ: افْتَنَّ فِي حَدِيثِهِ وَفِي
خُطْبَتِهِ، إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ. وافتَنَّ فِي خُصُومَتِهِ: إِذَا تَوَسَّعَ وَتَصَرَّفَ.

(وفَنَّ النَّاسَ: جَعَلَهُمْ فُنُونًا)، أَي: أَنْوَعًا.

(والأَفْنُونُ، بالضَّمِّ: الْحَيَّةُ).

وأيضًا: (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَّةُ أَوْ المُسِنَّةُ)، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَيْخٌ شَامٌ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمَوْمَاةُ وَالْعِلَالُ

هَكَذَا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ بِالْعَجُوزِ. وَاسْتَبْعَدَهُ ابْنُ بَرِّي قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ
ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبُوبَتُهُ.

والأَفْنُونُ مِنْ (الْغُصْنِ: الْمُتَنَفِّ).

والأَفْنُونُ: (الْكَلَامُ الْمُتَبَجِّعُ) مِنْ كَلَامِ الْهَلْبَاجَةِ.

والأَفْنُونُ: (الْجَرِيُّ الْمُخْتَلِطُ مِنْ جَرِي الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ).
والأَفْنُونُ: (الدَّاهِيَةُ).

والأَفْنُونُ (من الشَّبَابِ وَالسَّحَابِ: أَوْلَهُمَا).
وَأَفْنُونُ: (لَقَبُ صُرَيْمِ بْنِ مَعْشَرٍ) بْنِ ذَهْلِ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَمْرِو (التَّغْلَبِيِّ
الشَّاعِرِ)، لَقَبَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(وَالْفَنَنْ، مُحَرَّكَةً: الْغُصْنُ) الْمُسْتَقِيمُ طُولًا وَعَرْضًا. وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ
مِنَ الْغُصْنِ، وَقِيلَ: مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

الْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ*

وفي حديثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى: "يسيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِائَةَ سَنَةٍ"، (ج:
أَفْنَانٌ). قَالَ سَيَّبَوَيْه: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (سورة الرحمن: ٤٨) قَالَ: ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحَيْطَانِ. وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَغْصَانٍ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ: ذَوَاتَا أَلْوَانٍ، وَاحِدُهَا
حَبِينْدٌ: فَنٌّ وَفَنَنْ، كَمَا قَالُوا سَنٌّ وَسَنَنْ وَعَنْ وَعَنْنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاحِدُ
الْأَفْنَانِ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْأَلْوَانَ فَنٌّ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْأَغْصَانَ فَوَاحِدُهَا فَنَنْ.

وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ لِلظَّلْمَةِ أَفْنَانًا لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتَارِهَا وَأُرُوقِهَا كَمَا
تَسْتُرُ الْغُصُونُ بِأُورَاقِهَا وَأَفْنَانِهَا، فَقَالَ:

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنْ الظَّلَامِ

(جج: أَفَانِينَ)، أَيِ جَمْعِ الْجَمْعِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَحَى:

لَهَا زَمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ*

وَقَالَ ثَعْلَبُ: (شَجَرَةٌ فَنَاءٌ وَفَنَوَاءُ: كَثِيرَتُهَا). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ
ذَاتُ أَفْنَانٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ يَنْبَغِي فِي التَّقْدِيرِ فَنَاءً. قَالَ ثَعْلَبُ: وَأَمَّا قَنَوَاءُ
بِالْقَافِ فَهِيَ الطَّوِيلَةُ.

(وَالْتَفْنِينُ: التَّخْلِيطُ).

وَالْتَفْنِينُ (فِي الثُّوبِ: طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جَنْسِهِ). يُقَالُ: ثُوبٌ ذُو تَفْنِينٍ.

والتَّغْنِينُ: (بَلَى الثَّوْبَ بِلَا تَشَقُّقٍ). وفي المُحْكَم: تَفَزَّرُ الثَّوْبُ إِذَا بَلَى مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ. أَوْ هُوَ (اِخْتِلَافُ نَسْجِهِ بِرَقَّةٍ) فِي (مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ) فِي (مَكَانٍ) آخَرَ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: "مِثْلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَّغْنِينِ فِي الثَّوْبِ الْجَدِيدِ"، فَقَالَ: التَّغْنِينُ الْبُقْعَةُ السَّمِجَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّقِيقِ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالسَّرِيُّ: الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ.

(وَشَعَرَ فَيِّنَانٌ): قَالَ سَيِّبُوتَيْهِ: (لَهُ أَفْنَانٌ كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ) وَلِذَلِكَ صُرِفَ. وَرَجُلٌ فَيِّنَانٌ، (وَامْرَأَةٌ فَيِّنَانَةٌ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَه: وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْمَذْكَرَ فَيِّنَانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ، وَقَالَ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ فَيِّنَا: (كَثِيرَةُ الشَّعَرِ)، مَقْصُورٌ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا حَكَاهُ فَحُكْمُ فَيِّنَانٍ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ، قَالَ: وَأَرَى ذَلِكَ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (وَالْفَيْنِنُ)، كَأَمِيرٍ: (تَوَرَّمُ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ)، وَالْبَعِيرُ الَّذِي بِهِ ذَلِكَ فَئِينٌ أَيْضًا وَمَقْنُونٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَارَسْتَ ضِيقَنَا لِابْنِ عَمٍّ مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَيْنِنَا
وَفَيْنِنٌ: (وَادٍ بَنَجْدٍ)، عَنْ نَصْرِ.

وَفَيْنِنٌ: (ةٌ بِمَرَوْ). قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهَا: بَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ.

وَالْفَنَانُ، (كَشَدَادٍ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ) الَّذِي (لَهُ فُنُونٌ مِنَ الْعَذْوِ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ قَوْلُهُ:

وَإِنْ يَكُ تَقَرِّبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالِهَا بِمِيعَةٍ فَنَانٍ الْأَجَارِيِّ مُجْذِمٍ
وَالْأَجَارِيُّ: ضُرُوبٌ مِنْ جَرِيهِ، وَاحِدُهَا إِجْرِيًّا.

(وَرَجُلٌ مِفَنٌ، كَمِسَنٌ: يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ). وَيُقَالُ: رَجُلٌ مِعَنٌ مِفَنٌ: ذُو عَنَنٍ وَاعْتِرَاضٍ، وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَهِيَ مِيعَةٌ (مِفَنَةٌ)، وَقَدْ نَسِيَ اصْطِلَاحَهُ هُنَا، وَأُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِنَّ لَنَا لَكَنَّهُ مَعْنَةً مِفَنَةً *

(وَالْفَنَّةُ: السَّاعَةُ) مِنَ الزَّمَانِ.

وأيضاً: (الطَّرَفُ مِنَ الدَّهْرِ، كالفَيْئَةِ). يَقُولُونَ: كُنْتُ بِحَالِ كَذَا وَكَذَا فَنَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَفَيْئَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَضَرْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، أَي: طَرَفًا مِنْهُ.

والْفَنَّةُ، (بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ مِنَ) الْكَلَالِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْمُفَنَّنَةُ، (كَمُعْظَمَةِ: الْعَجُوزُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ). وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذَلِكَ.
وَالْمُفَنَّنَةُ: (نَاقَةٌ يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا عُشْرَاءُ ثُمَّ تَتَكَشَّفُ مِنَ الْكِشَافِ).
وَيَقَالُ: (هُوَ فَنٌّ عِلْمٌ، بِالْكَسْرِ)، أَي: (حَسَنُ الْقِيَامِ بِهِ) وَعَلَيْهِ.
(وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ، مُحَرِّكَةٌ: شَاعِرٌ).

(وَأَبُو عُثْمَانَ الْفَنِينِيُّ، كَسْبِيئِي، مُحَدِّثٌ) رَوَى عَنْهُ أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهُورْقَانِيَّ صَاحِبُ تَارِيخِ الْمَرَاوِزَةِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بَفَتْحٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وفنين: قَرْيَةٌ بِمَرَوْ بِهَا قَبْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ذَفِنْ بِجَاوَرَسَةِ: إِحْدَى قُرَى مَرَوْ، وَأَبُوهُمَا بِمَرَوْ فِي مَقْبَرَةٍ، يُقَالُ لَهَا حَصِينٌ. قُلْتُ: وَفِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَيْضًا أَبُو حَمْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْفَنِينِيِّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ، وَأَبُو الْحَكَمِ عَيْسَى بْنُ عَيْنٍ الْفَنِينِيُّ مَوْلَى خَزَاعَةَ وَأَخُوهُ بُذَيْلٌ كَانَ خَازِنَ بَيْتِ الْمَالِ لِأَبِي مُسْلِمٍ فِي خُرَاسَانَ.

(وَفَنَنْ) الرَّجُلُ: (فَرَّقَ إِبْلَهُ كَسَلًا وَانِيًا)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
(وَاسْتَفَنَّهُ: حَمَلَهُ عَلَى فُنُونٍ مِنَ الْمَشْيِ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَنَنْ الْكَلَامَ: اشْتَقَّ فِي فَنْ بَعْدَ فَنْ، وَالتَّفَنُّنُ فِعْلُهُ.

وَافْتَنَّ الْحِمَارُ بِأَنْتِهِ: أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوْقِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.

وَالْفُنُونُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ لِيَسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ.
وَفَنَّهُ فَنًا: عَنَاهُ.

والفَنُّ: الأَمْرُ العَجَبُ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ: "أُولُو أَفَانِينَ"، أَي: شَعُورٌ وَجَمٌّ، وَهُوَ جَمْعُ الفَنِّ لِلخُصْلَةِ مِنَ الشَّعْرِ شَبَّهَ بالغَصَنِ، وَقَالَ المَرَّارُ:

أَعْلَاقَةٌ أَمَّ الوَلِيدُ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ المُخْلِسِ
يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةٍ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ.

وَتَفَنَّنَ: اضْطَرَبَ، كَالْفَنَنِ.

وَفَنَّنَ رَأْيَهُ: لَوَّنَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ.

وَأَفَانِينَ الكَلَامِ: أَسَالِيْبُهُ وَطُرُقُهُ.

وَأَفْنُونُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَتَوَبَّ مُفَنَّنٌ: مُخْتَلِفٌ.

وَفَرَسٌ مِفَنٌ، كَمِيسَنَ: يَأْتِي بِفُنُونٍ فِي عَدُوهِ.

وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُنُونِ البَغْدَادِيِّ، بِالضَّمِّ، سَمِعَ ابْنَ البَطْرِ نَقْلَهُ الحَافِظُ.

ف ه ر س *

(الفِهْرِسُ، بالكسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُبُ، قَالَ: وَلَيْسَ بَعَرَبِيٍّ مَحْضٍ، وَلَكِنَّهُ (مُعَرَّبٌ)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (مُعَرَّبٌ فِهْرَسْتُ).

وَقَدْ اسْتَقْوَا مِنْهُ الفِعْلَ فَقَالُوا: (فَهْرَسَ كِتَابَهُ) فَهْرَسَةً، وَجَمَعَ الفَهْرَسَةَ: فَهَارِسَ.

ف ه م *

(فَهْمَةٌ، كَفَرَحَ فَهْمًا)، بِالْفَتْحِ، (وَيُحَرِّكُ وَهْيَ أَفْصَحُ، وَفَهَامَةٌ)، وَهَذِهِ عَنْ سَيِّبُونَةَ، (وَيُكْسَرُ وَفَهَامِيَّةٌ)، كَعَلَانِيَّةٍ: أَيِ (عَلِمَهُ وَعَرَفَهُ بِالْقَلْبِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْفَهْمِ وَالْعِلْمِ، فَإِنَّ الْعِلْمَ مُطْلَقُ الْإِدْرَاكِ، وَأَمَّا الْفَهْمُ فَهُوَ سُرْعَةُ انْتِقَالِ النَّفْسِ مِنَ الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى غَيْرِهَا، وَقِيلَ: الْفَهْمُ: تَصَوُّرُ الْمَعْنَى

من اللَّفْظِ، وَقِيلَ: هَيْئَةُ النَّفْسِ يُتَحَقَّقُ بِهَا مَا يَحْسُنُ. وَفِي أَحْكَامِ الْأَمْدِيِّ: الْفَهْمُ: جَوْدَةُ الذَّهْنِ مِنْ جِهَةِ تَهَيُّئِهِ لِاقْتِنَاصِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَطَالِبِ. (وَهُوَ فَهْمٌ، كَكَتَفٍ: سَرِيعُ الْفَهْمِ).

(وَاسْتَفْهَمَنِي) الشَّيْءَ: طَلَبَ مِنِّي فَهْمَهُ (فَأَفْهَمْتُهُ) إِيَّاهُ، (وَفَهَّمْتُهُ) تَفْهِيمًا: جَعَلْتُهُ يَفْهَمُهُ.

(وَأَنْفَهَمَ) مَطَاوِعَ فَهْمَةٍ تَفْهِيمًا، وَهُوَ (لَخْنٌ).

(وَتَفْهَمُهُ) إِذَا (فَهِمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ).

(وَفَهْمٌ: أَبُو حَيٍّ) مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ (ابْنُ عُمَيْرٍ) كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ عَمْرٍو (بَنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ) كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ. مِنْهُمْ تَأْبَطُ شَرًّا أَحَدُ فَتَاكِ الْعَرَبِ وَشِعْرَائِهَا، وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرْبِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمٍ، وَأَبُو الْحَارِثِ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، فَقِيهٌ مِصْرِيٌّ وَإِمَامُهُمْ، تُوْفِيَ سَنَةٌ خَمْسٌ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

[وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَهَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: هُوَ الْكَثِيرُ الْفَهْمِ، مُبَالِغَةً. وَكَذَلِكَ الْفَهِيمُ، كَأَمِيرٍ.

وَقَدْ فَهَمَ فَهْمًا، فَهُوَ: فَهِيمٌ، كَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ.

وَالْتَفَاهُمُ: التَّفَهُُّمُ.

وَفَهْمُ الْجَمْرَاتِ: بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ، وَمِنْ مَوَالِيهِمْ زِيَادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْفَقِيهَ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، وَأَبُو ثَوْرٍ الْفَهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ قِيلَ: مِنْ هَذَا الْبَطْنِ، وَفِي الْأُرْدُ: فَهْمُ بْنُ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُدْتَانَ، مِنْهُمْ جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ الْمَلِكِ الْأَبْرَشِ.

وَالْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ.

ف و ت *

(فَاتَةُ الْأَمْرِ) فَوَاتًا وَفَوَاتًا: ذَهَبَ عَنْهُ) وَفِي الْمِصْنَبِ: فَاتَ الْأَمْرُ وَالْأَصْلُ: فَاتَ وَقْتُ فِعْلِهِ وَمِنْهُ فَاتَتِ الصَّلَاةُ، إِذَا خَرَجَ وَقْتُهَا وَلَمْ تَفْعَلْ فِيهِ.

وفاتهُ الشَّيءُ: أُغَوِّزُهُ. قال شيخنا: وهذا وإنَّ عَدَّهُ بعضهم تَحْقِيقًا فهو لا يَصْلُحُ في كلِّ تَرْكِيبٍ، إِنَّمَا يَأْتِي في مِثْلِ الصَّلَاةِ، وأما الفَوَاتُ في غَيْرِهِ فاستَعْمِلْ بِمعنى السَّبْقِ، والذَّهَابِ عَنْهُ ونَحْوِهِ. انتهى.

وليس عنده فَوْتُ ولا فَوَاتٌ عن اللَّحْيَانِي.

وفي اللسان والأساس: الفَوْتُ: الفَوَاتُ فَاتَتْنِي كَذَا، أَي سَبَقَنِي. وَجَارَيْتُهُ حَتَّى فَتَهُ أَي سَبَقْتُهُ. وقال أعرابي: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُقَاتُ وَلَا يَلَاتُ (كَافَاتَاهُ) وهذا الأمر لَا يُقَاتَتُ، أَي لَا يَقُوتُ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ:

يا حارِ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي وَافْتَيْتُ مَا دُونَ يَوْمِ الْبَغْتِ مِنْ عُمْرِي

قال: هو من الفَوْتُ.

قال الجوهري: الافتِيَاتُ: افْتَعَلَ مِنَ الْفَوْتِ وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ انْتِمَارٍ مِنْ يُؤْتَمَرُ، وقال ابنُ الْأَثِيرِ: الافتِيَاتُ: الْفَرَاغُ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

ويقال: فَاتَهُ الشَّيْءُ، (وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ)، وفي حديث أبي هريرة: قال: "مرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ جِدَارٍ مَائِلٍ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ، فقال: إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ، يعني: مَوْتَ (الْفَجَاءَةِ)، هُوَ مَنْ قَوْلِكَ: فَاتَتْنِي فَلَانٌ بِكَذَا: سَبَقَنِي بِهِ.

وعن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْفَجَاءَةِ: الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ، وَالْجَارِفُ، وَاللَّافِتُ، وَالْفَائِلُ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْفَوَاتُ، وَالْفَوَاتُ وَهُوَ أَخْذَةُ الْأَسْفِ.

ويقال: (هُوَ فَوْتُ فَمِهِ، وَفَوْتُ رُمُوحِهِ) وَفَوْتُ (يَدَيْهِ، أَيِ حَيْثُ يَرَاهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ). وَنَقُولُ: هُوَ مِنْ فَوْتِ الرُّمُوحِ، أَيِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ، وقال أعرابيُّ لصاحبه: ادْنُ دُونَكَ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ فَوْتُ فَمِكَ أَيِ تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ قَدَرًا مَا يَقُوتُ فَمِكَ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وفي الأساس واللسان: وهو مِنْ فَوْتِ الْيَدِ وَالظُّفْرِ، أَيِ قَدَرِ مَا تَقُوتُ يَدِي، حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ فِي الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ.

(وَالْفَوْتُ): الْخَلْلُ وَ (الْفُرْجَةُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ)، وَعبارة غيره: بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالْجَمْعُ: أَفَوَاتٌ.

فُلَانٌ (لَا يُفَاتُ عَلَيْهِ)، أَي (لَا يُعْمَلُ) شَيْءٌ (دُونِ أَمْرِهِ) وَزَوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ — وَهُوَ غَائِبٌ — مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قَالَ: "أَمِثْلِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ؟" أَيِ يُفَعَّلُ فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ؟ نَقِمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ: قَدْ أَفَاتَكَ عَلَيْكَ فِيهِ.

وَالْأَفْتِيَاتُ: الْفَرَاعُ، يُقَالُ: أَفَاتَ بِأَمْرِهِ، أَيِ مَضَى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا. لَمْ يَهْمَزْهُ الْأَصْنَعِيُّ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ: أَفَاتَتْ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ — بِالْهَمْزِ — إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا.

قلت: وقد تقدّم ذلك بعينه في أول الفصل فراجع.

(وَأَفَاتَ الْكَلَامَ: ابْتَدَعَهُ) وَارْتَجَلَهُ، كَأَفْتَلْتَهُ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

أَفَاتَ (عَلَيْهِ) فِي الْأَمْرِ: (حَكَمَ)، وَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا فَقَدْ فَاتَكَ بِهِ، وَأَفَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَفَاتَ عَلَيْهِ، إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِي شَيْءٍ، وَلَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّيَ بَعْلَى.

(وَتَفَاوَتَ الشَّيْئَانِ)، أَيِ (تَبَاعَدَا بَيْنَهُمَا تَفَاوُتًا، مُثَلَّثَةُ الْوَاوِ) حَكَاهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ، وَقَدْ قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَفَاعُلٌ وَلَا تَفَاعِلٌ. وَقَالَ الْكَلَابِيزِيُّ فِي مَصْدَرِهِ: تَفَاوُتًا فَفَتَحُوا الْوَاوَ، وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ: تَفَاوُتًا بِكسْرِ الْوَاوِ، وَحَكَى أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ تَفَاوُتًا وَتَفَاوُتًا — بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكسْرِهَا — وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مَنْ تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ: تَفَاعَلَ مَضْمُومُ الْعَيْنِ إِلَّا مَا رُوِيَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

قال شيخنا: أَمَا الضَّمُّ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْفَيْوَمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ، وَأَمَا الْكسْرُ فَقَالُوا: إِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُعْتَلِّ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ كَالْتَدَانِي وَالتَّوَانِي، وَلَا يَعْرِفُ فِي الصَّحِيحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَصْدَرِ، وَأَمَا الْفَتْحُ فَإِنَّهُ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ، وَالتَّثْلِيثُ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ، وَصَرَّحَ بِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَصَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ.

(والفَوَيْتُ كزُبَيْرٍ: الْمُتَفَرِّدُ بِرَأْيِهِ) لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُتَفَرِّدُ، (لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ) يُقَالُ: رَجُلٌ فَوَيْتٌ، وَامْرَأَةٌ فَوَيْتٌ، كَذَلِكَ عَنْ الرِّيَاشِيِّ، وَهَمْزُهُمَا أَبُو زَيْدٍ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ﴾ (سُورَةُ الْمَلِكِ: ٣)، الْمَعْنَى: مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّمَاءِ اخْتِلَافًا وَلَا اضْطِرَابًا، وَعَنْ اللَّيْثِ: فَاتٌ يَفُوتُ فَوْتًا فَهُوَ فَائِتٌ، كَمَا يَقُولُونَ بَوْنٌ بَائِتٌ، وَبَيْنَهُمْ تَفَافُوتٌ وَتَفَوُّتٌ وَقُرِئَ: "مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ" وَ (تَفَوُّتٌ)، فَالْأَوَّلُ: قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ قَتَادَةُ: الْمَعْنَى: مِنْ اخْتِلَافٍ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: مِنْ تَفَوُّتٍ، وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ، أَيْ مِنْ (عَيْنٍ، يَقُولُ النَّازِرُ: لَوْ كَانَ كَذَا) وَكَذَا (لَكَانَ أَحْسَنَ)، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَيُقَالُ: (تَفَوُّتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ)، أَيْ (فَاتَهُ بِهِ)، وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ رَجُلًا تَفَوُّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ، فَاتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: ارْذُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هُمْ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ"، قَوْلُهُ: تَفَوُّتَ: مَأْخُودٌ مِنَ الْفَوْتِ تَفَعَّلَ مِنْهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِيرْ أَبَاهُ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَيْئَةِ مَالِ نَفْسِهِ فَاتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْهُ مِنْ الْمُؤْهَبِ لَهُ، وَارْذُدْهُ عَلَى ابْنِكَ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ، وَفِي مَلَكَتِكَ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ دُونِكَ، فَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لَكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ، وَهُوَ مِنَ الْفَوْتِ: السَّبْقُ، يَقُولُ: تَفَوُّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا، وَافْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ، وَلَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّيَ بَعْلَى وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

افْتَاتَ بِرَأْيِهِ: اسْتَبَدَّ بِهِ.

وفاته في كذا: سَبَقَهُ وَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَهُمَا.

وزعموا أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَوْ شَهِدْتَنَّا لِأَخْبَرْنَاكَ وَحَدَّثْنَاكَ بِمَا كَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ تُفَاتِي فَهَاتِي.

حرف القاف

ق ب ل *

(قَبْلُ: نَقِیضُ بَعْدُ) كما في الصَّحاح، قال الله تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (سورة الروم: ٤)، وفي المحكم: قَبْلُ: عَقِيبُ بَعْدُ، يقال: أَفْعَلَهُ قَبْلُ وَبَعْدُ، قال شَيْخُنَا: فهما ظَرْفَانِ للزمان، وقد قال جمعٌ: إِنَّهُمَا يَكُونَانِ لِلْمَكَانِ أَيْضًا، وفيه بَحْثٌ، انتهى. قلت: وهو بِحَسَبِ الإِضَافَةِ، كَقَوْلِ الْخَارِجِ مِنَ الْيَمَنِ، إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ: مَكَّةُ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُ الْخَارِجُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْيَمَنِ: الْمَدِينَةُ قَبْلَ مَكَّةَ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الْمَنْزِلَةِ، كَقَوْلِهِمْ: فَلَانٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ قَبْلَ فَلَانٍ، وَفِي التَّرْتِيبِ الصَّنَاعِيِّ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ الْهَجَاءَ قَبْلَ تَعَلُّمِ الْخَطِّ، فَتَأْمَلْ. (وَأَتَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَقَبْلُ، مَبْنِيَّتَيْنِ عَلَى الضَّمِّ)، قال ابنُ سَيِّدِهِ: إِلَّا أَنْ يُضَافَ أَوْ يُنْكَرَ، وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ فَحَذَفَ وَلَمْ يَبْنِ، حَكَى سِيبَوِيه: أَفْعَلَهُ (قَبْلًا) وَبَعْدًا، وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ، قَوْلُهُ: (قَبْلُ مُنَوَّنَتَيْنِ)، قال شَيْخُنَا: بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَوِ الْجَرِّ فِي الْمَجْرُورِ بَيْنَ، أَمَّا الضَّمُّ وَالتَّنْوِينُ فَلَا يُعْرَفُ وَإِنْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ، وَهَذَا التَّنْوِينُ شَرْطُهُ عَدَمُ الإِضَافَةِ وَنَبْتُهَا لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا وَلَا اعْتِبَارَ مَعْنَى، كَمَا فَصَّلَ فِي مُصَنَّفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ: يُقَالُ: أَتَيْتُكَ قَبْلُ: أَيِ بِالضَّمِّ، وَقَبْلُ: أَيِ بِالْكَسْرِ، قَبْلُ: أَيِ عَلَى الْفَتْحِ، وَقَبْلًا مُنَوَّنًا، وَقَالَ الْخَلِيلُ: قَبْلُ وَبَعْدُ رُفْعًا بِلَا تَنْوِينٍ لِأَنَّهُمَا غَائِبَتَانِ، وَهُمَا مِثْلُ قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَإِذَا أُضْفَتْهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبَتْ.

(وَالْقَبْلُ، بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ: نَقِیضُ الدُّبْرِ)، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلُ﴾ (سورة يوسف: ٢٦).

وَالْقَبْلُ، بِالضَّمِّ (مِنْ الْجِبَلِ: سَفْحُهُ)، يُقَالُ: انْزَلَ يَقْبُلُ هَذَا الْجِبَلِ، أَيِ بِسَفْحِهِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ.

وَالْقَبْلُ (مِنْ الزَّمَنِ: أَوَّلُهُ)، يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ، وَفِي قَبْلِ الصَّيْفِ، أَيِ فِي أَوَّلِهِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عَذَّتِهِنَّ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ"، أَيِ فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ وَحِينَ يُمَكِّنُهَا الدَّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعَ فِيهَا فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ.

وقولهم: (إِذَا أُقْبِلُ قُبْلَكَ، بِالضَّمِّ): أي (أَقْصِدُ قَصْدَكَ) وَأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَبْلُ: الْوَجْهَ، يَقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُقْبِلَ قُبْلَكَ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْقَبْلُ: إِقْبَالُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّكَ لَا تَرِيدُ غَيْرَهُ، تَقُولُ: كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أُقْبِلْتَ قُبْلَكَ؟ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أُقْبِلَ قُبْلَكَ؟ فَقَالَ: أَرَاهُ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ، إِنَّمَا هُوَ: كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَنْتَ اسْتَقْبِلَ وَجْهَكَ بِمَا تَكْرَهُ.

(وَالْقِبْلَةُ، بِالضَّمِّ: اللَّتْمَةُ) مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الْقُبُلُ. وَفِعْلُهُ التَّقْبِيلُ، وَقَدْ قَبَّلَهَا تَقْبِيلًا لَثِمَهَا.

وَالْقِبْلَةُ: (مَا تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لَتَقْبِلَ بِهِ وَجْهَ)، وَفِي الْمُحْكَمِ بَوَجْهِ، (الْإِنْسَانِ عَلَى صَاحِبِهِ).

وَالْقِبْلَةُ: (وَسَمٌّ بِأَذْنِ الشَّاةِ مُقْبِلًا)، أَي: قَبْلَ الْعَيْنِ.

وَالْقِبْلَةُ: (الْكَفَالَةُ) كَالْقِبَالَةِ.

وَالْقِبْلَةُ، (بِالْكَسْرِ: الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا)، وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ: (الْجِهَةُ)، يَقَالُ: مَا لِكَلَامِهِ قِبْلَةً: أَيِ جِهَةً، وَأَيْنَ قِبْلَتُكَ: أَيِ جِهَتِكَ.

وَالْقِبْلَةُ: (الْكَعْبَةُ، وَكُلُّ مَا يُسْتَقْبَلُ) قِبْلَةً، وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنَّفِ: الْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ: الْحَالَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمُقَابِلُ نَحْوَ الْجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ، وَفِي التَّعَارُفِ صَارَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمُقَابِلِ الْمُتَوَجَّهِ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ، انْتَهَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: "مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ"، أَرَادَ بِهِ الْمُسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّي وَالْاجْتِهَادُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنُوبُهَا.

وَيَقَالُ: (مَالَهُ فِي هَذَا) قِبْلَةً وَلَا دِيرَةً، بِكَسْرِ هُمَا: أَيِ (وَجِهَةً)، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لْجِهَةٍ أَمْرِهِ.

وَيَقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ (قِبَالَتَهُ بِالضَّمِّ)، أَي: (تُجَاهَهُ)، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَكَذَلِكَ الْقِبَالُ.

(وقيل النعل، ككتاب: زمام)، يكون (بين الإصبع الوسطى والتي تليها)،
وقيل: هو مثل الزمام يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها، وقيل: هو ما
كان قدّام عقد الشراك.

وقد (قبلها كمنعها) قبلًا، (وقابلها) مقابلةً، (وأقبلها: جعل لها قبالتين، أو
مقابلتها: أن تنتهي ذوابة الشراك إلى العقدة، أو قبلها: شدّ قبالتها)، (وأقبلها:
جعل لها قبالا، وفي الحديث: "قابلوا النعال"، أي اعملوا لها قبالا، ونعل مقبلة:
إذا جعلت لها قبالا، ومقبولة: إذا شدّدت قبالتها.

(وقوابل الأمر: أوائله)، يقال: أخذت الأمر بقوابله: أي بأوائله وحدثائيه،
كما في الصّحاح والأساس وهو مجاز.

(والقابلة: الليلة المقبلة)، يقال: آتيتك القابلة، (وقد قبلت قبلًا، من حدّ
منع، (وأقبلت) إقبالا، وقيل: لا فعل له.

والقابلة: (المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة)، أي تتلقاه (كالقبول
والقبيل)، قال الأعشى:

أصالحكم حتى تبوءوا بمثلها كصرخة حبلئى أسلمتها قبيلها
ويروى "قبولها"، أي يئست منها.

(وقد قبلت القابلة المرأة، (كعلم، قبالة) وقبالا، (بالكسر) فيهما: تلقت
الولد من بطن أمه عند الولادة.

(وتقبله، وقبله، كعلمه، قبولا)، بالفتح، وهو مصدر شاذّ، وحكى اليزيدي
عن أبي عمرو بن العلاء: القبول، بالفتح: مصدر ولم نسمع غيره، كذا في
الصّحاح، قال ابن بري، وقد جاء الوضوء والطهور والوكوع والوقود،
وعدتها مع القبول خمسة، يقال: على فلان قبول: إذا قبلته النفس، (وقد
يضم)، لم يحكها إلا ابن الأعرابي، والمعروف الفتح، وقول أيوب بن عبيدة:

ولا من عليه قبول يرى وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك:
(أخذه)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة
الشورى: ٢٥)، وقال: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ (سورة غافر: ٣)، وقيل:

التَّقَبُّلُ: قَبُولُ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ يَقْتَضِي ثَوَابًا كَالْهَدِيَّةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة المائدة: ٢٧) تنبيه أنه ليس كل عِبَادَةٍ مُتَقَبَّلَةً، بل إذا كانت على وَجْهِ مَخْصُوصٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ (سورة آل عمران: ٣٧) قيل: معناه قَبْلَهَا، وقيل: تكفل بها، وإِنَّمَا قَالَ بِقَبُولٍ، ولم يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ: التَّقَبُّلُ الَّذِي هُوَ التَّرَقُّيُّ فِي الْقَبُولِ، وَالْقَبُولُ الَّذِي يَقْتَضِي الرِّضَا وَالْإِثَابَةَ.

(وَالْقَبُولُ، كَصَبُورٍ: رِيحُ الصَّبَا لِأَنَّهَا تُقَابِلُ الدُّبُورَ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَابِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ). وَتُسْتَدْبَرُ الدُّبُورُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ: الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ الدُّبُورَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرِّيحُ مُعْظَمُهَا الْأَرْبَعُ: الْجَنُوبُ، وَالشَّمَالُ، وَالْدُّبُورُ، وَالصَّبَا، فَالْدُّبُورُ: الَّتِي تَهْبُ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، وَالْقَبُولُ: مَنْ تَلْقَائُهَا، وَهِيَ الصَّبَا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسُ بَدْرِهِمِهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وقال ثعلب: الْقَبُولُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَيْلَةِ، (أَوْ لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُهَا) عَنْ ثَعْلَبٍ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْأَخِيرُ مِنَ التَّعْلِيلَاتِ ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُوازَنَةِ مَعَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَأُظُنُّ أَنَّ الْأَخْطَلَ إِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ صَحِيحَةً لَذَلِكَ قَالَ: "فَإِنْ تَبَخَّلَ إلخ"، أَي طَيِّبَةٌ لَا يَمْنَعُهَا الْانْصِرَافُ وَالْمَسِيرُ، انْتَهَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبُولُ: كُلُّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ الْمَسِّ لَيِّنَةٌ لَا أذى فِيهَا، قَالَ الْأَمْدِيُّ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِطْلَاقُهُمُ الْقَبُولَ عَلَى كُلِّ رِيحٍ لَيِّنَةٍ الْمَسِّ عَلَى التَّشْبِيهِ "كَزَيْدٌ أَسَدٌ"، لَا عَلَى أَنَّ كُلَّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ تَسْمَى قَبُولًا، ثُمَّ قَالَ: وَعَنْ النُّضْرِ: أَنَّ الْقَبُولَ: رِيحٌ تَلِي الصَّبَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ، قَالَ: وَهُوَ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَعَنْ قَوْمٍ تَسْمِيَةَ الشَّمَالِ قَبُولًا، وَلَيْسَ بِنَبْتٍ وَلَا مُعَوَّلَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ التَّشْبِيهِ، وَذَكَرَ مِنْ وَجْهِ التَّسْمِيَةِ أَنَّهَا سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْبَلُ مِنْهُ النَّهَارُ، وَهُوَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ سَبَقَ فِي "ج ن ب" عَنْ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ: الْقَبُولُ: الصَّبَا، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ لِلْجَنُوبِ، فَتَأْمَلْ، انْتَهَى. وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَالْجَمْعُ قَبَائِلُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

(وَقَدْ قَبِلْتُ الرِّيحَ، كَنَصَرَ)، تَقَبُّلٌ (قَبْلًا)، وَهَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، (وَقَبُولًا، بِالضَّمِّ) مُصَدَّرٌ، (وَالْفَتْحُ) اسْمٌ، قَالَ شَيْخُنَا: الضَّمُّ هُوَ الْمَصْدَرُ الْمَشْهُورُ،

والفتح اسمٌ للريح، وسَبَقَ استعمالُ أسماءِ الرياحِ أحياناً أسماءً وأحياناً مصادر، وكلامُ المُصَنَّفِ صريحٌ في أنه يقال بالضمِّ والفتح مصدرًا، وليس كذلك. قلت: وهذا ظاهرٌ، وقد صرَّح به الجوهري وغيره.

(والقَبْلُ) مُحَرَكَةٌ: نَشَزَتْ من الأرضِ يَسْتَقْبِلُكَ، أو من الجبلِ، يقال: رَأَيْتُ فلانًا بذلك القَبْلِ، وأنشدَ الجوهريُّ للجعدي:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَأَنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ فِي قَبْلٍ

(أو رأسُ كُلِّ أَكْمَةٍ أو جَبَلٍ)، أو المُرْتَفَعُ من أَصلِ الجبلِ كالسَّنَدِ، يُقال: انزَلَ بِقَبْلِ هذا الجَبَلِ، أي: سَفَحِهِ.

(أو مَجْتَمَعُ رَمَلٍ)، أو جَبَلٍ.

قال أبو عمرو: القَبْلُ: (المَحَجَّةُ الواضِحَةُ).

وأيضًا: (لُطْفُ القَابِلَةِ لإِخراجِ الولدِ).

وأيضًا: (الفَحَجُ)، وهو أن يَتَدانِيَ صَدْرُ القَدَمَيْنِ ويتباعدَ عقباهما، كما في الصحاح، وقال ابنُ الأَعرابي: فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ، ثُمَّ حَنَفَ، ثُمَّ فَحَجَّ، وفي المحكم: القَبْلُ: كالْفَحَجِ بينَ الرَّجُلَيْنِ.

والقَبْلُ، (في العين: إقبالُ السَّوادِ) على المَحَجَرِ، ويُقال: بل إذا أَقْبَلَ سَوادُهُ (على الأنفِ)، قاله الليثُ، أو هو (مِثْلُ الحَوْلِ، أو أَحْسَنُ منه)، قال أبو نصر، إذا كانَ فيها مِثْلُ كالحَوْلِ، أو هو (إقبالُ إِحدى الحَدَقَتَيْنِ على الأُخرى)، أو إقبالُها على الموقِ، أو (إقبالُها على عَرَضِ الأنفِ)، أو إقبالُها (على المَحَجَرِ، أو هي التي أَقْبَلَتْ على الحاجِبِ)، عن اللحياني، أو هو (إقبالُ نَظَرِ كل من العينينِ على صاحِبَتِها)، وقال أبو زيد: إقبالُ الحَدَقَتَيْنِ على الأنفِ.

(وقد قَبِلَتْ) العينُ، (كَنَصَرَ وفَرَحَ)، قَبَلًا، (واقْبَلْتُ اقْبِلالًا) كاخْمَرْتُ اخْمِرارًا، (واقْبَلْتُ اقْبِلالًا)، كاخْمَارَتْ اخْمِرارًا، فهي قَبَلَاءُ، (واقْبَلْتُها) أنا: صَيَّرْتُها قَبَلَاءَ، (فهو أَقْبَلُ، بَيْنُ القَبْلِ، كأنَّه يَنظُرُ إلى طرفِ أنْفِهِ)، وامرأةٌ قَبَلَاءُ كذلك، وفي حديثِ أبي رِيحانة: "إِنِّي لأَجِدُ في بعضِ الكُتُبِ المُنزَلَةَ: الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهلُ السَّمَاءِ وأهلُ

الأرض، وَيَلَّ له ثمَّ وَيَلَّ له"، قيل: هو الذي كأنَّه يَنْظُرُ إلى طَرْفِ أَنْفِهِ، وقيل: هو الْأَفْحَجُ.

وَالْقَبْلُ: (أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهُوَ) أَيِ الْمَاءِ (يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا)، ولم يكن لها قبل ذلك شيءٌ، كما في الصَّحاحِ والعُبابِ، ومنه قول الرَّاجِزِ:

بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيَتْهَا لَا بِالْعَجَلِ وَبِالْحَيَا أُرْوِيَتْهَا لَا بِالْقَبْلِ*

وفي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا: إِذَا صَبَّ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصَابَهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَبْلُ: أَنْ يُورَدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَيَسْتَقِي عَلَى أَفْوَاهِهَا وَلَمْ يَكُنْ هَيَأُ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا، وَفِي الْمُحْكَمِ: سَقَى عَلَى إِبِلِهِ قَبْلًا: صَبَّ الْمَاءَ عَلَى أَفْوَاهِهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الْإِبِلِ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَتْ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى عَلَى رُؤُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَثَلُ ذَلِكَ، وَزَادَ فِيهِ: وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْيِ.

وَالْقَبْلُ: أَنْ (يُقْبَلَ قَرْنَا الشَّاةِ عَلَى وَجْهِهَا، فَهِيَ قَبْلَاءٌ) بَيِّنَةُ الْقَبْلِ.

وَالْقَبْلُ: (أَنْ يَتَكَلَّمَ الْإِنْسَانُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ)، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، يُقَالُ: تَكَلَّمَ فُلَانٌ قَبْلًا فَأَجَادَ، وَقَالَ: رَجَزْتُهُ قَبْلًا: إِذَا أَنْشَدْتَهُ رَجْزًا لَمْ تَكُنْ أَعَدَدْتَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَالْقَبْلُ: (أَنْ يَرَى الْهَلَالَ قَبْلَ النَّاسِ) أَوَّلَ مَا يُرَى وَلَمْ يَرَقْبَلْ ذَلِكَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ: رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا، (أَوْ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ مَا يُرَى قَبْلَ)، وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: "أَنْ يَرَى الْهَلَالَ قَبْلًا"، أَيِ يَرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ لِعَظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَطَلَّبَ.

وَالْقَبْلُ: (جَمْعُ قَبْلَةٍ)، مُحَرَّكَةٌ، (لِلْفَلَكَ).

وَأَيْضًا: (ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُؤْخَذُ بِهَا)، يَكُونُ عِنْدَ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، يَقْلَنَ فِي كَلَامِهِنَّ: يَا قَبْلَةَ أَقْبَلِيهِ، وَيَا كَرَارِ كَرِّيهِ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ فِي الْقَبْلِ:

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفُطْسَةٍ وَالدَّرْدَبِيسِ مُقَابَلًا فِي الْمَنْظَمِ

(كَالْقَبْلَةِ)، بِالْفَتْحِ، وَبِهِ رُويَ أَيْضًا: يَا قَبْلَةَ أَقْبَلِيهِ.

وَالْقَبْلَةُ، مُحَرَّكَةٌ: (شيءٌ من عاجٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَلَأُلُ يُعَلَّقُ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ)،
أَوِ الصَّبِيِّ أَوِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ (عَلَى الْخَيْلِ)، تَدْفَعُ بِهَا
الْعَيْنُ.

(وَرَأَيْتُهُ قَبْلًا، مُحَرَّكَةٌ وَبُضْمَتَيْنِ، وَكُصْرَدِ وَكَعْنَبِ، وَقَبْلِيًّا مُحَرَّكَةٌ)،
مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، (وَقَبِيلًا، كَأَمِيرٍ)، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ
وَالرَّابِعَةِ: (أَيَّ عَيَانًا وَمُقَابَلَةً)، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ
قَبْلًا"، وَفِي رِوَايَةٍ: "إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا"، أَيَّ عَيَانًا وَمُقَابَلَةً لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ،
وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلِّيَ أَمْرَهُ أَوْ كَلَامَهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَقِيلَ: قَبْلًا وَقَبْلًا، أَيَّ
اسْتِنْفَافًا وَاسْتِقْبَالًا، وَقَبْلًا وَقَبْلًا: أَيَّ مُقَابَلَةً وَمُشَاهَدَةً، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ مَا
عَايَنْتَهُ قُلْتُ فِيهِ: أَتَانِي قَبْلًا، أَيَّ: مُعَايَنَةً، وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلْتُ فَهُوَ قَبْلٌ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ (سورة الأنعام: ١١١) أَيَّ
عَيَانًا، وَيُقْرَأُ: "قَبْلًا"، أَيَّ مُسْتَقْبَلًا، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا﴾
(سورة الكهف: ٥٥)، أَيَّ عَيَانًا، وَقُرِئَ أَيْضًا: "قَبْلًا"، أَيَّ مُقَابَلَةً، قَالَ الزَّجَّاجُ.

(وَلِي قَبْلَهُ) مَالٌ، (بِكسر القافِ)، أَيَّ مَعَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ، قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ
مُخَالَفَةٌ لِاصْطِلَاحِ ضَبْطِهِ الْمَشْهُورِ، فَإِنَّهُ يَكْفِي لَوْ أَنَّهُ قَالَ بِالْكَسْرِ، فَتَأْمَلْ،
انْتَهَى. قُلْتُ: لَوْ قَالَ بِالْكَسْرِ لَظُنُّ أَنَّهُ بِسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ، وَلَكِنَّهُ
أَظْهَرَ الضَّبْطَ لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ مُتَحَرِّكٌ، وَكَذَا لِي قَبْلَ فَلَانٍ حَقٌّ: (أَيَّ عِنْدَهُ)،
وَقِيلَ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءَ، تَقُولُ: ذَهَبَ قَبْلَ السُّوقِ، وَلِي قَبْلَكَ مَالٌ، ثُمَّ اتَّسَعَ
فِيهِ فَأَجْزِي مَجْرَى: عَلَى، إِذَا قُلْتَ: لِي عَلَيْكَ مَالٌ، وَيَقَالُ: أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلِهِ: أَيَّ مِنْ تَلْقَائِهِ، مِنْ لَدُنْهُ، لَيْسَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمُلَاقَاةِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ
عِنْدِهِ، قَالَه اللَّيْثُ.

(وَمَا لِي بِهِ قَبْلٌ)، كَعْنَبِ، (أَيَّ طَاقَةً)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ
لَا يَاقِلُ لَهُمْ بِهَا﴾ (سورة النمل: ٣٧)، أَيَّ: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى
مُقَاوَمَتِهَا.

(وَالْقَبِيلُ)، كَأَمِيرٍ: (الْكَفِيلُ)، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ
شَيْءٍ قَبِيلًا﴾ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَوْ حَشَرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَلَ
لَهُمْ بِصِحَّةِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا.

والقبيل: (العريف).

وأيضاً: (الضامن)، وهو قريب من معنى الكفيل، وجمع الكل قبيل وقبلاء.

(وقد قبل به كنصرَ وسمعَ وضربَ)، الثانية نقلها الصاغاني، يقبلُ ويقبلُ (قبالة)، بالفتح: كفلهُ وضمينه، قال

إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ، قالت: قد وجب

قال أبو نصر: أقبلي معناه كوني أنت قبيلة، قال اللحياني: ومن ذلك قيل: كتبتُ عليهم القبالة، ويقال: نحنُ في قبالتِهِ، بالكسر: أي عرافتِهِ.

(وقبَلْتُ العاملَ العملَ تقبلاً)، وهذا نادرٌ لخروجه عن القياس، (والاسمُ القبالة).

(وتقبَلَهُ العاملُ تقبيلًا)، وهو (نادرٌ أيضاً) لخروجه عن القياس، وحكى بعضُ ورودهما على القياس: قبَلْتُهُ إِيَّاهُ تقبيلًا، وتقبَلْتُهُ تقبلاً.

وفي الأساس: وكلُّ مَنْ تقَبَّلَ بشيءٍ مُقَاطَعَةً وكُتِبَ عليه بذلك الكتابُ فعَمَلُهُ القِبَالَةُ، والكتابُ المكتوبُ عليه هو: القبالة، انتهى.

وفي حديث ابن عباس: "إياكمُ والقبالاتُ فإنها صغارٌ، وفضلُها ربا"، هو أن يقبَلَ بخراجٍ أو جبايةٍ أكثرَ مما أعطى فذلك الفضلُ ربا، فإن تقبَلَ وزرعَ فلا بأس.

(والقبيل: الزوج).

وأيضاً: (الجماعة)، تكونُ (من الثلاثة فصاعداً من أقوامٍ شتى)، كالزنج والرؤم والعرب، (وقد يكونون من نَجَرٍ واحدٍ)، وفي بعض الأصول: "من نحوٍ واحدٍ"، (وربما كانوا بني أبٍ واحدٍ)، كالقبيلة، (ج: قبيل، كعُتُق).

واستعمل سيبويه القبيلَ في الجمعِ والتصغيرِ وغيرهما من الأبوابِ المتشابهة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ قال الأخفش: أي قبيلة قبيلة، وقال الحسن البصري: أي عياناً.

وقيل في قولهم: "ما يعرفُ قبيلةً من دبيرٍ": أي (ما أقبلتُ به المرأةُ من غزْلِها حينَ تقيله)، مما أدبرت، نقله الجوهري.

وقال أبو عمرو: القَبِيلُ: (طاعةُ الرَّبِّ) تعالى، (والدَّبِيرُ: مَعْصِيَتُهُ).

وقال الْمُفَضَّلُ: القَبِيلُ: (فَوْزُ الْقَدَحِ فِي الْقِمَارِ، والدَّبِيرُ: خَيْبَتُهُ).

وقال جماعةٌ من الأعراب: (القَبِيلُ: أن يكونَ رأسُ ضِمْنِ النُّغْلِ إلى الإِبْهَامِ، والدَّبِيرُ: أن يكونَ رأسُ ضِمْنِهَا إلى الْخِنْصَرِ)، وهذه الأوجهُ الثلاثةُ نقلُهنَّ الصَّاغَانِيَّ. أو القَبِيلُ: (ما أَقْبَلَ به من الْفَتْلِ على الصَّدْرِ، والدَّبِيرُ: ما أدْبَرَ به عنه)، أو القَبِيلُ: (باطِنُ الْفَتْلِ، والدَّبِيرُ ظَاهِرُهُ)، أو هُما فِي فِتْلِ الْحَبْلِ، فَالْقَبِيلُ: (الْفَتْلُ الْأَوَّلُ) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ، (وَالدَّبِيرُ: الْفَتْلُ الْآخِرُ)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ: كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ، وَجَهْهَا الدَّخْلُ: قَبِيلٌ، وَالْخَارِجُ: دَبِيرٌ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ، وَالدَّبِيرُ: مَا أدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ ذَكَرَهُنَّ الْأَزْهَرِيُّ، وَفِي الْأَسَاسِ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: أَصْلُهُ مِنْ فِتْلِ الْحَبْلِ، إِذَا مَسَحَ الْيَمِينُ عَلَى الْيَسَارِ عَلَوْا فَهُوَ قَبِيلٌ، وَإِذَا مَسَحَهَا عَلَيْهِ سَفَلَا فَهُوَ دَبِيرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

أو القَبِيلُ: (أَسْفَلُ الْأُذُنِ، والدَّبِيرُ: أَعْلَاهَا).

أو القَبِيلُ: (الْقَطْنُ، والدَّبِيرُ: الْكَتَانُ)، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

أو قَوْلُهُمْ: (مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ)، وَقَوْلُهُمْ مَا يَعْرِفُ (قَبِيلًا مِنْ دَبَارٍ)، مَعْنَاهُمَا: (أَيُّ مَا يَعْرِفُ الشَّاةَ الْمُقَابِلَةَ مِنْ) الشَّاةِ (الْمُدَابِرَةِ)، وَيَأْتِي شَرْحُهُمَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، (أَوْ مَا يَعْرِفُ مَنْ يُقْبَلُ عَلَيْهِ مِمَّنْ يُدِيرُ عَنْهُ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، (أَوْ مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ)، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَلَكِنْ نَصَّه: مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِنْ نَسَبِ أُمِّهِ، أوردَه فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ: مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ، وَفَاتَهُ مِنْ مَعَانِيهِ، قِيلَ: مَا يَعْرِفُ قَبْلًا مِنْ دُبْرٍ، وَقِيلَ: لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ مُقْبِلًا وَلَا مُدْبِرًا، وَالْجَمْعُ قَبْلٌ وَدُبْرٌ، بَضَمَتَيْنِ فِيهِمَا.

قَبِيلٌ: (اسْمُ رَجُلٍ).

وَالْقَبِيلَةُ (بِهَاءٍ: وَاحِدُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ) لِأَطْبَاقِهِ، أَوْ (لِلقِطْعِ الْمَشْعُوبِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ)، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ تَصِلُ بِهَا الشُّوُونُ، كَمَا فِي الصَّاحِ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ الْقَدَحِ وَالْجَفْنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ قِطْعٍ، وَيُقَالُ: كَادَتْ تَصْدَعُ قَبَائِلَ رَأْسِي مِنَ الصَّدَاعِ، وَهِيَ شَعْبُهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: قَبِيلَةُ الرَّأْسِ: كُلُّ فَلَاقَةٍ قَدْ قُوِبِلَتْ بِالْآخَرَى، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ الْغُرُوبِ، وَالكثرةُ لَهَا قَبَائِلُ.

ومنه، أي من معنى قبائل الرأس، وفي الصحاح: وبها سُميت (قبائل العرب)، قال شيخنا: ظاهره أنه مجازٌ فيها، وصرّح غيره بخلافه، فادّعى الاشتراك، وميل الراغب وجماعة كالزّمخشريّ، كما قاله المصنّف، (واحدُهم قبيلةٌ)، قال شيخنا: الأولى واحدُها أي القبائل، ويجوزُ كونه واحدُ القبيل، وعليه فهو اسمُ جنسٍ جمعيّ، وعلى كلِّ فالتعبيرُ بواحدِهم غيرُ صواب، انتهى. وقال أبو العباس: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها، وجماعتها الشعب، والقبائل دُونها، واشتقَّ الزّجاجُ القبائل من قبائل الشجرة، وهي أغصانها، (وهم بنو أب واحد)، أو بنو آباءٍ مُختلفةٍ أو أعم، أو قبيل كلِّ شيء: نسله، أو نوعه، سواء كانوا من نسله أو لا، قاله شيخنا، وفي التهذيب: أما القبيلةُ فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس، قال ابنُ الكلبيّ: الشعبُ: أكبرُ من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، قال الزّجاج: القبيلة: من ولدِ إسماعيل عليه السلام، كالسبط من ولدِ إسحاق عليه السلام، سُموا بذلك ليُفرّقَ بينهما، ومعنى القبيلة من ولدِ إسماعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعةٍ من واحدٍ قبيلةً، ويقال لكل جمعٍ من شيءٍ واحدٍ: قبيل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ يَرَاكُم هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾، (سورة الأعراف: ٢٧)، أي هو ومن كان من نسله.

ومن المجاز: القبيلة: (سَيْرُ اللّجام)، يقال: لجامٌ حسنُ القبائل: أي السيور، قال ابنُ مقبلٍ:

تُرْخِي العِذَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّغِيرِ
الْقَبِيلَةَ: (صَخْرَةٌ على رأسِ البئر)، والعقaban: دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَيْتَيْهَا
يُعَضِّدَانِهَا، وقال ابنُ الأعرابي: هي القبيلة والمنزعة، وعقابُ البئر حيث يقومُ
السّاقِي.

والقبيلة: اسمُ (فرسٍ)، سُميت بذلك على التّفاؤل، كأنها إنّما تحملُ قبيلةً،
أو كان الفرسُ عليها يقومُ مقامُ القبيلة، وهو اسمُ فرسٍ (الحصين بن مرداس)
الصّموتيّ، كما في العباب، وفي المُحكم: مرداسُ بن حصين جاهليّ، وأنشدَ
له:

فَصَرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّتَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

قَصَرْتُ: أي حَبَسْتُ، وأراد: اتَّجَهْنَا.

(وَأَقْبَلَ) إقبالاً وقَبْلاً، عن كُراعٍ واللَّحياني، والصحيحُ أَنَّ الْقَبْلَ الاسمُ، والإقبالُ المصدرُ، وهو (ضِدُّ أَذْبَرَ)، قالت الخنساء:

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

قال سيبويه: جَعَلَهَا الإقبالَ والإدبارَ على سَعَةِ الكلام، قال ابنُ جَنِّي: والأحسنُ في هذا أن يقول: كَأَنَّهَا خَلِقَتْ مِنَ الإقبالِ والإدبارِ، لا على أن يكونَ من بابِ حَذَفِ المُضَافِ، أي هي ذاتُ إقبالٍ وإدبارٍ، وقد ذَكَرَ تعليلَه في قوله عزَّ وجل: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾ (سورة الأنبياء: ٣٧).

(وَأَقْبَلَ مُقْبَلًا، بِالضَّمِّ) وفتح الباء، ولو قال كمُكْرَمٍ أَصَابَ المحز، أي قَدِيمَ، (كَأَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ)، ومنه حديثُ الحسن: "أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ"، أي قَدَمَتِهِ.

(وَأَقْبَلَ) الرجلُ: (عَقَلَ بَعْدَ حَمَاقَةٍ)، عن الفراءِ هكذا في العُباب، والذي في التهذيبِ عن الفراءِ: أَقْبَلَ الرجلُ: كَاسَ بَعْدَ حَمَاقَةٍ، فانظرْ ذلك.

(وَقَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ) يَقْبِلُ قَبْلًا (وَأَقْبَلَ) عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ: إِذَا (لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ). (وَأَقْبَلْتَهُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ يَلِي قُبَالَتَهُ)، أي تُجَاهَهُ.

(وَقَابَلَهُ) مُقَابَلَةً: (وَاجَهَهُ).

قَابَلَ (الْكِتَابَ) بِالْكِتَابِ: (عَارَضَهُ) بِهِ مُقَابَلَةً وَقِيَالًا.

وقال الليثُ: إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قَلْتَ قَابَلْتَهُ بِهِ.

(وَشَاءَ مُقَابَلَةً، بفتح الباء: قُطِعَتْ مِنْ أَذْنِهَا قِطْعَةٌ)، لم تُبْنِ، (وَتُرِكَتْ مُعْلَقَةً مِنْ قَدَمٍ) فَإِنْ كَانَتْ مِنْ أُخْرٍ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ، نقله الجوهري، وقال اللحياني: نَاقَةٌ مُقَابَلَةٌ: إِذَا شِقُّ مُقَدَّمِ أَذْنِهَا وَفُتِلَتْ كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ، وكذلك الشاة، وقيل: المُقَابَلَةُ: النَاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضُةً مِنْ مُقَدَّمِ أَذْنِهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا، حكاها ابنُ الأَعرابي، وفي الحديث: "أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ"، قال الأصمعي: المُقَابَلَةُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفِ أَذْنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ.

(وَتَقَابَلَا: تَوَاجَهَا) واستقبل بعضهم بعضاً، وقوله تعالى: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (سورة الحجر: ٤٧)، جاء في التفسير: أنه لا ينظر بعضهم في أفعال بعض.

(ورجل مُقَابِلٌ)، بفتح الباء: (كريمُ النَّسَبِ من قِبَلِ آبَوَيْهِ)، وقد قُوبِلَ، قال:

إِنْ كُنْتُ فِي بَحْرِ تَمَتْ خَوْلَةٌ فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذَوِي الْأَعْمَامِ

وقال اللحياني: المُقَابِلُ: الكريمُ من كلا طَرَفَيْهِ، وقال غيره: رجلٌ مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ: إذا كان كريمَ الطَّرَفَيْنِ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وهو مَجَاز.

(وَأَقْتَبَلَ أَمْرَهُ: اسْتَأْنَفَهُ)، ومنه (رجلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبابِ، بِالْفَتْحِ)، أي بفتح

الباء: (لم يظهر فيه أثرٌ كبير) كأنه يَسْتَأْنِفُ الشَّبابَ كلَّ ساعةٍ، وهو مَجَاز، قال أبو كبير الهذلي:

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأَتْهُ بِحَفِيرَةٍ كَالرُّمَحِ مُقْتَبِلِ الشَّبابِ مُحَبَّرٍ

(وَأَقْتَبَلَ الْخُطْبَةَ: ارْتَجَلَهَا) من غير أن يُعِدَّهَا، وكذلك الكلام.

(وَالْقَبْلَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الْجِسَارُ)، هكذا في النسخ، والصواب: الْخُبَارُ، بالخاء

المضمومة وفتح الموحدة الثقيلة وآخره زاي، كما هو نصُّ أبي حنيفة الدِّينَوْرِيِّ في كتابِ النِّبَاتِ.

(وأبو بكرٍ محمد بن عُمَرَ) بن حَفْصِ بن الحَكَمِ الثَّغْرِيِّ، روى عن هِلَالِ

بن الْعَلَاءِ، ومحمد بن عبد العزيز بن المُبَارَكِ، وعنه أبو بكرٍ محمد بن

سَلِيمَانَ الْبَزَارِ الدِّمَشْقِيُّ، وأبو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، قال الدَّارِقُطْنِيُّ:

ضَعِيفٌ جِدًّا، (وأبو يَعْقُوبَ)، ذَكَرَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ، (الْقَبْلَيَانِ) مُحَرَّكَةٌ

(مُحَدَّثَانِ)، وَفَاتِهِ: الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَبْلِيُّ، عن الإسماعيليِّ، وعنه

أبو محمد الشَّعْبِيُّ، بقي عليه أنه لم يذكرْ أَنْ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ، وَرَبَّمَا

يُتَوَهَّمُ مِنْ سِيَاقِهِ أَنَّهَا إِلَى الْقَبْلَةِ الَّذِي هُوَ النَّبَاتُ الْمَذْكُورُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ،

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا نِسْبَةٌ إِلَى الْقَبَائِلِ، قَالَ سَبْيُوِيَه: إِذَا أَضْفَتُ إِلَى جَمِيعِ فَإِنَّكَ تُوقِعُ

الإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدِهِ الَّذِي كُسِرَ عَلَيْهِ، لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُ إِذَا كَانَ اسْمًا لشيءٍ، وَبَيْنَهُ

إِذَا لَمْ يَرُدَّ بِهِ إِلَّا الْجَمْعُ، فَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي رَجُلٍ مِنَ الْقَبَائِلِ: قَبْلِيُّ،

مُحَرَّكَةٌ، وَفِي الْمَرَأَةِ: قَبْلِيَّةٌ، كَذَا فِي اللَّبَابِ لِلْبَلْبِيسِيِّ.

ويقال: (لا أَكَلَمَكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي قَبْلِ كَعْنَبٍ وَجِبَلٍ) ومن ذِي عَوْضٍ وَعَوْضٍ، ومن ذِي أَنْفٍ: (أَيِ فِيمَا أُسْتَأْنِفَ) وَأُسْتَقْبِلَ، وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الْفَرَاءَ، واقتصر ثعلبٌ على التحريك، واستدرك عليه شراحُه كَعْنَبٍ.

(أو معنى المَحْرَكَةِ) لا أَكَلَمَكَ (إِلَى عَشْرِ تَسْتَقْبِلُهَا، ومعنى المكسورة القافِ) لا أَكَلَمَكَ (إِلَى عَشْرِ مِمَّا تَشَاهِدُهُ مِنَ الْأَيَّامِ) أَيِ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ.

(وَالْقَبُولُ)، بِالْفَتْحِ، (وَقَدْ يُضْمُّ)، وهذا عن ابن الأعرابي: (الْحُسْنُ وَالشَّارَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَدِيمِ الْمَأْمُونِ) الْعَبَّاسِيِّ فِي (الْحَسَنَيْنِ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: (أُمَّهُمَا الْبَتُولُ، وَأَبُوهُمَا الْقَبُولُ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَنْ عَلَيْهِ الْقَبُولُ: إِذَا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّيَّةٍ قَرِيبًا.

(وَالْقَبُولُ: أَنْ تَقْبَلَ الْعَفْوُ) وَالْعَافِيَةُ (وغير ذلك)، وهو (اسمٌ لِلْمَصْدَرِ، قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ)، نَقْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالْقَبُولُ أَيْضًا مَصْدَرُ قَبَلِ الْقَابِلِ الدَّلْوِ كَعَلِمَ، وَهُوَ) أَيِ الْقَابِلِ (الَّذِي يَأْخُذُهَا مِنَ السَّاقِي)، وَضِدُّهُ الدَّابِرُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا

وَالْجَمْعُ قَبَلَةٌ، وَقَدْ قَبِلَهَا قَبُولًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَفِي الْحَدِيثِ: "رَأَيْتُ عُقَيْلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ"، أَيِ يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ.

وَقَالَ شَمِرٌ: (قُصِيرَى قِبَالٍ، كَكِتَابٍ: حَيَّةٌ خَبِيْثَةٌ) تَقْتُلُ عَلَى الْمَكَانِ، هَكَذَا سَمَّاهَا أَبُو الدُّقَيْشِ، قَالَ: وَأَزَمْتُ بِفِرْسِنٍ بَعِيرٍ فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَسَمَّاهَا أَبُو خَيْرَةَ: قُصِيرَى.

(وَقَبَلٌ)، مُحْرَكَةٌ: (جِبَلٌ، وَبَزْنَتُهُ) أَيِ هُوَ عَلَى وَزْنِهِ (قَرَبَ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ)، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَقَبْلَةٌ (بِهَاءٍ: دَ، قَرَبَ الدَّرْبَنْدِ) كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَالدَّرْبَنْدُ هُوَ بَابُ الْأَبْوَابِ. وَقَبْلَى (كَحَبْلَى: عَ بَيْنَ غَرْبٍ وَالرَّيَّانِ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ غَرْبٌ بِالرَّاءِ، وَالصَّوَابُ غَرْبٌ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ كَسُكْرِ، وَهُوَ جِبَلٌ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ، وَالرَّيَّانُ: وَادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةً، مِنْ أَرْضِ كِلَابٍ.

(وَالْقَابِلُ: مَسْجِدٌ كَانَ عَنْ يَسَارِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ).

(والمقبول)، والمقبَّل، (كَمُعَظَّم: الثوبُ المُرَقَّع)، عن ابن الأَعرابي، وهو أيضًا المُرَدَّم، والمَلْبَد، والمَلْبُود.

(والقبليَّة، بالكسر وبالتحريك)، وعلى الأول كأنه منسوب إلى القبلة، وعلى الثاني إلى قَبْل مُحَرَّكَة وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: ناحية (من نواحي الفرع) بين نخلة والمدينة على ساكنها أفضل السلام، ومنه الحديث: "أنه أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَعَوْرِيَّهَا". وعلى الضبط الأخير اقتصر ابن الأثير والصاغاني والزَمَخْشَرِيُّ وغيرهم، وقال ابن الأثير: هذا هو المَحْفُوظُ في الحديث، قال: وفي كتاب الأَمَكِيَّة: مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ، بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم بَاءٌ، والله أعلم. قلت: وكأنَّ المصنَّف عَنَى بقوله بالكسر إلى هذا فَصَحَّفَ وَحَرَّفَ، وهو ليس من هذا الباب إنما محلُّه الباء، وذلك لأنِّي ما رَأَيْتُ أَحَدًا من المُحَدِّثِينَ ضَبَطَ في الحديثِ الْقَبْلِيَّةَ بالكسر، فتأمَّل ذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بِيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ (سورة يونس: ٨٧)، أي (مُتَقَابِلَةً)، أي يُقَابِلُ بعضها بعضًا، هكذا أخرجَه ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما، وأخرج ابنُ جَرِيرٍ وابنُ مَرْدُوَيْهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: اجعلوها مَسْجِدًا، حتَّى تَصَلُّوا فيها، وعنه أيضًا من طريق آخر: أمروا أن يتخذوا في بيوتهم مساجد، وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان قال: قِيلَ الْكَعْبَةِ، وذكر أن آدمَ فمن بعده كانوا يُصَلُّونَ قِبَلَ الْكَعْبَةِ، وهذا القول الذي اعتمده البيضاوي، وفسر الآية به، والأول أشهر.

وقَبِلَ، (كَصَرَدَ: ع)، عن كراع.

(وسموا مُقْبِلًا، كَمُحْسِنٍ)، منهم: تَمِيمُ بْنُ أَبِيِّ بْنِ مُقْبِلٍ، أحدُ شعراءِ الجاهليَّةِ مُخَضَّرَمٌ عاشَ مائةَ وعشرينَ سنةً، ذَكَرَهُ المصنَّفُ في (ع ور).

ومحمد بنُ مُقْبِلِ الحلبِيِّ: أحدُ المُعَمِّرِينَ مُلْحِقُ الأَحْقَادِ بالأَجْدَادِ، آخرُ أصحابِ الصَّلَاحِ بنُ أَبِي عمر، حَدَّثَ عَنْه السَّخَاوِيُّ بِحَلَبَ، والسَّيُوطِيُّ، وعبدُ الحقِّ السَّنْبَاطِيُّ، وَزَكَرِيَّا، إِجَازَةً.

وقَابِلًا، مثلُ (صاحبٍ)، وقَبِيلًا، مثلُ (أميرٍ)، وهذا قد تقدَّم له، فهو تَكَرَّرَ، وقَبُولًا مثلُ (صَبُورٍ).

[] وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

قُبُلُ الْمَرَأَةِ: فَرَجُهَا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ: "قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مُحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: إِذَا وَغَلَ إِلَيَّ مَا هُنَاكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ"، الْقُبُلُ، وَهُوَ بَضْمَتَيْنِ: خِلَافُ الدُّبُرِ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَقِيلَ: هُوَ لِلأُنْثَى خَاصَّةً، وَوَغَلَ، إِذَا دَخَلَ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ الْهَدَفِ، وَبِدُبُرِهِ: أَيِ مَنْ مُقَدِّمِهِ وَمَنْ مُؤَخَّرِهِ.

وَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَ لَهُمْ فِي قِبَالٍ وَلَا دِيَارٍ: أَيِ لَا يَكْتَرِثُونَ لَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ إِنْ غَضِبْتَ عَامِرٌ لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِيَارٍ

وَمَا لِهَذَا الْأَمْرِ قِبَلَةٌ، بِالْكَسْرِ: أَيِ جِهَةٌ صِحَّةٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقُبُلُنَا: أَصَابِنَا رِيحُ الْقُبُولِ. وَأَقْبَلْنَا: صِرْنَا فِيهَا. وَقَبَلْتُ الْمَكَانَ: اسْتَقْبَلْتُهُ. وَقَبَلْتُ الْخَبَرَ كَعَلِمَ: صَدَّقْتُهُ.

وَالْقُبُلُ بِالضَّمِّ: إِقْبَالُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّكَ لَا تَرِيدُ غَيْرَهُ.

وَاسْتَقْبَلَهُ: حَازَاهُ بِوَجْهِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتَقْبَالًا"، يَقُولُ: لَا تَقْدِّمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامِ قَبْلِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: "لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ"، أَيِ لَوْ عَنَّ لِي هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَخِيرًا، وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَا سَقَتْ الْهَدْيَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَقْبَالُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكَتَفَى، قَالَ: بِقَبْلِ أَيِ يَتَضَيَّحُ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ.

وَقَبَّحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ وَمَا دَبَرَ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ.

وَأَقْبَلْتُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ: جَاءَتْ بِهِ.

وَيَقَالُ: هَذَا جَارِي مُقَابِلِي وَمُدَابِرِي، قَالَ:

حَمَتَكَ نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي مُقَابِلَاتِي وَمُدَابِرَاتِي *

وَنَاقَةً ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ، وَإِقْبَالُ وَإِدْبَارُ، عَنِ اللَّحْيَانِيَّ: إِذَا شَقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا وَقُنْتُ كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِبَالُ وَالذِّبَارُ، وَالْقَبْلَةُ وَالذُّبْرَةُ.

وَالْقَبِيلُ: أَسْفَلُ الْأُذُنِ، وَالذَّبِيرُ: أَعْلَاهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: "ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ"، أَيِ الْمَحَبَّةِ وَالرِّضَا وَمِيلِ النَّفْسِ إِلَيْهِ.

وَتَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ: بَدَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَبَانَ فِيهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا مُسِيحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبٍ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ: إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

وَقَبَّلَتِ الْمَاشِيَةُ الْوَادِيَّ: اسْتَقْبَلَتْهُ، وَأَقْبَلَتْهَا إِيَّاهُ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

وَأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْوَاهُ الْوَادِي: أَسَلَكَهَا إِيَّاهُ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قِبَالٌ كَلَامِيكٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَنْصِيهِ عَلَى الظَّرْفِ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَجَازَ، وَلَكِنْ رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ هَكَذَا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذِهِ كَلِمَةٌ قِبَالٌ كَلِمَتِكَ، كَقَوْلِكَ: حِيَالٌ كَلِمَتِكَ.

وَحَكَى أَيْضًا: أَذْهَبَ بِهِ فَأَقْبَلَهُ الطَّرِيقُ: أَيِ ذُلَّهُ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ قِبَالَهُ.

وَأَقْبَلْتُ الْمِكْوَةَ الدَّاءَ: جَعَلْتُهَا قِبَالَتَهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ الدَّاءَ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا

وَكُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْدًا وَأَذْبَرْتُهُ: أَيِ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ.

وَقَبَّلْتُ الْجِبَلَ مَرَّةً وَذَبَّرْتُهُ أُخْرَى.

وَقِبَائِلُ الرَّحْلِ: أَحْنَاؤُهُ الْمَشْعُوبُ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ.

وَقِبَائِلُ الشَّجَرَةِ: أَغْصَانُهَا.

وكلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْجِلْدِ قَبِيلَةٌ.

ورأيتُ قبائلَ من الطَّيْرِ: أي أصنافاً من الغربانِ وغيرها، وهو مجاز، قال الراعي:

رَأَيْتُ رُدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنْ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شَحُوجُ

يعني الغربانَ فوق الناقة.

وثوبٌ قبائلُ: أي أخلاقٌ، عن اللّحْيانيّ، وأتانا في ثوبٍ له قبائلُ: أي رِقاعٌ، وهو مجاز.

والقبيلةُ، مُحَرَّكَةٌ: الرِّشَاءُ والدَّلْوُ وأداتها ما دامت على البئرِ يُعْمَلُ بها، فإذا لم تكن على البئرِ فليست بقَبِيلَةٍ.

والمُقْبِلَتانِ: الفاسُ والموسى.

وقال الليثُ: القِبال، بالكسر: شَيْءٌ فَحَجَّ وَتَبَاعَدَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وأنشد:

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبالٌ وَقَجَا*

ويقال: ما رَزَأَتْهُ قِبالاً ولا زِبالاً.

ورجلٌ مُنْقَطِعُ القِبال: سَيِّئُ الرَّأْيِ، عن ابنِ الأَعرابيِّ.

وقَبِلَ الرجلُ، ككَرُمَ: صارَ قَبِيلاً، أي كَفِيلاً.

واقْتَبَلَ الرجلُ من قَبِيلِهِ كَلَامًا فَأَجَادَ، عن اللّحْيانيّ، ولم يُفسِّرْهُ، قال ابنُ سيِّدِه: إلّا أن يريدَ من قَبِيلِهِ نَفْسِهِ.

وقال ابنُ بَرُزْجٍ: قالوا: قَبَّلُوا الرِّيحَ: أي أَقْبَلُوا الرِّيحَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وقابِلُوا الرِّيحَ بِمعناه، فإذا قالوا: اسْتَقْبَلُوا الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بها الرِّيحَ.

والقَبِيل: خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَلَكَ تَعْلَقُ فِي أَغْناقِ الْخَيْلِ.

وقال أبو عمرو: يقال للخرقة يَرْقَعُ بها قَبُ القميص: القَبِيلَةُ، والتي يَرْقَعُ بها صَنْدَرُهُ اللَّبْدَةُ.

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ: إِذَا أَشْبَهَهُ، قال الشاعر:

تَقَبَّلْتُهَا مِنْ أُمَةٍ وَلَطالِما تُنَوِّزُ فِي الْأَسْواقِ مِنْهَا خِمارُها

والأمة هنا الأم.

وأرض مُقْبَلَةٌ، وأرض مُدْبِرَةٌ: أي وَقَعَ المطرُ فيها خِطْطاً ولم يكن عامّاً.
ودابةُ أَهْدَبُ القُبال: كثيرةُ الشَّعرِ في قُبالتها، أي ناصِيَتَيْها وعِرْقِها، لأنَّهما
الَّذانِ يَسْتَقْبِلانِ الناظرَ، وقد جاءَ في حديثِ الدَّجَالِ.
وقُبَالُ كُلِّ شَيْءٍ: ما اسْتَقْبَلَكَ منه.

وأَقْبَالُ الجَدَّال: أوائلُها ورؤوسُها، جمع قُبَلٍ بالضمِّ، وقد يكونُ جمعَ قَبَلٍ
مُحَرَّكَةً، وهو الكلُّ في مواضعٍ من الأرضِ.

وأبو قَبِيلٍ، حَيُّ بْنُ هَانِيٍّ المَعافِرِيُّ المِصْرِيُّ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو
وعُقْبَةَ بْنِ عامرٍ، وعنه اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وابنُ لَهِيْعَةَ وأهلُ مِصرَ، ويحيى بْنُ
أَيُّوبَ، مات سنة ١٣٨هـ وكان يُحْطِئ. قلت: وروى عنه أيضاً بَكْرُ بْنُ
مُضَرَ، وقال أبو حاتم: ووقعَ في العُباب: حَيُّ بْنُ عامرٍ المَعافِرِيُّ، وهو غَلَطَ.
والقَبِيلَةُ مُحَرَّكَةٌ من الناسِ ما كانوا قَرِيباً من الرِّيفِ.
والقَهْبَلَةُ: الوجهُ، والهَاءُ زائدةٌ.

ونقل شيخنا عن جماعةٍ أَنَّ قَبْلَ يُسْتَعْمَلُ بمعنى "دُون"، وَخَرَجُوا عَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ (سورة الكهف: ١٠٩)، وحملَ عليه
بعضُهم قولَ بَشَّارٍ:

والأَدْنُ تَغْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أحياناً*

انتهى. والقَابِلِيَّةُ: الاستعدادُ للقبُولِ.

وأبو النجمِ المُبَارَكُ بْنُ الحَسَنِ الفَرَضِيُّ، عُرِفَ بابنِ القَابِلَةِ، عن قاضِي
المَارِسْتان، وابنه عَبْدُ الرَّحِيمِ أَجَازَ لَهُ قاضِي المَارِسْتان مَسْمُوعَاتِهِ، وَحَدَّثَ
بِسَبْعَةِ ابْنِ مُجَاهِدٍ عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وأخوه أَبُو القاسمِ عُبَيْدُ
اللَّهِ، سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بْنِ بُنْدَارٍ.

والشيخُ نورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ قَبِيلَةَ البَكْرِيُّ، أَحَدُ الفُضَلَاءِ، مُعاصِرُ الحافظِ
ابنِ حَجَرٍ.

وعُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَبَائِلِيُّ شَيْخٌ لِأَبِي عاصِمٍ النَّبِيلِ.

وَالْقَبْلِيُّونَ: شِرْذِمَةٌ فِي رَيْفِ مِصْرَ.

وَالْقَبِيلَةُ، كَجَهَنَّةٍ: نَوْعٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ.

وَقَبُولُهُ، بِالْفَتْحِ: حِصْنٌ مَنِيعٌ بِالْهِنْدِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ
الْشَيْخُ نَوْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْقَبُولِيُّ، مَاتَ بِدِهْلِيِّ سَنَةِ ١١٦٠هـ.

وَالْمُسْتَقْبَلُ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ.

وَقَبْلَتُهُ الْحُمَى، وَبِشَفَّتَيْنِهِ قُبْلَةُ الْحُمَى، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَرَاثِدُ بْنُ قِبَالٍ، كَكِتَابٍ: خَادِمُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، رَوَى عَنْهُ بِشْرُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ.

وَمُقْبِلٌ كَمُحْسِنٍ: جَبَلٌ أَعْلَى عَازِلَةٍ.

وَأُمَةُ الْعَزِيزِ مُقْبِلَةُ بِنْتُ عَلِيِّ الْبَرَازِ كَمُحْسِنَةٍ: حَدَّثَتْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُبَارَكٍ
بْنِ دُرَّكٍ.

وَالْقَابُولُ: السَّابِاطُ، وَالْجَمْعُ الْقَوَابِيلُ، قَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ: هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ
الْغَزَالِيُّ فِي كِتَابِهِ وَتَبِعَهُ الرَّافِعِيُّ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ وَجْهًا.

ق ر أ *

(الْقُرْآنُ) هُوَ (التَّنْزِيلُ) الْعَزِيزُ، أَيْ الْمَقْرُوءُ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ،
وَإِنَّمَا قَدَّمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرَفِهِ.

(قَرَأَهُ) وَقَرَأَ (بِهِ) بَزِيَادَةِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنَبَّأَ بِالذُّهْنِ﴾ (سُورَةُ
الْمُؤْمِنُونَ: ٢٠) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَكَادُ سَنَآ بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (سُورَةُ
النُّورِ: ٤٣)، أَيْ: تَنَبَّأَ الذُّهْنُ وَيُذْهَبُ الْأَبْصَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْمِرَةً سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوْرِ

(كَنْصَرَهُ) عَنِ الزَّجَاجِيِّ، كَذَا فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ)، فَلَا يُقَالُ أَنْكَرَهَا
الْجَمَاهِيرُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ فِي الْمَشَاهِيرِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا (وَمَنْعَهُ، قَرَأًا) عَنِ
الْلِّحْيَانِيِّ (وَقِرَاءَةً) كَكِتَابَةٍ (وَقَرَأْنَا) كَعُثْمَانَ (فَهُوَ قَارِئٌ) اسْمُ فَاعِلٍ (مِنْ) قَوْمٍ
(قَرَأَةٍ) كَكِتَابَةٍ فِي كَاتِبٍ (وَقَرَأَاءٍ) كَعُذَالٍ فِي عَازِلٍ وَهُمَا جَمْعَانِ مُكْسَرَانِ
(وَقَارِئَيْنِ) جَمْعُ مَذْكَرٍ بِالسَّالِمِ (: تَلَاةٌ)، تَفْسِيرٌ لِقَرَأَ وَمَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِنَّ التَّلَاوَةَ إِمَّا
مُرَادَفٌ لِلْقِرَاءَةِ، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ صَنِيعِ الْمُؤَلِّفِ فِي الْمَعْتَلِّ، وَقِيلَ: إِنَّ الْأَصْلَ فِي

تَلَا معنَى تَبَعَ ثَم كَثُرَ (كَافَتَرَاهُ) افْتَعَلَ مِنَ الْقِرَاءَةِ يُقَالُ اقْتَرَأْتُ، فِي الشَّعْرِ (وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا) وَأَقْرَأُ غَيْرَهُ يُقْرَأُ إِقْرَاءً، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانُ الْمُقْرِئُ، قَالَ سِيبَوِيه: قَرَأَ وَاقْتَرَأَ بِمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ عَلَا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ (وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ) كَمَفْعُولَةٍ، لَا يُجِيزُ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ الْقِيَاسُ (وَمَقْرُوءَةٌ) كَمَذْعُوءَةٌ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَآوٍ، (وَمَقْرِيَّةٌ) كَمَرْمِيَّةٍ بِإِدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النِّسْخِ، وَفِي بَعْضِهَا مَقْرِيَّةٌ كَمَفْعِلَةٍ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ: قَرِئْتُ.

وَقَرَأْتُ الْكِتَابَةَ قِرَاءَةً وَقُرَأْنَا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ، كَذَا فِي (الصَّحَاحِ)، وَسَيَأْتِي مَا فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَقْرُوكُمْ أَبِي" قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: قِيلَ: أَرَادَ: مِنْ جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَإِنْ غَيْرَهُ أَقْرَأَ مِنْهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأَ أَصْحَابَهُ أَيْ أَتَقَنُ لِلْقُرْآنِ وَأَحْفَظُ.

(وَقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وَقِرَاءَةً) كَقَاتَلَ (: دَارَسَهُ).

وَاسْتَقْرَأَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ: "إِنْ كَانَتْ لِنَقَارِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ". أَيْ تَجَارِيهَا مَدَى طَوْلِهَا فِي الْقِرَاءَةِ، أَوْ أَنْ قَارِئَهَا لِيَسَاوِيَ قَارِي الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَاشِمٍ، وَأَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ: إِنْ كَانَتْ لِنَوَازِي.

(وَالْقُرَاءُ، كَكَتَّانَ: الْحَسَنُ الْقِرَاءَةَ جَ قَرَّاعُونَ، وَلَا يُكْسَرُ) أَيْ لَا يُجْمَعُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَالْقُرَاءُ (كَرُمَانٍ: النَّاسِ الْكَثِيرُ الْمُتَعَبِّدُ) مِثْلُ حُسَّانٍ وَجَمَّالٍ، قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

بَيِّضَاءُ تَصْنَطَادُ الْغَوِيِّ وَتَسْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ

انْتَهَى، قُلْتُ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِ الدُّبَيْرِيِّ، وَيُقَالُ: إِنْ الْمَرَادُ بِالْقُرَّاءِ هُنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ، وَلَا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ، وَهُوَ أَحْسَنُ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ إِشْدَادِهِ "بَيِّضَاءُ" بِالْفَتْحِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَأَعِبِ مَوْذُونَةٍ أَطْرَفَهَا بِالْحُلِيِّ وَالْحِنَاءِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرَّاءٌ، وَامْرَأَةٌ قُرَّاءَةٌ، وَيُقَالُ: قَرَأْتُ، أَيْ صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ. ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (سُورَةُ مَرْيَمَ: ٦٤) مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا

يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا، أَوْ لَا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَعُونَ فَيُسْمِعُونَ نَفْسَهُمْ وَمَنْ قُرْبَ مِنْهُمْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ يريد أن القراءة التي تَجْهَرُ بها أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَكُ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبَهَا وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا، لِجَزَائِكَ عَلَيْهَا.

وفي الحديث: "أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا"، أَي أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْيًا لِلتَّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ. وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ كَالْقَارِئِ وَالْمُتَقَرِّئِ، (ج: قُرَاؤُونَ) مَذْكَرُ سَالِمٍ (وَقَوَارِئِ) كَدَنَانِيرٍ وَفِي نَسَخَتِنَا قَوَارِئَ فَوَاعِلَ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّحْرِيفِ.

قلت: إِذَا كَانَ جَمْعُ قَارِئٍ فَلَا مُخَالَفَةَ لِلسَّمَاعِ وَلَا لِلْقِيَاسِ، فَإِنْ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلَ. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَرَائِي كَحَمَائِلَ، فَلْيَنْظُرْ. قَالَ: جَاءُوا بِالْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُقَابِلَةً بَلْ مَوْجُودَةً فِي قَرَأْتُ.

(وَتَقَرَّأْتُ) إِذَا (تَفَقَّهَ) وَتَسَّكَ وَتَقَرَّأْتُ تَقَرُّوْا فِي هَذَا الْمَعْنَى.

(وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقْرُؤُهُ (: أَبْلَغَهُ، كَأَقْرَأَهُ) إِيَّاهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ". (أَوْ لَا يَقَالُ أَقْرَأَهُ) السَّلَامُ رُبَاعِيًّا مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

قلت: وَكَذَا بِحَرْفِ الْجَرِّ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (إِلَّا إِذَا كَانَ السَّلَامُ مَكْتُوبًا) فِي وَرَقٍ، يَقَالُ أَقْرِئْ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبْلَغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيَرُدَّهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي: تَقُولُ: أَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَا تَقُولُ أَقْرِئُهُ السَّلَامَ إِلَّا فِي لُغَةٍ، فَإِذَا كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتَ أَقْرِئُهُ السَّلَامَ، أَيِ اجْعَلْهُ يَقْرُؤُهُ. فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ: أَقْرَأْنِي فُلَانٌ، أَيِ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

(وَالْقُرْءُ وَيُضَمُّ) يُطْلَقُ عَلَى: (الْحَيْضِ، وَالطَّهْرِ) وَهُوَ (ضِدٌّ) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُرْءَ هُوَ (الْوَقْتُ). فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ، وَلِلطَّهْرِ، وَبِهِ صَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَجَزَمَ الْبَيْضاوِيُّ بِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَنَقَلَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَنشَدَ:

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعْمَ ثُمَّ أَخْلَفَتْ قُرُوءَ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يُرِيدُ وَقْتُ نَوَيْهَا الَّذِي يُمَطَّرُ فِيهِ النَّاسُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُرْءُ يَصْلِحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ، قَالَ: وَأُظْهِرُهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ. وَالْقُرْءُ (: الْقَافِيَةُ)

قاله الزمخشري (ج: أَقْرَاءَ) وسيأتي قريباً، والقُرءُ أيضاً الحُمى، والغائب، والبعيد وانقضاء الحيض، وقال بعضهم: ما بين الحيضتين. وقُرءُ الفرس: أَيْامُ ودَقْهَا أو سَفَادَهَا، الجمع أَقْرَاءَ و (قُرُوءٌ وَأَقْرُؤُ) الأخيرة عن اللحياني في أدنى العدد، ولم يعرف سيبويه أَقْرَاءَ ولا أَقْرُؤًا، قال: استغنوا، عنه بِقُرُوءٍ. وفي التنزيل ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٨) أراد ثلاثة من القُرُوء كما قالوا خَمْسَةَ كِلَابٍ يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكِلَابِ وكقوله:

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَظْفَارِ *

أراد خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ، وقال الأعشى:

مُورِئَةً مَالاً وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكََا

وقال الأصمعيُّ في قوله تعالى ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس: ثلاثة أَقْرُؤُ، ولا يجوز أن يقال ثلاثة فُلُوسٍ، إنما يقال ثلاثة أَفْلَسٍ، فإذا كَثُرَتْ فهي الفُلُوسُ، ولا يقال ثلاثة رجالٍ، إنما هي ثلاثة أَرْجُلَةٍ، ولا يقال ثلاثة كِلَابٍ، إنما هي ثلاثة أَكْلَبٍ، قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله تعالى ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أراد ثلاثة من القُرُوءِ، كَذَا في لسان العرب، (أو جَمْعُ الطُّهْرِ قُرُوءٌ، وجمع الحيض أَقْرَاءَ) قال أبو عبيد: الأقرء: الحيض، والأقرء: الأطهار، وقد (أَقْرَأْتُ) المرأة، في الأمرين جميعاً، فهي مُقْرِيٌّ، أي (حَاضَتْ، وطَهَرَتْ) وأصله من دَنُوْ وقت الشيء، وقَرَأْتُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّمَ، وقال الأخفش: أَقْرَأْتُ المرأة إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضٍ، إِذَا حَاضَتْ قُلْتُ: قَرَأْتُ، بلا أَلْفٍ، يقال أَقْرَأْتُ المرأة حَيْضَةً أو حَيْضَتَيْنِ، ويقال: قَرَأْتُ المرأة: طَهَرْتُ، وقَرَأْتُ: حَاضَتْ قال حميد:

أَرَاهَا غَلَامَاتَا الْخَلَا فَتَشْدَرْتُ مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا

يقول: لم تَحْمِلْ عِلْقَةً، أي دَمًا وَلَا جَنِينًا. قال الشافعيُّ رضي الله عنه: القُرءُ: اسمٌ للوَقْتِ، فلما كان الحيضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ، والطهرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ، جاز أن تكون الأقرء حَيْضًا وَأَطْهَارًا، وَذَلَّتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أراد بقوله ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٨) الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته وهي حَائِضٌ واستفتى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما فَعَلَ قال

(مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، إِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطْلَقْهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ)، وَقُرَأَتْ فِي طَبَقَاتِ الْخَيْصَرِيِّ مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ تَنَاطَرَ مَعَ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَرْءِ هَلْ هُوَ حَيْضٌ أَوْ طَهْرٌ، إِلَى أَنْ رَجَعَ إِلَى كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقَرْءَ فِي اللُّغَةِ الْجَمْعُ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَأْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أُلْزِمَ الْيَاءُ، فَهُوَ جَمْعٌ، وَقُرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا فَإِنَّمَا الْقَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِّ فِي الرَّحِمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطُّهْرِ، وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ، وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْأَعْشَى:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَا*

فَالْقُرُوءُ هُنَا: الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ لِأَنَّ النِّسَاءَ يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بَغْيَبَتُهُ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقَرْءُ: الْحَيْضُ، وَحَبَّتْهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ"، أَيَّ أَيَّامِ حَيْضِكَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ: أَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حَاضَتْ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: وَمَا قَرَأْتُ حَيْضَةً، أَيَّ مَا ضَمَّتْ رَحِمُهَا عَلَى حَيْضَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْحِجَازِ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي الْقَرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدَّتَيْنِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا، وَأَقْرَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا طَهَّرْتُ، وَإِذَا حَاضَتْ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضَ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ.

وَأَقْرَأْتُ (النَّاقَةَ) وَالشَّاةُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، فَلَيْسَ ذِكْرُ النَّاقَةِ بِقَيْدٍ (:اسْتَقَرَّ الْمَاءُ) أَيَّ مَنِيِّ الْفَحْلِ (فِي رَحِمِهَا) وَهِيَ فِي قِرْوَتِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ قِرْأَتُهَا وَأَقْرَأْتُ (الرِّيَّاحُ) أَيَّ (هَبَّتْ لَوْقِهَا) وَدَخَلَتْ فِي وَقْتِهَا، وَالْقَارِي: الْوَقْتُ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقَرَ بَنِي شَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِنِهَا الرِّيَّاحُ

أي: لو قت هُبُوبها وشِدَّتْها وشِدَّةَ بَرْدِها، والعَقْرُ مَوْضِعٌ، وشَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بن عبد الله البَجَلِيّ، ويقال: هذا وَقْتُ قَارِي الرِّيحِ لَوَقْتِ هُبُوبها، وهو من باب الكاهل والغارب، وقد يكون على طَرَحِ الزائد.

وأقرأ من سفره (: رَجَعَ) إلى وطنه، وأقرأ أمرُك (: دَنَا) وفي (الصاح): أقرأت حاجته: دنت وأقرأ حاجته: (أخر) ويقال: أَعَمَّتَ قَرَاكَ أو أقرأته، أي أخرته وحَبَسَتْه وقيل (: استأخر)، وظن شيخنا أنه من أقرأت النجوم إذا تأخر مَطَرُها فورُك على المصنّف، وليس كذلك وأقرأ النجم (غاب) أو حَانَ مَغِيْبُهُ، ويقال أقرأت النجوم: تأخر مَطَرُها، (وأقرأ) الرجل من سفره (: انصرف) منه إلى وطنه وأقرأ (: تنسك، كنتقرأ) تقرأوا، وكذلك قرأ ثلاثياً.

(وقرأت الناقة) والشاة (: حملت) وناقة قارئ، بغير هاء، وما قرأت سلاقط: ما حملت مَلْقُوحًا. وقال اللحياني: معناه. ما طرحت، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ما قرأت الناقة سلاقط، وما قرأت مَلْقُوحًا، (قط) قال بعضهم: لم تحمل في رحمها ولذا قط، وقال بعضهم: ما أسقطت ولذا قط، أي لم تحمل، وعن ابن شميل: ضرب الفحل الناقة على غير قرء، وقرء الناقة: ضبعتُها، وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قواري، وهو من أقرأت المرأة، إلا أنه يقال في المرأة بالآلف، وفي الناقة بغير ألف.

وقرأ (الشيء: جمعه وضمه) أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرأنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلاقط وما قرأت جنينا قط، أي لم تضم رحمها على ولد، قال عمرو بن كلثوم:

نِراعي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِحَرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَنْ تَقْرَأَ جَنِينًا

قال أكثر الناس: معناه: لم تجمع جنينا، أي لم يضم رحمها على الجنين، وفيه قول آخر (لم تقرأ جنينا) أي لم تلقه، ومعنى «قرأت القرآن» (سورة الإسراء: ٤٥) لفظت به مجموعا، أي ألقيته، وهو أحد قولَي قطرب. وقال أبو إسحاق الزجاج في تفسيره: يُسمَّى كَلَامُ الله تعالى الذي أنزلَه على نبيِّه صلى الله عليه وسلم كِتَابًا وقرأنا وفرقانا، لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة: ١٧)، أي جمعه وقراءته ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة: ١٨) أي قراءته. قال ابن عباس: فإذا بيّناه لك بالقراءة فاعمل بما بيّناه لك، ورؤي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله، مثل التوراة والإنجيل، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير، وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعه فقد قرأته، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدّر كالغفران، قال وقد يطلق على الصلاة، لأن فيها قراءة، من تسمية الشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال قرأ يقرأ (قراءة) وقرآنًا (والافتراء افتعال من القراءة) وقد تحذف الهمزة تخفيفًا، فيقال قرآن وقرئت وقار، ونحو ذلك من التصريف.

وقرأت (الحامل) وفي بعض النسخ الناقصة، أي (ولدت) وظاهره شموله للادميين.

(والمقرأة، كمعظمة) هي (التي ينتظر بها انقضاء أقرائها) قال أبو عمرو: دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرأها، أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء (وقد قرئت) بالتشديد (: حُبست لذلك) أي حتى انقضت عدتها..

(وأقرأ الشعر: أنواعه) وطرقه وبحوره، قاله ابن الأثير (وأنحاؤه) مقاصده، قال الهروي: وفي إسلام أبي ذر قال أنيس: لقد وضعت قوله على أقرأ الشعر فلا يلتئم على لسان أحد، أي على طرق الشعر وبحوره واحدها قرء بالفتح، وقال الزمخشري وغيره: أقرأ الشعر: قوافيه التي يختم بها، كأقراء الطهر التي تنقطع عنها، الواحد قرؤ. وقرؤ وقيل بتثنيته وقرريء كبديع، وقيل هو قرؤ، بالواو، قال الزمخشري: يقال للبيتين والقصيدتين: هما على قرؤ واحد وقرري واحد. وجمع القرري أقرية، قال الكمي:

وَعِنْدَهُ لِلنَّدَى وَالْحَزَمِ أَقْرِيَّةٌ وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا شَاكَتِ الْأَهْبُ

وأصلُ القَرَوِ القَصْدُ، انتهى (ومُقَرَّأً، كَمُكْرَمٍ) هكذا ضَبَطَهُ المُحَدِّثُونَ (د) وفي بعض النسخ إشارة لموضع (باليَمَنِ) قَرِيْبًا من صَنَعَاءَ على مَرَحَلَةٍ منها (به مَعْدِنُ العَقِيْق) وهو أَجْوَدُ مِنْ عَقِيْقٍ غَيْرِهَا، وعِبَارَةُ المحْكَم: بِهَا يُعْمَلُ العَقِيْق، وعِبَارَةُ العُبَابِ: بِهَا يُصْنَعُ العَقِيْقُ وَفِيهَا مَعْدَنُهُ، قَالَ المَنَاوِي: وَبِهِ عُرِفَ أَنَّ العَقِيْقَ نَوْعَانِ مَعْدِنِيٌّ وَمَصْنُوعٌ، وَكَمَقْعِدِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ، لَكِنْ أَهْلُ دِمَشْقَ وَالْمُحَدِّثُونَ يَضْمُونِ المِيمَ، وَقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ، قَالَه شَيْخُنَا، (مِنْهُ) أَيِ الْبَلَدِ أَوْ الْمَوْضِعِ (المَقْرِيْثِيُّونَ) الْجَمَاعَةُ (مِنْ) الْعُلَمَاءِ (المُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ) مِنْهُمْ صَبِيْحُ بْنُ مُخْرَزٍ، وَشَدَّادُ بْنُ أَفْلَحَ، وَجَمِيْعُ بْنُ عَبْدِ وَرَاشِدٍ بْنُ سَعْدٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ، وَشَرِيْحُ بْنُ عَبْدِ، وَغِيْلَانُ بْنُ مُبَشَّرٍ، وَيُوْنُسُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ اسْمٌ، وَذُو قَرْنَاتٍ جَابِرُ بْنُ أَرْذَ، وَأُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ أَرْذَ وَالْأَخِيرَانِ أَوْرَدَهُمَا المُصَنِّفُ فِي الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُمَا فِي النُّونِ، وَأَمَّا الْمُنْسُوبُونَ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَحْتَ جَبَلِ قَاسِيُونِ، فَمِنْهُمْ غِيْلَانُ بْنُ جَعْفَرِ المَقْرِيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ (وَيَفْتَحُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ المِيمَ) مِنْهُ، فَهِيَ إِذَا وَالْبَلَدَةُ الشَّامِيَّةُ سَوَاءٌ فِي الضَّبْطِ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ فِي حَاشِيَةِ الْإِكْمَالِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ مِنْ عِنْدِهِ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَهُ بَضْمُ المِيمِ وَهُوَ خَطَأً، وَإِنَّمَا أَوْرَدْتِ هَذَا فَإِنَّ بَعْضًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ظَنُّوا أَنَّ قَوْلَهُ وَهُوَ خَطَأً مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فَفَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالْقِرْأَةُ بِالْكَسْرِ) مِثْلُ الْقِرْعَةِ (: الْوَبَاءُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرْأَةُ الْبِلَادِ وَقِرْءُ الْبِلَادِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرْءُ الْبِلَادِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَالْقَائِمَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ، فَأَمَّا إِغْرَابُ أَبِي عُبَيْدٍ وَظَنُّهُ إِثَابَهَا لُغَةً فَخَطَأً، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرْءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا مَرِضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ بَقِيَ فِي الصَّحَاحِ مِمَّا لَمْ يَتَعَرَّضَ لَهُ الْمُصَنِّفُ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾.

قلت: قد ذكر المؤلف من جملة المصادر القرآن، وبَيَّنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ، فَفُهِمَ مِنْهُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، أَيِ قِرَاءَتِهِ،

وكتابه هذا لم يتكفل لبيان نقول المفسرين حتى يلزمه التفسير، كما هو ظاهر، فليتهم.

(واستقرأ الجمل الناقّة) إذا (تاركها لينظر أَلَحَّتْ أم لا).

عن أبي عبيدة: ما دامت الوديق في وداقها فهي في قرونها وأقرأئها.

[ومما يستدرك عليه:

مُقرأً بن سُبَيْع بن الحارث بن مالك بن زيد، كَمُكْرَم، بَطْنٌ من حَمِيرٍ وبه عُرِفَ الْبَلَدُ الذي باليمن، لنزوله وولده هناك، ونقل الرشاطي عن الهمداني مُقْرَى بن سُبَيْع بوزن مَعْطَى قال: فإذا نسبْتَ إليه شَدَدَتْ الباءُ، وقد شُدَّ في الشعر، قال الرشاطي، وقد وَرَدَ في الشعر مَهْمُوزًا، قال الشاعر يخاطب ملكًا:

ثُمَّ سَرَخْتَ ذَا رُعَيْنِ بِجَيْشٍ حَاشَ مِنْ مُقْرَى وَمِنْ هَمْدَانِ

وقال عبد الغني بن سعيد: المحدثون يكتبونه بألف، أي بعد الهمزة، ويجوز أن يكون بعضهم سهّل الهمزة ليوافق، هذا ما نقله الهمداني، فإنه عليه المعول في أنساب الحميريين. قال الحافظ: وأما القرية التي بالشام فأظنّ نزلها بنو مقري هؤلاء فسميت بهم.

ق ر ر *

(القر، بالضم: البرد) عامة، أو (يُخَصُّ) القر (بالشّتاء)، والبرد في الشّتاء والصّيف. والقول الأخير نقله صاحب المعالم، وهو في المحكم. قال شيخنا: وحكى ابن قتيبة فيه التثنية. والفتح حكاه اللّحاني في نوادره، ومع الحرّ أو جبوه لأجل المشاركة. قلت: يعني به ما وقع في حديث أم زرع: "لا حرّ ولا قرّ" أرادت أنه معتدل، وكنت بالحرّ والقرّ عن الأذى، قليله وكثيره.

(والقرّة، بالكسر: ما أصابك من القر) وليلة ذات قرّة، أي برد.

والقرّة، (بالضم: الضفدع) وقال ابن الكلبي: غيرت هوازين وبنو أسد بأكل القرّة، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمني وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق. فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق، ويجعلون ذلك الدقيق صدقة. فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك

الشَّعَرَ بِدَقِيقِهِ فَيَرْمُونِ بِالشَّعْرِ، وَيَنْتَفِعُونَ بِالْدَّقِيقِ. وَأَنْشُدْ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
مُعَاوِيَةَ الْجَرْمِيِّ:

أَلَمْ تَرَ جَرِمًا أَنْجَدْتَ وَأَبُوكُمْ مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصِّ الْمَلْبَدِ شَارِعُ
إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ تَقُولُ أَصِيبْ بِهَا سِوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ ضَارِعِ
(وَيُثَلَّثُ)، الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ نَقَلَهُمَا الصَّاعِغَانِيَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْقُرَّةُ: (ةٌ قُرْبَ الْقَادِيسِيَّةِ)، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ.

وَالْقُرَّةُ: (الدُّفْعَةُ)، وَجَمَعُهَا قُرَرٌ، (وَمِنْهُ قُرَّرَتِ النَّاقَةُ) تَقْرِيرًا: (رَمَتْ
بِبَوْلِهَا قُرَّةً) بَعْدَ (قُرَّةٍ)، أَيْ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، خَاطِرًا مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
يُنْشِقَّتُهُ فَضْنَقَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ فِي مُنْخَرِيهِ قُرَرًا بَعْدَ قُرَرٍ

(وَقُرَّةُ الْعَيْنِ): مِنَ الْأُذُنِيَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا (جِرْجِيرُ الْمَاءِ)، تَكُونُ فِي الْمِيَاهِ
الْقَائِمَةِ، وَفِيهَا عِطْرِيَّةٌ، تَنْفَعُ مِنَ الْحَصَاةِ، وَتَدِرُّ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ.

(وَقُرَّ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ: أَصَابَهُ الْقُرُّ): الْبَرْدُ.

(وَأَقْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى): مِنَ الْقُرِّ، (وَهُوَ مَقْرُورٌ)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ بُنِيَ
عَلَى قُرٍّ، (وَلَا تَقُلْ: قُرَّةً) اللَّهُ تَعَالَى.

(وَأَقَرَّ: دَخَلَ فِيهِ)، أَيْ الْقُرَّ.

(وَيَوْمٌ مَقْرُورٌ، وَقُرٌّ)، بِالْفَتْحِ، وَكَذَا قَارٌ، أَيْ (بَارِدٌ. وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ) وَقَارَةٌ:
بَارِدَةٌ. وَالْقُرُّ: الْيَوْمُ الْبَارِدُ. وَكُلُّ بَارِدٍ: قُرٌّ.

(وَقَدْ قَرَّ) يَوْمَنَا (يَقُرُّ، مَثَلَةٌ الْقَافِ)، ذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ فِي
نَوَادِيرِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ التَّثْلِيثَ، كَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَكَذَا ابْنُ سَيِّدِهِ
وَصَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي تَهْذِيبِ
الْأُبْنِيَّةِ لَهُ: وَالْيَوْمُ يَقُرُّ وَيَقُرُّ قُرًّا: بَرْدٌ، أَيْ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ مُجَوِّدًا
مُصَحِّحًا. وَلَعَلَّهُ ذَكَرَ التَّثْلِيثَ فِي كِتَابِ آخَرٍ لَهُ. وَلَكِنْ مِنْ مَجْمُوعِ قَوْلِهِ وَقَوْلِ
اللَّحْيَانِيِّ يَحْصُلُ التَّثْلِيثُ، فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَهُوَ الضَّمُّ. وَقَالَ
شَيْخُنَا: وَالْفَتْحُ الْمَفْهُومُ مِنَ التَّثْلِيثِ لَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ، فَإِنْ سُمِعَ فِي الْمَاضِي
الْكَسْرُ فَهُوَ ذَاكَ أَوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ، عَلَى مَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. أَمَّا إِطْلَاقُ
التَّثْلِيثِ مَعَ فَتْحِ الْمَاضِي فَلَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ. انْتَهَى. وَلَكِنْ تَغَيَّنَ شَيْخُنَا الضَّمُّ

وَالْكَسْرَ عَنِ اللَّحْيَانِي مَحَلَّ تَأْمَلْ، وَذَلِكَ فَإِنْ سَيَّاقَ عِيَارَتِهِ فِي النُّوَادِرِ عَلَى مَا نَقَّلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا: وَقَالَ اللَّحْيَانِي قَرَّ يَوْمُنَا يَقُرُّ، وَيَقُرُّ لُغَةً قَلِيلَةً. وَقَدْ ضَبَطَهُ مُجَوِّدًا بِالْقَلَمِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَهَذَا يُخَالِفُ مَا نَصَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، فَتَأْمَلْ.

(وَالْقَرَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا بَقِيَ فِي الْقَدْرِ) بَعْدَ الْغَرْفِ مِنْهَا، أَوِ الْقَرَارَةُ: (مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ مَرَقٍ) يَابِسٍ (أَوْ حُطَامٍ تَابِلٍ) مُحْتَرِقٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ (غَيْرِهِ، كَالْقُرُورَةِ، وَالْقُرَّةُ بِضَمِّهِمَا وَالْقُرَّةُ بِضَمِّتَيْنِ) وَالْقُرَّةُ، كَهَمْزَةٍ.

وَقَدْ (قَرَّ الْقَدْرُ) يَقُرُّهَا قَرًّا: فَرَّغَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ، (وَصَبَّ فِيهَا مَاءً بَارِدًا) كَيْ لَا تَحْتَرِقَ.

(وَالْقُرُورَةُ بِالضَّمِّ وَالْقُرَّةُ مُحَرَّكَةً وَالْقَرَارَةُ، مَثَلَةٌ) وَكَهَمْزَةٍ أَيْضًا كُلُّهُ: (اسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ).

وَيُقَالُ: أَقْبَلَ الصَّبِيحَانُ عَلَى الْقَدْرِ يَتَقَرَّرُونَهَا، إِذَا أَكَلُوا الْقُرَّةَ. وَقَرَّرْتُ الْقَدْرَ تَقْرِيرًا، إِذَا طَبَخْتُ فِيهَا حَتَّى يَلْتَصِقَ بِأَسْفَلِهَا كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَعِيَارَةُ اللِّسَانِ هَكَذَا: وَتَقَرَّرَهَا وَاقْتَرَرَهَا: أَخَذَهَا وَانْتَدَمَ بِهَا. يَقَالُ قَدْ اقْتَرَرْتُ الْقَدْرَ. وَقَدْ قَرَّرْتُهَا، إِذَا طَبَخْتُ فِيهَا حَتَّى يَلْتَصِقَ بِأَسْفَلِهَا. وَأَقَرَّرْتُهَا، إِذَا نَزَعْتُ مَا فِيهَا مِمَّا لَصِقَ بِهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَالْقُرَّةُ: صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

(وَتَقَرَّرْتُ الْإِبِلَ: صَبَّتُ بَوْلَهَا عَلَى أَرْجُلِهَا). وَتَقَرَّرْتُ: (أَكَلْتُ الْيَبِيسَ فَتَخَنَّرْتُ أَبْوَالَهَا).

وَالْإِقْتِرَارُ: أَنْ تَأْكُلَ النَّاقَةُ الْيَبِيسَ وَالْحَبَّةَ فَيَنْعَقِدَ عَلَيْهَا الشَّخْمُ فَتَبُولَ فِي رِجْلَيْهَا مِنْ خَثُورَةِ بَوْلِهَا.

(وَقَرَّتْ تَقَرُّ)، بِالْكَسْرِ: (نَهَلَتْ وَلَمْ تَعَلَّ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرِ وَجْهَتِ أَجْنَةً لَمْ تَجْهَرِ

جَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وَأَجْنَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ. وَيُرْوَى: "أَجْنَةٌ"، أَيِ أَمْوَاهَا مُنْدَفِنَةٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجْنَةِ الْحَوَالِمِ.

وَقَرَّتِ (الْحَيَّةُ قَرِيرًا: صَوَّتَتْ)، وكذا الطائرُ، وعليه اقتصر ابنُ القطّاعِ.
ومن المجاز: قَرَّتْ (عَيْنُهُ تَقَرُّ، بالكسر والفتح)، نقلهما ابنُ القطّاعِ،
والأخيرُ أعلى عن ثعلب، (قَرَّةً)، بالفتح وتضمّ وهذه عن ثعلب، قال: هي
مَصْدَرٌ، (وَقُرُورًا) كَقُعُودٍ: ضِدٌّ سَخِنَتْ، ولذلك اختارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ
فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بها على بناءِ ضِدِّهَا. واختلفوا في اشتقاق ذلك: قال بعضهم:
معناه (بَرَدَتْ) وانقطعَ بُكَاءُهَا) واستحرارُهَا بالدَّمْعِ، فإنَّ للسُّرُورِ دَمْعَةٌ بارِدةٌ،
وللحُزْنِ دَمْعَةٌ حارّةٌ. أو قَرَّتْ: من القَرَارِ، أي (رَأَتْ ما كَانَتْ مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ)
فَقَرَّتْ وَنَامَتْ. وأنشد الزمخشريُّ في الأساس:

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ الْغَمَامُ

وقال بعضهم: قَرَّتْ عَيْنُهُ. من القُرُورِ، وهو الدَّمْعُ البَارِدُ يَخْرُجُ مع
الْفَرَحِ. وقال الأصمعيُّ: دَمْعَةُ السُّرُورِ بارِدةٌ. وقوله تعالى: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرَبِي
وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (سورة مريم: ٢٦). قال الفراءُ: جاءَ في التفسير: أي طيبي
نفسًا. وفي حديث الاستِسْقَاءِ: "لو رَأَيْتَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ"، أي لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ.

ورجلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ. وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقَرُّ.

وَقَرَّتِ (الدَّجَاجَةُ تَقَرُّ، بالكسر، (قَرًّا)، بالفتح، (وَقَرِيرًا)، كَأَمِيرٍ: (قَطَعَتْ
صَوْتَهَا).

وَقَرَّقَتْ: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا حكاية ابنُ سيده عن الهرويِّ في الغريبين.

ومن المجاز: قَرَّ (الكَلَامُ فِي أُذُنِهِ) وكذا في الحديث، يَقَرُّهُ (قَرًّا): أَوْدَعَهُ
قاله ابنُ القطّاعِ. وقيل: (قَرَّعَهُ) وَصَبَّهُ فِيهَا، أو (سَارَهُ) بَأَنْ وَضَعَ فَاهُ عَلَى
أُذُنِهِ فَأَسْمَعَهُ، وهو من قَرَّ المَاءَ فِي الْإِنَاءِ، إِذَا صَبَّهُ فِيهِ قاله الزمخشريُّ.
وقال ابنُ الأعرابيِّ: القَرُّ: تَرْبِيدُكَ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ. وقال
شَمِرٌ: قَرَّرْتُ الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ أَقْرُهُ قَرًّا: وهو أَنْ تَضَعَ فَاكَ عَلَى أُذُنِهِ فَتَجَهَّرَ
بِكَلَامِكَ كما يُفَعَّلُ بِالْأَصَمِّ، وَالْأَمْرُ قُرٌّ.

وَقَرَّ (عَلَيْهِ الْمَاءُ) يَقَرُّهُ قَرًّا: (صَبَّهُ) عَلَيْهِ وَفِيهِ. وقال ابنُ القطّاعِ: وَقَرَّتِ
الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا دَلُومًا مِنْ مَاءٍ: صَبَّتْهَا.

وَقَرَّ (بِالْمَكَانِ يَقَرُّ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ)، أي مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَعِلْمٍ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ
الْقَطّاعِ. وقال ابنُ سيده: والأولى أعلى، أي أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، (قَرَارًا)، كَسَحَابٍ،

(وَقُرُورًا)، كَقُعُودٍ، (وَقَرَأَ)، بِالْفَتْحِ، وَتَقَرَّارَةً (وَتَقَرَّرَةً)، الْآخِرَةُ شَاذَةٌ: (ثَبَّتَ وَسَكَّنَ)، فَهُوَ قَارٌّ، (كَاسْتَقَرَّ، وَتَقَارَّ)، وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ، أَيْ مَا يَسْتَقِرُّ. وَأَصْلُ تَقَارُّ تَقَارَرٌ، أُذْغِمَتِ الرَّاءُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ" أَيْ لَمْ أَلْبَثْ. (وَأَقْرَهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ) إِقْرَارًا فَاسْتَقَرَّ (وَقَرَّرَهُ) فَتَقَرَّرَ.

(وَالْقَرُورُ، كَصَبُورٍ: الْمَاءُ الْبَارِدُ) يُغْتَسَلُ بِهِ، كَالْبِرُودِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، (وَالْمَرَأَةُ) قَرُورٌ: لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ كَأَنَّهَا (تَقَرَّتْ) وَتَسْكُنُ (لِمَا يُصْنَعُ بِهَا، لَا تَرُدُّ الْمُقْبَلَ وَالْمَرَاوِدَ)، وَلَا تَتَفَرُّ مِنَ الرِّيْبَةِ، وَبَعْضُهُ مِنَ النُّوَادِرِ لِلْحَيَانِيِّ.

(وَالْقَرَارُ، وَالْقَرَارَةُ)، بِفَتْحِهِمَا: (مَا قَرَّ فِيهِ) الْمَاءُ. وَالْقَرَارُ، وَالْقَرَارَةُ: (الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ) وَالْمُسْتَقَرُّ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَرَارَةُ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ. قَالَ: وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سُهُولَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: "عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ". وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: "وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ". وَكَذَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بَقَرَارٍ قِيْعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فَأَنْجَمَ بَرْهَةً لَا يَقْلَعُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرَارُ هُنَا: جَمْعُ قَرَارَةٍ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: بَطُونُ الْأَرْضِ قَرَارُهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا. وَيُقَالُ: الْقَرَارُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَارَةُ: الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: ٥٠). قَالُوا: هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ. وَيُقَالُ لِلرُّوْضَةِ الْمُنْخَفِضَةِ: الْقَرَارَةُ.

وَالْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ: (الْغَنَمُ) عَامَّةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

أَسْرَعَتْ فِي قَرَارٍ كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَرَدْتُ يَا جَعَارُ

(أَوْ يُخَصَّنَ بِالضَّائِنِ)، خَصَّهُ ثَعْلَبٌ، أَوْ (النَّقْدُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرَارُ، وَالْقَرَارَةُ: النَّقْدُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِيَا حُ الْوُجُوهِ وَأَجُودُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ. وَأَنشَدَ لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

وَالْمَالُ صَوْفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

أَيُّ يَقُلُ عِنْدَ ذَا وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: (أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ)، وكذا (بَعَيْنُهُ)، وَيَقْرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَاكَ. وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ: فَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ. وَيُقَالُ: تَبَرَّدُ وَلَا تَسْخُنُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ، لِأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ. وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: مِنَ الْقُرُورِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَادَقْتَ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ. وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَنَامَ عَيْنُهُ، وَالْمَعْنَى صَادَقَ سُرُورًا يُذْهِبُ سَهْرَهُ فَيَنَامُ. وَأَنْشَدَ:

أَقْرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا *

أَيُّ: نَامَتِ عُيُونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِالْمَرَادِ.

(وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ، وَقَارَةٌ)، وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ. وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقَرُّ. (وَقُرَّتْهَا: مَا قُرَّتْ بِهِ)، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (سورة السجدة: ١٧). وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "مِنْ قَرَاتٍ أَعْيُنَ". وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ (ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ وَهُوَ الَّذِي يَلِي يَوْمَ النَّحْرِ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ فِيهِ بَمْنَى)، عَنْ كِرَاعٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمَنْى، فَسُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ.

(وَمَقَرُّ الرَّحِمِ: آخِرُهَا).

(وَمُسْتَقَرُّ الْحَمَلِ، مِنْهُ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ (سورة الأنعام: ٩٨)، أَيُّ: فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ، وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ. وَقُرِئَ: "فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ"، أَيُّ: مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ. وَقِيلَ: مُسْتَقَرٌّ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ. وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْأَصْلَابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُسْتَقَرُّ: مَا وُلِدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْمُسْتَوْدَعُ: مَا فِي الْأَرْحَامِ. وَقِيلَ: مُسْتَقَرُّهَا

في الأصْلَابِ، ومُسْتَوْدَعَهَا فِي الْأَرْحَامِ. وقيل: مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى.

ومن المَجَازِ: (القَارُورَةُ: حَذَقَةُ الْعَيْنِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَارُورَةِ مِنْ الزُّجَاجِ، لِصَفَائِهَا وَأَنَّ الْمُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيهَا، قَالَ رُوبَةُ:

قَدْ قَدَحْتُ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبًا قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا

والقَارُورَةُ: (مَا قَرَّ فِيهِ) الشَّرَابُ وَنَحْوُهُ، أَوْ يُخَصُّ بِالزُّجَاجِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ (سورة الإنسان: ١٥-١٦). قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَيُّ أَوَانِي (مِنْ زُجَاجٍ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ) وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَهَذَا أَحْسَنُ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِي "قَوَارِيرِ" الْأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لَتَعْدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا أَصْبَتْ مِنْذُ وَلَيْتَ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيرَةَ، أَهْدَاهَا إِلَى الدِّهْقَانِ" هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ.

(والاقتِرَارُ: اسْتِقْرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ)، وَقَدْ اقْتَرَّ مَاءُ الْفَحْلِ: اسْتَقَرَّ. وَالِاقْتِرَارُ: (تَتَبُّعُ) النَّاقَةِ (مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ بَاقِي الرُّطْبِ)، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَتْ الْأَرْضُ وَبَيَسَتْ مُتُونَهَا. وَالِاقْتِرَارُ: (الشَّبَعُ)، يُقَالُ: اقْتَرَّ الْمَالُ، إِذَا شَبِعَ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَالِاقْتِرَارُ: (السَّمْنُ)، تَقُولُ اقْتَرَّتِ النَّاقَةُ، إِذَا سَمِنَتْ، (أَوْ نِهَائِيَتَهُ)، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتْ الْيَبَبِسَ وَبُزُورَ الصَّحْرَاءِ، فَعَقَدَتْ عَلَيْهَا الشَّخَمَ، وَبِهِمَا فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعَ كِلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتِرَارُهَا

نَسْوُهَا: بَذُّ سَمْنِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبَ. وَالِاقْتِرَارُ: (الْإِنْتِدَامُ بِالْقَرَارَةِ)، أَيُّ مَا فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ كَالْتَقَرُّرِ، يُقَالُ: تَقَرَّرَهَا وَاقْتَرَّهَا: أَخَذَهَا وَانْتَدَمَ بِهَا.

وَالِاقْتِرَارُ: (الِاغْتِسَالُ بِالْقُرُورِ)، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ. وَاقْتَرَرْتُ بِالْقُرُورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ.

(وَنَاقَةٌ مُقَرَّةٌ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْقَافِ: عَقَدَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فَأَمْسَكَتَهُ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: فَأَسْكَنْتَهُ (فِي رَحِمِهَا) وَلَمْ تَلْقَهُ، وَقَدْ أَقَرَّتْ، إِذَا ثَبَّتَ حَمْلُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَقِحَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُقَرَّةٌ وَقَارِحٌ.

(وَالِإِقْرَارُ: الْإِذْعَانُ لِلْحَقِّ) وَالِاعْتِرَافُ بِهِ، أَقَرَّ بِهِ: اعْتَرَفَ.

(وقد قرّره عليه)، وقرّره بالحقّ غيره حتّى أقرّ.

وفي البصائر: الإقرار: إثبات الشيء إمّا باللسان وإمّا بالقلب أو بهما جميعاً.

(والقرّ)، بالفتح: (مركب للرجال) بين الرجل والسرّج يقرّون عليه، وقيل: القرّ: (الهودج)، وأنشد:

كالقرّ ناست فوقه الجزّاجز*

وقال امرؤ القيس:

فإمّا تريني في رحالة جابر على حرّج كالقرّ تخفق أكفاني
وقيل: القرّ: مركب للنساء.

والقرّ: (الفرّوجة)، وأنشد الجوهري لابن أحمّر:

كالقرّ بين قوادم زعر*

قال الصاغاني: لم أجده في ديوان ابن أحمّر، ووجدت فيه بيتاً وليس فيه حجة على القرّ، وهو:

حلقت بنو غزوان جوجوه والرأس غير قنارع زعر

قلت: وقال ابن بري: هذا العجز مغيّر، وصواب إنشاد البيت، على ما روتّه الرواة في شعره: حلقت إلى آخر البيت، كما أورده الصاغاني، وأورد بعده:

فيظلّ دقاه له حرساً ويظلّ يلجنه إلى النحر

قال: هذا يصف ظليماً، وبنو غزوان: حيّ من الجنّ، يريد أن جوجوه هذا الظليم أجرب، وأن رأسه أقرع، والزعر: القليلة الشعر، ودقاه: جناحاه. والهاء في له ضمير البنّص، أي يجعل جناحيه حرساً لينضيه ويضمّه إلى نحره، وهو معنى قوله: "يلجنه إلى النحر".

والقرّ: (ع)، ذكره الصاغاني، ولم يحلّه، وهو بالحجاز في ديار فهم، كذا في أصل. وأظنه "قو" بالواو، وقد تصحّف على من قال بالراء، كذا حقّقه أبو عبيد البكري وغيره.

وفي الأساس: وأنا آتية القرّتين، (القرّتان): البرّدان، وهما (الغداة والعشي)، وقال ليبيد:

وَجَوَارِنُ بِيضٍ وَكُلُّ طِمْرَةٍ يَغْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غُلَامٌ

والقرّر، (كصرّد: الحسا)، وأحدثها قرّة حكاها أبو حنيفة. قال ابن سيده: ولا أدري أيّ الحسا عني: أحسا الماء أم غيره من الشراب؟ (وقرّ الثوب: غرّه)، قال ابن الأعرابي: ويقال: اطو الثوب على قرّه وغرّه ومقرّه، أي على كسرّه.

(والمقرّ)، ظاهره أنه بالفتح، وليس كذلك بل هو بكسر الميم وفتح القاف كما ضبطه أبو عبيد والصّاغاني: (ع) بكاظمة حيث ديار بني دارم، وبه قبر غالب أبي الفرزدق، وقبر امرأة جرير، قال الراعي:

فَصَبَحَنَ الْمَقَرَّ وَهَنَ خُوصٌ عَلَى رَوْحٍ يُقْلِبُنَ الْمَحَارَا

وقال خالد بن جبلة: زعم النُميري أن المقرّ جبل لبني تميم، كذا في اللسان. وقال الصّاغاني: أنشد الأصمعي لبعض الرُّجّاز:

تَذَكَّرَ الصَّلْبَ إِلَى مَقَرِّهِ حَيْثُ تَدَانَى بَحْرُهُ مِنْ بَرِّهِ

والصلب وراء ذلك قليلاً.

(والقرى)، بضم فتشديد راء مفتوحة: (الشدة الواقعة بعد توقّيها)، نقله الصّاغاني.

وقرى: (ع، أو واد)، ويقال له قرى سحبل، وهو في بلاد الحارث بن كعب، قال جعفر بن عتبة الحارثي:

أَلْهَفَنِي بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبْتَ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُوَّ الْمُبَاسِلُ

ومنه يوم قرى، قال ذو الإصبع:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتَى أَبْيَضَ حُسَانَا

(وقرّان بالضم: رجل)، كأنه يعني به قرّان بن تمام الأسدي الكوفي، الذي روى عن سهيل بن أبي صالح وغيره.

وَقُرَّانُ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ: (وَادٍ)، قِيلَ: هُوَ بِتِهَامَةَ (بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ) شَرْفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقُرَّانُ: (ةً بِالْيَمَامَةِ) تُذَكَّرُ مَعَ "مَلَهُمْ" ذَاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جَارِيَةٍ لِابْنِي سَحِيمٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ عَلْقَمَةُ:

سُلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غَلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومُ
وَقُرَّانُ، (ةً قُرْبَ مَكَّةَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ).

وَقُرَّانُ أَيْضًا: (قَصَبَةٌ) الْبَذَيْنِ (بِأَذْرَبِجَانَ) حَيْثُ اسْتَوَطَنَ بَابُكَ الْخُزْمِيَّ.
(وَالْقَرَقَرَةُ: الضَّحْكُ إِذَا اسْتَعْرَبَ فِيهِ وَرُجِعَ)، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: هُوَ حِكَايَةُ الضَّحْكِ. وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ شَيْءُ الْفَهْقَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرْ". وَالْقَرَقَرَةُ: (هَدِيرُ الْبَعِيرِ)، أَوْ أَحْسَنُهُ الْآخِيرُ لِابْنِ الْقَطَّاعِ. وَقَرَّرَ الْبَعِيرُ قَرَقَرَةً، وَذَلِكَ إِذَا هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَعَ، وَالْجَمْعُ الْقَرَارُ، (وَالِاسْمُ الْقَرَارُ)، بِالْفَتْحِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ قَرَارٌ الْهَدِيرُ: صَافِي الصَّوْتِ فِي هَدِيرِهِ، قَالَ حُمَيْدٌ:

جَاءَ بِهَا الْوَرَادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا سُدَى بَيْنَ قَرَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا
وَالْقَرَقَرَةُ: (صَوْتُ الْحَمَامِ) إِذَا هَدَرَ، وَقَدْ قَرَقَرَتْ قَرَقَرَةً، (كَالْقَرَقَرِيِّ)، نَادِرٌ، وَأُنْشَدَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:

إِذَا قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهَوَى قَرَقَرِيرُهَا*

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقَرَقِيرُ فَعْلِيلٌ جَعَلَهُ رَبَاعِيًّا. قُلْتُ: وَقُرَّاتُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَمَامِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ مَا نَصَّهُ: وَقَرَّرَ الْحَمَامُ قَرَقَرَةً، وَقَرَارًا، وَالْقَرَارُ الْاسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ الْقَرَقَرَةُ، قَالَ:

فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَاكِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا قَرَّرَ الْقُمْرِيُّ فِي نَاضِرِ الشَّجَرِ
وَالْقَرَقَرَةُ: (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيِّنَةٌ) يَنْحَازُ إِلَيْهَا الْمَاءُ، (كَالْقَرَقَرِ)، بَلَا هَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: "بُطِخَ لَهُ بِقَاعِ قَرَقَرٍ"، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي. وَقِيلَ: الْقَرَقَرَةُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَأَسِيعَةٍ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقَالُوا: قَرَقَرٌ. قَالَ: وَالْفَرْقُ: مِثْلُ الْقَرَقَرِ سَوَاءً. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: الْقَرَقَرَةُ: وَسَطُ الْقَاعِ، وَوَسَطُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا دَفَّ

وَلَا حِجَارَةً، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلَا قُفٍّ، وَعَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقْلٍ، وَكَذَلِكَ طُولُهَا.

وَالْقَرَقَرَةُ: (لَقَبُ سَعْدِ هَازِلِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ) مَلِكِ الْحِيرَةِ، كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ، يُقَالُ لَهُ: "سَعْدُ الْقَرَقَرَةِ".

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهَهُ"، الْقَرَقَرَةُ (مِنْ الْوَجْهِ: ظَاهِرُهُ)، وَمَا بَدَأَ مِنْهُ هَكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ: قَرَقَرَةٌ. وَقِيلَ: الْقَرَقَرَةُ: جِلْدَةُ الْوَجْهِ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْغُرَيْبِيِّنَ لِلْهَرَوِيِّ. وَيُرْوَى: "قَرَوَةٌ وَجْهَهُ" بِالْفَاءِ. (أَوْ مَا بَدَأَ مِنْ مُحَاسِنِهِ)، وَرَقْرَقَ، فَهُوَ تَصْحِيفُ رَقْرَقَةٍ.

وَيُقَالُ: شَرِبَ بِالْقَرَقَارِ، (الْقَرَقَارُ)، بِالْفَتْحِ: (إِنَاءٌ) مِنْ زُجَاجٍ، طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ بِالصُّرَاحِيِّ. وَهُوَ فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ "الْقَرَقَارَةُ" بِالْهَاءِ، وَفِي الْأَخِيرِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَرَقَرَتِهَا.

وَالْقَرَقَارَةُ (بِالْهَاءِ: الشَّقِيقَةُ)، أَيْ شَقِيقَةُ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ.

(وَالْقَرَاقِرُ، كَعَلَابِطٍ: الْحَادِي الْحَسَنُ الصَّوْتِ) الْجَيِّدُ، (كَالْقَرَاقِرِيِّ، بِالضَّمِّ)، وَهُوَ مِنَ الْقَرَقَرَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَنِئًا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَاقِرِيًّا

فَمَنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا

وَالْقَرَاقِرُ: (فَرَسٌ لِعَامِرِ بْنِ قَيْسٍ)، قَالَ:

وَكَانَ حَدَاءً قَرَاقِرِيًّا *

وَالْقَرَاقِرُ (سَيْفُ ابْنِ عَامِرٍ) هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: سَيْفُ عَامِرِ (بْنِ يَزِيدٍ) بَنِ عَامِرِ بْنِ الْمُلُوحِ (الْكِنَانِيِّ).

وَقَرَاقِرُ: (فَرَسٌ أَشْجَعُ بْنُ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ).

وَقَرَاقِرُ: (عَبْنُ الْكُوفَةِ وَوَاسِطُ)، وَيُقَالُ: بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ بَعَيْنِهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هُوَ خَلْفُ الْبَصْرَةِ، وَدُونِ الْكُوفَةِ، قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، وَمِنْهُ غَزَاةُ قَرَاقِرٍ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَدَى لِبَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ

هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قَرَّاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابنُ بَرِّي: يَذْكُرُ فِعْلَ بَنِي ذَهْلَ يَوْمَ ذِي قَارٍ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَالْهَامِرُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى. وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ لِلْسَّهْلِيِّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ هِشَامٍ لِلْأَعَشَى:

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْحِنُو فِي جَدَثٍ أَمِيمٍ مُقِيمٍ

قال: قوله: بِالْحِنُو: يَرِيدُ حِنُوَ قَرَّاقِرِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ذُو الْقَرْنَيْنِ بِالْعِرَاقِ. وَقَرَّاقِرُ: (عَ بِالسَّمَاوَةِ) فِي بَادِيَةِ الشَّامِ لِبَنِي كَلْبٍ تَسِيلُ إِلَيْهِ أَوْدِيَةٌ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فِي حَقِّ أَسَدٍ وَطِيئٍ.

وَقَرَّاقِرُ: (قَاعٌ) مُسْتَطِيلٌ (بِالدَّهْنَاءِ)، وَقِيلَ: هِيَ مَفَازَةٌ فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ قَطَعَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَهَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَالْقَرَّاقِرَةُ، (بِهَاءٍ: الشَّقْشِقَةُ) كَالْقَرَقَارَةِ. وَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ لَأَصَابَ.

وَقَرَّاقِرَةُ: (مَاءَةٌ بِنَجْدٍ).

وَالْقَرَّاقِرَةُ: الْمَرْأَةُ (الْكثِيرَةُ الْكَلَامِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(وَقَرَّاقِرِي بِالضَّمِّ: ع) ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَقَرَّاقِرٌ، بِالْفَتْحِ): مَوْضِعٌ (مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَيْسَ بِتَضَحِيفِ قَرَّاقِرٍ بِالضَّمِّ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ بِالْدَّهْنَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَالْقَرَقُورُ، كَعَصْفُورٍ: السَّقِينَةُ، أَوْ الطَّوِيلَةُ، أَوْ الْعَظِيمَةُ)، وَالْجَمْعُ الْقَرَّاقِيرُ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

قَرَّاقِيرَ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ*

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَّاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ". وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيَّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ: "رَكِبُوا الْقَرَّاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا أَسِيَّةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى".

وفي الحديث: "خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَعْدَةٍ، يَتَّبِعُهَا حَذَاقِيٌّ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقْرُهَا"، الصَّعْدَةُ: الْأَتَانُ. وَالْحَذَاقِيُّ: الْجَحْشُ. وَالْقَوْصَفُ: الْقُطَيْفَةُ. (وَالْقَرَقْرُ: الظَّهْرُ، كَالْقَرَقْرَى، كِفَعْلِيٍّ)، بِكسر الفاءَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ. وفي بعض النسخ بفتح الفاءَيْنِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ. قال شيخنا: ومثله في شرح التَّسْهِيلِ لِأَبِي حَيَّانَ، وَلَكِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ. قلت: الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ هُوَ "قَرَقْرَى" بِالْفَتْحِ، وَوزَنُوهُ بِفَعْلَلِيٍّ، وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا هَذَا، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ غَرِيبٌ. ثُمَّ إِنَّهُمْ اقْتَصَرُوا عَلَى ذِكْرِ الْمَوْضِعِ، وَلَمْ يُحْلُوهُ. وَوَجَدْتُ أَنَا فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ مَا نَصَّهُ: قَرَقْرَى، مَقْصُورًا: بَلَدٌ مِنَ الْيَمَامَةِ، أَرْبَعَةُ حُصُونٍ: اثْنَانِ لِتَقْيِيفٍ، وَحَصْنٌ لِكِنْدَةٍ، وَآخَرُ لِنَمِيرٍ.

وَالْقَرَقْرُ: (الْقَاعُ الْأَمْلَسُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّكَاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي كَلَامِهِ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَيَرْتَكِبُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا. وَالْقَرَقْرُ: (لِبَاسُ الْمَرْأَةِ)، لُغَةٌ فِي الْقَرَقَلِ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَيُقَالُ: شَبَّهْتُ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ: أَمِنْ أَسْطُمَتْهَا أَنْتَ أَمْ مِنْ قَرَقْرِهَا؟ الْقَرَقْرُ (مِنَ الْبَلَدَةِ: نَوَاحِيهَا الظَّاهِرَةِ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَرَقَرَةِ الْوَجْهِ هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَفِي الْأَسَاسِ: يَقَالُ: هُوَ ابْنُ قَرَقْرِهَا، كَمَا يَقَالُ: ابْنُ بَجْدَتِهَا.

(وَالْقَرْيَةُ، كَجَرْيَةٍ: الْحَوْصَلَةُ) وَالْقَرْيَةُ: (لَقَبُ جُمَاعَةٍ بَنَتْ جُشَمَ) وَهِيَ (أُمُّ أَيُّوبَ بْنِ يَزِيدَ) الْبَلِيغِ الشَّاعِرِ (الْفَصِيحِ الْمَعْرُوفِ) وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمِرِ، وَكَانَ ابْنُ الْقَرْيَةِ خَرَجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

(وَالْقَرَارِيُّ: الْخِيَاطُ)، قَالَ الْأَعَشَى:

يَشْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا كَشَقَّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْخِيَاطِ: الْقَرَارِيُّ، وَالْفُضُولِيُّ، وَهُوَ الْبَيْطَرُ. وَقِيلَ: الْقَرَارِيُّ: (الْقَصَابُ)، قَالَ الرَّاعِي فِي رِوَايَةِ غَيْرِ ابْنِ حَبِيبٍ:

وَدَارِي سَلَخَنَ اللَّيْلَ عَنْهُ كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيُّ الْإِهَابَا

والقَرَارِيُّ: (الحَضْرِيُّ الذي لَا يَنْتَجِعُ)، يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأُمْصَارِ، أَوْ (كُلِّ صَانِعٍ) عِنْدَ الْعَرَبِ قَرَارِي. قُلْتُ: وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَامَّةُ الْآنَ فِي الْمُبَالَغَةِ فَيَقُولُونَ إِذَا وَصَفُوا صَانِعًا: خِيَاطُ قَرَارِيٍّ، وَنَجَّارُ قَرَارِيٍّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: (قَرَقَارٍ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ)، وَهُوَ مَعْدُولٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُسْمَعْ الْعَدَلُ فِي الرَّبَاعِيِّ إِلَّا فِي عَرْعَارٍ وَقَرَقَارٍ. قَالَ أَبُو النُّجْمِ الْعِجْلِيُّ:

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرْنَارِ

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ

(أَي: اسْتَقَرَّي)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَرَقَارٍ، أَي قَرَّ وَاسْكُنَ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ: قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: صَبَّ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مُفْتَرِنًا بِصَوْتِ الرَّعْدِ، وَهُوَ قَرَقَرْتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (الْمَقَرَّةُ: الْحَوْضُ الصَّغِيرُ) يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَكَوْنُ الْمَقَرَّةِ (الْجَرَّةُ الصَّغِيرَةُ) الَّتِي هِيَ فَوْقَ الْكَوْزِ وَدُونِ الْجَرَّةِ لُغَةً (يَمَانِيَّةً)، وَفِيهِ تَوْسَعٌ وَتَسَامُحٌ.

(وَالْقَرَارَةُ: الْقَصِيرُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْقَرَارَةُ: (الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

(وَالْقَرَوْرَةُ: الْحَقِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَالْقَرَوْرَى) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ الْأُولَى وَكَسْرِ الرَّاءِ الثَّانِيَةِ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بِفَتْحَاتٍ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ صِفَةِ (الْفَرَسِ الْمَدِيدِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ).

وَقَالَ أَيْضًا: وَقَرَوْرَى، أَي بِالضَّبْطِ السَّابِقِ: (ع بَيْنَ الْحَاجِزِ وَالنَّقْرَةِ).

وَمِنَ الْمَجَازِ: (يُقَالُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ الشَّدِيدَةِ) تُصِيبُهُمْ: "صَابَتْ بِقُرٍّ". وَرُبَّمَا قَالُوا: "وَقَعَتْ بِقُرٍّ"، بِالضَّمِّ، أَي صَارَتْ الشَّدَّةُ (فِي قَرَارِهَا)، أَي إِلَى قَرَارِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ مَوْقِعَهُ قَالُوا: صَابَتْ بِقُرٍّ. قَالَ طَرَفَةُ:

كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُعْطَى رَأْسَهُ فَانْجَلَى الْيَوْمَ غِطَائِي وَخُمُرُ
سَادِرًا أَحْسَبُ غِيِّي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرٍّ

وقال أبو عبيد في باب الشدة: صابت بقر، إذا نزلت بهم شدة. قال: وإنما هو مثل. وقال الأصمعي: وقع الأمر بقره، أي بمُسْتَقَرِّهِ. وقال غيره: يقال للثائر إذا صادف ثاره: وقعت بقره، أي صادف فؤادك ما كان مُتَطَلِّعًا إليه.

(وقاره مقارة: قرَّ معه) وسكن، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: قاروا الصلاة، هو من القرار لا من الوقار، ومعناه السكون، أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تغبثوا، وهو تفاعل من القرار.

(وأقره في مكانه فاستقر)، وفي حديث أبي موسى: "أقرت الصلاة بالبر والزكاة"، أي استقرت معهما وقرنت بهما. وقال الليث: أقررت الشيء في مقره ليقر.

وقلان قار: ساكن. وأقرت الناقة: ثبت وفي تهذيب ابن القطاع: ظهر، وقال غيره: استبان (حملها)، فهي مقر، وقد تقدم ذلك في كلامه، فهو تكرر.

(وتقار الرجل: استقر)، وفي حديث أبي ذر: "فلم أتقار أن قمت"، أي لم ألبث، وأصله أتقارر، فأدغمت الراء في الراء. (وقروراء، كجولاء: ع).

(وقرار)، كسحاب: (قبيلة) قليلة (باليمن)، منهم علي بن الهيثم بن عثمان القراري، روى عنه ابن قانع، وأبو الأسد سهل القراري، روى عنه الأعمش. وقرار: (ع بالروم)، ذكره الصاغاني.

(وسموا قرّة، بالضم)، وقرقر، (كهذه، وزبير، وإمام، وغمام). أما المسمون بقرّة فكثر. ومن الثاني: أحمد بن عمر بن قرقر الحذاء، بغدادي وابن أخيه عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر، سمع، الدار قطني. وفاته قرقر، كجعفر، منهم: عبد الله بن قرقر هكذا ضبطه الصاغاني والحافظ، حدث عن أبي عروبة الحراني، وعنه ابن جُمَيْع.

وكذا قرير، كأمير، منهم عبد العزيز بن قرير، عن ابن سيرين وأخوه عبد الملك بن قرير، عن طلق اليمامي.

وَقَرَارُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ، بِالْكَسْرِ. وَغَالِبُ بْنُ قَرَارٍ، بِالْفَتْحِ.
وَدَهْنَمُ بْنُ قُرَّانٍ بِالضَّمِّ رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ. وَأَبُو قُرَّانٍ طُفَيْلٌ
الْغَنَوِيُّ شَاعِرٌ. وَغَالِبُ بْنُ قُرَّانٍ، لَهُ ذِكْرٌ.

وَعُثْمَانُ الْقُرَيْرِيُّ بِالضَّمِّ صَاحِبُ كَشْفٍ وَأَتْبَاعٍ، مَاتَ بِكَفْرِ بَطْنًا فِي بَضْعِ
وِثْمَانِينَ وَسِتْمَائَةَ. وَالْمُقَرَّرِيُّ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ نَمِرٍ الْقُرَيْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.
وَقَرَارٌ (كَهْمَامُ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، قُلْتُ: وَهُوَ فِي شَعْرِ كَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ.
[] وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

مِنْ أَمْثَالِهِمْ لِمَنْ يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ: "حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ". وَيُقَالُ: أَشَدُّ
الْعَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: ذَهَبَتْ قِرَّتُهَا، أَيِ الْوَقْتُ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ
الْمَرَضُ، وَالْهَاءُ لِلْعِلَّةِ.

وَقَوْلُهُمْ: وَلَّ حَارًّا مَنْ تَوَلَّى قَارًّا، أَيِ شَرًّا، مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا قَالَهُ
شِمْرٌ. أَوْ شَدِيدَتِهَا مَنْ تَوَلَّى هَيْئَتَهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ قَرٌّ، وَلَا أَقُولُ:
قَارٌّ، وَلَا أَقُولُ: يَوْمٌ حَرٌّ. وَقِيلَ لِرَجُلٍ: مَا نَثَرَ أَسْنَانَكَ؟ فَقَالَ: أَكُلَّ الْحَارِّ،
وَشَرَبُ الْقَارِّ.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: "فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَقَرَّرْتُ
قَرَّرْتُ"، أَيِ: لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ.
وَالْقَرُّ: صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

وَأَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا، أَيِ بَيَّنَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وَقَرَّرْتُ الدَّجَاجَةَ قَرَقَرَةً: رَكَدَتْ صَوْتَهَا.

وَقَرُّ الزُّجَاجَةِ: صَوْتُهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ.

وَالْقَرَارُ، بِالْفَتْحِ: الْحَضَرُ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْقَرَارِيُّ، لِاسْتِقْرَارِهِ فِي الْمَنَازِلِ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ نَائِلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ: قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: "غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ
الْقَرَارِ".

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة الأعراف: ٢٤). أَيِ قَرَارٍ وَثُبُوتٍ.
﴿وَلِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة الأنعام: ٦٧)، أَيِ: غَايَةٍ وَنَهَايَةٍ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا

والآخرة. ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (سورة يس: ٣٨). أي لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَتًا وَمَحَلًا، وَقِيلَ: لِأَجَلٍ قَدَّرَ لَهَا.

وأما قوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (سورة الأحزاب: ٣٣). قُرِئَ بِالْفَتْحِ، وَبِالْكَسْرِ. قِيلَ: مِنَ الْوَقَارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْقَرَارِ.

وفي حديثِ عُمَرَ: "كُنْتُ زَمِيلَةً فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُذْرِ". الْكُذْرُ: مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ. وَالْقَرْقَرُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَ الْكُذْرِ طَيْرٌ غُبِرَ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ أَوْ الْمَاءُ بِهَا.

وَالْقَرَارَةُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ.

وَيُقَالُ: صَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ، وَمُسْتَقَرَّهُ، إِذَا تَنَاهَى وَثَبَّتَ.

وفي حديثِ عُثْمَانَ: "أَقْرُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ"، أَيِ سَكَّنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا وَلَا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا وَلَا تَقْطِيعَهَا. وفي حديثِ الْبُرَاقِ: "أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ ثُمَّ ارْقَضَ وَأَقْرَ"، أَيِ: سَكَنَ وَانْقَادَ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْقَوَارِيرُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ وَالْمَوَائِدُ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ، مَجَازًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "رُويَ ذَلِكَ، رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ" شَبَّهَهُنَّ بِهَا لِضَعْفِ عِزَائِمِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوَامِهِنَّ عَلَى الْعَهْدِ، وَالْقَوَارِيرُ مِنَ الزَّجَاجِ يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ وَلَا تَقْبَلُ الْجَبْرَ. فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحِدَائِهِ حِذَارَ صَبَوْتِهِنَّ إِلَى مَا يَسْمَعْنَ فَيَقَعُ فِي قُلُوبِهِنَّ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتِ الْحِدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاسْتَدَّتْ، فَأَزْعَجَتِ الرَّكَّابَ فَأَتَعَبَتْهُ، فَنهَاءٌ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ. وَرُويَ عَنْ الْحُطَيْئَةِ أَنَّهُ قَالَ: "الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّنى" وَسَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا، وَهُوَ فِي مِضْرَبٍ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنْ يُحْضِرُهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْصَى، وَقَالَ: مَا تَسْمَعُ أَنتَى غِنَاءَهُ إِلَّا صَبَّتَ إِلَيْهِ. وَقَالَ: مَا شَبَّهْتَهُ إِلَّا بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ، يُهْدَرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ.

وَمَقَرُّ الثَّوْبِ: طَيُّ كَسْرِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْقَرْقَرَةُ: دُعَاءُ الْإِبِلِ وَالْإِنْقَاضُ دُعَاءُ الشَّاءِ وَالْحَمِيرِ. قَالَ شَيْطَاطٌ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَعْمِيرٍ شَهْبَرَةٍ عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أي: سَبَيْتُهَا فَحَوَّلْتُهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفْهُ.

وَجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرَقَرًا.

وَالْقَرَقَرِيُّ: شَيْشَقَةُ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ.

وَرَجُلٌ قَرَاقِرِيٌّ، بِالضَّمِّ: جَهِيرُ الصَّوْتِ. قَالَ:

قَدْ كَانَ هَذَارًا قَرَاقِرِيًّا *

وَقَرَقَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ: صَوْتٌ. وَقَرَقَرَ بَطْنُهُ: صَوْتٌ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ: وَكَانَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ مِنْ رَجَالِ قَوْمِهِ، فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ. فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُصِيبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بَثَلَاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ. فَقَالَ: يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَأَتَتْهُ بِعُمُرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ، ثُمَّ حَنَّدَتْهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَ الشَّوَاءِ قَرَقَرَ بَطْنُهُ، فَقَالَ: وَإِنَّكَ لَتَقَرَقُرُ مِنْ رَائِحَةِ الطَّعَامِ، يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ، هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ صَبِيرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي بَطْنِي. فَأَتَتْهُ بِصَبِيرٍ فَمَلَأَ رَاحَتَهُ ثُمَّ اقْتَمَحَهُ وَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ. ثُمَّ قَالَ: أَنْتِ الْآنَ فَرَقَرِي إِذَا وَجَدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ. ثُمَّ ارْتَحَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ. فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ رَأَيْتِ قَبِيحًا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَإِنِّي لَأَتُوي الْجُوعَ حَتَّى يَمْلَنِي جَنَانِي وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي

وَأَصْطَبِحُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأُكْتَفِي إِذَا الزَّادُ أُمْسَى لِلْمَزْلَجِ ذَا طَعْمِ

أَرَدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

مَخَافَةً أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذِلَّةٍ وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمِ

قُلْتُ: وَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ هَكَذَا فِي "بُغْيَةِ الْأَمَالِ" لِأَبِي جَعْفَرٍ اللَّبْلِيِّ
اللُّغَوِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُرَيْرَةُ: تَصْغِيرُ الْقُرَّةِ، وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَغْنَمِ
قَبْلَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فَتُتَحَرَّ وَتُصْلَحُ وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ، يُقَالُ لَهَا: قُرَّةُ الْعَيْنِ.

وَتَقَرَّرُ الْإِبِلُ، مِثْلُ اقْتَرَارِهَا.

وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ قَارَةً سَوَاءً، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقُرَّانُ، بِالضَّمِّ: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيِّ.
وَاذْكُرْنِي فِي الْمَقَارِّ الْمُقَدَّسَةِ.

وَأَنَا لَا أَفَارُكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، أَيُّ لَا أَقْرُ مَعَكَ.
وَمَا أَقْرَنِي فِي هَذَا الْبَلَدِ إِلَّا مَكَانُكَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: إِنْ فَلَانًا لِقَرَارَةً حُمِقَ وَفَسِقَ.
وَهُوَ فِي قُرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ: فِي رَعْدٍ وَطَيْبٍ.

وَقَرَّرَ السَّحَابُ بِالرَّعْدِ.

وَفِي الْمَثَلِ: "ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَمْرُؤًا"، أَيُّ ابْدَأْهُمْ بِالشَّكَايَةِ يَرْضَوْا
بِالسُّكُوتِ.

وَقَرَّرَ، كَجَعَفَرٍ: جَانِبٌ مِنَ الْقُرْيَةِ، بِهِ أَضَاءَةٌ لِبَنِي سِنْبَسٍ، وَالْقُرْيَةُ: هَذِهِ
بَلَدَةٌ بَيْنَ الْفَلَجِ وَنَجْرَانَ.

وَقَرَّرَى، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ.

وَقِرَّانُ، بِكَسْرِ فَتَشْدِيدِ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ: نَاحِيَةٌ بِالسَّرَّاقَةِ مِنْ بِلَادِ دَوْسٍ، كَانَتْ
بِهَا وَقْعَةٌ وَصُقْعٌ مِنْ نَجْدٍ، وَجِبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَدِيلَةِ. وَقَدْ خَفَفَ فِي الشَّعْرِ،
وَاشْتَهَرَ بِهِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ الْأَصْلُ.

وَقُرَّةٌ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ حَصِينٌ بِالرُّومِ.

وَدَبِيرُ قُرَّةً: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَقُرَّةٌ: أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَفِي دِيَارِ فِرَاسٍ، مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ لَهْدَيْلٍ.

وَسِرَاجُ بْنُ قُرَّةً: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ. وَقُرَّةٌ بْنُ هُبَيْرَةَ
الْقُسَيْرِيِّ، الَّذِي قَتَلَ عَمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ.

وَالْقَرَّرُ، كَجَعَفَرٍ: الدَّلِيلُ نَقْلَهُ السُّهَيْلِيُّ. قُلْتُ: وَهُوَ مَجَازٌ، مَاخُذٌ مِنْ
الْقَرَّرِ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْمَوْطُوءَةُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ سَالِكَهَا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرَّرٍ *

ق س م *

(قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ) قَسَمًا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، (وَقَسَمَهُ) تَقْسِيمًا: (جَزَأَهُ) فَانْقَسَمَ.

(وهي القِسْمَةُ، بالكسر) وهي مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنَّمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ﴾ (سورة النساء: ٨)، لأنها في مَعْنَى الميراثِ والمَالِ فذكر على ذلك كما في الصَّحاح.

ومن المَجَازِ: قَسَمَ (الدَّهْرُ القَوْمَ) قَسَمًا: (فَرَّقَهُمْ، كَقَسَمَهُمْ) تَقْسِيمًا فَتَقَسَّمُوا: فَرَّقَهُمْ قِسَمًا هَهُنَا وَقِسَمًا هَهُنَا.

(والقِسْمُ، بالكسر، وَكَمَنْبَرٍ، وَمَقْعَدُ: النَّصِيبِ) والحِظُّ من الخَيْرِ، مِثْلُ: طَحَنْتُ طِخْنًا، والطَّحْنُ: الدَّقِيقُ كما في الصَّحاح: وقال الرَّاعِبُ: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ جُزءٌ من جُمْلَةٍ تَقْبَلُ التَّقْسِيمَ، ويُقالُ: هَذَا مَقْسِمُ الفَيْءِ، ضَبِطَ بِالْوَجْهِينِ، وَجَمْعُ المَقْسَمِ: مَقَاسِمٌ، (كَالْأَقْسُومَةِ)، بِالضَّمِّ (ج: أَقْسَامٌ). وفي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ أُنْشِدَ:

فَمَا لَكَ إِلَّا مَقْسَمٌ لَيْسَ فَاتِيَا بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَأْخِرَنَّ أَوْ تَقَدَّمَ

قال: القِسْمُ، والمَقْسَمُ، والمَقْسِمُ: نَصِيبُ الإنسانِ مِنَ الشَّيْءِ. يُقالُ: قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكِ قِسْمَهُ وَمَقْسَمَهُ (كَالقِسْمِ)، كَأَمِيرٍ (ج: أَقْسِمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءَ زَنَةً وَمَعْنَى (جج: أَي: جَمْعُ الجَمْعِ: (أَقَاسِمٌ)، أَي: جَمْعُ الْأَقْسَامِ، وَالْأَقْسَامُ جَمْعُ: القِسْمِ، بالكسر، وَقِيلَ: بَلِ الْأَقَاسِمُ جَمْعُ: الْأَقْسُومَةِ، كَأُظْفُورٍ وَأُظْفِيرٍ، وهي الحِظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ.

وَيُقالُ: (هَذَا يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ، بِالْفَتْحِ: إِذَا أُريدَ المَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ إِذَا أُريدَ النَّصِيبُ والحِظُّ).

(أَوْ الجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ المَقْسُومِ).

(وَقَاسَمَهُ الشَّيْءَ) مُقَاسَمَةً: (أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا قِسْمَهُ).

(والقِسْمِ)، كَأَمِيرٍ: (المُقَاسِمُ) وهو الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَوْ دَارًا أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَنَا قَاسِمُ النَّارِ". قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ مَعِيَ وَهُمْ عَلَى هُدًى، وَفَرِيقٌ عَلَيَّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ كَالْخَوَارِجِ، فَأَنَا قَاسِمُ النَّارِ، نِصْفٌ فِي الْجَنَّةِ مَعِيَ، وَنِصْفٌ عَلَيَّ فِي النَّارِ، (ج: أَقْسِمَاءُ، وَقَسَمَاءُ)، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءَ، وَكَرِيمٍ وَكَرَمَاءَ.

والقَسِيمُ: (شَطْرُ الشَّيْءِ) يُقالُ: هَذَا قَسِيمُ هَذَا، أَي: شَطْرُهُ، وَيُقالُ: هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةُ هَذِهِ الْأَرْضِ، أَي: عَزَلَتْ عَنْهَا.

وَالْقَسَامَةُ، (كثْمَامَةٌ: الصَّدَقَةُ)، لَأَنَّهُا تُقَسَّمُ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثٍ وَابْصَرَهُ: "مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدِّي بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا". قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَسَامَةَ هُنَا (مَا يَعْزِلُهُ الْقِسَامُ لِنَفْسِهِ) مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ، كَمَا تَأْخُذُ السَّمَّاسِرَةُ رَسْمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَعْلُومًا، كَتَوَاضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا مُعَيَّنًا، وَذَلِكَ حَرَامٌ، وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ أَيْضًا: "إِيَّاكُمْ وَالْقَسَامَةَ". وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَيْسَ فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنٍ مِنَ الْمَقْسُومِ لَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مَن وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ.

(وَالْقَسَمُ)، بِالْفَتْحِ: (الْعَطَاءُ وَلَا يُجْمَعُ)، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَالْقَسَمُ: (الرَّأْيُ) يُقَالُ: هُوَ جَيِّدُ الْقَسَمِ، أَيِ: الرَّأْيِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْقَسَمُ: (الشَّكُّ)، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

ظَنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمَكْنَهَا الْقَسَمُ مُمْ فَأَعَدْتُهُ وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

وَالْقَسَمُ: (الغَيْثُ) بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَيَقُولُونَ فِي اسْتِمْطَارِهِم: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَشِيَّةَ قَسَمٍ مِنْ عِنْدِكَ، فَقَدْ تَلَوَّحَتْ الْأَرْضُ. يَعْنُونَ بِهِ الْغَيْثَ، وَقِيلَ: (الْمَاءُ). وَالْقَسَمُ: (الْقَدَرُ). يُقَالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا، أَيِ: يَقْدَرُهُ وَيُدَبِّرُهُ وَيَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ أَلَمَّا يَعِظُكَ الدَّهْرُ أُمُّكَ هَابِلُ

وَيُقَالُ: قَسَمَ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ.

وَالْقَسَمُ: (ع) عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَالْقَسَمُ: (الْخُلُقُ وَالْعَادَةُ، وَيُكْسَرُ فِيهِمَا).

وَالْقَسَمُ: (أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِكَ الشَّيْءُ فَتَظُنُّهُ) ظَنًّا، (ثُمَّ يَقْوَى ذَلِكَ الظَّنُّ فَيَصِيرُ حَقِيقَةً).

(وَحَصَاةُ الْقَسَمِ: حَصَاةٌ تُتْلَى فِي إِبَاءٍ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهَا)، ثُمَّ يَتَعَاطَوْنَهَا، وَ (ذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ) مَعَهُمْ (إِلَّا يَسِيرُوا فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا). وَقَالَ اللَّيْثُ: كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْفَلَوَاتِ عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ

فَالْقَوْا حَصَاةً فِي أَصْفَلِهِ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا، وَقُسِمَ الْمَاءُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْحَصَاةُ الْمُقْلَةُ.

ومن المَجَازِ: (قَسَمَ أَمْرَهُ) إِذَا (قَدَّرَهُ) وَدَبَّرَهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا، (أَوْ لَمْ يَذَرِ مَا يَصْنَعُ فِيهِ) أَيْفَعْلُهُ أَوْ لَا يَفْعَلُهُ.

والمُقَسَّمُ، (كَمُعْظَمِ: المَهْمُومِ) أَي: مُشْتَرِكِ الْخَوَاطِرِ بِالْمَهْمُومِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَدْ قَسَمْتَهُ الْهَمُومَ وَتَقَسَّمْتَهُ.

والمُقَسَّمُ: (الْجَمِيلُ) مُعْطَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ قِسْمُهُ مِنَ الْحُسْنِ فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ كَمَا قِيلَ: مُتَنَاصِفٌ، وَهُوَ مَجَازٌ، (كَالْقَسِيمِ)، كَأَمِيرٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيْنَ الْقَسَامَةِ وَالْوَسَامَةِ (ج: قَسَمٌ، بِالضَّمِّ وَهِيَ بَهَاءٌ). وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَانٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ وَقَسِيمُ الْوَجْهِ. وَقَالَ عَلَبَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
وَقَالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرٌّ الْخَدَيْنِ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرِيَّتِ الشَّدَقَيْنِ*
(وَقَدْ قَسَمْتُ، كَكَرَّمْتُ) قَسَامَةً، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ عَنَتَرَةَ:

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ*

(وَالْقَسَمُ، مُحَرَكَةٌ) وَالْمُقَسَّمُ، (كَمُكْرَمٍ) وَهُوَ الْمَصْنَدُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ: (الْيَمِينُ) بِاللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَقْسَمَ إِقْسَامًا، هَذَا هُوَ الْمَصْنَدُ الْحَقِيقِيُّ، وَأَمَّا الْقَسَمُ فَإِنَّهُ اسْمٌ أَقِيمٌ مَقَامَ الْمَصْنَدِ، (وَمَوْضِعُهُ) الَّذِي حَلَفَ فِيهِ (مُقَسَّمٌ، كَمُكْرَمٍ) وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْإِقْسَامِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

بِمُقَسَّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ*

يَعْنِي مَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ زُهَيْرٍ، وَصَدْرُهُ:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ*

(وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ) أَي: أَقْسَمَ بِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

(وَتَقَاسَمَا: تَحَالَفَا) مِنَ الْقَسَمِ هُوَ الِیْمِین، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ (سورة النمل: ٤٩).

وَتَقَاسَمَا (الْمَالُ اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا). فَالِاقْتِسَامُ وَالتَّقَاسُمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالِاسْمُ مِنْهُمَا الْقِسْمَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (سورة الحجر: ٩٠)، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(وَالْقَسَامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ج: قَسَامَاتٌ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْقَسَامَةُ: (الْجَمَاعَةُ) الَّذِينَ (يُقْسِمُونَ) أَيْ: يَحْلِفُونَ (عَلَى الشَّيْءِ) وَفِي التَّهْذِيبِ: عَلَى حَقِّهِمْ (وَيَأْخُذُونَهُ). وَفِي الْمُحْكَمِ: يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ (أَوْ يَشْهَدُونَ). وَبِمِینُ الْقَسَامَةِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ: "الْإِيمَانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدِّمِّ". وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ وَقَتْلُ فُلَانٍ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالِیْمِین، وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَصْلُهُ الِیْمِینُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْقَسَامَاتِ فِي الدِّمِّ: أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلَا يَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِلَّا يَاهُ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ قَبْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ، وَيُدْلُونَ بِلَوْثٍ مِنْ بَيِّنَةٍ غَيْرِ كَامِلَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَلَطِّخًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالَةِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا، (وَلَمْ) يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ نَقَّةٌ أَنْ فُلَانًا قَتَلَهُ، أَوْ يُوجَدَ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَامَتِ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبٍ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ دَعَا أَوْلِيَاءَ صَحِيحَةً، فَيَسْتَحْلِفُ أَوْلِيَاءَ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنْ فُلَانًا الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرَكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتِيلِهِمْ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللُّوثِ الَّذِي أُدْلُوا بِهِ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرَّيْ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنِ الِیْمِینِ خَيْرَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَّةِ مِنْ مَالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَهَذَا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

وَالْقَسَامَةُ: اسْمٌ مِنَ الْإِقْسَامِ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا وَبَرَّيْ، وَقِيلَ: يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَسَامَةُ: الِیْمِینُ، كَالْقَسَمِ، وَحَقِيقَتُهَا أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدِّمِّ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ

خَمْسِينَ يَمِينًا، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا عَبْدٌ وَلَا مَجْنُونٌ. أَوْ يُقْسِمُ بِهَا الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ، فَإِنْ حَلَفَ الْمَدْعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَّةَ، وَإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ يَلْزَمِهِمُ الدِّيَّةُ.

وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا وَقَسَامَةً إِذَا حَلَفَ، وَجَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَمَالَةِ، لِأَنَّهَا تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "الْقَسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ".

(وَالْقَسَامُ وَالْقَسَامَةُ: الْحُسْنُ) وَالْجَمَالُ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْقَسَامِ وَهُوَ الْأَسْمُ، وَأَمَّا الْقَسَامَةُ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَدْ قَسَمَ كَكَرَّمُ، (كَالْقَسِيمَةِ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَهِيَ أَيْضًا) أَيُّ: الْقَسِيمَةُ (الْوَجْهَ) يُقَالُ: كَانَ قَسِيمَتَهُ الدِّينَارُ الْهَرَقْلِيُّ، أَيُّ: وَجْهَهُ الْحَسَنُ (أَوْ مَا أَقْبَلَ) عَلَيْكَ (مِنْهُ، أَوْ مَا خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرٍ)، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: مَا خَرَجَ مِنَ الشَّعْرِ، أَوْ الْقَسِيمَةُ: (الْأَنْفُ أَوْ نَاحِيَتَاهُ)، كَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَوْ نَاحِيَتَاهُ (أَوْ وَسَطُ الْأَنْفِ أَوْ مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ) وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (أَوْ ظَاهِرُ الْخَدَّيْنِ، أَوْ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ)، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ مُحَرَّرِ بْنِ مُكَبَّرٍ الضَّبِّيِّ:

كَأَنَّ دَنَايِرًا عَلَى قَسِيمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءَ

عَلَى مَا فِي الْمُحْكَمِ (أَوْ أَعْلَى الْوَجْهِ أَوْ أَعْلَى الْوَجْهَةِ أَوْ مَجْرَى الدَّمْعِ) مِنَ الْعَيْنِ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ أَيْضًا عَلَى مَا فِي الْمُحْكَمِ، (أَوْ مَا بَيْنَ الْوَجْهَتَيْنِ وَالْأَنْفِ)، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ، وَفَتْحَ السَّيْنِ لُغَةً فِي الْكَلِّ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَالْقَسِيمَةُ — بِكَسْرِ السَّيْنِ — (جَوْنَةُ الْعَطَارِ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْقُوشَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْعِطْرُ، (كَالْقَسِيمِ) بِحَذْفِ الْهَاءِ (وَالْقَسِيمَةُ) كَسْفِينَةٍ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ:

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُهُ الْقَسِيمَةُ فَأَشْبَعَ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً.

(وَهِيَ السُّوقُ أَيْضًا) أَيُّ: الْقَسِيمَةُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنَتَرَةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَجُوزُ تَفْسِيرُهُ بِهِ.

(وَالْقَسُومِيَّاتُ: ع)، وفي الْمُحْكَمِ: مَوَاضِعُ، وَأُنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:
 ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كُتْبَانِ أَسْنَمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ
 وقال نصر: الْقَسُومِيَّاتُ: ثَمَدٌ فِيهِ رَكَائِيَا كَثِيرَةٌ عَادِلَاتٌ عَنْ طَرِيقِ فَلَجٍ،
 ذَاتَ الْيَمِينِ، سَقَاهُمَا عُمَرُ رَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ دَلِيلَ جِيُوشِهِ.
 (وَالْقَسَامِيُّ: مَنْ يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ)، نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ، وَأُنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

طَيَّ الْقَسَامِيَّ بِرُودِ الْعَصَابِ

وَالْقَسَامِيُّ: (الْفَرَسُ الَّذِي أَفْرَحَ مِنْ جَانِبٍ وَهُوَ مِنْ جَانِبٍ) آخَرُ (رَبَاعٍ)،
 نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَأُنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَّ جَانِبٍ وَقَارِحَ جَنْبٍ سَلَّ أَفْرَحَ أَشْقَرَا
 وَخَفَّفَ الْقَطَامِيَّ يَاءَ النَّسْبَةِ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَامٍ فَقَالَ:

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَانِ تَرَاهُمَا مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَاتَا
 وَالْقَسَامِيُّ: (فَرَسٌ م) مَعْرُوفٌ كَانَ لِابْنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَفِيهِ
 يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أَغْرُ قَسَامِيٍّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ خَلَا يَدَهُ الْيُمْنَى فَتَحْجِيلُهُ خَسَا
 كَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ.

وقال أبو الهيثم: الْقَسَامِيُّ: (الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ).
 وَالْقَسَامُ، (كَسَحَابٍ: شِدَّةُ الْحَرِّ)، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، (أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ).
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ. (أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وَهِيَ) أَي: الشَّمْسُ
 (حِينَئِذٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ مَرَاةً)، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ يَصِفُ
 ظَنِيَّةً:

تَسَفُّ بَرِيرَةَ وَتَرُودُ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

وَالْقَسَامُ: (فَرَسٌ لِابْنِي جَعْدَةَ) بْنِ كَعْبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا.
 وَقَسَامٌ، (كَقَطَامٍ: فَرَسٌ سُويْدٌ مِنْ شَدَادِ الْعَبْشَمِيِّ).

قال الأزهرِيُّ: (والأَقَاسِيمُ: الحُطُوطُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ، الوَاحِدَةُ: أَقْسُومَةٌ)، كَأَظْفُورٍ، وَأَظْفِيرٍ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَقَسَامَةُ بَنُ زُهَيْرٍ) المَازِنِيُّ. وَقَسَامَةُ (ابْنُ حَنْظَلَةَ) الطَّائِيُّ لَهُ وَفَادٌ: (صَحَابِيَّانِ). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَسَامَةُ بَنُ زُهَيْرٍ لَعَلَّهُ مُرْسَلٌ، لِأَنَّهُ يَرُوي عَنْ أَبِي مُوسَى. وَقُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَالْحَرِيرِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ.

(وَسَمَوْا قَاسِمًا، كَصَاحِبٍ). وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا قَاسٍ لُغَةً فِيهِ (وَهُم خَمْسَةٌ صَحَابِيُّونَ)، وَهُمْ: القَاسِمُ بَنُ الرَّبِيعِ أَبُو العَاصِ، صِهْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَالُ: اسْمُهُ لَقِيطٌ. والقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَهُ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقِيلَ: عَاشَ جُمُعَةً. والقَاسِمُ بَنُ مَخْرَمَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخُو قَيْسٍ وَاصْلَتِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. والقَاسِمُ: مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، ذَكَرَهُ البَغَوِيُّ، والأَشْهَرُ فِيهِ أَبُو القَاسِمِ.

وَسَمَوْا قَسِيمًا، (كَأَمِيرٍ، وَزُبَيْرٍ)، مِنْهُمْ: قَسِيمٌ مَوْلَى عُبَادَةَ، يَرُوي عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَمَقْسَمٌ، (كَمَنْبَرٍ: زَوْجُ بَرِيرَةَ المَذْعُو مُغِيثًا)، كَذَا قَالَ المُسْتَعْفِرِيُّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْقِسَامُ: مُطَاوَعُ القَسَمِ.

والمَقْسِمُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعُ القَسَمِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾ (سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ: ٤) هِيَ المَلَأْنِيكَةُ تَقْسَمُ مَا وَكَلَّتْ بِهِ.

وَاسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ: قَسَمُوا الْجَزُورَ عَلَى مِقْدَارِ حُطُوطِهِمْ مِنْهَا.

وَالِاسْتِقْسَامُ: طَلَبُ القَسَمِ الَّذِي قُسِمَ لَهُ وَقُدِّرَ مِمَّا لَمْ يُقَسَمْ وَلَمْ يُقَدَّرْ، اسْتِفْعَالٌ مِنَ القَسَمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ (سُورَةُ المَائِدَةِ: ٣)، وَقَدْ قَالَ المَوْرِجُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّ الأَزْلَامَ قِدَاحُ المَيْسِرِ. قَالَ الأزْهَرِيُّ: وَهُوَ وَهْمٌ بَلْ هِيَ قِدَاحُ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

وَالْقِسَامُ: الَّذِي يَقْسِمُ الثَّوْرَ والأَرْضَ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِيهَا، وَفِي المُحْكَمِ: الَّذِي يَقْسِمُ الأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَارْضُوا بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا

وقال ابنُ السَّمْعَانِي: يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ لِلْقَسَامِ الرَّشْكُ، وَقَدْ نُسِبَ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُنْدَارٍ الْمَدِينِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَسَامُ مِنْ شَيْوُخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَيَحْيَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسَامُ، سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ الرَّازِيَّ. وَفِي الْأَسْمَاءِ عَلِيُّ بْنُ قَسَامٍ الْوَاسِطِيُّ، وَابْنُهُ هَيْبَةُ اللَّهِ الْمُقَرِّيُّ يَلْمِزُ أَبِي الْعَزَّ الْقَلَانِسِيَّ، وَقَسَامُ الْحَارِثِيُّ: خَارِجِيٌّ، خَرَجَ عَلَى الشَّامِ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَثَلَاثِينَ.

وَالْقَسِيمَةُ: مَصْدَرُ الْإِقْسَامِ.

وَأَيْضًا الْيَمِينُ.

وَأَيْضًا مَوْضِعٌ.

وَأَيْضًا وَقْتُ السَّحَرِ، كَأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَفْوَاهُ، وَبِكُلِّ مِثْلِ الثَّلَاثَةِ فُسْرَقُولُ عَنْتَرَةٍ:

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ*

وَالْقِسَامَةُ، بِالْكَسْرِ: صَنَعَةُ الْقَسَامِ، كَالْجِرَارَةِ وَالنَّشَارَةِ.

وَنَوَى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا نَوَى يَوْمَ سَلَّانِ الْبَتِيلِ قَسُومٌ

أَي: مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْرًا:

تُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أَبُو عَمْرٍو: قَسَمَتْ: عَمَّتْ فِي الْقَسَمِ، وَأَكْرَتْ: نَقَصَتْ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وقال أَبُو سَعِيدٍ: تَرَكْتُ فُلَانًا يَقْتَسِمُ، أَي: يُفَكِّرُ وَيُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكْتُ فُلَانًا يَسْتَقِيمُ بِمَعْنَاهُ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَاسَمَهُ مُقَاسَمَةً: حَلَفَ لَهُ.

وَتَقَسَّمُوا الشَّيْءَ: اقْتَسَمُوهُ.

وَاقْتَسَمُوا بِالْقِدَاحِ: قَسَمُوا الْجَزُورَ بِمِقْدَارِ حُظُوظِهِمْ مِنْهَا.

والمُقَسَّم، كَمُعْظَمٍ: مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمُ *

كَأَنَّهُ قُسِّمَ، أَي: حُسِّنَ.

والمُقَسَّم، كَمُحْسِنٍ: أَرْضٌ.

وَسَمُّوا مُقَسِّمًا، كَمُحَدَّثٍ.

وَالْقَسَامِيُّ: الْحَسَنُ، مِنَ الْقَسَامَةِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

وَكَمَنْبَرٍ: مُقَسِّمُ بْنُ بُجْرَةَ التَّجَنِّيُّ أَسْلَمَ مَعَ مُعَاذٍ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ.

وَمُقَسِّمُ بْنُ كَثِيرٍ الْأَصْبَحِيُّ: فَارِسٌ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَايِي مُقَسِّمًا *

فَهُوَ اسْمُ غُلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَضَرَبَهُ فَقَسَّمَهُ: قَطَعَهُ نِصْفَيْنِ.

وَقَسَّمَ الْأَرْضَ: قَطَعَهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَقَسَامَةٌ: فَرَسٌ، وَهِيَ أُمُّ سَبَلٍ.

ق ص ص *

(قَصَّ أَثَرَهُ)، يَقُصُّهُ قِصًّا وَقَصِيصًا، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَصَوَائِهِ قَصَصًا،

كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللَّسَانِ، وَالصَّحَاحِ: (تَتَبَّعَهُ). وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَصُّ: اتِّبَاعُ

الْأَثَرِ. وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ قِصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقِصًّا، وَذَلِكَ إِذَا اقْتَصَّ أَثَرَهُ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ (سُورَةُ الْقَصَصِ: ١١)، أَي: تَتَبَّعِي

أَثَرَهُ. وَقِيلَ الْقَصُّ: تَتَبُّعُ الْأَثَرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ

خَصَّ فِي الْقِصِّ تَتَبُّعَ الْأَثَرِ بِاللَّيْلِ، وَالصَّحِيحُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ. وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ

أَبِي الصَّلْتِ:

قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ قُصِّيهِ عَنْ جُنُبٍ وَكَيْفَ تَقْفُو بِلَا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ

وَقَصَّ عَلَيْهِ (الْخَبَرَ) قِصًّا وَقِصَصًا: (أَعْلَمَهُ) بِهِ، وَأَخْبَرَهُ، وَمِنْهُ: قَصَّ

الرُّؤْيَا. يُقَالُ: قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقْصُهَا قِصًّا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (سُورَةُ الْكَهْفِ: ٦٤)، أَي:

(رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصَانِ الْأَثَرِ)، أَي: يَتَتَبَعَانِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (سورة يوسف: ٣)، أَي (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ). وقال بعضهم: القصُّ: البَيَانُ، والقصصُ الاسم، زادَ الجَوْهَرِيُّ: وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ.

(والقاصُّ: مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ) على وَجْهَيَّهَا، كَأَنَّهُ يَتَّبَعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَظَهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ: "الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ، وَالْمُسْتَمْعُ إِلَيْهِ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ"، وَكَأَنَّهُ لَمَّا يَعْتَرِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قُصُّوا هَلَكُوا"، وَفِي رِوَايَةٍ: لَمَّا هَلَكُوا قُصُّوا، أَي أَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ، أَوْ الْعَكْسَ لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكِ الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ. وَقِيلَ: الْقَاصُّ. يَقُصُّ الْقِصَصَ لِإِتِّبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ، وَسَوَّقَهُ الْكَلَامَ سَوَقًا.

(وَالْقِصَّةُ: الْجِصَّةُ)، لُغَةٌ حَجَازِيَّةٌ، وَقِيلَ: الْحَجَارَةُ مِنَ الْجِصِّ، (وَيُكْسَرُ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَكْسِرُ الْقَافَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ بِفَتْحِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنِّسَاءِ: "لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ". أَي حَتَّى (تَرَيْنَ) الْقُطْنَةَ أَوْ الْخِرْقَةَ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا (بَيْضَاءَ كَالْقِصَّةِ)، أَي كَأَنَّهَا قِصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَ اللَّوْنِ، وَأَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ الْبَتَّةَ، فَضَرَبَتْ رُؤْيَا الْقِصَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا، لِأَنَّ رَأْيِي الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ غَيْرُ رَأْيِ شَيْئًا مِنَ سَائِرِ الْأَلْوَانِ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَاءَ أَبْيَضٍ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ، شَبَّهَهُ بِالْجِصِّ، وَأَنَّتْ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ، كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ. (ج: قِصَاصٌ، بِالْكَسْرِ).

(وَذُو الْقِصَّةِ)، بِالْفَتْحِ: (ع بَيْنَ زُبَالَةٍ وَالشُّقُوقِ)، وَأَيْضًا: (مَاءٌ فِي أَجَا لِبَنِي طَرِيفٍ) مِنْ بَنِي طَيْئٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَاءَ هُوَ الْقِصَّةُ. وَأَمَّا ذُو الْقِصَّةِ فَإِنَّهُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ هَذَا الْمَاءُ. وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ سَلْمَى عِنْدَ سَقْفٍ وَغُضُورٍ.

(وَقَصَّ الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ) يَقْصُهَا قَصًّا: (قَطَعَ مِنْهُمَا بِالْمَقْصِ)، بِالْكَسْرِ،
 أَي (الْمِقْرَاضِ)، وَهُوَ مَا قَصَصْتَ بِهِ، وَمِنْهُ قَصَّ الشَّارِبِ، (وَهُمَا مِقْصَانِ)،
 وَالْجَمْعُ مَقَاصٌ. وَقِيلَ: الْمِقْصَانِ: مَا يَقْصُ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ. هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
 اللُّغَةِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ حَكَاهُ سَبِيحُ مَقْرَدَا فِي بَابِ "مَا يُعْتَمَلُ بِهِ". قَالَ
 شَيْخُنَا: وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ، وَأَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ أَيْضًا عَنْ
 "العقد الفريد وبُغْيَةِ الْمَلِكِ الصِّنْدِيدِ" لِلْعَلَّامَةِ صَالِحِ بْنِ الصَّدِيقِ الْخَزْرَجِيِّ أَنَّهُ
 سَمِيَ الْمَقْصَ لَاسْتِوَاءِ جَانِبَيْهِ، وَاعْتِدَالِ طَرَفَيْهِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَقُصَّاصُ الشَّعْرِ، مُثَلَّثَةٌ حَيْثُ تَنْتَهِي نَيْتُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ أَوْ مُؤَخَّرِهِ)، وَالضَّمُّ
 أَعْلَى، وَقِيلَ: نِهَايَةُ مَنَبِتِهِ، وَمُنْقَطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ، وَقِيلَ: قُصَّاصُ
 الشَّعْرِ: حَدُّ الْقَفَا. وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ خَلْفٍ وَأَمَامٍ، وَمَا حَوَالَيْهِ.
 وَيُقَالُ: قُصَّاصَةُ الشَّعْرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى قُصَّاصِ شَعْرِهِ،
 وَمَقْصٌ وَمَقَاصٌ.

وَالْقُصَّاصُ (مَنْ الْوَرَكَيْنِ: مُلْتَقَاهُمَا) مِنْ مُؤَخَّرِهِمَا، وَهُوَ بِالضَّمِّ وَخَبَدَهُ،
 هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ قُصَاقِصَا الْوَرَكَيْنِ فَتَأَمَّلْ.
 وَالْقُصَّاصُ (كَسَحَابٍ: شَجَرٍ). قَالَ الدِّينَوَرِيُّ: بِالْيَمَنِ، (يَجْرُسُهُ النَّحْلُ).
 قَالَ: (وَمِنْهُ عَسَلُ قُصَّاصٍ)، قَالَ: وَلَمْ أَلْقَ مَنْ يُحْكِيهِ عَلَيَّ.

وَالْقُصَّاصُ، (كَغُرَابٍ: جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ)،

وَقُصَّاصَةٌ، (بِهَاءٍ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ: الصَّدْرُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الْقَصَصُ، (أَوْ
 رَأْسُهُ)، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَرَسِينَهُ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، (أَوْ وَسْطُهُ)، وَهُوَ
 قَوْلُ اللَّيْثِ، وَنَصُّهُ: الْقَصُّ هُوَ الْمُشَاشُ الْمَغْرُوزُ فِيهِ أَطْرَافُ شَرَّاسِيفِ
 الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ، أَوْ الْقَصُّ: (عَظْمُهُ)، مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ،
 كَالْقَصَصِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ، (ج: قُصَّاصٌ، بِالْكَسْرِ).

وَالْقَصُّ (مِنْ الشَّاةِ: مَا قُصَّ مِنْ صُوفِهَا)، كَالْقَصَصِ.

(وَقَصَّتِ الشَّاةُ، أَوْ الْفَرَسُ)، إِذَا (اسْتَبَانَ حَمْلُهَا) أَوْ وَلَدُهَا، (أَوْ ذَهَبَ
 وَدَاقَهَا وَحَمَلَتْ، كَأَقْصَتْ، فِيهِمَا، وَهِيَ مُقْصٌ مِنْ مَقَاصٍ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ

مُقَصٌّ حَتَّى تَلْفَحَ، ثُمَّ مُعَقٌّ حَتَّى يَبْدَأَ حَمْلَهَا، ثُمَّ نَتُوجُ. وقيل: هي التي اِمْتَنَعَتْ
ثُمَّ لَقِحَتْ: وقيل: وأَقْصَتْ، إِذَا حَمَلَتْ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: لَقِحَتْ الناقَةَ،
وَحَمَلَتْ الشَّاةُ، وَأَقْصَتْ الفَرَسُ والأَتَانُ في أَوَّلِ حَمْلِهَا. وَأَعَقَّتْ، في آخِرِهِ إِذَا
اسْتَبَانَ حَمْلَهَا.

(والقَصَصُ والقَصِيسُ: مَنَبَتُ الشَّعْرِ من الصَّدْرِ)، وكذلك القَصَصُ،
والقَصُّ. ومنه حديثُ صَفْوَانَ بنِ مُحَرَّرٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفِلُونَ﴾ (سورة الشعراء: ٢٢٧) بَكَى حَتَّى نَقُولَ قَدْ اِنْدَقَّ قَصَصُ
زَوْرِهِ.

والقَصِيسُ: (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، كالقَصِيسِ.
(وقَصِيسٌ: ماءٌ بَاجِئٌ) لَطِئِي.

(والقَصِيسَةُ: البَعِيرُ)، يقال: وَجَّهْتُ قَصِيسَةً مع بَنِي فُلانٍ، أَي بَعِيرًا
(يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَّابِ). والجَمْعُ القَصَائِصُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.
والقَصِيسَةُ: (القِصَّةُ) والجَمْعُ القَصَائِصُ. والقَصِيسَةُ: (الزَّامِلَةُ
الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِهَا.
والقَصِيسَةُ: (الطَّائِفَةُ المُجْتَمِعَةُ في مَكَانٍ). يقال: تَرَكْتُهُم قَصِيسَةً وَاحِدَةً،
أَي مُجْتَمِعِينَ بِمَكَانٍ وَاحِدٍ.

(وَرَجُلٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ، بضمهم، وقَصْطَاقِصٌ) بِالْفَتْحِ،
أَي (غَلِيطٌ) مُكْتَلٌّ، (أَوْ قَصِيرٌ) مُلَزَزٌ، وقيل: هو الغَلِيطُ الشَّدِيدُ مع القَصْرِ.
(وَأَسَدٌ قُصَاقِصٌ، وقُصْقُصَةٌ) بضمهما (وقَصْطَاقِصٌ) بِالْفَتْحِ، (كُلُّ ذَلِكَ
نَعْتُ) لَهُ في صَوْتِهِ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيِّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ. وقال ابنُ
الأَعْرَابِيِّ: هو من أَسْمَائِهِ. وقيل: أَسَدٌ قُصْقُصٌ، وقُصْقُصَةٌ، وقُصَاقِصٌ: عَظِيمُ
الْخَلْقِ شَدِيدٌ، وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ:

قُصْقُصَةٌ قُصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ لَهُ صَلا وَعَضْلٌ مُنْقَرٌ

ورُوي عن أَبِي مالِكٍ: أَسَدٌ قُصَاقِصٌ، وَمُصَامِصٌ، وَفَرَاقِصٌ: شَدِيدٌ.
وَرَجُلٌ قُصَاقِصٌ فَرَاقِصٌ: يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ. وقال هِشَامٌ: القَصَاقِصُ صِفَةٌ، وَهُوَ
الْغَلِيطُ الْمُكْتَلُّ.

وقال أبو سهل الهروي: جَمَعَ الْقَصَاقِصِ الْمَكْسَرُ قَصَاقِصُ، بِالْفَتْحِ، وَجَمَعَ السَّلَامَةُ (قَصَاقِصَاتٍ، بِالضَّمِّ).

(وَحِيَّةٌ قُصَاقِصٌ: خَبِيثَةٌ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ: وَحِيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيْضًا نَعْتُ لَهَا فِي خَبِيثِهَا.

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: وَالْقَصْقَاصُ أَيْضًا: نَعْتُ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ. قَالَ: وَلَمْ يَجِيءَ بِنَاءٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ غَيْرُهُ، إِنَّمَا حَدُّ أُبْنِيَةِ الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلُولٍ أَوْ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ. قَالَ: وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَادٍ، وَهِيَ ضُلْضِلَةٌ، وَزَلْزَلٌ، وَقَصْقَاصٌ، وَالْقَلْقَلُ، وَالزَّلْزَالُ، وَهُوَ أَعْمُهَا، لِأَنَّ مَصْدَرَ الرَّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّهُ عَلَى فَعْلَالٍ، وَلَيْسَ بِمُطَرِّدٍ. وَكُلُّ نَعْتٍ رَبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشَّعْرَاءَ يَبْنُونَهُ عَلَى فَعْلَالٍ، مِثْلَ قَصَاقِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ:

فِيهِ الْغَوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
وَالْفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فُ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقَصَاقِصُ

انْتَهَى. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعْتُ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ. قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ إِنْ صَحَّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ.

قُلْتُ: فَإِنْ صَحَّتْ نُسْخُ الْقَامُوسِ كُلُّهَا، وَتَبَّتْ: حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ، فَيَكُونُ هَرَبًا مِنْ إِنْكَارِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى اللَّيْثِ فِيمَا قَالَهُ، وَلَكِنْ قَدْ ذَكَرَ: أَسَدٌ قَصْقَاصٌ، بِالْفَتْحِ، تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا فِي أَصُولِ اللُّغَةِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَجَمَلَ قُصَاقِصٌ: قَوِيٌّ) وَقِيلَ: عَظِيمٌ. وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا فِي السَّيْنِ: الْقَسْقَاسُ وَالْقَسْقَاسُ وَالْقَسَاقِيسُ: الْأَسَدُ، وَيَأْتِي لَهُ فِي الضَّادِ أَيْضًا: أَسَدٌ قَصْقَاصٌ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

(وَقُصَاقِصَةٌ، بِالضَّمِّ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

(وَالْقِصَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْأَمْرُ) وَالْحَدِيثُ، وَالْخَبَرُ، كَالْقَصَصِ، بِالْفَتْحِ. (وَالَّتِي تُكْتَبُ: ج: قِصَصٌ، كَعَنْبٍ). يُقَالُ: لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ، وَقَدْ رَفَعْتُ قِصَّتِي إِلَى فُلَانٍ. وَالْأَقَاصِيصُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالْقُصَّةُ، (بِالضَّمِّ: شَعْرُ النَّاصِيَةِ). وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ بِالْفَرَسِ وَقِيلَ: مَا أَقْبَلَ
مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى الْوَجْهِ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِي هِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: "لَكَ قَرْنَانِ أَوْ قِصَّتَانِ". وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: "تَتَّأَوَّلُ
قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيَّ".

وَالْقُصَّةُ أَيْضًا تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ فِي مَقَدِّمِ رَأْسِهَا، تَقْصُ نَاصِيَتَهَا مَا عَدَا
جَبِينَهَا، ج: قُصَصَ وَقِصَّاصَ. (كَصَرَدَ وَرَجَالَ).

وَأَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بْنُ مُفَرِّجِ بْنِ قُصَّةَ)، بِالضَّمِّ، الْمُقَدِّسِيُّ: (مُحَدَّثٌ)، عَنْ
أَبِي الْمَعَالِي بْنِ صَابِرٍ، وَعَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ الْبُخَارِيِّ.

(وَالْقِصَاصُ، بِالْكَسْرِ: الْقَوْدُ)، وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ، أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ،
(كَالْقِصَاصِ)، بِالْكَسْرِ، (وَالْقِصَاصَاءُ)، بِالضَّمِّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ مِنَ الْمَقَارِيدِ
شَاذٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَالْقِصَاصُ، (بِالضَّمِّ): مَجْرَى الْجَلَمَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ، أَوْ قِصَاصُ
الشَّعْرِ: (حَدُّ الْقَفَا، أَوْ هُوَ نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ) مِنْ مَقَدِّمِ الرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ
حَيْثُ يَنْتَهِي نَبْتُهِ مِنْ مَقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَيُقَالُ: (أَقْصَ) هَذَا (الْبَعِيرُ هُزَالًا)، وَهُوَ الَّذِي (لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبُعِثَ)
وَقَدْ كَرَبَ.

وَالْإِقْصَاصُ: أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ. يُقَالُ: أَقْصَ (الْأَمِيرُ فُلَانًا مِنْ
فُلَانٍ)، إِذَا (أَقْصَصَ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ، أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا)، وَكَذَلِكَ أَمَثَلُهُ مِنْهُ
إِمْتَالًا، فَاِمْتَثَلْ.

وَأَقْصَتِ (الْأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الْقَصِيصَ)، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْقَصِيصَ مَا هُوَ وَهُوَ
غَرِيبٌ لِأَنَّهُ أَحَالَهُ عَلَى مَجْهُولٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَصِيصُ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ
الْكَمَاءِ، وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْخَطْمِيِّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَصِيصَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَمَاءِ، وَيُتَّخَذُ مِنْهَا
الْغِسْلُ، وَالْجَمْعُ: قِصَائِصُ وَقِصِيصٌ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمَلِ: أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ مَتَى كُنْتُ فَقَعَا نَابِتًا بِقِصَائِصَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَامِرِي الْقَيْسَ:

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
وَأَنْشَدَ لِعَدِي بْنِ زَيْدٍ:

تَجَنَّبِي لَهُ الْكَمَاءَ رِبْعِيَّةَ بِالْخَبَاءِ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ
وَقَالَ مُهَاصِرُ النَّهْشَلِيِّ:

جَنَّبَتْهَا مِنْ مَنَّبَتِ عَوِيصٍ مِنْ مَنَّبَتِ الْإِجْرِدِ وَالْقَصِيصِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ قَصِيصًا لِذِلَالَتِهِ عَلَى الْكَمَاءِ، كَمَا يُقْتَصَّرُ الْأَثَرُ. قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ.

وَأَقْصَّ (الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ)، إِذَا (مَكَّنَ مِنَ الْاِقْتِصَاصِ مِنْهُ). وَالْقِصَاصُ الْأِسْمُ مِنْهُ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ، مِنْ قَتْلٍ، أَوْ قَطْعٍ، أَوْ ضَرْبٍ، أَوْ جَرْحٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْصُّ مِنْ نَفْسِهِ".

(وَأَقْصَهُ الْمَوْتُ) إِقْصَاصًا: أَشْرَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَجَا، وَيُقَالُ: أَقْصَتْهُ شَعُوبٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: (قَصَّهُ) مِنَ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى، أَيِ (دَنَا مِنْهُ). وَكَانَ يَقُولُ: (ضَرْبَهُ حَتَّى) أَقْصَهُ الْمَوْتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ضَرْبُهُ ضَرْبًا (أَقْصَهُ مِنَ الْمَوْتِ)، أَيِ أَذْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ فَقَدْ أَقْصَصْتَ أَمَكَ بِالْهُزَالِ

أَيِ: أَذْنَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ.

(وَتَقْصِيصُ الدَّارِ: تَجْصِيصُهَا). وَمَدِينَةُ مُقْصَصَةٍ: مَطْلِيَّةٌ: بِالْقَصِّ، وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مُقْصَصٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "نَهَى عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ"، وَهُوَ بِنَاؤُهَا بِالْقَصَّةِ.

(وَأَقْصَصَ أَثَرَهُ: قَصَّه، كَقَصَصْتَهُ)، وَقِيلَ: التَّقْصُصُ: تَتَبُّعُ الْأَثَارِ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ: أَيِ وَقْتُ كَانَ.

وَأَقْصَصَ (فُلَانًا: سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ، كَأَسْتَقْصَهُ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ: اسْتَقْصَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا اقْتَصَّهُ فَمَعْنَاهُ تَتَبَّعَ أَثَرَهُ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَإِنَّمَا غَرَّهَ سَوَقُ عِبَارَةِ الْعَبَابِ وَنَصُّهُ:

وَتَقْصَصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قِصَّةِ وَاقْتَصَّه. وَاسْتَقَصَّه: سَأَلَهُ أَنْ يُقْصِّه، فَظَنَّ أَنْ اسْتَقَصَّه مَغْطُوفٌ عَلَى اقْتَصَّه وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هِيَ جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، وَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَاقْتَصَّه، فَتَأَمَّلْ.

وَاقْتَصَّ (مِنْهُ) أَخَذَ مِنْهُ (الْقِصَاصَ)، وَيُقَالُ: اقْتَصَّه الْأَمِيرُ، أَيِ أَقَادَهُ.
وَاقْتَصَّ (الْحَدِيثَ: رَوَاهُ عَلَى وَجْهِهِ)، كَأَنَّهُ تَبَتَّعَ أَثَرَهُ فَأَوْرَدَهُ عَلَى قِصِّهِ.
(وَتَقَاصَّ الْقَوْمُ: قَاصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ وَغَيْرِهِ)، وَهُوَ مَجَازٌ، مَاخُذٌ مِنْ مُقَاصَّةِ وَلِيِّ الْقَتِيلِ. وَأَصْلُ التَّقَاصِّ التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فُرْمَنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُّ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَوْلُهُ التَّقَاصُّ شَاذٌ، لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ، وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: "وَكَانَ الْقِصَاصُ"، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ. أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَابَّ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَحْسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ: "وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذَتْ دَوَابَّ سَعْدٍ.. لِأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ. أَوْ: أَخَذَتْ رَوَاحِلَ سَعْدٍ.

(وَقَصَّصَ بِالْجِرِّ: دَعَاهُ)، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقْصَّصَ (كَلَامَةً)، أَيِ: (حَقِظَهُ).
[] وَمِمَّا يُسْتَنْذَرُ عَلَيْهِ:

قَصَّصَ الشَّعْرَ وَقَصَّاهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ، كَقِصَّةٍ.
وَقِصَاصَةُ الشَّعْرِ، بِالضَّمِّ: مَا قُصَّ مِنْهُ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي.
وَطَائِرُ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ.
وَمَقْصُ الشَّعْرِ: قِصَاصُهُ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمَقْصِ. وَقَدْ اقْتَصَّ وَتَقْصَّصَ وَتَقَصَّى. وَشَعْرٌ قَصِيبٌ وَمَقْصُوصٌ.
وَقِصَّ النَّسَاجُ الثُّوبُ: قَطَعَ هُدْبَهُ. وَمَا قِصَّ مِنْهُ هِيَ الْقِصَاصَةُ.

وَيُقَالُ: فِي رَأْسِهِ قِصَّةٌ، يَعْنِي الْجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ وَنَحْوَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.
وَقَصَصُ الشَّاةِ: مَا قُصَّ مِنْ صُوفِهَا.

وَقِصَّةُ يَقُصُّهُ: قَطَعَ أَطْرَافَ أُذُنَيْهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَلِدَ لِمَرْأَةٍ
مَقْلَاتٍ فَقِيلَ لَهَا: قُصِّيه فَهُوَ آخَرَى أَنْ يَعِيشَ لَكَ. أَيِ خَذِي مِنْ أَطْرَافِ أُذُنَيْهِ،
فَفَعَلَتْ فَعَاشَ. وَفِي الْحَدِيثِ: "قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهَا"، أَيِ نَقَصَ وَأَخَذَ.

وَفِي الْمَثَلِ: "هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ" نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَبَخَطَ أَبِي
سَهْلٍ: "شَعِيرَاتِ قَصِّكَ"، وَيُرْوَى: "مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
وَذَلِكَ أَنَّهَا كَلَّمَا جُرَتْ نَبَتَتْ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُرَادُ أَنَّهُ لَا يُفَارِقُ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَلْقِيَهُ عَنْكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِي مِنْ قَرِيبِهِ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا
يَلْزَمُهُ مِنَ الْحُقُوقِ.

وَقَصَّ: بَلَدَةً عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ كَجَ.

وَالْقَصَصُ، بِالْفَتْحِ: الْخَبَرُ الْمَقْصُوصُ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْنَدِ. وَفِي
حَدِيثٍ غَسَلَ دَمَ الْمَحِيضِ: "فَنَقَصَهُ بِرِيقِهَا"، أَيِ تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ
بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ، أَوْ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ.
وَالْقَصُّ: الْبَيَانُ. وَالْقَاصُّ: الْخَطِيبُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْحَدِيثِ: "لَا يَقْصُ إِلَّا
أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ".

وَخَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي إِثْرِ فُلَانٍ: إِذَا اقْتَصَّ أَثَرَهُ.

وَفِي الْمَثَلِ: "هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِيصِ"، يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ.
وَلُعْبَةٌ لَهُمْ لَهَا: قَاصَّةٌ.

وَحَكَى بَعْضُهُمْ: قَوَّصَ زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ فِي مَعْنَى
حُوسِبَ بِمَا عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّهُ عُدِّي بِغَيْرِ حَرْفٍ، لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوَهُ.
وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ: "يَا قِصَّةً عَلَى مَلْخُودَةٍ" شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُم بِالْقُبُورِ
الْمُتَّخَذَةِ مِنَ الْجَصِّ وَأَنْفُسَهُمْ بِجَيْفِ الْمَوْتَى الَّتِي تَسْتَلِ عَلَيْهَا الْقُبُورُ.

وَالْقَصَاصُ: لُغَةٌ فِي الْقَصِّ، اسْمٌ كَالْجِيَارِ. وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، أَيِ مَا
يَبْرُدُ وَمَا يَنْبُتُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْقَصَاصُ كَسَحَابٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، وَاحْدَتُهُ: قَصَاصَةٌ.

وَقَصَّصَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ.

وَالْقَصَّاصُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَصَّاصُ: أَشْنَانُ الشَّامِ.

وَذُو الْقِصَّةِ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِقَةِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الرَّدِّةِ.

وَالْقَصَّاصُ، كُرْمَانٍ: جَمْعُ الْقَاصِّ. وَمِنَ الْمَجَازِ: عَضٌّ بِقَصَاصٍ كَتَفَيْهِ: مُنْتَاهُمَا حَيْثُ التَّقْيَا.

وَقَاصَصْتُهُ بِمَا كَانَ لِي قَبْلَهُ: حَبَسْتُ عَنْهُ مِثْلَهُ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْقَصَّاصُ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرِّي. وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَوْهوبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ السَّلْمِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الْمُقَصِّصِ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَذَكَرَهُ فِي تَارِيخِهِ، تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٥٩هـ، وَعُمُّهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ كِتَائِبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ السَّلْمِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَكَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ فِي "مَعْجَمِ السَّقَرِ" كَذَا فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِأَبِي حَامِدٍ الصَّابُونِيِّ.

ق ض ي *

(الْقَضَاءُ)، بِالْمَدِّ (وَيُقْصَرُ: الْحُكْمُ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ قَضَائٍ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمِزَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةُ طَرَفًا هُمِزَتْ.

(قَضَى عَلَيْهِ)، وَكَذَا بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ، (يَقْضِي قَضِيًّا)، بِالْفَتْحِ، (وَقَضَاءُ)، بِالْمَدِّ، (وَقَضِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ مُصَدَّرَ، (وَهِيَ الْأِسْمُ أَيْضًا)، أَيِ: حَكَمَ عَلَيْهِ، وَبَيْنَهُمَا، فَهُوَ قَاضٍ، وَذَلِكَ مَقْضًى عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: الْقَضَاءُ الْفَصْلُ فِي الْحُكْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ﴾ (سورة الشورى: ١٤)، أَيِ لِفُصِّلَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ. وَمِنْهُ: قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخَصْمِ، أَيِ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ. وَمِنْ ذَلِكَ: قَدْ قَضَى فَلَانٌ دَيْنَهُ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَا لِعَرِيْمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَشَاهِدُ الْقَضَاءِ، بِالْمَدِّ، قَوْلُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ:

طَوَالَ الدَّهْرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ لِمُقَدَّارِ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ

ويكونُ القَضَاءُ بِمعْنَى (الصَّنْع) والتَّقْدِير: يقالُ: قَضَى الشَّيْءَ قَضَاءً: إِذَا صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ (سورة فصلت: ١٢)، أَي خَلَقَهُنَّ، وَعَمَلَهُنَّ، وصَنَعَهُنَّ، وَقَدَّرَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ. ومنه القَضَاءُ المَقْرُونُ بِالْقَدَرِ، وهُمَا أَمْرَانِ مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ، وَهُوَ الْقَدَرُ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ، وَهُوَ الْقَضَاءُ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَذِمَ الْبِنَاءِ وَنَقَضَهُ، ومنه قولُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُورَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبِعُ

وبمعْنَى (الْحَتْمِ) وَالْأَمْرُ: ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (سورة الإسراء: ٢٣)، أَي حَتَمَ وَأَمَرَ، وكذا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾ (سورة الأنعام: ٢)، أَي حَتَمَ بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ. وبمعْنَى (الْبَيَانِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقَضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (سورة طه: ١١٤)، أَي يُبَيَّنْ لَكَ بَيَانَهُ. وقال أبو إسحاق: القَضَاءُ فِي اللُّغَةِ عَلَى ضَرْوَبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ.

(وَالْقَاضِيَةُ: الْمَوْتُ)، وقيل: الْمَنِيَّةُ الَّتِي تَقْضِي وَحْيًا، (كَالْقَضِي، كَغْنِي)، وهو الموتُ الْقَاضِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَمَّ ذُرَارِيحَ جَهِيْزًا بِالْقَضِيْ *

أَرَادَ الْقَضِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ.

وَالْقَاضِيَةُ (مِنْ الْإِبِلِ: مَا يَكُونُ جَائِزًا فِي الدِّيَةِ وَفَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ)، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ

نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(وَقَضَى) نَحَبَهُ قَضَاءً: (مَاتَ)، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَضَرَبَهُ فَقَضَى (عَلَيْهِ)، أَي (قَتَلَهُ)، كَأَنَّهُ فَرَعَ مِنْهُ.

وَقَضَى (وَطَرَهُ: أَتَمَّهُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾
(سورة الأحزاب: ٣٧)، وقيل: نالَهُ و(بَلَغَهُ، كَقَضَاهُ تَقْضِيَةً وَقِضَاءً، كَكِذَابٍ)،
أُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا لَبِثْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوَاجِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَانِيَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَى كَكِذَابٍ مِنْ كَذَبٍ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرِيدَ اقْتِضَاؤَهَا فَيَكُونَ مِنْ بَابِ قِتَالٍ كَمَا حَكَاهُ سِبْيَوِيَّةٌ فِي اقْتِتَالٍ.
وَقَضَى (عَلَيْهِ عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ)، وَمَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ، وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾، (الإسراء: ٤)، أَي: عَهْدَنَا.
وَقَضَى (إِلَيْهِ: أَنْهَاهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾،
(سورة الحجر: ٦٦)، أَي: أَنْهَيْنَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ.

وَقَضَى (غَرِمَهُ دَيْنُهُ: أَدَاهُ) إِلَيْهِ. قَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ: الْقَضَاءُ بِمَعْنَى
الْأَدَاءِ لُغَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٠٠)،
﴿فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ الصَّلَاةُ﴾ (سورة النساء: ١٠٣)، وَاسْتَعْمَلَ الْعُلَمَاءُ الْقَضَاءَ فِي
الْعِبَادَةِ الَّتِي تَفْعَلُ خَارِجَ وَقْتِهَا الْمَحْدُودِ شَرْعًا، وَالْأَدَاءُ إِذَا فُعِلَتْ فِي الْوَقْتِ
الْمَحْدُودِ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلْوَضْعِ اللَّغْوِيِّ، وَلَكِنَّهُ اصْطِلَاحِي لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ.
(وَاسْتَقْضَى فَلَانًا: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ). وَفِي الْمِصْبَاحِ: طَلَبَ قَضَاءَهُ.

(وَتَقَاضَاهُ الدَّيْنُ: قَبَضَهُ) مِنْهُ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَأُنْشَدَ:
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا
أَرَادَ: إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ نَفْسَهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ. قَالَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ:
أَصْلُ التَّقَاضِيِ الطَّلَبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ:

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرَّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنِ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا
قَالَ شَرَّاحُ الْحَمَاسَةِ: أَيُّ طَالِبِنَا، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا الْمَقْدِسِيِّ فِي
الرَّمْزِ: التَّقَاضِيِ مَعْنَاهُ لُغَةُ الْقَبْضِ، لِأَنَّهُ تَفَاعُلٌ مِنْ: قَضَى، يُقَالُ: تَقَاضَيْتُ
دَيْنِي، وَاقْتَضَيْتَهُ بِمَعْنَى أَخَذْتَهُ، وَفِي الْعُرْفِ الطَّلَبُ لَا وَجْهَ لَهُ، وَالَّذِي غَرَّهُ
قُصُورُ كَلَامِ الْقَامُوسِ، فَظَنَّهُ غَيْرَ لَغْوِيٍّ بَلْ مَعْنَى عُرْفِيًّا وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ،
انْتَهَى. قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ لَا غِبَارَ عَلَيْهِ، وَالنُّورُ الْمَقْدِسِيُّ كَثِيرًا مَا

يَغْتَرُّ بِكَلَامِ المَصْنَفِ فِي مَوَادِّ كَثِيرَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
المَصْنَفُ هُوَ بَعِيْنُهُ نَصُّ الْمُحْكَمِ كَمَا اسْتَفْنَاهُ، فَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الْمُقْدِسِيِّ مَلَامٍ،
فَتَأَمَّلْ.

(وَرَجُلٌ قَضِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (سَرِيعُ الْقَضَاءِ يَكُونُ فِي) قَضَاءِ (الدِّينِ) الَّذِي
هُوَ أَدَاؤُهُ، وَفِي قَضَاءِ (الحُكُومَةِ) الَّذِي هُوَ أَحْكَامُهَا وَإِمْضَاؤُهَا.
(وَالْقَضَاءُ، بِالضَّمِّ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تَكُونُ (عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ)، نَقْلُهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالْقِضَةُ، كَعِدَةٍ: نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ، وَهِيَ مِنَ الحَمَضِ، مَنْقُوصَةٌ، وَالهَاءُ
عِيْضٌ، (ج: قِضَى)، بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا. وَقَالَ الْأَصْنَمِيُّ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الرَّمْثُ وَالْقِضَةُ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ (قِضَاتٌ). وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ جَمْعُهُ قِضُونٌ.
(وَتَقْضَى) الشَّيْءُ: (فَنِي) وَذَهَبَ (وَانْصَرَمَ، كَانْقَضَى)، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَرِّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلْغَرَضِ

خَلْفَ رَحَى حَيْرُومِهِ كَالْغَمَضِ*

وَتَقْضَى (البَازِيُّ: انْقَضَى)، وَأَصْلُهُ تَقَضُّضٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ
مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَتَبِعَهُ المَصْنَفُ. وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ
مَا نَصَّه: صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ الضَّادِ، وَذَكَرَهُ هُنَا وَهَمْ وَلَا اعْتِبَارَ بِاللَّفْظِ.
(وَسُمُّ قَاضٍ)، أَي: (قَائِلٌ).

(وَاسْتَقْضَى) فَلَانٌ: (صَيْرَ قَاضِيًّا)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ: يَحْكُمُ بَيْنَ
النَّاسِ.

(وَقَضَاهُ السُّلْطَانُ تَقْضِيَةً)، كَمَا تَقُولُ أَمِيرًا.

(وَالْقَضَاءُ، كَشَدَادٍ: الدَّرْغُ الْمُحْكَمَةُ) أَوِ الصَّلْبَةُ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهُ قَدْ فُرِغَ مِنْ
عَمَلِهَا وَأُحْكِمَتْ، هَكَذَا نَقْلُهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَا ذَائِلٍ

قال الأزهري: جعل القضاء فعلاً من قضى، أي: أتمَّ وغيره يجعله فعلاً من قضَّ يقضُّ، وهي الحشنة من إقضاض المَضْجَع.

قلت: وهكذا ذكره ابن الأنباري، ونقل القولين أبو علي القالي في كتابه. (والقضى)، بالفتح مقصور: (العنجد)، وهم عجم الزبيب، قال ثعلب: وهو بالقاف، قاله ابن الأعرابي، ومرَّ أن الفاء لغة فيه.

(وسموا: قضاءً)، بالمد والقصر، من ذلك أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهرى من شيوخ الطبراني وعمه عبيد من شيوخ الخراساني، وجعفر بن محمد بن قضاء عن أبي مسلم الكجي. [] ومما يستدرك عليه:

القاضي: هو القاطع للأمور المحكم لها، والجمع: قضاة. وجمع القضاء: أقضية. وجمع القضية: القضايا على فعلى، وأصله فعائل. واستنقضاء السلطان: طلبه للقضاء.

والمقاضاة: مفاعلة من القضاء بمعنى الفصل والحكم. وقاضاه: رافعه إلى القاضي، وعلى مال: صالحه عليه. وكل ما أحكم عمله وأتمَّ أو أوجب أو أعلم أو أنفذ أو أمضي: فقد قضى. وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الأحاديث.

والقضاء: العمل، ومنه: «فاقض ما أنت قاض» (سورة طه: ٧٢).

وقضاه: فرغ من عمله، ومنه قضيت حاجتي.

وقضى عليه الموت، أي: أتمه.

وقضى فلان صلاته: فرغ منها.

وقضى عبرته: أخرج كل ما في رأسه، قال أوس:

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْذُورٌ؟

وقضى الرجل تقضية: مات، وأنشد ابن بري لذي الرمة:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَهُ الْآلُ أَغْمَضَتْ عَلَيْهِ كَاغْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا

ويقال: قضى علي وقضائي، بإسقاط حرف الجر، قال الكلابي:

تَحْنُ فُتْبُدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي
وَقُضِيَ الْأَمْرُ، أَي: أُتِمَّ هَلَاكُهُمْ. وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ قُضِيَ. تَقُولُ: قَضَيْتُ
هَذَا الثُّوبَ صَفِيْقًا، وَقَضَيْتُ دَارًا وَاسِعَةً، أَي: أَحْكَمْتُ عَمَلَهَا، وَهُوَ مُجَازٌ.
وَقَضَوُ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ: حَسَنَ قَضَاؤُهُ.

وَالْقَوَاضِي: الْمَنَایَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَضَوْا بَيْنَهُمْ مَنَایَا، بِالتَّشْدِيدِ، أَي أَنْفَذُوهَا.
وَقَضَى اللَّبَانَةَ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ، وَقَضَاهَا، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى.
وَتَقَاضَيْتَهُ حَقِّي فَقَضَائِي، أَي: طَالَبْتُهُ فَأَعْطَانِي، أَوْ تَجَازَيْتُهُ فَجَزَانِيهِ.
وَأَقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ، أَي: أَخَذْتَهُ وَقَبَضْتَهُ.
وَالْقِضَةُ، كَعِدَةٍ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ تَخْلَاقِ اللَّمَمِ. وَالْمَصْنَفُ ذَكَرَهُ
مُسْتَدَدًا فِي حَرْفِ الضَّادِ تَبَعًا لِابْنِ دُرَيْدٍ.

وَدُو قِضِينَ: مَوْضِعٌ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينَا لَزَيْبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا

وَقَضَى الرَّجُلُ: سَادَ الْقَضَاءَ وَفَاقَهُمْ، حَكَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ.
وَقَضَى، بِالتَّشْدِيدِ: أَكَلَ الْقَضَى، وَهُوَ عَجَمُ الزَّبِيبِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.
وَدَارُ الْقَضَاءِ: دَارُ الْإِمَارَةِ.
وَأَفْعَلُ مَا يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ.
وَسَهَّلَ الْاِقْتِضَاءَ، أَي: الطَّلَبَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: قَضِيَاءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالِ اسْمٌ مِنْ قَضَيْتُ. قَالَ
الْكِسَائِيُّ: إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ، فَهُوَ اسْمٌ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا فَهُوَ مَصْدَرٌ وَهُوَ مِثَالُ
آخَرُ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَلَمْ يُفْسَرْه. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَصْلُ قَضَيْتُ قَضَضْتُ
أَبْدَلُوا مِنَ الضَّادَيْنِ يَاءَيْنِ، وَأَبْقَوْا الضَّادَ الْأُولَى السَّاكِنَةَ، فَلَمَّا بَنَوْا مِنْهُ فَعْلَالًا
صَارَ قَضِيَاءًا فَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الْآخِرَةِ هَمْزَةً لَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ سَاكِنَةٍ
فَصَارَتْ قَضِيَاءَ.

وَالْقُضَيَانُ، كَعُثْمَانُ: بِمَعْنَى الْقَضَاءِ لُغَةً عَامِيَّةً.

وَسُنْفَرُ الْقَضَائِي: مَحْدَثٌ.

وَأَقْتَضَى الْأَمْرُ الْوُجُوبَ: دَلَّ عَلَيْهِ.

وقولهم: لا أقضي منه العجب، قال الأصمعي: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنْفِيًّا.

ق ن *

(الْقَنْ: تَتَبُعُ الْأَخْبَارِ)، قِيلَ: الصَّوَابُ فِيهِ الْقَسُّ بِالسَّيْنِ.

وَالْقَنْ: (الْتَقَطَ بِالْبَصْرِ)، وَمِنْهُ الْقَنْقَنُ وَالْقَنْقَنُ لِلْمُهَنْدِسِ.

وَالْقَنْ: (الضَّرَبُ بِالْعَصَا)، قِيلَ: الصَّوَابُ فِيهِ الْقَنْ.

وَالْقَنْ، (بِالضَّمِّ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْحَبْلُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَسَكُونِ الْمَوْحَدَةِ.

وَالْقَنْ، (بِالْكَسْرِ: عَبْدٌ مُلْكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) وَالْمُؤَنَّثُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: هَذَا الْأَعْرَفُ، (أَوْ يُجْمَعُ أَقْنَانًا وَأَقْنَةً)، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَبْنَاءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَةً

(أَوْ هُوَ الْخَالِصُ الْعُبُودَةُ بَيْنَ الْقُنُونَةِ وَالْقَنَانَةِ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَنْ
اللَّحْيَانِيِّ: بَيْنَ الْقَنَانَةِ أَوْ الْقَنَانَةِ. (أَوْ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ إِخْرَاجَهُ
عَنكَ)، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَسْنَا بِعَبِيدٍ قَنَ وَلَكِنَّا عَبِيدُ مَمْلُوكَةٍ،
مُضَافَانِ جَمِيعًا. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَوْلُهُمْ عَبْدٌ قَنٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَنْ الَّذِي
كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمَوَالِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلُوكَةٍ، وَكَأَنَّ الْقَنْ مَأْخُودٌ
مِنَ الْقِنِيَّةِ وَهِيَ الْمِلْكُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِثْلُهُ الضَّحُّ لِنُورِ الشَّمْسِ وَأَصْلُهُ
ضَحِيٌّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَنْ مُلْكٌ وَأَبَوَاهُ مِنَ الْقَنَانِ، وَهُوَ الْكَمُّ يَقُولُ: كَأَنَّهُ فِي كُمِّهِ
هُوَ وَأَبَوَاهُ.

(وَالْقِنَةُ)، بِالْكَسْرِ: (قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ، أَوْ يَخْصُ) الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى حَبْلِ
(الْلَيْفِ). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْقَعْقَاعِ الْيَشْكُرِيُّ:

يَصْفَحُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابًا صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبَا

وَالْجَمْعُ: قِنَنٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْقِنَةِ ضَرْبٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

والقِنَّةُ: (دواءٌ م) معروفٌ (فارسيُّته ببرزد)، بكسر الباء الفارسيَّة، (مُديرٌ مُحلَّلٌ، مَقْشٌ للرياح، نافعٌ من الإغْياء والكزازِ والصَّرَعِ والصدَّاعِ والسَّدَدِ ووجعِ السنِّ المُتأكِّلةِ والأذنِ واختناقِ الرَّحِمِ، ترياقٌ للسُّهُامِ المسمومةِ ولجميعِ السُّمومِ، ودُخانُهُ يطرُدُ الهَوَامَّ).

والقِنَّةُ، (بالضَّم: الجَبَلُ الصَّغِيرُ).

وأيضاً: (قَلَّةُ الجَبَلِ)، وهو أعلاه، زِنَةٌ ومعْنَى. وقيل: هو (الْمُنْفِرْدُ الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَسْوَدَ). وفي الْمُحْكَمِ: وَلَا تَكُونُ الْقَلَّةُ إِلَّا سَوْدَاءَ. (أَوِ الجَبَلُ السَّهْلُ الْمُسْتَوِي الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، ج: قُنَنٌ، كَصَرْدٍ، وَقِنَانٌ)، بالكسرِ، (وَقُنُونٌ)، بالضَّم، وَقُنَاتٌ، وشاهدُ قِنَانٍ قولُ ذي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّا وَالْقِنَانُ الْقُودَ يَحْمِلُنَا مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ

وشاهدُ قُنُونٌ، أَنشده تَعَلَّبُ:

وَهُمْ رَعْنُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا بَحْرًا يَكْبُ الْحَوْتَ وَالسَّيْفِينَا

تَخَالُ فِيهِ الْقِنَّةُ الْقُنُونَا *

وَقِنَّةٌ: (عُ قُرْبَ حَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ) وَبَيْنَ حَوْمَانَةٍ وَبَيْنَ أَفْرَاقِ الْغُرَافِ.

(وَاقْتَنَ)، كَاخْمَرٌ: (انْتَصَبَ). يُقَالُ: اقْتَنَ الْوَعْلُ: إِذَا انْتَصَبَ عَلَى الْقِنَّةِ، أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْجَمَّانِي:

لَا تَحْسَبِي عَضَّ النَّسُوعِ الْأَرَمِ وَالرَّحْلَ يَقْتَنُ افْتِنَانِ الْأَعْصَمِ

سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِيِّ الْأَنْعَمِ *

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّنِّي:

كَالْصَّدَعِ الْأَعْصَمِ لَمَّا افْتَنَّا *

(كَاقْتَنَانَ، كَاخْمَرَةً)، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ كَبِينٍ وَكَبَّانٍ. وَاقْتَنَ: (وَاتَّخَذَ قِنَانًا)، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَاقْتَنَ: (سَكَتَ) مُطَرَقًا.

(وَالْقِنَانُ، كَغُرَابٍ) رِيحُ الْإِنْبِطِ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ (الصَّنَانُ) عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا أَعْرِفُ الْقِنَانَ.

وَالْقَنَانُ: (كُمُ الْقَمِيصِ، يَمَانِيَّةٌ، كَالْقَنَانِ)، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ
وَالصَّوَابُ كَالْقَنِّ بِالضَّمِّ.

وَقَنَانُ، (بِالْفَتْحِ: اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)، وَضَبَطَهُ الرُّضْيُ
الشَّاطِبِيُّ بِالضَّمِّ.

(أَوْ هُوَ هُدَدُ بْنُ بُدَدَ). وَفِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ: اسْمُهُ جُلَنْدَى بْنُ كَرْكَرٍ،
وَقِيلَ: مَغُولَةٌ بَنُ جُلَنْدَى الْأَرْدِيِّ.

وَقَنَانٌ: (جَبَلٌ لِأَسَدٍ) بَالَ نَجْدٍ، قَالَ زَهِيرٌ:

جَعَلَن الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَرْتَهُ وَكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ
(وَأَبُو قَنَانٍ: عَابِدٌ) تَمِيمِيٌّ.

(وَالْقَنِينُ، كَسَكَيْنِ: الطُّنْبُورُ) بِالْحَبَشِيَّةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ
الزَّجَّاجِيُّ: طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ
وَالْقَنِينَ". وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْقَنِينُ: (لُعْبَةٌ لِلرُّومِ يُتَقَامَرُ بِهَا)، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ.

(وَابْنُ الْقَنِيِّ، بِالضَّمِّ: مُحَدَّثٌ)، وَهُوَ أَبُو مُعَاذٍ عَبْدُ الْغَالِبِ بْنُ جَعْفَرٍ
الضَّرَابِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقَ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ. قَالَ
الْخَطِيبُ: سَمِعَ بَيْغَدَادَ أَبَا أَحْمَدَ الْفَرَضِيَّ وَأَبَا الصَّلْتِ الْمُجْبَرِ، وَبِدِمَشْقَ: عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَبِمِصْرَ: ابْنُ النَّحَّاسِ، وَرَافَقَنِي إِلَى خُرَاسَانَ.

(وَالْقَانُونُ: مَقْيَاسُ كُلِّ شَيْءٍ) وَطَرِيقُهُ، (ج: قَوَانِينُ)، قِيلَ: رُومِيَّةٌ، وَقِيلَ:
فَارِسِيَّةٌ. وَفِي الْمُحْكَمِ: أَرَاهَا دَخِيلَةٌ. وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: أَمْرٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ عَلَى
جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ الَّتِي تَتَعَرَّفُ أَحْكَامُهَا مِنْهُ، كَقَوْلِ النَّحَاةِ الْفَاعِلِ مَرْقُوعٌ
وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ.

وَقَانُونُ: (ع بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ)، عَنْ نَصْرٍ.

(وَالْقَنَاقِنُ، بِالضَّمِّ: الْبَصِيرُ بِالْمَاءِ فِي حَفْرِ الْقَنِيِّ)، وَقِيلَ: هُوَ الْبَصِيرُ
بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، (ج: قَنَاقِنُ)، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنَاقِنُ الْبَصِيرُ
بِحَفْرِ الْمِيَاهِ وَاسْتِخْرَاجِهَا، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

يُخَافَتِنَ بَعْضَ الْمَضْنَعِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ اسْتِمَاعِ الْقَنَاقِنِ

القَنَاقِنُ: المَهْنَدِسُ الذي يَعْرِفُ مَوَاضِعَ المَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ مُسْتَقٌّ مِنَ الحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ: كِنَ، كِنَ، أَي:
احْفَرْ احْفَرْ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِمَ تَقَدَّ سُلَيْمَانُ الْهُذُودُ مَنْ
بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ قَنَاقِنًا، يَعْرِفُ مَوَاضِعَ المَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ. وَقِيلَ:

القَنَاقِنُ: هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مَقْدَارَ المَاءِ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا.

وَالْقَنَقِنُ، بِالكسْرِ: (صَدَفٌ بَحْرِيٌّ، الْوَاحِدَةُ: قِنَقِنَةٌ بِهَاءٍ).

وَالْقَنَقِنُ: (جُرَدٌ كِبَارٌ).

وَالْقَنَقِنُ: (الدَّلِيلُ الْهَادِي) الْبَصِيرُ.

(وَاسْتَقَنَّ: أَقَامَ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا) وَيَكُونُ مَعَهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ:

فَشَايَغُ وَسَطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًا لَتُحْسَبَ سَيِّدًا ضَبْعًا تَنُولُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ مُسْتَخْدِمًا امْرَأَةً كَأَنَّهَا ضَبْعٌ، وَيُرْوَى: مُقْتَنًا وَمُقْبِنًا.

وَاسْتَقَنَّ (بِالْأَمْرِ: اسْتَقَلَّ)، النَّوْنُ بَدَلٌ عَنِ اللَّامِ.

(وَالْقَنَنُ: السَّنَنُ)، زِنَةٌ وَمَعْنَى، وَكَذَلِكَ الْقَمَنُ بِالْمِيمِ.

(وَالْقَنِينَةُ، كَسِكَيْنَةٍ: إِنَاءٌ مِنْ زُجَاجٍ لِلشَّرَابِ)، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ الْجَوْهَرِيُّ
بِالزُّجَاجِ، وَالْجَمْعُ قِنَانٌ، نَادِرٌ. وَقِيلَ: وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْزُرَانٍ أَوْ قُضْبَانٍ قَدْ
فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِزٍ بَيْنَ مَوَاضِعِ الْآبِيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ.

(وَالْقِنَانَةُ، بِالكسْرِ) وَالتَّشْدِيدِ: (نَهْرٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ).

(وَقَنُونًا)، بِضَمِّ النُّونِ: (وَادٍ بِالسَّرَاةِ). وَقَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ،
وَاخْتَلَفَ فِي وَرَثَتِهِ فَقِيلَ: فَعُولًا، وَقِيلَ: فَعَوَعَلٌ.

(وَقُنَيْنَةٌ، كَجُهَيْنَةٍ: بِدِمَشْقَ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قُنَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَغْلَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَّا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ: الْقُنَّةُ: الْأَكْمَةُ الْمُلَمَّمَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ الْقَارَةُ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا.

وَأَقْتَنَانُ الرَّحْلَ: لَزُومُهُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ.

وَالْمُسْتَقْنُ: الْمُسْتَخْدِمُ.

وَالْقَنَانِي: أَوْعِيَّةٌ مِنْ زُجَاجٍ يُتَّخَذُ فِيهَا الشَّرَابُ، وَمِنْهُ قَطَرُ الْقَنَانِي.

وَالْتَقْنَيْنِ: الضَّرْبُ بِالْقِنَيْنِ، وَهُوَ طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ، وَهُوَ الْقَانُونُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ:

أَفْدِي رَشًا أَسْمَعَنِي الْقَانُونَا مِنْ حَاجِبٍ أَرْجَى أَلْقَى نُونَا

وَالْقَانُونُ: كِتَابٌ لِلرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سَيْنَا، يُنْقَلُ مِنْهُ الْمَصْنَفُ بَعْضُ الطَّبَاطِبِ.

وَالْقَوَانِينُ: الْأُصُولُ.

وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ: بَنُو جُلَنْدَى بْنِ قَنَانَ، بِالضَّمِّ.

وَبَنُو قَنَانَ: بَطْنٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَقَنَانُ بْنُ سَلَمَةَ: فِي مَذْهَبٍ مِنْهُمْ: ذُو الْغُصَّةِ الْحُصَيْنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ قَنَانَ، عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَلابْنُهُ قَيْسٌ وَفَادَةٌ، وَإِخْوَتُهُ عَمْرُو وَزِيَادُ وَمَالِكُ بَنُو الْحُصَيْنِ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ الْأَرْبَاعِ.

وَبَنُو قُنَيْنٍ، كَزَبِيرٍ: بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

جَهَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قُنَيْنٍ وَمِنْ حِسَابِ بَيْنِهِمْ وَبَيْتِي

وَأَنْشَدَ:

كَأَنْ لَمْ تَبْرُكْ بِالْقُنَيْنِيِّ نَيْبُهَا وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لِرَمَكَاءِ حَافِلُ

وَابْنُ قَنَانَ، كَسَحَابٍ: رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ.

وَالْقَنْقَنُ، بِالْكَسْرِ: الْمُهَنْدَسُ.

وَقُنَّةُ الْحَجَرِ: قُرْبُ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ.

وَقُنَّةُ الْحُمْرِ: قُرْبُ حِمَى ضَرِيَّةَ، وَجَبَلٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ مُتَّصِلٌ بِالْقَنَانِ.

وَقُنَّةُ إِيَادَ: فِي دِيَارِ الْأَزْدِ.

وأبو نصر محمد بن أحمد القناني، بالفتح، الكاتب، ويُعرف بابن موسى،
عن الحافظ أبي نصر، مات سنة ٦٠٠هـ، ذكره الفريسي.

وعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن سعد الله بن قناني القناني، عن ابن
كليب، ذكره منصور.

وذي قنن، بالضم والتشديد مقصوراً: موضع ببغداد إليه نسب إبراهيم بن
أحمد الكاتب القناني عن الوليد بن القاسم، الحسين بن أحمد بن علي القناني،
عن ابن الطلاية، وابنه أبو بكر أحمد سمع عن أبيه، والحسين بن محمد بن
عبد الرحمن بن موسى القناني عن أبي ثاتيل. وأبو الفضل محمد بن الحسن
بن خطيب الكوفي، يُعرف بابن قنينة، كسكينة، روى عن أبي جعفر محمد بن
الحسين الخنعمي قيده السلفي.

وأبو علي محمد بن محمد بن قنن، كزبير، عن أبي جعفر بن المسلمة.
وعلي بن محمد بن قنن الكوفي الخزاز عن أبي طاهر بن الصباغ.
وأبو بكر محمد بن أبي الليث الراذاني المقرئ صاحب سبط الخياط، لقبه
القنين.

وقن في الجبل: صار في أغلاه عن ابن دُرَيْدٍ.

وقن، بالكسر: قرية في ديار فزارة. وبالضم: واد في ديار الأزدي.

وذات القن: أكمة في جبل أجأ.

ق و م *

(القوم: الجماعة من الرجال والنساء معاً)؛ لأن قوم كل رجل شيعته
وعشيرته، (أو الرجال خاصة) دون النساء لا واحد له من لفظه، قال
الجوهري: ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾، ثم قال: ﴿ولا نساء
من نساء﴾ (سورة الحجرات: ١١) أي: فلو كانت النساء من القوم لم يقل:
ولا نساء من نساء، وقال زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

ومنه الحديث: "فليُسَبِّحِ القَوْمُ ولتُصَفَّقِ النساءُ"، قال ابن الأثير: القوم في
الأصل مصدر قام، ثم غلب على الرجال دون النساء، وسُموا بذلك لأنهم

قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا. وَرُويَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، أَوْ رُبَّمَا (تَدْخُلُهُ النِّسَاءُ عَلَى) سَبِيلِ (تَبَعِيَّةٍ)، لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، يُذَكَّرُ (وَيُؤَنَّثُ)؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَ لِلْأَدْمِيِّينَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ مِثْلُ: رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (سورة الأنعام: ٦٦) فَذَكَرَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ (سورة الشعراء: ١٠٥) فَأَنَّثَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا الْهَاءُ، وَقُلْتُ: قَوْمٌ وَرُهَيْطٌ وَنَفِيرٌ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُ التَّانِيثُ فِعْلُهُ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِيمَا يَكُونُ لِغَيْرِ الْأَدْمِيِّينَ، مِثْلُ: الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، لِأَنَّ التَّانِيثَ لَازِمٌ لَهُ، فَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِثَالُ: مَسَاجِدَ وَجِمَالٍ، وَإِنْ ذَكَرَ وَأُنَّثَ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْجَمْعَ إِذَا ذَكَرْتَ، وَتُرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا أُنَّثَتْ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى: كَذَبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ وَإِنْ كَانُوا كَذَبُوا نُوحًا وَخَذَهُ؛ لِأَنَّ مَنْ كَذَبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَبَتْ جَمَاعَةَ الرُّسُلِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كَفُّوا عَنَّا وَكَفَّ عَنَّا، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ مَرَّةً: الْمُخَاطَبُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ، (ج: أَقْوَامٌ) وَ (جج) جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَقَاوِمُ، وَأَقَاوِيمُ)، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ، وَأَنشَدَهُ يَعْقُوبُ:

فَإِنْ يَغْدِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا فَوَادِكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

وَيُرَوَّى: الْأَقَايِمُ. وَعَنَى بِالْقَلْبِ الْعَقْلَ. وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لِحَزَرَ بْنِ لَوْذَانَ:

مَنْ مَبْلَغُ عَمْرٍو بَيْنَ لَايٍ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ، وَنَاسٌ مِنَ الْجِنِّ، وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ أُمِيَّةٌ:

وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ مَلَائِكُ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ: (يُقَالُ: أَقَانِمُ) وَأَقَاوِمُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَقَامٌ) يَقَوْمُ (قَوْمًا وَقَوْمَةً وَقِيَامًا)، بِالْكَسْرِ (وَقَامَةً: ائْتَصَبَ). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ: لَا تَشْتَرِنِي فَإِنِّي إِذَا جُعْتُ

أَبْغَضْتُ قَوْمًا، وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أَي: أَبْغَضْتُ قِيَامًا مِنْ مَوْضِعِي،
قال:

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلَ صَامَتِي وَصُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلَ قَامَتِي *

وقال بعضهم: إِنَّمَا أَرَادَ صَوْمَتِي وَقَوْمَتِي، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ أَلِفًا، وَأُورِدَ
ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجَزَ شَاهِدًا عَلَى الْقَوْمَةِ:

قَدْ صُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلَ قَوْمَتِي وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلَ صَوْمَتِي

(فهو قائم من: قَوْمٍ وَقِيَمٍ)، بِالْوَاوِ وَبِالْيَاءِ، كَسُكَّرَ فِيهِمَا، (وَقُومًا وَقِيَامًا)،
كَرُمًا فِيهِمَا، وَيُقَالُ: قِيَمٌ وَقِيَامٌ، بِكَسْرِ هِمَا، وَقِيلَ: قَوْمٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَنِسَاءٌ قِيَمٌ
وَقَائِمَاتٌ أَعْرِفُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

(وَقَاوَمْتُهُ قِيَامًا)، بِالْكَسْرِ: (قُمْتُ مَعَهُ)، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قِيَامٍ لَصِحَّتِهَا
فِي قَاوَمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَةً". قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَي: إِذَا قَامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَهَا.
(وَالْقَوْمَةُ: الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَمَا بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ) مِنَ الْقِيَامِ (قَوْمَةٌ). قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَصْلِي الْغَدَاةُ
قَوْمَتَيْنِ، وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثَ قَوْمَاتٍ.

(وَالْمَقَامُ: مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ)، قَالَ:

هَذَا مَقَامُ قَدَمَيَّ رَبَاحٍ غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

وَمِنَ الْمَجَازِ: (قَامَتِ الْمَرْأَةُ تَتَوَخَّ)، أَي: (طَفِقَتْ) وَجَعَلَتْ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ
ضِدُّ الْقُعُودِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَاحِ الْعَرَبِ قِيَامٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

قَوْمًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ *

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَامَ (الْأَمْرُ) قَوْمًا: (اعْتَدَلَ) وَاسْتَوَى، (كَاسْتَقَامَ)، وَمِثْلُهُ
أَجَابَ وَاسْتَجَابَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (سورة
فصلت: ٣٠)، أَي: عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ. وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ مَالِكٍ: ثُمَّ
اسْتَقَامُوا: لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَتُهُ فَقَامَ بِمَعْنَى
اسْتَقَامَ. قَالَ وَالْإِسْتِقَامَةُ: اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ.

وَقَامَ (فِي) هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابِ: قَامَ بِي (ظَهَرِي)، أَي: (أَوْجَعَنِي)،
كَذَا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ، وَكَذَا قَامَتْ بِي عَيْنَايَ، وَكُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ
جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَامَ (الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ)، وَقَامَ (عَلَيْهَا: مَانَهَا وَقَامَ بِشَأْنِهَا) مُتَكَفِّلاً
بِأَمْرِهَا، فَهُوَ قَوَّامٌ عَلَيْهَا مَائِنٌ لَهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَامَ (الْمَاءُ): ثَبَّتَ مُتَحَيِّراً لَا يَجِدُ مَنَفَذاً، وَقِيلَ: (جَمَدَ)، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِي:

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبِلْدَةٍ سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أَي: ثَبَّتَ مُتَحَيِّراً جَامِداً. وَقَامَتْ (الدَّابَّةُ: وَقَفَتْ) عَنِ السَّيْرِ. وَفِي
الْأَسَاسِ: انْقَطَعَتْ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَفَتْ مِنَ الْكَلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَفَ
وَتَبَّتْ يَقَالُ: إِنَّهُ قَامَ: يَقَالُ: قُمْ لِي مِثْلَ قِفْ لِي، أَي: تَحَبَّسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ،
وَعَلَيْهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (سورة البقرة: ٢٠)، أَي:
وَقَفُوا وَتَبَّتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَامَتْ (السُّوقُ)، أَي: (نَفَقَتْ)، فَهِيَ سُوقٌ قَائِمَةٌ، وَأَقَامَهَا اللَّهُ
تَعَالَى.

وَقَامَ (ظَهَرَهُ بِهِ: أَوْجَعَهُ) هَكَذَا فِي النَّسْخِ بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَهُوَ يَقْتَضِي أَنْ
يَكُونَ مَفْعُولاً لِقَامَ وَهُوَ خَطَأً، وَالصَّوَابُ: بَرَّقَعَ الرَّاءُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ قَامَ. وَحَقُّ
الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: وَقَامَ بِهِ ظَهْرُهُ: أَوْجَعَهُ كَمَا هُوَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ، ثُمَّ
إِنَّ هَذَا بَعْدَ تَصْحِيحِهِ تَكَرَّرَ مَعَ مَا سَبَقَ، وَقُصُورٌ لَا يَخْفَى، فَإِنَّهُمْ صَرَّحُوا:
كُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ، الظَّهْرُ وَالْعَيْنَانِ وَالْيَدَانِ وَغَيْرُهَا فَتَأَمَّلْ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَامَتْ (الْأُمَّةُ مِائَةَ دِينَارٍ)، أَي: (بَلَغَتْ قِيَمَتَهَا) ذَلِكَ، وَكَذَا
النَّاقَةُ. وَيُقَالُ: بِكُمْ قَامَ عَلَيْكَ الْمَتَاعُ؟ أَي: بِكُمْ بَلَغَ ثَمَنُهُ، وَالْبَعِيرَانِ قَامَا ثَمَنًا
وَاحِدًا.

وَقَامَ (أَهْلُهُ) قِيَامًا: (قَامَ بِشَأْنِهِمْ) مُتَكَفِّلاً بِأَمْرِهِمْ (يُعَدِّي بِنَفْسِهِ)، وَكَذَا قَامَ
الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ، وَلَمْ يُشِرْ هُنَاكَ أَنَّهُ يُعَدِّي بِنَفْسِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ
هُنَا، وَقَدْ يُعَدَّى بِعَلَى أَيْضًا، فَيُقَالُ: قَامَ عَلَى أَهْلِهِ.

(وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ: إِقَامَةً)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهَاءُ عَوَضٌ عَنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقَوَامًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَقَامَ إِقَامَةً، فَإِذَا أَضْفَتَ حَذَفَتِ الْهَاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ﴾ (سورة النور: ٣٧).

وَأَقَامَ (قَامَةً) عَنْ كُرَاعٍ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسْمٌ، كَالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ: (دَامَ)، وَفِي الْمُحْكَمِ: لَبِثَ.

وَأَقَامَ (الشَّيْءَ) إِقَامَةً (أَدَامَهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (سورة البقرة: ٣).

وَأَقَامَ (فُلَانًا) مِنْ مَوْضِعِهِ: (ضَيْدٌ أَجْلَسَهُ).

وَأَقَامَ (دَرَاهُ: أَزَالَ عَوَجَهُ)، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

أَقِيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأُمِيلُ
وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا
عَدَى أَقِيمُوا بَعْنُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُوا أَوْ أَزِيلُوا، (كَقَوْمِهِ) تَقْوِيمًا، عَنْ
الْخَيَّانِيِّ.

(وَالْمَقَامَةُ: الْمَجْلِسُ)، وَمَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهُمْ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَبَّاسِ
بْنِ مِرْدَاسٍ:

فَإَيَّ مَا وَأَيُّكَ كَانَ شَرًّا فَقَيْدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمَقَامَةُ: (الْقَوْمُ) يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجْلِسِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَمَقَامَةُ غُلَبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ

وَالْجَمْعُ مَقَامَاتٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِزُهَيْرٍ:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ وَأُنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَالْمَقَامَةُ، (بِالضَّمِّ: الْإِقَامَةُ)، يُقَالُ: أَقَامَ إِقَامَةً وَمَقَامَةً، (كَالْمَقَامِ وَالْمَقَامِ)،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَقَدْ (يَكُونَانِ لِلْمَوْضِعِ)، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ: يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ
مَضْمُومٌ الْمِيمِ، لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوِ: دَحْرَجَ وَهَذَا مُدَحْرَجُنَا. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب: ١٣) أي: لا مَوْضِعَ لَكُمْ، وقُرِئَ بالضمِّ، أي: لا إِقَامَةَ. وقوله تعالى: ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (سورة الفرقان: ٧٦)، أي: مَوْضِعًا، قال لَبِيدٌ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

يَعْنِي: الإِقَامَةَ.

(وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ، وَقِيَمَتُهُ، وَقَوْمَتُهُ) بَفَتْحِهِمَا، (وَقَوْمِيَّتُهُ) بِالضَّمِّ (وَقَوَامُهَا)، أي: (شَطَاطُهَا) وَحُسْنُ طَوْلِهِ، وَيُقَالُ: صَرَاعَةٌ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوْمِيَّتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

صَلَبَ الْقَتَاةِ سَلْهَبَ الْقَوْمِيَّةِ *

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَهُ هَكَذَا:

أَيَّامَ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ صَلَبَ الْقَتَاةِ سَلْهَبَ الْقَوْمِيَّةِ *

(ج:) أي: جَمْعُ الْقَامَةِ (قَامَاتٌ، وَقِيَمٌ، كَعَيْنَبٍ). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِثْلُ تَارَاتٍ وَتِيرٍ، وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٌ، وَلِحَقِّهِ التَّغْيِيرُ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَفَارَقَ رَحْبَةً، وَرَحَابًا حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا: رَحِبٌ، كَمَا قَالُوا: قِيَمٌ وَتِيرٌ.

(وَهُوَ قَوِيَمٌ، وَقَوَامٌ، كَشَدَادٍ)، أي: (حَسَنُ الْقَامَةِ) (ج: قَوَامٌ)، (كَجِبَالٍ) فَهُوَ بِالْفَتْحِ اسْمُ الْقَامَةِ، وَبِالْكَسْرِ: جَمْعُ قَوِيَمٍ.

(وَالْقِيَمَةُ، بِالْكَسْرِ وَاحِدَةٌ: الْقِيَمُ)، وَهُوَ ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ.

وَيُقَالُ: (مَا لَهُ قِيَمَةٌ إِذَا لَمْ يَذْمَ عَلَى شَيْءٍ) وَلَمْ يَنْبُتْ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَقَوْمَتُ السَّلْعَةِ) تَقْوِيمًا. وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: (اسْتَقَمَّتْهُ) كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: اسْتَقَمَّتْهَا (ثَمَنَتْهَا) صَوَابُهُ ثَمَنَتْهَا، أي: قَدَّرْتُهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: "إِذَا اسْتَقَمَّتْ بَنَفْدٌ فَبَعْتُ بَنَفْدٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ". قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اسْتَقَمَّتْ بِمَعْنَى: قَوْمَتْ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: اسْتَقَمَّتْ الْمَنَاعُ، أي: قَوْمَتْ، وَهَذَا بِمَعْنَى.

وَفِي الْحَدِيثِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: "لَوْ قَوْمَتْ لَنَا؟ فَقَالَ: اللَّهُ هُوَ الْمُقَوْمُ"، أي: لَوْ سَعَرَتْ لَنَا، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ أي: حَدَدَتْ لَنَا قِيَمَتَهَا.

(وَاسْتَقَامَ) الْأَمْرُ: (اعْتَدَلَ)، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَهُوَ مُطَاوِعُ أَقَامَهُ وَقَوْمَهُ.

(وَقَوْمَتُهُ: عَدَلَتْهُ، فَهُوَ قَوِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ). يُقَالُ: رُمِحَ قَوِيمٌ، وَقَوَامٌ قَوِيمٌ، أَي: مُسْتَقِيمٌ.

وَقَوْلُهُمْ: (مَا أَقْوَمَهُ شَاذٌ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مَا أَشَدَّ تَقْوِيمَهُ، لِأَنَّ تَقْوِيمَهُ زَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ: قَوِيمٌ كَمَا قَالُوا: مَا أَشَدَّهُ وَمَا أَفْقَرُهُ وَهُوَ مَنْ اشْتَدَّ وَافْتَقَرَ لِقَوْلِهِمْ: شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ.

(وَالْقَوَامُ، كَسَحَابِ: الْعَدَلُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (سورة الفرقان: ١٧).

وَالْقَوَامُ: (مَا يُعَاشُ بِهِ) وَيَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْأَلَةِ: "أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ".

وَالْقَوَامُ، (بِالضَّمِّ: دَاءٌ) يَأْخُذُ (فِي قَوَائِمِ الشَّاءِ) تَقُومُ مِنْهُ فَلَا تَنْبَغِثُ، عَنْ الْكِسَائِيِّ.

وَالْقَوَامُ، (بِالْكَسْرِ: نِظَامُ الْأَمْرِ وَعِمَادُهُ وَمِلاَكُهُ) الَّذِي يَقُومُ بِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

أَفْتَلَكْ أَمْ وَخَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خُذِلَتْ وَهَادِيَّةٌ الصَّوَارِ قَوَامُهَا

(كَقِيَامِهِ) بِالْيَاءِ. يُقَالُ: فُلَانٌ قَوَامٌ أَهْلُ بَيْتِهِ وَقِيَامُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (سورة النساء: ٥) كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي: قِيَامًا تَقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي الَّتِي بِهَا تَقُومُونَ قِيَامًا. (وَقَوْمِيَّتُهُ)، بِالضَّمِّ. يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو قَوْمِيَّةٍ عَلَى مَالِهِ وَأَمْرِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا قَوْمِيَّةَ لَهُ، أَي: لَا قَوَامَ لَهُ.

(وَالْقَامَةُ: الْبَكْرَةُ بِأَدَاتِهَا) كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: النَّعَامَةُ: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزِضَةُ عَلَى زَرْئِ قَوِي الْبَيْرِ ثُمَّ تَعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ مِنَ النَّعَامَةِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَامَةُ: الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الْبَكْرَةُ وَمَا عَلَيْهَا بِأَدَاتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ جُمْلَةُ أَعْوَادِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَامَةُ: مِقْدَارٌ، كَهَيْئَةِ

رَجُلٌ يَبْنِي عَلَى شَفِيرِ الْبُئْرِ يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ الْبَكْرَةِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ
سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قَامَةٌ. وَقَدْ رَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَصَوَّبَ مَا سَبَقَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَةٌ وَأَنْنِي مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ*

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ قَامَةً فِي الْبَيْتِ جَمْعُ:
قَائِمٍ، كَبَائِعٍ وَبَاعَةٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا قَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْحَوْضِ يَسْتَقُونَ مِنْهُ، قَالَ:
وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلَبٍ قَوْلُهُ:

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ*

وَالدَّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْبَكْرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةً فَلَا دِعَامَةَ وَلَا زَعَزَعَةَ لَهَا.

قَالَ: وَشَاهِدُ الْقَامَةِ بِمَعْنَى الْبَكْرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنْ تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَتِينُ تُمْسُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

(ج: قِيمٌ، كَعِنَبٍ) مِثْلُ تَارَةٍ وَتِيرٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَذْهَمُهُ يَوْمَ تَلَقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ

وَاخْتَلَفَتْ أُمْرَاسُهُ وَقِيمُهُ*

وَالْقَامَةُ: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ).

(وَالْقَائِمَةُ: وَاحِدَةُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) وَهِيَ أَرْبَعُهَا، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ.

وَالْقَائِمَةُ: (الْوَرَقَةُ مِنَ الْكِتَابِ)، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى مَجْمُوعِ الْبَرْنَامَجِ.

وَالْقَائِمَةُ (مِنَ السَّيْفِ: مَقْبِضُهُ، كَقَائِمِهِ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقِيلَ: مَقْبِضُ
السَّيْفِ هُوَ الْقَائِمُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ: قَائِمَةٌ، نَحْوُ: قَائِمَةُ الْخَوَانِ وَالسَّرِيرِ
وَالدَّابَّةِ. وَقَوَائِمُ الْخَوَانِ وَنَحْوُهَا: مَا قَامَتْ عَلَيْهِ. وَرَفَعَ الْكَرَمَ بِالْقَوَائِمِ وَالْكَرْمَةُ
بِالْقَائِمَةِ وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَالْقِيُومُ، وَالْقِيَامُ: الَّذِي لَا نِدَاءَ لَهُ) كَمَا فِي النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ:
الَّذِي لَا بَدْءَ لَهُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْكَلْبِيِّ الْمُفَسِّرِ، وَهُمَا (مِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ)،
وَفِي الصَّحَاحِ قَرَأَ عُمَرُ: الْحَيُّ الْقِيَامُ، وَهُوَ لُغَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: "وَلَكَ

الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ"، وفي رِوَايَةٍ: قِيمٌ، وفي أُخْرَى: قِيَوْمٌ، وقال ابنُ الأَعرَابِيِّ: القِيَوْمُ والقِيَامُ والمُدَبِّرُ واحدٌ. وقال الزَّجَّاجُ: هُمَا فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ، وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمَكْنَتِهِمْ، وقال مُجَاهِدٌ: القِيَوْمُ: الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وقال قَتَادَةُ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ. وقال غَيْرُهُ: هُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لَا بغيره، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وَجُودَ شَيْءٍ وَلَا دَوَامَ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ. قلت: ولذا قالوا فِيهِ: إِنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ، وقال الْفَرَاءُ: صُورَةُ الْقِيَوْمِ مِنَ الْفِعْلِ الْفِعُولُ، وَصُورَةُ الْقِيَامِ الْفِعْعَالُ، وهما جَمِيعًا مَذْحٌ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلًا لِلْفِعْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ.

وَمَضَتْ (قَوِيْمَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ، كَجَهَنَّمِةٍ) أَي: (سَاعَةً) أَوْ قِطْعَةً وَلَمْ يَحْدُثْ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذَلِكَ: مَضَى قَوِيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، أَي: وَقْتُ غَيْرِ مَحْدُودٍ.

(وَالْقَوَائِمُ: جِبَالٌ لِهَذِيلٍ. وَالْقَائِمُ: بِنَاءٌ كَانَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى).

وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ: (لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ) بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ (مِنَ الْخُلَفَاءِ) الْعَبَّاسِيِّينَ السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ مِنْهُمْ. وَلِيَ الْخِلَافَةَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ عَنْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. (وَمُقَامِي، كَحُبَارَى: ة بِالْيَمَامَةِ).

(وَالْمِقْوَمُ، كَمَنْبَرٍ: خَشْبَةٌ يُمَسِكُهَا الْحَرَّاثُ)، وَالْجَمْعُ: الْمَقَاوِمُ.

وَالْمُقَوِّمُ، (كَمُعْظَمٍ: سَيْفُ قَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ).

(وَأَقْتَامُ أَنْفُهُ: جَدْعُهُ)، افْتَعَلَ مِنْ قَامَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "فِي (الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ) ثَلَاثُ الدِّيَةِ"، وَهِيَ (الَّتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَالْحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ) بَاقِيَةٌ فِي مَوْضِعِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَقَوْلُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ) الْفُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ أَنْ لَا أُخْرَى إِلَّا قَائِمًا"، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ: "أَمَّا مِنْ قِيلِنَا فَلَا تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا"، أَي: لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا

نُبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا (أي: علي الحق، قال أبو عبيد: مَعْنَاهُ بَايَعْتُ أَنْ (لا أُمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ). وَكُلُّ مَنْ ثَبَّتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ (سورة آل عمران: ١١٣) إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُوَاطَّئَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَائِمُ: الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَائِمَةُ: جَمْعُ قَائِمٍ، عَنْ كُرَاعٍ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي *

أي: رَبِيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدْتُ

وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ

أَرَادَ بِالْقَامَاتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْدَاثِ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَائِمَةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَرْتَجِلُ الْعَرَبُ لَفْظَةَ قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجُمْلِ فَتَصِيرُ كَاللَّغْوِ، وَمَعْنَى الْقِيَامِ: الْعَزْمُ، كَقَوْلِ الْعُمَانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَمَا هُمْ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ الْقَاسِمِ:

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهِ مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ

فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمُ فَسَمِّهِ *

أي: فَاعْزِمْ، وَنُصَّ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (سورة الجن: ١٩)، أَيْ لَمَّا عَزَمَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾ (سورة الكهف: ١٤) أَيْ عَزَمُوا فَقَالُوا. قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمُحَافَظَةِ وَالْإِصْلَاحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (سورة النساء: ٣٤) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (سورة آل عمران: ٧٥)، أَيْ: مُلَازِمًا مُحَافِظًا.

وَقَامَ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ، أَيْ: ثَبَّتَ وَلَمْ يَبْرَحْ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَامَتِ السُّوقُ، أَيْ: كَسَدَتْ، كَأَنَّهَا وَقَفَتْ. فَهُوَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ضِدٌّ.

وَقَوْلُهُمْ: ضَرْبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقَوْمِي، أَي: ضَرْبَ أُمَّةٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا، وَكَأَنَّ هَذَا جُعِلَ اسْمًا وَإِنْ كَانَ فِعْلًا لِكُونِهِ مِنْ عَادَتِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ (سورة الحجر: ٧٦)، أَي: بَيِّنٍ وَاضِحٍ، قَالَه الرَّجَّاجُ.

وَالْقَوَامُ، بِالْفَتْحِ: مِلَاكُ الْأَمْرِ، لُغَةً فِي الْقَوَامِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْقِيَمُ، كَعَنْبٍ: الْاسْتِقَامَةُ، قَالَ كَعْبٌ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جَرْتُمْ عَنِ الْهُدَى بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقْتَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ
وَاسْتَقَامَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، أَي: مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا انْتَصَفَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلُ*

وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، أَي: قِيَامُ الشَّمْسِ وَقَتَ الزَّوَالِ.

وَفُلَانٌ أَقْوَمُ كَلَامًا مِنْ فُلَانٍ، أَي: أَعْدَلُ.

وَاسْتَقَامَ الشَّعْرُ: اتَّزَنَ.

وَالْقَوْمُ، بِالضَّمِّ: الْقَصْدُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

وَاتَّخَذَ الشَّدَّ لَهْنَ قُومًا*

وَقَاوَمَهُ فِي الْمَصَارَعَةِ وَغَيْرِهَا.

وَتَقَاوَمُوا فِي الْحَرْبِ: قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

وَهُوَ قِيَمٌ أَهْلُ بَيْتِهِ، كَعَنْبٍ بِمَعْنَى قِيَامٍ، وَبِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (سورة النساء: ٥) أَي: بِهَا تَقُومُ أُمُورُكُمْ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعَةٌ. وَدِينَارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالًا سَوَاءً لَا يَرْجُحُ، وَهُوَ عِنْدَ الصِّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجُحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمَّى مِثَالًا. وَالْجَمْعُ: قَوْمٌ، وَقِيَمٌ وَهُوَ مُجَازٌ.

وَتَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، إِذَا قَتَرُوهُ فِي الثَّمَنِ، وَإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدْ اسْتَقَامَ لَوَجْهِهِ.

"وَأَسْتَقِيمُوا لِقَرْنَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ"، أَي: دُومُوا لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَاتَّبِعُوا عَلَيْهَا.

وَقَوَّمَتِ الْغَنَمَ: أَصَابَهَا الْقَوَامُ فَقَامَتْ.

وَقَامُوا بِهِمْ: جَاؤُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَقْرَانِهِمْ وَأَطَاقُوهُمْ.

وَفُلَانٌ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَي: لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقْ شَيْئًا قِيلَ: مَا قَامَ بِهِ.

وَتَجَمَعَ قَامَةُ الْبَيْتِ عَلَى قَامٍ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

وَمَشَى يُشْبِهُ أَقْرَابَهُ ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادٍ قَامٍ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ثُمَامَةَ الْأَرْحَبِيُّ:

قَوْدَاءَ تَرَمْدٍ مِنْ غَمَزِي لَهَا مَرَطَى كَانَ هَادِيهَا قَامٌ عَلَى بئرٍ

وَقَائِمَنَا الرَّحْلُ: مُقَدَّمُهُ وَمُؤَخَّرُهُ.

وَقَيْمُ الْأَمْرِ، كَكَيْسٍ: مُقِيمُهُ.

وَأَمْرٌ قَيْمٌ: مُسْتَقِيمٌ.

وَخُلِقَ قَيْمٌ: حَسَنٌ.

وَدِينٌ قَيْمٌ: مُسْتَقِيمٌ لَا زَيْغَ فِيهِ.

وَكُتِبَ قِيَمَةٌ: مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ (سورة البينة: ٥) أَرَادَ الْمَلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاختلاف لفظيه.

وَالْقَيْمُ: السَّيِّدُ، وَسَائِسُ الْأَمْرِ، وَهِيَ قِيَمَةٌ.

وَقَيْمُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَصْلُ قَيْمٍ قَوَيْمٌ عَلَى فَعِيلٍ، إِذْ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ. وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَزَنَهُ فَعِيلٌ وَأَصْلُهُ قَيَوْمٌ.

وَالْقَوَامُ: الْمُتَكَفِّلُ بِالْأَمْرِ.

وَأَيْضًا: كَثِيرُ الْقِيَامِ بِاللَّيْلِ.

وَقَامَ عَلَى الصَّلَاةِ: هَمَّ بِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا بِالْعِنَايَةِ.

والإقامة بعد الأذان معروفة.

وجمع قيم عند كراع: قامة.

"ودينًا قيمًا"، كعنب، أي: مستقيمًا، وهكذا قرئ أيضًا. وقال الزجاجُ قيمٌ: مصدّر كالصغير والكبير، أي: الاستقامة، وقد مرَّ شاهدُه من قول كعب.

وإذا أصاب البردُ شجرًا أو نبتًا فأهلك بعضُها وبقي بعضٌ، قيل: منها هامدٌ ومنها قائمٌ، وهو مجاز.

وتقوم الرُمحُ: اعتدل.

وقد قامت الصلاة: قام أهلُها أو حان قيامُهم.

والقائم: المنتهجد.

والقوم: الأعداء، والجمع: قيمانٌ، بالكسر.

والقامة: السادة.

والقيامة: يومُ البعث يقوم فيه الخلق بين يدي القيوم، قيل: أصلُه مصدّرُ قام الخلق من قبورهم قيامًا وقيامةً، ويقال: هو تعريب قيمًا بالسريانية بهذا المعنى. وفي المحكم: يومُ القيامة يومُ الجمعة، ومنه قول كعب: "أَنْظِلْمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وبه قوامٌ، كسحابٍ: يقوم كثيرًا من قلق به، ومنه: القيامُ للإنهال بلغة مكة.

ولم يقم له: لم يطعه.

وقام الأميرُ على الرعيّة: وليها.

وقامت لُعْبَةُ الشطرنج: صارت قائمةً، نقله الزمخشريُّ.

وقام على غريمه: طالبه.

وقام بين يدي الأمير بمقامة حسنة وبمقامات، أي: بخطبة أو عظة أو غيرهما، وهو مجاز.

وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ قَيْوَمٌ، وَهُوَ لَقَبُ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ النَّهْرَاوَنِيِّ الْقَيْوَمِيِّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ قَيْوَمٌ، وَهُوَ لَقَبُ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ وَعَنْهُ الْبُرْقَانِيُّ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وَعَفِيفُ الْقَائِمِيِّ مَوْلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النُّفُورِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَقَيْوَمٌ أَبُو يَحْيَى الْأَزْدِيُّ: صَحَابِيُّ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَسَمَّاهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الْقَيْوَمِ.

ق ي س *

(قَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ)، أَيِ عَلَى غَيْرِهِ، (يَقْيِسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا)، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ، (وَأَقْتَسَاهُ)، وَكَذَا قَيْسَهُ، إِذَا (قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ)، وَيَقْوُسُهُ قَوْسًا وَقِيَاسًا: لُغَةً فِي يَقْيِسُهُ، (فَانْقَاسَ)، وَقَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْأَبْهَرِيُّ كَمَا فِي حَوَاشِي الْعَصْدِ أَنَّهُ عُدِّيَّ بَعْلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْبِنَاءِ، وَكَلَامُ الْمَصْنَفِ ظَاهِرٌ فِي خِلَافِهِ، وَأَنَّ تَعْدِيَّتَهُ بَعْلَى أَصْلٌ، كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِهَا، عَلَى أَنَّ تَعْدِيَةَ الْبِنَاءِ بَعْلَى كَلَامٌ لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِإِلَى فِي قَوْلِ الْمَتَنِيِّ:

بِمَنْ أَضْرِبَ الْأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقْيِسَهُ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالِدَّهْرُ فَلِتَضَمُّنُهُ مَعْنَى الضَّمِّ وَالْجَمْعِ، كَمَا قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُرَاحِ دِيوَانِهِ.

(وَالْمِقْدَارُ مِقْيَاسٌ)، لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُقَاسُ، وَمِنْهُ مِقْيَاسُ النَّيْلِ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الرَّدَّادِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمِقْيَاسِيُّ، وَبَنُوهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: يَقَالُ: بَيْنَهُمَا (قَيْسُ رُمْحٍ، بِالْكَسْرِ، وَقَاسُهُ)، أَيِ (قَدَّرُهُ)، كَمَا يَقَالُ: قَيْدُ رُمْحٍ، وَيُقَالُ: هَذِهِ الْخَشَبَةُ قَيْسُ أَصْبُعٍ، أَيِ قَدَرُ أَصْبُعٍ.

(وَقَيْسُ عَيْلَانَ، بِالْفَتْحِ)، هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ: (أَبُو قَبِيلَةٍ، وَاسْمُهُ النَّاسُ ابْنُ مُضَرَ) أَخُو الْيَاسِ، وَكَانَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ يَقُولُ: النَّاسُ مُشَدَّدُ السَّيْنِ الْمُهِمَلَّةُ، وَكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافًا إِلَى عَيْلَانَ هُوَ أَحَدُ أَقْوَالِ النَّسَائِيِّ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ، فَيُقَالُ: إِنَّ عَيْلَانَ حَاضِنٌ حَضَنَ قَيْسًا، وَإِنَّهُ غُلَامٌ لِأَبِيهِ، وَقِيلَ: عَيْلَانٌ: فَرَسٌ لِقَيْسٍ مشهورٌ فِي خَيْلِ الْعَرَبِ، وَكَانَ قَيْسٌ سَابِقٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ كُبَّةَ، لِفَرَسٍ، يَقَالُ لَهُ: كُبَّةَ، مشهورٌ، وَكَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ

قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ بِجِيلَةِ بَارِضِ الْيَمَنِ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ عَنْ قَيْسٍ، قِيلَ لَهُ: أَقَيْسٌ عَيْلَانٌ تَرِيدُ أَمْ قَيْسٌ كُبَّةٌ؟ وَقِيلَ: إِنَّهُ سُمِّيَ بِكَلْبٍ كَانَ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَيْلَانٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: بِاسْمِ قَوْسٍ لَهُ، وَيَكُونُ قَيْسٌ عَلَى هَذَا وَلَكَذَا لِمُضَرٍّ، وَالَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَشَايخُنَا مِنَ النَّسَائِبِينَ أَنَّ قَيْسًا وَلَدَ لَعَيْلَانَ، وَأَنَّ عَيْلَانَ اسْمُهُ النَّاسُ، وَهُوَ أَخُو الْيَاسِ الَّذِي هُوَ خَنْدِفٌ، وَكِلَاهُمَا وَلَدُ مُضَرٍّ لَصُلْبِهِ، وَهَذَا الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ذَوُو الْإِتْقَانِ وَاعْتَمَدُوا عَلَيْهِ، وَيَذُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى:

إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ
وَأُمُّ عَيْلَانَ وَأَخِيهِ هِيَ الْخَنْفَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ الْمَعْدِيَّةِ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْجَوَانِي
النَّسَابَةُ فِي الْمَقْدَمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ.

(وَتَقَيْسُ) الرَّجُلُ، إِذَا (تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ، كَحِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ
وَلَاءٍ)، قَالَ جَرِيرٌ:

وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ تَمِيمٍ أَرُوسًا وَقَيْسَ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيْسًا

تَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فَاغْتَسَسَا

وَحَكَى سِيَبَوِيهِ: تَقَيْسُ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهَا.

(وَالْقَيْسُ: التَّبَخُّرُ) وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "خَيْرُ نِسَائِكُمْ مَنْ تَدْخُلُ قَيْسًا، وَتَخْرُجُ مَيْسًا، وَتَمْلَأُ بَيْنَهَا أَقْطًا وَحَيْسًا". وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ بَعْضَ خَطَايَا بَعْضٍ، فَلَمْ تَعْجَلْ فِعْلَ الْخَرَقَاءِ، وَلَكِنَّهَا تَمْشِي مَشْيًا وَسَطًا مُعْتَدِلًا، فَكَأَنَّ خَطَايَا مُتَسَاوِيَةً. قُلْتُ: وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَالْقَيْسُ: (الشَّدَّةُ)، وَمِنْهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ، أَيْ رَجُلُ الشَّدَّةِ.

وَالْقَيْسُ: (الْجُوعُ)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْقَيْسُ: (الذِّكْرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ كَذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ

(وَقَيْسُ: كُورَةٌ بِمُضَرٍّ)، وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ، وَهِيَ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى وَقَدْ دَخَلَتْهَا، قِيلَ: (سُمِّيَتْ بِمُفْتَحِهَا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ)، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

وقَيْسُ: (جَزِيرَةٌ بِبَحْرِ عُمَانَ)، وهي (مُعَرَّبَةٌ كَيْشَ)، وإليها نُسِبَ إِسْمَاعِيلُ
بْنُ مُسْلِمٍ الْكَيْشِيُّ، مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ.

(وَالْقَيْسَانُ مِنْ طَيْئٍ) هُمَا قَيْسُ بْنُ عَنَابٍ، بِالنُّونِ بَنُ أَبِي حَارِثَةَ بَنُ جُدَيٍّ
بَنُ تَدُولٍ بَنُ بَحْتَرٍ بَنُ عَتُودٍ، وَابْنُ أَخِيهِ قَيْسُ بْنُ هَذْمَةَ بَنُ عَنَابٍ الْمَذْكُورِ.

(وَعَبْدُ الْقَيْسِ بَنُ أَفْصَى) بَنُ دُعْمِيٍّ بَنُ جَدِيلَةَ: (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ) بَنُ
رَبِيعَةَ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ: عَبْقَسِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ: عَبْدِيٌّ. وَقَدْ تَعَبَّقَسَ الرَّجُلُ، كَمَا
يُقَالُ: تَعَبَّقَسَ وَتَقَيَّسَ.

(وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُ عَابِسٍ) بَنُ الْمُنْذِرِ بَنِ السَّمْطِ (الْكِنْدِيِّ)، مِنْ وَلَدٍ امْرَأٍ
الْقَيْسِ بَنِ عَمْرٍو بَنِ مُعَاوِيَةَ، وَقَدْ وَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
يَرْتَدَّ، وَكَانَ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ
امْرُؤُ الْقَيْسِ غَيْرُهُ.

وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ الْأَصْبَغِ) بَنُ ذُوَالَةَ (الْكَلْبِيِّ) مِنْ وَلَدٍ جُشَمَ بَنِ كَعْبِ بَنِ
عَامِرِ بَنِ عَوْفٍ. وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُ الْفَاخِرِ (بَنُ الطَّمَّاحِ، صَحَابِيٌّ). وَامْرُؤُ
الْقَيْسِ (الْمَلِكُ الضَّلِيلُ الشَّاعِرُ) الْمَشْهُورُ، فَحَلَ الشُّعْرَاءَ (سُلَيْمَانُ بَنُ حُجْرٍ) بَنِ
الْحَارِثِ الْمَلِكِ بَنِ عَمْرٍو الْمَقْصُورِ بَنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارِ بَنِ عَمْرٍو بَنِ مُعَاوِيَةَ
الْأَكْرَمِينَ بَنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ بَنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ (رَافِعُ لِوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى
النَّارِ)، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ. وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ بَحْرِ) الزُّهَيْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ
زُهَيْرِ بَنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ. وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ بَكْرِ) بَنِ امْرَأٍ الْقَيْسِ بَنِ الْحَارِثِ
بَنِ مُعَاوِيَةَ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ مُعَاوِيَةَ بَنِ ثَوْرٍ الْكِنْدِيِّ، جَاهِلِيٌّ، وَلَقَبُهُ الذَّائِدُ.
وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ حُمَامٍ) بِالضَّمِّ بَنِ مَالِكِ بَنِ عُبَيْدَةَ بَنِ هُبَلِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي
أَغَارَ مَعَ زُهَيْرِ بَنِ جَنَابٍ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ، جَاهِلِيٌّ أَيْضًا. وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ
عَدِيٍّ) بَنِ مِلْحَانَ الطَّائِيٍّ، جَدُّهُ حَاتِمٌ، أَوْ هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُ عَدِيٍّ الْكَلْبِيُّ.
وَامْرُؤُ الْقَيْسِ (بَنُ كَلَابٍ، بِالضَّمِّ) بَنُ رِزَامِ الْعُقَيْلِيِّ ثُمَّ الْخُوَيْلِدِيِّ. وَامْرُؤُ الْقَيْسِ
(بَنُ مَالِكٍ) الْحَمِيرِيُّ. (كُلُّهُمْ شُعْرَاءُ، وَالنَّسَبَةُ إِلَى الْكَلِ: مَرْتِيٌّ) بَوَزَنَ مَرْعِيٍّ
إِلَّا (ابْنَ حُجْرٍ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: إِلَّا ابْنَ الْحَارِثِ
بَنِ مُعَاوِيَةَ (فَإِنَّهَا مَرْقَسِيٌّ)، مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ فِي كِنْدَةَ، لَا غَيْرُهُ، كَمَا حَقَّقَهُ
ابْنُ الْجَوَانِيِّ فِي الْمُقَدِّمَةِ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَنْتَبَيْ بِهِ هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، أَخُو مُعَاوِيَةَ
الْأَكْرَمِينَ، الْجَدُّ الرَّابِعُ لَامْرَأٍ الْقَيْسِ فَحَلَ الشُّعْرَاءَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ

تَمَلَّكَ، وهي أمُّه، وهي تَمَلَّكَ بِنْتُ عَمْرٍو بن زَيْد بن مَذْحِجٍ، وبها يُعْرَفُ بَنُوهُ، فتأملْ هذا، فإنه نَفِيسٌ، وَقَلٌّ مَنْ نَبَأَ عَلَيْهِ.

(وَقَيْسُونُ: ع)، نقله الصَّاغَانِيُّ.

وأما الخِطَّةُ المشهُورَةُ بمِصْرَ فَإِنَّهَا بِالصَّادِ والواو: مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوصُونَ الأميرِ، صاحبِ الجَامِعِ، والعَامَّةُ يَقُولُونَهُ بِالْيَاءِ وَالسَّيْنِ، وهو غَلَطٌ.

(وَمَقِيسٌ، كَمَنْبَرٍ: ابْنُ حُبَابَةَ) بِالضَّمِّ، من بني كَلْبِ بن عَوْفٍ، من الدَّيْلِ، وهو أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمَنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وذكره الجَوْهَرِيُّ: مَقِيسٌ، بِالصَّادِ، وهو بِالسَّيْنِ، (قَتَلَهُ نَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ)، رَجُلٌ (من قَوْمِهِ)، قَالَتْ أُخْتُهُ فِي قَتْلِهِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى نَمِيلَةُ رَهْطَهُ وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمَقِيسٍ

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقِيسٍ إِذَا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخْرَسِ

(وَقَايَسْتُهُ: جَارَيْتُهُ فِي الْقِيَاسِ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي اللَّسَانِ: قَايَسْتُ بَيْنَهُمَا، إِذَا قَادَرْتَ بَيْنَهُمَا. فَعَلَى هَذَا لَا إِشْكَالٌ.

وَقَايَسْتُ (بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ: قَدَّرْتُ)، لَمْ يُعْبَرْ فِيهِ بِمَعْنَى الْمُفَاعَلَةِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْمُقَايَسَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِيَاسِ.

(وهو يَقْتَأَسُ بِأَبِيهِ)، أَي: يَقْتَدِي بِهِ، (وَأَوِيٌّ وَيَائِيٌّ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَرِيبًا.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَاسَ الطَّبِيبُ قَعَرَ الْجِرَاحَةِ قَيْسًا: قَدَّرَ غَوْرَهَا. وَالْأَلَّةُ مِقْيَاسٌ: وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُخْتَبَرُ بِهِ.

وَمَحَلَّةُ قَيْسٍ: مَنْ قَرَى مِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ.

وَالْقِيَاسُ: الْقَوَاسُ.

وَالْقَاسُ: الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَّةَ.

وَجَمْعُ الْمِقْيَاسِ مَقَايِيسُ.

وَرَجُلٌ قِيَاسٌ: كَثِيرُ الْقِيَاسِ، وَهُوَ مَقِيسٌ عَلَيْهِ.

وَتَقُولُ: قَبَحَ اللَّهُ قَوْمًا يُسَوِّدُونَكَ وَيُقَايِسُونَ بَرَأْيَكَ.

وهذه مسألة لا تتقاسُ.

وتَقَاسَ القَوْمُ: ذَكَرُوا مَآرِبَهُمْ.

وقَاسَهُمْ إِلَيْهِ: قَاسَهُمْ بِهِ، قَالَ:

إِذَا نَحْنُ قَاسِنَا المُلُوكَ إِلَى العُلَا وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَاسِ

وفي التَّهْذِيبِ: المُقَاسِةُ: تَجَرِي مَجَرَى المُقَاسَاةِ، الَّتِي هِيَ مُعَالَجَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ وَمُكَابَدَتُهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ. وَيُقَالُ: قَصَرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي، أَيِ مِثَالِكَ عَنْ مِثَالِي.

والأَقْيَاسُ: جَمْعُ قَيْسٍ، أَنْشَدَ سَيِّبَوِيهِ:

أَلَا أَبْلُغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بَنِ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بَنِ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بَنِ خَالِدٍ
وَأُمُّ قَيْسٍ: كُنْيَةُ الرَّخْمَةِ.

وَقَاسَهُ لكذا: سَبَقَهُ، وَهَذَا مَجَازٌ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ يَأْتِي بِمَا يَأْتِي قَيْسًا.

وَقَيْسَانَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ أَعْمَالِ غَرْنَاطَةِ، مِنْهَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسَانِيُّ، مِنْ كِبَارِ المَالِكِيَّةِ، مَاتَ بِمَصْرَ سَنَةَ ٦٣٤ هـ.

وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ السَّمْطِ، مِنْ بَنِي أَمْرِئِ القَيْسِ بَنِ مُعَاوِيَةَ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ عَمْرُو بِنِ الأَزْدِ، دَخَلُوا فِي غَسَّانَ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ زَيْدِ بَنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بَطْنٌ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ عَوْفِ بَنِ عَامِرِ بَنِ عَوْفِ بَنِ عَامِرٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ، يُعْرِفُونَ بِبَنِي مَاوِيَةَ، وَهِيَ أُمُّهُمْ، مِنْ بَهْرَاءَ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ زَيْدِ مَنَاةَ بَنِ تَمِيمٍ، وَمِنْهُمْ المَرْتِيُّ الَّذِي كَانَ يُهَاجِيهِ ذُو الرُّمَّةِ، وَمِنْ بَنِي أَمْرِئِ القَيْسِ هَذَا ثَلَاثُ عَشَاثِرَ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ خَلْفِ بَنِ بَهْدَلَةَ، جَدُّ الزَّبْرِقَانِ بَنِ بَذْرِ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ عَبْدِ مَنَاةَ بَنِ تَمِيمٍ، جَدُّ عَدِيِّ بَنِ زَيْدِ العِيَادِيِّ الشَّاعِرِ. وَأَمْرُو القَيْسِ بَنِ مُعَاوِيَةَ: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ، مِنْ وَلَدِهِ أَمْرُو القَيْسِ بَنِ عَابِسٍ، شَاعِرٌ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَ. وَكَذَلِكَ أَمْرُو القَيْسِ بَنِ السَّمْطِ.

حرف الكاف

ك ت ب *

(كَتَبَهُ)، يَكْتُبُ، (كَتَبًا) بِالْفَتْحِ الْمَصْنَعُ الْمَقْسِيُّ، (وَكِتَابًا) بِالْكَسْرِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ كَاللِّبَاسِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ الْمَصْدَرُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَا سِيَّاتِي مِنْ مَعَانِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا. وَكَذَا: كِتَابَةً، وَكِتَبَةً، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا: (خَطَّاهُ)، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: "تُكْتَبَانِ" بِكَسْرِ التَّاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ بِهَرَاءَ، يَكْسِرُونَ التَّاءَ، فَيَقُولُونَ: تَعْلَمُونَ. ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةً التَّاءَ، (كَكْتَبَهُ) مُضَعَّفًا، وَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ: (اكَتَبَهُ) كَكَتَبَهُ، (أَوْ كَتَبَهُ): إِذَا (خَطَّاهُ).

(وَاكَتَبَهُ): إِذَا (اسْتَمْلَاهُ، كَاسْتَكْتَبَهُ).

وَاكَتَبَ فَلَانٌ كِتَابًا: أَيِ سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ.

وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ: أَيِ سَأَلَهُ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿اكَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (سورة الفرقان: ٥)، أَيِ: اسْتَكْتَبَهَا.

(وَالْكِتَابُ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ)، وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابِ أَخِيهِ بَغْيَرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ". وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ. وَيُؤْنَتُ عَلَى نِيَّةِ الصَّحِيفَةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ، وَذَكَرَ إِنْسَانًا، فَقَالَ: فَلَانٌ لَعُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا. اللَّغُوبُ: الْأَحْمَقُ.

وَالْكِتَابُ: (الدَّوَاةُ) يُكْتَبُ مِنْهَا.

وَالْكِتَابُ: (التَّوْرَةُ)، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْذِرُ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة: ١٠١): جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْرَةُ، وَأَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ.

والكِتَابُ: (الصَّحِيفَةُ) يُكْتَبُ فِيهَا.

والكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ (الْفَرْضِ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ (سورة البقرة: ١٧٨)، وَقَالَ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (سورة البقرة: ١٨٣)، مَعْنَاهُ: فَرَضَ. قَالَ: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ (سورة المائدة: ٤٥)، أَي: فَرَضْنَا.

وَمِنْ هَذَا: الْكِتَابُ يَأْتِي بِمَعْنَى (الْحُكْمِ)، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ"، أَي: بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ، وَكُتِبَ عَلَى عِبَادِهِ، وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنُ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لِهَمَا فِيهِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

يَا بِنْتَ عَمِّي، كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ، وَهَلْ أَمْتَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا
وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: "مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ"، أَي: لَيْسَ فِي حُكْمِهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ: كُتِبَ عَلَيْهِ كَذَا: قُضِيَ.

وَكِتَابُ اللَّهِ: قَدْرُهُ، قَالَ: وَسَأَلَنِي بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ، وَنَحْنُ بِالطَّوَافِ، عَنْ (الْقَدْرِ)، فَقُلْتُ: هُوَ فِي السَّمَاءِ مَكْتُوبٌ، وَفِي الْأَرْضِ مَكْسُوبٌ.
وَمِنْ الْمَجَازِ أَيْضًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ (الْكُتْبَةُ، بِالضَّمِّ: السَّيْرُ) الَّذِي (يُخْرِزُ بِهِ) الْمَزَادَةَ وَالْقِرْبَةَ، وَجَمَعُهَا كُتِبٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٍ، أَثَاى خَوَارِزَهَا مُشْلَشَلٌ، ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
الْوَفَرَاءُ: الْوَاظِرَةُ. وَالْغَرْفِيَّةُ: الْمَذْبُوغَةُ بِالْغَرْفِ، شَجَرَةٌ. وَأَثَاى: أَفْسَدَ.
الْخَوَارِزُ: جَمْعُ خَارِزَةٍ.

وَالْكُتُبُ: الْجَمْعُ نَقُولُ مِنْهُ: كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ. إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ، أَوْ سَيْرٍ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَكَذَا: كَتَبْتُ عَلَيْهَا، وَبَغْلَةٌ مَكْتُوبَةٌ، وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهَا.
وَالْكُتْبَةُ: (مَا يُكْتَبُ بِهِ) أَي: يُشَدُّ (حَيَاءُ) الْبَغْلَةِ، أَوْ (النَّاقَةُ، لِنَلَا، يُنْزَى عَلَيْهَا) وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَنِ اللَّيْثِ: الْكُتْبَةُ: (الْخُرْزَةُ) الْمَضْمُومَةُ بِالسَّيْرِ.
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ (الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ) كِلَا (وَجْهَيْهَا).

وَالْكُتْبَةُ (بِالْكَسْرِ) اكْتِنَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ).

وَالْكُتْبَةُ أَيْضًا: الْحَالَةُ.

والكِتَبَةُ أَيْضًا: الْاِكْتِتَابُ فِي الْفَرْضِ وَالرِّزْقِ.

(وَكَتَبَ السَّقَاءَ) وَالْمَزَادَةَ وَالْقِرْبَةَ، يَكْتُبُهُ، كَتَبًا: (خَرَزَهُ بِسَيْرَيْنِ)، فَهُوَ كَتِيبٌ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لَا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ، (كَاكَتَبْتَهُ): إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاءِ، فَهُوَ مُكَتَّبٌ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَكْتُبْتُ فَمَ السَّقَاءِ، فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ. أَيْ: لَمْ يَسْتَوْكْ، لِحَفَائِهِ وَغِلْظِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اكَتَبَ قَرِيبَتَكَ: اخْرَزَهَا. وَأَكْتُبُهَا: أَوْكُهَا، يَعْنِي: شَدُّ رَأْسِهَا. وَكَتَبَ (النَّاقَةَ، يَكْتُبُهَا، وَيَكْتُبُهَا) بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، كَتَبًا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا: (خَتَمَ حَيَاءَهَا) وَخَزَمَ عَلَيْهِ، (أَوْ خَزَمَ بِحَقْلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَنَحْوِهِ) كَالصُّفْرِ، تَضَمَّ شَفْرَيَّ حَيَاتِهَا، لِئَلَّا يُنْزَى عَلَيْهَا. قَالَ:

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى بَعِيرِكَ وَاکْتُبُهَا بِأَسْنَارِ

وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي فَزَارَةَ يُرْمُونَ بِغَشْيَانِ الْإِبِلِ.

وَكَتَبَ (النَّاقَةَ)، يَكْتُبُهَا: (ظَارَهَا، فَخَزَمَ مَنْخَرِيهَا بِشَيْءٍ، لِئَلَّا تَشَمَّ الْبَوَلُ). هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ: (الْبَوَلُ)، أَيْ: فَلَا تَرَأْمُهُ.

(وَالْكَاتِبُ)، عِنْدَهُمْ: (الْعَالِمُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة الطور: ٤١، والقلم: ٤٧)، وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ: "قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي"، أَرَادَ: عَالِمًا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنَّ عِنْدَهُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا وَفِيهِمْ قَلِيلًا.

(وَالْاِكْتِتَابُ: تَعْلِيمُ) الْكِتَابِ، وَ (الْكِتَابَةُ، كَالْتَكْتِيبِ).

وَالْمُكْتَبُ: الْمُعَلِّمُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَكْتُبُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ. قَالَ الْحَسَنُ: وَكَانَ الْحَجَّاجُ مُكْتَبًا بِالطَّائِفِ، يَعْنِي: مُعَلِّمًا، وَمِنْهُ قِيلَ: عُيِّنَ الْمُكْتَبُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا.

وَنَصُّ الصَّاعَانِيِّ: كَتَبْتُ الْغُلَامَ تَكْتِيبًا: إِذَا عَلَّمْتَهُ الْكِتَابَةَ، مِثْلَ اكَتَبْتَهُ.

وَالْاِكْتِتَابُ: (الْإِمْلَاءُ)، تَقُولُ: أَكْتُبْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، أَيْ: أَمْلِهَا عَلَيَّ.

وَالْاِكْتِتَابُ: (شَدُّ رَأْسِ الْقِرْبَةِ) يُقَالُ: أَكْتُبَ سِقَاءَهُ إِذَا أَوْكَاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَرَجُلٌ كَاتِبٌ. وَ (الْكِتَابُ، كَرُمَانُ: الْكَاتِبُونَ)، وَهُمْ الْكُتَّابَةُ، وَحِرْفَتُهُمْ:
الْكِتَابَةُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيَقَالُ: سَلَّمَ وَلَدَهُ إِلَى (الْمَكْتَبِ كَمَقْعَدٍ)، أَيْ: (مَوْضِعِ) الْكِتَابِ وَ (التَّعْلِيمِ)،
أَيْ: تَعْلِيمِهِ الْكِتَابَةَ.

وَالْمَكْتَبُ: الْمُعَلِّمُ، وَالْكِتَابُ: الصَّبَّانُ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ. (وَقَوْلُ) اللَّيْثُ، وَتَبَعَهُ
(الْجَوْهَرِيُّ): إِنَّ (الْكِتَابَ) يوزن رُمَانُ، (وَالْمَكْتَبُ) كَمَقْعَدٍ، (وَاحِدٌ)، وَهُمَا
مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ، (غَلَطَ): وَهُوَ قَوْلُ الْمُبَرِّدِ، لِأَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الْمَوْضِعَ
الْكِتَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَقِيلَ: الْكِتَابُ: الصَّبَّانُ، لَا الْمَكَانَ. وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: أَنَّ الْكِتَابَ لِلْمَكْتَبِ وَارِدٌ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا
فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ، وَلَا عِيرَةَ بِمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ. وَفِي الْعِنَايَةِ: أَنَّهُ أَثْبَتَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَاسْتَفَاضَ اسْتِعْمَالَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ:

وَأَتَى بِكِتَابٍ لَوْ أَنْبَسَتْ يَدِي فِيهِمْ رَدَدْتُهُمْ إِلَى الْكِتَابِ

وَأَوَّلُهُ:

تَبًّا لِدَهْرِ قَدْ أَتَى بِعُجَابٍ وَمَحَا فُنُونَ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ

وَالْأَبْيَاتُ فِي تَارِيخِ ابْنِ خُلِكَانَ. وَأَصْلُهُ جَمْعُ كَاتِبٍ، مِثْلُ كُتَّابَةٍ، فَأُطْلِقَ
عَلَى مَحَلِّهِ مَجَازًا لِلْمَجَاوِرَةِ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا ابْتِدَاءً كَمَا قَالَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ،
عَنِ اللَّيْثِ: إِنَّهُ لُغَةٌ. وَفِي الْكَشْفِ: الْاعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِ اللَّيْثِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي
أَيْضًا، وَسَلَّمَهُ، وَنَقَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ،
وَصَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ، وَوَافَقَهُ الْجَمَاهِيرُ، كَصَاحِبِ التَّهْذِيبِ وَالْمُغْرِبِ
وَالْعُجَابِ. انْتَهَى الْحَاصِلُ مِنْ عِبَارَتِهِ. وَلَكِنْ عَزَوَهُ إِلَى الْأَسَاسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ
وغيرِهِمَا، مَحَلَّ نَظَرٍ، فَإِنَّهُمَا نَقَلَا عِبَارَةَ الْمُبَرِّدِ، وَلَمْ يُرْجَحَا قَوْلَ اللَّيْثِ، حَتَّى
يُسْتَدَلَّ بِمَرْجُوْحِيَةِ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ، كَمَا لَا يَخْفَى.

(ج: كِتَاتِبُ)، وَمَكَاتِبُ. وَهَذَا مِنْ تَتِمَّةِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ، فَالْأَوَّلُ جَمْعُ
كِتَابٍ، وَالثَّانِي جَمْعُ مَكْتَبٍ. وَقَدْ أَخْلَى الْمُصَنِّفُ بِذِكْرِ الثَّانِي، وَذَكَرَهُ غَيْرُ
وَاحِدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قَلَقٌ.

قلت: وذلك لأنَّ كَتَاتِبَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كِتَابٍ، عَلَى رَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ
وَاللَّيْثِ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُ خَطًّا، فَمَا مَعْنَى ذِكْرِهِ فِيمَا بَعْدُ؟ نَعَمْ، لَوْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ قَبْلَ
قَوْلِهِ: (خَطًّا)، لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

وَالْكِتَابُ: (سَهْمٌ صَغِيرٌ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمِيَّ) وَبِالنَّاءِ
أَيْضًا، وَالنَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَفِي
عِبَارَةِ شَيْخِنَا هُنَا قَلَقٌ عَجِيبٌ.

وَالْكِتَابُ أَيْضًا: (جَمْعُ كَاتِبٍ)، مِثْلُ: كَتَبَ، وَقَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

(وَاكْتَتَبَ) الرَّجُلُ: إِذَا (كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ)، وَفِي الْحَدِيثِ:
"قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا"،
أَي: كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: "مَنْ اكْتَتَبَ زَمَنًا،
بَعَثَهُ اللَّهُ زَمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وَمِنَ الْمَجَازِ: اكْتَتَبَ هُوَ: أُسِرَ. وَاكْتَتَبَ (بَطْنُهُ): حُصِرَ، وَ (أَمْسَكَ)، فَهُوَ
مُكْتَتَبٌ وَمُكْتَتَبٌ عَلَيْهِ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

(وَالْمَكْتُوبُ: الْمُنْتَوخُ الْمُمْتَلِئُ) مِمَّا كَانَ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

وَمِنَ الْمَجَازِ: كَتَبَ (الْكُتَيْبَةُ) جَمَعَهَا، وَهِيَ (الْجَيْشُ).

وَتَكْتَبُ الْجَيْشُ: تَجْمَعُ.

وَكَتَبَ الْجَيْشُ: جَعَلَهُ كِتَائِبَ.

أَوْ هِيَ (الْجَمَاعَةُ الْمُسْتَحِيزَةُ مِنَ الْخَيْلِ، أَوْ) هِيَ (جَمَاعَةُ الْخَيْلِ إِذَا
أَغَارَتْ) عَلَى الْعَدُوِّ (مِنَ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ).

(وَكَتَبَهَا تَكْتِيبًا)، وَكَتَبَهَا: (هَيَّأَهَا)، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْعَةَ:

لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يُكْتُ عَدِيدُهُمْ حَفَلْتُ بِسَاحَتِهِمْ كِتَائِبُ أَوْعَبُوا

أَي: لَا يَهَيَّوْنَ.

(وَتَكْتَبُوا: تَجْمَعُوا)، وَمِنْهُ: تَكْتَبُ الرَّجُلُ: تَحَرَّمَ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ. وَهُوَ

مَجَازٌ.

(وَبَنُو كَتَبٍ)، بِالْفَتْحِ: (بَطْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ.

(والمُكْتَبُ، كَمُعْظَمِ: العُنُقُودُ) من العِنَبِ ونحوه، (أَكَلَ بَعْضُ مَا فِيهِ) وَتَرَكَ بَعْضُهُ.

(والمُكَاتِبَةُ) بمعنى (التَّكَاتُبِ)، يُقَالُ: كَاتَبَ صَدِيقَهُ، وَتَكَاتَبَا.

ومن المجاز المُكَاتِبَةُ، وهو (أَنْ يُكَاتِبَكَ عَبْدُكَ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ. فَإِذَا سَعَى، وَ (أَدَّاهُ، عَتَقَ). وهي لَفْظَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، صَرَّحَ بِهِ الدَّمِيرِيُّ. وَالسَّيِّدُ مُكَاتِبٌ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَاءِ الْمَالِ سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً، لَمَّا يَكْتُبُ الْعَبْدُ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ الْعِنُقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ، وَلَمَّا يَكْتُبُ السَّيِّدُ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيَهَا فِي مَحَلِّهَا، وَأَنْ لَهُ تَعْجِيزُهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ. وَأَحْكَامُ الْمُكَاتِبَةِ، مُصَرَّحَةٌ فِي فُرُوعِ الْفِقْهِ.

[وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ:

الْكُتَيْبَةُ، مَصْغَرَةٌ، اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: "الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنُودًا"، يَعْنِي: أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا، لَا عَنْ صُلْحٍ. وَالمَكْتَبُ: مَنْ قَرَى ابْنُ جِبَلَةَ فِي الْيَمَنِ، نَقَلْتُهُ عَنْ الْمُعْجَمِ.

ك ش ف *

(الْكَشْفُ، كَالضَّرْبِ، وَالْكَاشِفَةُ: الْإِظْهَارُ) الْأَخِيرُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ، كَالْعَافِيَةِ وَالْكَاذِبَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (سورة النجم: ٥٨)، أَي: كَشَفَ وَإِظْهَرَ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا دَخَلَتِ الْهَاءُ لِيُسَاجِعَ قَوْلَهُ: ﴿أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ﴾ (سورة النجم: ٥٧). وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَشْفُ: (رَفَعَ شَيْءٌ عَمَّا يُوَارِيهِ وَيُعْطِيهِ، كَالْتَّكْشِيفِ) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مُبَالَغَةُ الْكَشْفِ.

وَالْكَشُوفُ (كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ، وَرُبَّمَا ضَرَبَهَا وَقَدْ عَظُمَ بَطْنُهَا) نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَتَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (فَإِنْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ سَنَتَيْنِ وَلَاءَ فَذَلِكَ الْكَشَافُ، بِالْكَسْرِ) وَهِيَ نَاقَةٌ كَشُوفٌ (وَقَدْ كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِيفًا كِشَافًا).

(أَوْ هُوَ أَنْ تُلْقِحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفي الأساس: ناقةٌ كُشُوفٌ: كُلُّمَا نَتَجَتْ لَقِحَتْ وهي في دَمِهَا، كأنها لكثرةٍ لِقَاحِهَا، وإِسْأَلَتِهَا ذَنْبَهَا كَثِيرَةُ الْكُشُوفِ عَنْ حَيَاتِهَا، ونَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا وَهِيَ عَائِدٌ، وَقَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا.

(أَوْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ) قَالَ اللَّيْثُ: (وَذَلِكَ أَرَادَ النَّتَاجَ) أَوْ هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةً، ثُمَّ تُتْرَكَ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَجَمْعُ الْكُشُوفِ: كُشُوفٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَجُودُ نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ، فَإِذَا نَتَجَتْ تَرَكْتَ سَنَةً لَا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ، فَإِذَا فَصِلَ عَنْهَا فَصِيلُهَا وَذَلِكَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتَاجِهَا أَرْسَلَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا، وَإِذَا لَمْ تَجْمِ سَنَةً بَعْدَ نِتَاجِهَا كَانَ أَقْلٌ لِلْبَنِيهَا، وَأَضْعَفُ لَوْلَدِهَا، وَأُنْهَكَ لِقَوَّتِهَا وَطَرِقِهَا.

(وَالْأَكْشَفُ: مَنْ بِهِ كُشُوفٌ، مُحَرَّكَةٌ، أَي: انْقِلَابٌ مِنْ قِصَاصِ النَّاصِيَةِ، كَأَنَّهَا دَائِرَةٌ، وَهِيَ شَعِيرَاتٌ تَنْبُتُ صُغْدًا)، وَلَمْ يَكُنْ دَائِرَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ اللَّيْثُ: وَيَتَشَاءُ بِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكُشُوفُ فِي الْجَبْهَةِ: إِذْ بَارُ نَاصِيَتِهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ، وَقِيلَ: هُوَ رُجُوعُ شَعْرِ الْقِصَّةِ قَبْلَ الْيَافُوخِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّيْفِيلِ: "أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفٌ" قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَكْشَفُ: الَّذِي تَنْبُتُ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قِصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ لَا تَكَادُ تَسْتَرْسِلُ (وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَشْفَةٌ، مُحَرَّكَةٌ) كَالنَّزْعَةِ.

وَالْأَكْشَفُ (مَنْ الْخَيْلِ: الَّذِي فِي عَسِيبِ ذَنْبِهِ التَّوَاءُ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَالْأَكْشَفُ: (مَنْ لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مُسْتَوَرٍّ، وَالْجَمْعُ: كُشُوفٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.
وَقِيلَ: الْأَكْشَفُ: (مَنْ يَنْهَزُمُ فِي الْحَرْبِ) وَلَا يَنْبُتُ، وَبِالْمَعْنَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَتْكَاسٌ وَلَا كُشُوفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

وَقِيلَ: الْكُشُوفُ هُنَا: الَّذِينَ لَا يَصْنَدُقُونَ الْقِتَالَ، لَا يُعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَكْشَفُ: (مَنْ لَا بَيِّضَةَ عَلَى رَأْسِهِ).

وَقَالَ غَيْرُهُ: كَشَفَتْهُ الْكَوَاشِفُ، أَي: (فَضَحَتْهُ) الْفَوَاضِحُ.

وقال ابنُ الأعرابي: كَشِفَ (كَفَرَحَ: انْهَزَمَ)، وأنشد:
فما ذمَّ جادِيهِمْ ولا قالَ رَأْيُهُمْ ولا كَشِفُوا إنْ أَفْرَعَ السَّرْبَ صَائِحُ
أي: لم يَنْهَزْ مُوا.

وكُشِفَ (كُغْرَابَ: ع، بزابِ المَوْصِلِ) عن ابنِ عَبَّادٍ.
(وَأُكْشِفَ) الرَّجُلُ: (ضَحِكَ) فَانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ) قاله
الأصمعيُّ.

وقال الزَّجَّاجُ: أُكْشِفَتِ (النَّاقَةُ: تابَعَتْ بَيْنَ النَّتَاجِينَ).
وقال غيرُه: أُكْشِفَ (القَوْمُ: كَشَفَتْ إِيْلَهُمْ) أو صارتَ إِيْلَهُمْ كُشْفًا، وقال ابنُ
عَبَّادٍ: أُكْشِفَ (النَّاقَةُ: جَعَلَهَا كُشُوفًا).
(وَالْجَبْهَةُ الكُشْفَاءُ: هي التي أُذْبِرَتْ) وفي بَعْضِ النُّسخِ أُذِيرَتْ، وهو غَلَطٌ
(ناصِيَتُهَا) كما في العُبابِ.
وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (كَشَفْتُهُ عن كَذَا تَكْشِيفًا): إذا (أَكْرَهْتَهُ على إِيْظْهَارِهِ) ففيه
مَعْنَى المُبَالِغَةِ.

(وَتَكْشَفَ) الشَّيْءُ: (ظَهَرَ، كَانَتْ كَشَفَ) وهما مُطَاوِعَا كَشَفَهُ كُشْفًا.
ومن المَجَازِ: تَكْشَفَ (البَرْقُ): إذا (مَلَأَ السَّمَاءَ) نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ
والزَّمَخْشَرِيُّ.
(واكْتَشَفَتِ) المَرْأَةُ (لِزَوْجِهَا): إذا (بَالِغَتْ في التَّكْشِفِ له عندَ الجَماعِ).
قاله ابنُ الأعرابي، وأنشد:

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِي دَمْعُكَ عن وَاِرمِ أَكْظَارُهُ عَضَنُكَ
تَقُولُ دَلَّصْ سَاعَةً لا بِلْ نِكَ فِداسِها بِأَذْلَغِي بِكَ بِكَ
واكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةُ: إذا (نَزَا) عَلَيَّهَا.
(واِسْتَكْشَفَ عَنْهُ): إذا (سَأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عَنْهُ.
وفي الصَّحاحِ: (كَاشَفَهُ بِالْعَدَاوَةِ)، أي: (بَادَاهُ بِهَا) مُكَاشَفَةً، وَكِشَافًا.

ويقال في الحديث: "لو تَكَاشَفْتُمْ ما تَدَافَنْتُمْ" قال الجوهري: (أي لو انكشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ) وقال ابن الأثير: أي لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَاسْتَنْقَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ.

[] ومما يستدرك عليه:

رَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ، أَوْ مُنْكَشِفٌ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

أَجَشَّ رِبْحَلًا لَهُ هَيْدَبٌ يَرْفَعُ لِلْخَالِ رَيْطًا كَشِيفًا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَعْنِي أَنَّ الْبَرْقَ إِذَا لَمَعَ أَضَاءَ السَّحَابِ، فَتَرَاهُ أَبْيَضَ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رَيْطٍ.

والمَكْشُوفُ فِي عَرُوضِ السَّرِيعِ: الْجَزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولُنْ أَصْلُهُ "مَفْعُولَاتٌ" حُذِفَتِ التَّاءُ، فَبَقِيَ مَفْعُولًا فَنَقَلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَتَبِعَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي أَنْ إِعْجَامَ الشَّيْنِ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّ أَمَّةَ الْعَرُوضِ ذَكَرُوهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وكاشَفَهُ، وكاشَفَ عَلَيْهِ: إِذَا ظَهَرَ لَهُ، وَمِنْهُ الْمُكَاشَفَةُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ.

وكَشَفَهُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ لِبَنِي نَعَامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَصَرَّحَ فِيهِ بِأَنْ إِهْمَالَ الشَّيْنِ فِيهِ تَصْحِيفٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: لَوَحَّتِ الْحَرْبُ كِشَافًا: أَيِ دَامَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجُ فَتَقْطِمُ

فَضَرَبَ إِلْقَاحَهَا كِشَافًا بِحِدْثَانِ نِتَاجِهَا وَإِفْطَامِهَا، مَثَلًا لَشِدَّةِ الْحَرْبِ، وَامْتِدَادِ أَيَّامِهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: كَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ. وَهُوَ كَشَافُ الْغَمِّ.

وَحَدِيثٌ مَكْشُوفٌ: مَعْرُوفٌ.

وَتَكَشَفَ فُلَانٌ: افْتَضَحَ.

ك ف أ *

(كَافَأَهُ) عَلَى الشَّيْءِ (مُكَافَأَةً وَكِفَاءً) كَقَتَالَ أَيِ (جَازَاهُ)، تَقُولُ: مَا لِي بِهِ قَبْلَ وَلَا كِفَاءً، أَيِ مَا لِي بِهِ طَاقَةً عَلَى أَنِّي أَكْفِيهِ، وَكَافَأَ (فُلَانًا) مُكَافَأً وَكِفَاءً

(: مَاتْلَه)، وتقول: لا كِفَاءَ لَهُ، بالكسر، وهو في الأصل مصدرٌ، أي لا نَظِيرَ لَهُ، وقال حَسَّانُ بن ثابت:

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ*

أي: جبريلُ عليه السلامُ ليس له نَظِيرٌ ولا مَثِيلٌ. وفي الحديث: "قَنْطَرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ"، وفي حديث الأحنف: "لا أَقَاوِمُ مَنْ لا كِفَاءَ لَهُ". يعني الشيطان، ويروى: لا أَقَاوِلُ، وكافأه (: رَاقَبَهُ)، ومن كلامهم: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءَ الْوَاجِبِ)، أي قدر (مَا يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ، والاسمُ الكِفَاءَةُ والكِفَاءُ بفتحهما ومدَّهما، هذا كِفَاؤُهُ) بالكسر والمد، قال الشاعر:

فَأَنكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى زِيَادٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ

(وَكِفَاؤُهُ) بكسر فسكون وفي بعض النسخ بالفتح والمد (وَكِفْيُئُهُ) كأَمِيرٍ (وَكِفْؤُهُ) كَقَلٍ (وَكِفْؤُهُ) بالفتح عن كِراع (وَكِفْؤُهُ) بالكسر (وَكِفْؤُهُ) بالضم والمد، أي (مِثْلُهُ) يكون ذلك في كل شيء، وفي (اللسان): الكِفَاءُ: النَظِيرُ والمُساوِي، ومنه الكِفَاءَةُ في النكاح، وهو أن يكون الزَوْجُ مُساوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ. قال أبو زيد: سمعتُ امرأةً من عُقَيْلٍ وَزَوْجَهَا يَقْرَأَنَّ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص: ٣-٤) فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ وَحَوْلَ حَرَكَتِهَا عَلَى الْفَاءِ، وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أربعة أوجه، القراءةُ منها ثلاثة: كَفُؤًا بضم الكاف والفاء، وكُفًا بضم الكاف وسكون الفاء، وكِفًا بكسر الكاف وسكون الفاء، وقد قرئ بها، وكِفَاءٌ بكسر الكاف والمد، ولم يُقْرَأْ بها، ومعناه لم يكن أحدٌ مِثْلًا لِلَّهِ تعالى جَلَّ ذِكْرُهُ، ويقال: فلانٌ كَفِيءُ فلان. وكِفْؤُ فلان، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصمٌ كَفُؤًا مُثَقَّلًا مهموزًا، وقرأ حمزة بسكون الفاء مهموزًا، وإذا وَقَفَ قَرَأَ كُفًا، بغير همزة، واختلف عن نافع فَرُؤِي عنه كَفُؤًا، مثل أبي عمرو، وروى كُفًا مثل حمزة. (ج) أي من كل ذلك (أَكْفَاءُ). قال ابن سيده: ولا أعرف. للكَفِّ جمعًا على أَفْعَلٍ ولا فُعُولٍ وَحَرِيٌّ أَنْ يَسْعَهُ ذَلِكَ، أعني أَنْ يَكُونَ أَكْفَاءَ جَمَعَ كَفَفَ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ. (وَكِفَاءُ) جمع كَفِيءٍ، ككرام وكريم، والأَكْفَاءُ، كَقَلٍ وَأَقْفَالٍ، وَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَغُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ.

وَكَفَّ الْقَوْمُ: انصرفوا عن الشيء (وَكَفَّاهُ كَمَنْعَهُ) عنه كَفًّا (: صَرَفَهُ) وقيل كَفَّاهُمْ كَفًّا إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَانْكَفَتُوا رَجَعُوا. وَكَفَّ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ. يَكْفُوهُ كَفًّا وَكَفَّاهُ فَتَكْفَأُ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ (: كَبَّهُ). حكاها صاحب الواعي عن الكسائي، وعبد الواحد اللغوي عن ابن الأعرابي، ومثله حُكِيَ عن الأصمعي، وفي الفصح: كَفَّاتُ الْإِنَاءَ: كَبَيْتُهُ، وعن ابن دُرُسْتَوَيْه: كَفَّاهُ بمعنى (: قَلَبَهُ) حكاها يعقوب في إصلاح المنطق، وأبو حاتم في تقويم المفسد، عن الأصمعي، والزجاج في فعلت وأفعلت، وأبو زيد في كتاب الهمز، وكل منهما صحيح. قال شيخنا: وزعم ابن دُرُسْتَوَيْه أن معنى قَلَبَهُ أَمَالَهُ عن الاستواء، كَبَّهُ أَوْ لَمْ يَكَبَّهُ، قال: ولذلك قيل: أَكْفَأُ فِي الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ قَلَبَ الْقَوَافِي عَنْ جِهَةِ اسْتَوَائِهَا، فَلَوْ كَانَ مِثْلَ كَبَيْتِهِ كَمَا زَعَمَ ثَعْلَبٌ لَمَا قِيلَ فِي الْقَوَافِي، لِأَنَّهُ لَا تَكَبُّ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا الَّذِي قَالَه ابْنُ دُرُسْتَوَيْه لَا مُعَوَّلَ عَلَيْهِ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ كَبَّ وَقَلَبَ وَكَفَّ مُتَّحِدَةٌ فِي الْمَعْنَى، انتهى.

ويقال: كَفَّ الْإِنَاءَ (كَكَفَّاهُ) رَبَاعِيًّا، نقله الجوهري عن ابن الأعرابي، وابن السكيت أيضًا عنه، وابن القوطية وابن القطاع في الأفعال، وأبو عبيد البكري في فصل المقال، وأبو عبيد في المصنّف، وقال: كَفَّاهُ، بغير ألف أفصح، قاله شيخنا، وفي المحكم أنها لغة نادرة، قال: وأبأها الأصمعي (وَإِكْتَفَاهُ) أَيِ الْإِنَاءِ مِثْلَ كَفَّاهُ. وَكَفَّاهُ أَيْضًا بِمَعْنَى (تَبَعَهُ) فِي أَثَرِهِ، وَكَفَّ الْإِبِلَ: طَرَدَهَا وَإِكْتَفَاهَا: أَغَارَ عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا، وَفِي حَدِيثِ السُّلَيْكِ ابْنِ السُّلُوكَةِ: أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَانْكَفَّاهَا.

وَكَفَّاتِ (الْغَنَمُ فِي الشَّعْبِ)، أَيِ: (دَخَلَتْ) فِيهِ. وَأَكْفَاهَا: أَدْخَلَهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَ الْغَنَمِ مِثَالًا، فَيُقَالُ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْمَاشِيَةِ.

وَكَفَّ (فَلَانًا: طَرَدَهُ) وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَكَفَّ الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ: طَرَدَهَا وَكَفَّ (الْقَوْمَ) عَنِ الشَّيْءِ (انْصَرَفُوا) عَنْهُ وَرَجَعُوا، وَيُقَالُ: كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَتُوا وَانْكَفَتُوا إِذَا (انْهَزَمُوا).

وَأَكْفَأُ فِي سَيْرِهِ (عَنِ الْقَصْدِ: جَارَ). وَأَكْفَأُ وَكَفَّ: (مَالَ) كَانْكَفَأَ وَكَفَّ وَأَكْفَأُ (: أَمَالَ وَقَلَبَ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَّاهُ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ: أَكْفَأَ الشَّيْءَ: أَمَالَهُ، لُغِيَّةً، وَأَبأها الأصمعي، وَيُقَالُ: أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ

رأسها ولم تنصبها نصباً حين ترمى عنها، وقال بعض: حين ترمي عليها،
قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

أي: مملاً غير مستقيم، والساجع القاصد: المستوي المستقيم. والمكفأ:
الجائر، يعني جائراً غير قاصد، ومنه السجع في القول. وفي حديث الهرة أنه
كان يكفي لها الإناء، أي يميله لتشرب منه بسهولة. وفي حديث الفرعة: خير
من أن تدبحه يلصق لحمه بوبره وتكفي إناءك وتوله ناقتك. أي تكب إناءك
لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه، وتوله ناقتك، أي تجعلها والهة بذبحك ولدها.
ومكفي الطعن: آخر أيام العجز.

وأكفأ في الشعر إكفاء (: خالف بين) ضروب (إعراب القوافي) التي هي
أواخر القصيدة، وهو المخالفة بين حركات الروي رفعا ونصباً وجراً، (أو
خالف بين هجائها) أي القوافي، فلا يلزم حرفاً واحداً، تقاربت مخارج
الحروف أو تباعدت، على ما جرى عليه الجوهري، ومثله بأن يجعل بعضها
ميماً وبعضها طاءً، لكن قد عاب ذلك عليه ابن بري. مثال الأول:

بُنِيَ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ الْمَنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ

ومثال الثاني:

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرُكَا الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

مع قوله:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلُ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ

وقال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو التعاقب بين الراء واللام والنون.
قلت: وهو أي الإكفاء أحد عيوب القافية الستة التي هي: الإبطاء،
والتضمين، والإقواء، والإصراف، والإكفاء، والسناد، وفي بعض شروح
الكافي: الإكفاء هو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج، أي كالطاء مع
الذال، كقوله:

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلْنِي وَسْطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُدَا

يريد العُنتَ، وهو من أقبَح العيوب، ولا يجوز لأحد من المُحدَثين ارتكابه، وفي الأساس: ومن المجاز: أَكْفَأُ في الشَّعر: قَلَبَ حَرْفَ الرَّوِيِّ مِنْ راءٍ إِلَى لَامٍ، أو لَامٍ إِلَى ميمٍ، ونحوه من الحروفِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَخْرَجِ، أو مخالفةِ إعرابِ القوافي، انتهى. أو أَكْفَأُ في الشَّعر إذا (أَقْوَى) فيكونان مُتَرَادِفَيْنِ، نقله الأَخْفَشُ عن الخليل وابن عبد الحَقِّ الإِسْبِيلِيِّ في الواعي وابن طريف في الأفعال، قيل: هما واحد، زاد في الواعي: وهو قَلَبُ القافية من الجَرِّ إلى الرفع وما أشبه ذلك، مأخوذٌ من كَفَأْتُ الإِناء: قَلَبْتُهُ، قال الشاعر:

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدْ
زَعَمَ الْغَدَاةُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ أَخْبَرَنَا الْغَدَاةُ الْأَسْوَدُ

وقال أبو عبيدٍ البكريُّ في فصلِ المقال: الإِكفاءُ في الشعر إذا قُلَّتْ بَيِّنَاتُ مرفوعًا وآخرٌ مخفوضًا، كقول الشاعر:

وَهَلْ هُنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ نَتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ

(أو أفسدَ في آخر البيت أي إفسادَ كان) قال الأَخْفَشُ: وسألت العربَ الفُصحاءَ عنه، فإذا هم يجعلونه الفسادَ في آخر البيت والاختلافَ، من غير أن يَحْثُوا في ذلك شيئًا، إلا أنني رأيتُ بعضهم يجعله اختلافَ الحروف، فأَنشَدته:

كَأَنَّ فَاقَارُورَةَ لَمْ تَغْفَصِ مِنْهَا حِجَابًا مُقَلَّةً لَمْ تُلَخَّصِ
كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْمُتَقَرَّرِ

فقال: هذا هو الإِكفاءُ، قال: وأنشده آخرُ قوافي على حُرُوفٍ مُختلفةٍ، فعابه، ولا أعلمه إلا قال له: قد أَكْفَأْتُ. وحكى الجوهريُّ عن الفراء: أَكْفَأُ الشاعرُ، إذا خالف بين حركاتِ الرَّوِيِّ، وهو مثلُ الإِقواءِ، قال ابنُ جني: إذا كان الإِكفاءُ في الشَّعرِ محمولاً على الإِكفاءِ في غيره، وكان وَضْعُ الإِكفاءِ إنما هو للخلافِ ووقوعِ الشيءِ على غيرِ وَجْهِهِ لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمَّوْا بِهِ الإِقْوَاءَ في اختلافِ حروفِ الرَّوِيِّ جميعًا، لأن كل واحدٍ منهما واقعٌ على غيرِ استواءٍ، قال الأَخْفَشُ: إلا أنني رأيتهم إذا قُرِبتْ مَخَارِجُ الحُرُوفِ، أو كانت من مَخْرَجٍ واحدٍ ثم اشتدَّ تَشَابُهُمَا لَمْ يَقْطُنْ لَهَا عَامَّتُهُمْ، يعني عامَّةَ العربِ،

وقد عاب الشيخ أبو محمد بن برّي على الجوهرى قوله: الإكفاء في الشعر أن يخالف بين قوافيه فتجعل بعضها ميمًا وبعضها طاءً، فقال: صوابٌ هذا أن يقول: وبعضها نونًا، لأن الإكفاء إنما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، وأما الطاء فليست من مخرج الميم. والمكفأ في كلام العرب هو المقلوب، وإلى هذا يذهبون، قال الشاعر:

وَلَمَّا أَصَابْتَنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ شَغِلْتُ وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا
إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفِيُّ مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ أَبْرَ وَكَاتَتْ دَعْوَةً تَسْتَدِيمُهَا

فجعل الميم مع النون لشبهها بها، لأنهما يخرجان من الخياشيم، قال: وأخبرني من أثق به من أهل العلم أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباهما (وقيل) وهو يحيى جيفة أبي جهل بن هشام:

وَمَا لَيْتُ غَرِيفَ ذُو أَظَافِيرَ وَإِقْدَامَ
كحبي إذ تلاقوا و وجوه القوم أقران
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَا عَ مِنْهَا مُزْبِدٌ آنَ
وَبِالْكَفِّ حَسَامٌ صَا رِمَ أْبَيْضُ خَذَامَ
وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانِ

قال: جمعوا بين الميم والنون لقربهما، وهو كثير، قال: وسمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي، قال الأخفش: وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة، قال في قوله:

مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ*

المكفأ هاهنا الذي ليس بموافق. وفي حديث النابغة أنه كان يكفى في شعره، وهو أن يخالف بين حركات الروي رفعًا ونصبًا وجرًا، قال: وهو كالإقواء، وقيل: هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفًا واحدًا كذا في (اللسان).

وأكفأت (الإبل: كثر نتاجها) وكذلك الغنم، كما يفيد سياق المحكم وأكفأ (إبله) وغنمه (فلانًا: جعل له منافعها) أو بارها وأصوافها وأشعارها وألبانها

وأولادها. (والكفأة) بالفتح (ويضم) أوله (: حمل النخل سنتها)، وهو (في الأرض: زراعة سنتها).

قال الشاعر:

غُلِبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَاتُهَا أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ

أراد به النخيل، وأراد بأشطانها عروقها، والبحر هنا الماء الكثير، لأن النخل لا يشرب في البحر، وقال أبو زيد: استكفأت فلاناً نخله إذا سألته ثمرها سنة، فجعل للنخل كفأة، وهو ثمرة سنتها، شبهت بكفأة الإبل، قلت: فيكون من المجاز.

والكفأة (في الإبل) والغنم (نتاج عامها). واستكفأت فلاناً إبله، أي سألته نتاج إبله سنة. فأكفأتينها، أي أعطاني لبنها ووبرها وأولادها منه، تقول: أعطني كفأة ناقتك، تضم وتفتح، وقال غيره: وينتج الإبل كفأتين، وأكفأها إذا جعلها كفأتين، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام نصفاً ويدع نصفاً، كما يصنع بالأرض بالزراعة، فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي لم يرسله فيه من العام الفارط لأن أجود الأوقات عند العرب في نتاج الإبل أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل، ثم تضرب إذا أرادت الفحل، وفي الصحاح: لأن أفضل النتاج أن يحمل على الإبل الفحولة عاماً وتترك عاماً، كما يصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد قول ذي الرمة:

تَرَى كُفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسُ

وفي الصحاح: "كلا كفأتينها" يعني أنها نتجت كلها إناثاً، وهو محمود عندهم، قال كعب بن زهير:

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الخناسير: الهلاك، أو كفأة الإبل (: نتاجها بعد حيال سنة) أو بعد حيال (أكثر) من سنة، يقال من ذلك: نتج فلان إبله كفأة وكفأة، وأكفأت في الشاء مثله في الإبل، وقال بعضهم (منحه كفأة غنمه، ويضم)، أي وهب له ألبانها وأولادها وأصوافها سنة ورد عليه الأمهات) وهبت له كفأة ناقتي، تضم وتفتح، إذا وهبت له وكذا ولبنها ووبرها سنة، واستكفأه فأكفأه: سأله أن يجعل له ذلك. وعن أبي زيد: استكفأ زيداً عمراً ناقته، إذا سأله أن يهبها له

وَوَلَدَهَا وَوَبَرَّهَا سَنَةً، وَرَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعٍ، فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا، فَقَالَتْ إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ: أُمُّهَا مِائَةٌ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ، وَكُفَّاتُهَا مِائَةُ شَاةٍ. فَتَدَمَّ فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ، فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْ وَشَى بِهِ وَسَعَى - وَقَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا. فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ، فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كِفَاةَ مِائَةِ شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً، وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَ كِفَاةَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعٌ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعٌ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سَنَةً، وَسَنَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَأَرَادَتْ أُمَّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنَهَا، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَيْبٌ فِيمَا ابْتِاعَ، فَطَنَتْهُ أَنَّهُ كَأَنَّهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ، فَتَدَمَّ الْابْنُ وَاسْتَقَالَ بَائِعَهُ، فَأَبَى بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ، فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ (عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ) وَسَعَى بِهِ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَلْزَمَهُ الْخُمْسَ، وَأَضَرَّ الْبَائِعُ بِنَفْسِهِ فِي سِعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

(وَالْكِفَاءُ) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ كَكِتَابٍ: سُتْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، أَوْ هُوَ (الشَّقَّةُ) الَّتِي تَكُونُ (فِي مُؤَخَّرِ الْخِيَاءِ)، أَوْ هُوَ (كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِيَاءِ) كَالْإِزَارِ (حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ)، وَمِنْهُ (: قَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ) إِكْفَاءً، وَهُوَ مُكْفَأٌ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً، وَكِفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ، وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ: "رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ"، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: أَكْفَنَةٌ، كِحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

وَرَجُلٌ مُكْفَأٌ الْوَجْهَ: مُتَغَيَّرُهُ سَاهِمُهُ وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ، إِذَا رَأَيْتَهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا، وَيُقَالُ: رَأَيْتَهُ مُتَكَفَّى اللَّوْنِ وَمُنْكَفَيْ اللَّوْنِ، أَيْ مُتَغَيَّرُهُ. وَيُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَغَيَّرُهُ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ فَهُوَ (كَفِيَّ اللَّوْنِ) كَأَمِيرٍ (وَمُكْفَوُهُ) كَمُكْرَمٍ، أَيْ (كَاسِفُهُ) سَاهِمُهُ أَيْ (مُتَغَيَّرُهُ) لِأَمْرِ نَابِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍ وَضَرَسِ

أَي: مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مُسِحَ وَغُصِرَ.

(وَكَافَأَهُ: دَافَعَهُ) وَقَاوَمَهُ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ فِي حَدِيثِهِ: "لَنَا عِبَاءَتَانِ. نُكَافِي بِهِمَا عَنَّا الشَّمْسَ وَإِنِّي لِأَحْشَى فَضْلَ الْحِسَابِ". أَيُّ نَقَابِلَ بِهِمَا الشَّمْسُ وَنُدَافِعُ، مِنْ الْمُكَافَأَةِ: الْمُقَاوَمَةِ.

وَكَاَفَأَ الرَّجُلُ (بَيْنَ فَارِسَيْنِ بَرْمُجِهِ) إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا (طَعَنَ هَذَا ثُمَّ هَذَا). وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ (شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ) بَفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشْتَبِهَتَانِ، وَقِيلَ: مُتْقَارِبَتَانِ، وَقِيلَ: مُسْتَوِيَتَانِ (وَتُكْسَرُ الْفَاءُ) عَنِ الْخَطَّابِيِّ، وَاخْتَارَ الْمُحَدِّثُونَ الْفَتْحَ، وَمَعْنَى مُتَسَاوِيَتَانِ (كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لَصَاحِبَيْتِهَا فِي السَّنِّ) فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا يُعَقُّ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذْعًا كَمَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا، أَيُّ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا، قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُتَسَاوِيَتَانِ، فَيُحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوَا، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ مُتْكَافِئَتَانِ كَانَ الْكَسْرُ أَوْلَى، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكَافِئَتَيْنِ وَالْمُكَافَأَتَيْنِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ أُخْتَهَا فَقَدْ كُوفِئَتْ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ، أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأُضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا نَحَرَ هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: تَذْبُحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ فَهُوَ مُكَافِئٌ لَهُ، وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: كَافَأْتُ الرَّجُلَ أَيُّ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي، وَمِنْهُ الْكَفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ لِلْمَرْأَةِ، تَقُولُ: إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَسَبِهَا.

وَقَرَأْتُ فِي قُرَاضَةِ الذَّهَبِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ الْقَيْرَوَانِيِّ قَوْلَ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ:

وَعَاثَ فِي عَاتَةِ مِنْهَا بَعِثَةً نَحَرَ الْمُكَافِئِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

قَالَ: الْمُكَافِئُ: الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى لِلْعَقِيقَةِ.

(وَأَنكَأَ): مَالَ، كَكَفَأَ، وَأَكْفَأَ وَفِي حَدِيثِ الضَّحِّيَّةِ: "ثُمَّ أَنْكَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، أَيُّ مَالَ وَ (رَجَعَ)، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "قَوْضِعَ السَّيْفُ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَأَ عَلَيْهِ".

وَانْكَفَأَ (لَوْهُ) كَأَكْفَأَ وَكَفَأَ وَتَكَفَأَ وَانْكَفَتَ، أَي (تَغَيَّرَ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ، أَي: تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ حِينَ قَالَ لَا آكُلُ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ: "مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِنًا؟ قَالَ: مِنْ الْجُوعِ. وَهُوَ مُجَازٌ.

(وَالْكَفْيَةُ) كَأَمِيرٍ (وَالْكَفَاءُ، بِالْكَسْرِ: بَطْنُ الْوَادِي) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالْتَكْفُؤُ: الْإِسْتِوَاءُ). وَتَكَفَأَ الشَّيْئَانِ: تَمَازَلَا، كَكَفَأَ، وَفِي الْحَدِيثِ: "الْمُسْلِمُونَ تَتَكَفَأُ دِمَاؤُهُمْ"، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَرِيدُ تَتَسَاوَى فِي الذِّيَاتِ وَالْقِصَاصِ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ.

[] وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمَصْنَفِ:

قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: تَكَفَّاتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا: تَرَهَيْتُهَا وَمَارَتْ كَمَا تَتَكَفَأُ النَّخْلَةُ الْعَيْذَانَةُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

وَكَانَ ظُعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفُنَ تَكَفَأَ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

هَكَذَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ مَنْظُورٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكَفَأَ (الشَّيْءُ) وَالْإِنَاءُ يَكْفُوهُ كَفَأً (وَكَفَّاهُ) فَتَكَفَأَ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ: قَلْبُهُ.

[] وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْكَفَاءُ، كَسْحَابٍ: أَيْسَرُ الْمِيلِ فِي السَّنَامِ وَنَحْوِهِ، جَمَلٌ. أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَّاءُ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: سَنَامٌ أَكْفَأُ: هُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ، وَنَاقَةٌ كَفَّاءُ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ، وَهَذَا مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى تَكَفَأَ تَكَفُّوًا. التَّكْفُّوُ: التَّمَايُلُ إِلَى قَدَامٍ كَمَا تَتَكَفَأُ السَّفِينَةُ فِي جَرِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رُوِيَ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَتَكَفَأَ تَكَفُّوًا، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، فَأَمَّا إِذَا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ نَحْوُ تَخْفَى تَخْفِيًا وَتَسْمَى تَسْمِيًا، فَإِذَا خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ التَّحَقَّتْ بِالْمَعْتَلِّ، وَصَارَ تَكَفْفِيًا، بِالْكَسْرِ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ

يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وفي رواية إذا مَشَى تَقَلَّعَ. وبعضه يُوافقُ بَعْضًا وَيُفَسِّرُهُ، وقال ثعلبٌ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ: أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأُنْشِدَ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والتَّكْفِي فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزٌ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ، وَلِذَلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكْفِيًّا.

وفي حديث القيامة: "وَتَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّقَرِ"، وفي رواية "يَتَكْفُوها" يريدُ الخُبْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمُسَافِرُ، وَيَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ، فَإِنَّهَا لَا تَبْسُطُ كَالرُّقَاقَةِ وَإِنَّمَا تَقْلُبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ.

وفي حديث الصَّرَاطِ: "آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّى بِهِ الصَّرَاطُ"، أَي: يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِبُ.

وفي حديث الطعام غير مُكْفًى وَلَا مُودَّعٍ، وفي رواية غير مُكْفًى، أَي غير مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ لِلطَّعَامِ، وَقِيلَ مِنَ الْكِفَايَةِ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ، وَالضَّمِيرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيَجُوزُ رَجُوعُ الضَّمِيرِ لِلْحَمْدِ.

وفي حديث آخر: كَانَ لَا يَقْبَلُ النَّثَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ، أَي مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقِيلَ: أَي مِنْ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ، وَلَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهَنَّاكَ قَوْلُ ثَالِثٍ لِلْفَتَّيْنِيِّ لَمْ يَرْضَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، فَلَمْ أَذْكَرْهُ، انْظُرْهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

ك ل ل *

(الْكُلُّ، بِالضَّمِّ: إِسْمٌ لِجَمِيعِ الْأَجْزَاءِ)، وَنَصُّ الْمُحَكَّمِ: يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ، يُقَالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وَكُلُّهُمْ مُنْطَلِقَةٌ، (لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى)، وَفِي الْعُبَابِ وَالصَّحَاحِ: كُلُّ لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ: كُلُّ حَضَرٍ، وَكُلُّ حَاضِرٍ، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً، وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (سورة الإسراء: ٨٤)، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ (الروم: ٢٦)، أَوْ (يُقَالُ: كُلُّ رَجُلٍ وَكَلَّةٌ امْرَأَةٌ)، قَالَ شَيْخُنَا: أَنْكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ، وَقَالُوا: إِنَّهُ وَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ أَزْدِوْاجًا فَلَا يَنْبُتُ لُغَةً، (وَكُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ)، وَكَلَّتْهُنَّ

(مُطْلَقَةً)، وهذه حكاها سيبويه، وقال أبو بكر بن السَّيرافي: إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ
 عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ، فَمَا جازَ أَنْ يُضَافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضَافَ
 الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهِ، فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ﴾ (سورة النمل: ٨٧)،
 ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حُمِلَ
 عَلَيْهِ هُنَا لِأَنَّ كُلًّا فِيهِ غَيْرُ مُضَافَةٍ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَمَاعَةٍ عَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ
 ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: "لَهُ قَانِتٌ"، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ
 الْجَمْعِ الْبَتَّةَ، وَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (سورة مريم: ٩٥)
 فَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافًا إِلَيْهَا اسْتغْنَى عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ.
 وفي التهذيب: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ: تَقَعُ كُلٌّ عَلَى اسْمٍ
 مَنكُورٍ مُوَحَّدٍ فَتُؤَدِّي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِمْ: مَا كُلٌّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ، وَلَا كُلٌّ
 سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ، وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ﴾ (سورة الحجر: ٣٠، وسورة ص: ٧٣)، وَعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلِّهِمْ ثُمَّ
 بِأَجْمَعُونَ، فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا، وَمَرَّةً تَوْكِيدًا
 جَاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبَ، وَسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْهَا فَقَالَ: جَاءَ
 بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَأَجْمَعُونَ، فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ كُلُّهُمْ لِاحْتِمَالِ
 أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ فَجَاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَذَلُّ أَنْ السُّجُودَ
 كَانَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِلإِحَاطَةِ، وَدَخَلَتْ أَجْمَعُونَ
 لِسُرْعَةِ الطَّاعَةِ.

قُلْتُ: وَلِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ السُّبْكِيِّ رِسَالَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ فِي: "مَبَاحِثِ كُلِّ وَمَا
 عَلَيْهِ يَذَلُّ". وَهِيَ عِنْدِي، وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَ فِيهَا مَا نَصَّهُ: لَفْظَةُ كُلٍّ إِذَا لَمْ تَقَعِ
 تَابِعَةً فِيمَا أَنْ تُضَافَ لَفْظًا وَإِمَّا أَنْ تُجَرَّدَ، وَإِذَا أُضِيفَتْ فِيمَا إِلَى نَكْرَةٍ وَإِمَّا
 إِلَى مَعْرِفَةٍ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: أَنْ تُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ فَيَتَعَيَّنُ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى فِيمَا لَهَا
 مِنْ ضَمِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَالْمُرَادُ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ الْمَضَافِ
 إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا مُفْرَدًا، وَإِنْ كَانَ مثنًى فَمثنًى، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَجَمْعًا، وَإِنْ
 كَانَ مُذَكَّرًا فَمُذَكَّرًا، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَمُؤَنَّثًا، ثُمَّ أوردَ لذلك شَوَاهِدَ مِنْ كَلَامِ
 الشُّعْرَاءِ. وَالْقِسْمُ الثَّانِي: أَنْ تُضَافَ لَفْظًا إِلَى مَعْرِفَةٍ، فَقَدْ كَثُرَ إِضَافَتُهُ إِلَى
 ضَمِيرِ الْجَمْعِ وَالْخَبَرِ عَنْهُ مُفْرَدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾
 (سورة مريم: ٩٥)، وَنَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ، قَالَ: وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي لِسَانِ

العرب: كُلُّهُمْ يَقُومُونَ، وَلَا كُلُّهُمْ قَائِمَاتٌ، وَإِنْ كَانَ موجودًا فِي تَمَثِيل كَثِيرٍ مِنَ النِّحَاةِ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّ كُلًّا لَا يَقَعُ عَلَيَّ وَاحِدٍ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ إِلَّا وَذَلِكَ الْوَاحِدُ نَكْرَةً، وَهَذَا يَقْتَضِي امْتِنَاعَ إِضَافَةِ كُلِّ إِلَى الْمُفْرَدِ الْمُعَرَّفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْعُمُومُ. وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: أَنَّ تَجَرَّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا فَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ﴾ (سورة النمل: ٨٧)، ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (سورة يس: ٤٠) وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِنَ النِّحَاةِ هُنَا: إِنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى الْفَلْظِ، وَالْجَمْعَ عَلَى الْمَعْنَى، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدَّرُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمْعًا، فَتَارَةً رُوعِيَ كَمَا إِذَا صُرِّحَ بِهِ، وَتَارَةً رُوعِيَ لَفْظُ كُلِّ، وَتَكُونُ حَالَةُ الْحَذْفِ مَخَالَفَةً لِحَالَةِ الْإِثْبَاتِ، قَالَ: وَمِنْ لَطِيفِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ أَنَّهَا لِلِاسْتِغْرَاقِ سِوَاءَ كَانَتْ لِلتَّكْثِيرِ أَمْ لَا، وَالِاسْتِغْرَاقِ لِأَجْزَاءِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةً، وَلِجَزْئِيَّاتِهِ إِنْ كَانَتْ نَكْرَةً، وَفِي أَحْكَامِهَا إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِكَ: كُلُّ يَقُومُ، وَكُلًّا ضَرَبْتُ، وَبِكُلِّ مَرَرْتُ، وَيَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ كُلًّا، وَمَرَرْتُ بِكُلِّ، قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ، فَهَذَا مَا اخْتَصَرْتُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَحَلَّهُ مُصَنَّفَاتِ النَّحْوِ.

وقال ابن الأثير: مَوْضِعُ كُلِّ، الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ، وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهُ (بِمَعْنَى بَعْضٍ)، وَعَلَيْهِ حُجْلُ قَوْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: أَبَامْرِكَ هَذَا فَقَالَ: كُلُّ ذَلِكَ أَيُّ بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي، وَبَعْضُهُ بَغَيْرِ أَمْرِي، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيَّ

وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ

أَيُّ قَدْ يَفْعَلُ وَقَدْ لَا يَفْعَلُ، (فَهُوَ ضِدٌّ)، قَالَ شَيْخُنَا: وَجَعَلُوا مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (سورة النحل: ٦٩) ﴿وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (سورة النمل: ٢٣)، قَالَ: وَقَدْ أوردَ بَعْضُ ذَلِكَ الْفَيْوُمِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْإِنْصَافِ.

(وَيُقَالُ: كُلُّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ)، وَلَمْ يَجِيءْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ أَضْفَتَ أَوْ لَمْ تَضِفْ، هَذَا نَصٌّ

الجَوْهَرِيَّ فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْعُبَابِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِلْأَصْنَمِيِّ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ: الْعِلْمُ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ أَخَذَ الْبَعْضُ أَوَّلِي مِنْ تَرْكِ الْكَلِّ، فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ، وَقَالَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَيَّبُوهُ وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابَيْهِمَا لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ، فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَانَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ يُجَوِّزُ ذَلِكَ، فَخَالَفَهُ جَمِيعُ نَحَاةِ عَصْرِهِ، قَالَ: وَالَّذِي يُسَامِحُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ يَقُولُ: فِيهِمَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تَضِفْ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، قَالَ: وَمَنْ غَرِيبَ الْمَنْقُولِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ جَوَازِ حَذْفِ تَنْوِينِ كُلِّ، جَعَلَهُ غَايَةً كَقَبْلَ وَبَعْدَ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، لِأَنَّ الظُّرُوفَ خُصَّتْ بِعِلَّةٍ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا، وَفِيهِ كَلَامٌ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ.

وَحَكَى سَيَّبَوَيْهِ: (هُوَ الْعَالَمُ كُلُّ الْعَالَمِ)، قَالَ: الْمُرَادُ بِذَلِكَ (الْتَّاهِي، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ) مِنَ الْخِصَالِ.

وَالْكَلُّ، (بِالْفَتْحِ: قَفَا السَّكِينِ) الَّذِي لَيْسَ بِحَادٍّ. وَقَفَا (السَّيْفِ) أَيْضًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلُّ: (الْوَكِيلُ).

وَأَيْضًا: (الصَّنَمُ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ (سُورَةُ النُّحْلِ: ٧٥) ضَرْبَهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبْدُوهُ، وَهُوَ لَا يَقْدَرُ عَلَى شَيْءٍ، فَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا ظَعَنَ فَيُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكَلُّ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ؟ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تُسَوُّوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وَبَيْنَ الْخَالِقِ جَلَّ جَلَالُهُ.

وَأَيْضًا: (الْمُصِيبَةُ تَحْدُثُ)، وَالْأَصْلُ مِنْ كُلِّ عَنْهُ، أَيُّ: نَبَأٌ وَضَعْفٌ.

وَأَيْضًا: (الْيَتِيمُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ إِذَا كَانَ عَظُمَ الْكَلُّ غَيْرَ شَدِيدِ

وَأَيْضًا: (الثَّقِيلُ لَا خَيْرَ فِيهِ).

وَأَيْضًا: (الْعَيْلُ)، أَيُّ صَاحِبِ الْعِيَالِ.

وأيضاً: (العيال والنقل) على صاحبه، وبه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾، (سورة النحل: ٧٦)، ومنه الحديث: "مَنْ تَرَكَ كَلًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ"، وفي حديث طهفة: "وَلَا يُوَكَّلُ كُلُّكُمْ أَيْ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ وَمَا لَمْ تَطِيقُوهُ". وفي حديث البخاري: "كَلًا إِنَّكَ تَحْمِلُ الْكَلَّ"، أي النُّقْلَ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ، ونقل ابنُ بَرِّي عن نِفْطَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ قَالَ هُوَ أَسِيدُ بَنِي أَبِي الْعَيْصِ، وَهُوَ الْأَبْنَمُ، وَرَبَّمَا جَ عَلَى (كُلُولٍ) بِالضَّمِّ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

والكَلُّ: (الإغْياء، كالكَلَالِ والكَلَالَةِ)، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وأيضاً: (مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وَقَدْ كَلَّ الرَّجُلُ فِيهِمَا)، أَيْ فِي الْمَعْنَيْنِ.

(وَكَلَّ الْبَصِيرُ وَالسَّيْفُ وَغَيْرُهُ) مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَغَيْرُهُمَا (يَكُلُّ كَلًّا وَكِلَّةً، بِالْكَسْرِ، وَكَلَالَةً وَكُلُولَةً وَكُلُولًا)، بضمهما، (وَكَلَّ) تَكْلِيلًا (فَهُوَ كَلِيلٌ وَكَلٌّ لَمْ يَقْطَعْ)، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْكُلُولِ قَوْلَ سَاعِدَةَ:

لشائيك الضراعة والكُلُولُ *

قال: وشاهد الكِلَّةِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وذو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ *

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: "فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهْمُ كَلِيلًا"، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَالِيلُ: السَّيْفُ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ.

(وَكَلَّ لِسَانَهُ) يَكُلُّ كَلَالَةً وَكِلَّةً، فَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ.

وَكَلَّ (بَصَرَهُ يَكُلُّ) كُلُولًا: (نَبَا) وَلَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ، فَهُوَ كَلِيلُ الْبَصَرِ.

(وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ) وَكَذَلِكَ اللِّسَانُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: كُلُّهَا سَوَاءٌ فِي الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ.

(وَالْكَالَالَةُ: مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ)، وَكَذَلِكَ الْكَلُّ، وَقَدْ كَلَّ الرَّجُلُ كَلَالَةً.

وَقِيلَ: (مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًا) فَهُوَ كَلَالَةٌ، وَقَالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَالَالَةِ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَالَالَةٍ، وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ

الْعَمَّ لَحًا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قَالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّي الْكَالَةَ وَابْنُ عَمِّ كَالَةَ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصْبَةَ وَإِنْ بَعْدُوا كَالَةَ.

أَوْ الْكَالَةَ: (مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ، كَابِنُ الْعَمِّ وَشَبِيهَهُ)، كَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ،
وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ: هُوَ مُصَدِّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ: أَيِ تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ
طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمَا أَحَدٌ فَسُمِّيَ بِالمصدر.

(أَوْ هِيَ الْأُخُوَّةُ لِلْأُمِّ)، بِضَمِّ الهمزة والخاء وتشديد الواو المفتوحة، كَذَا
فِي النسخ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ قِيلَ: هُمُ الْإِخُوَّةُ لِلْأُمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَالَةَ: أَيِ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عَرَضٍ بَلْ عَنْ قُرْبٍ
وَاسْتِحْقَاقٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتُمْ قَنَاءَ الْمَلِكِ غَيْرَ كَالَةَ
عَنْ ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللَّهُ الْكَالَةَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ، أَحَدُهُمَا:
قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَالَةَ أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾ (سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٢) وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ:
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَالَةِ إِنَّ امْرَأَةً هَكَذَا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا
نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ (سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٧٦)، فَجَعَلَ الْكَالَةَ هُنَا الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ،
وَالْإِخُوَّةَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ مَا تَرَكَ الْمَيِّتُ، وَلِلْأُخْتَيْنِ
الثُّلُثَيْنِ، وَلِلْإِخُوَّةِ وَالْأَخَوَاتِ جَمِيعِ الْمَالِ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَجَعَلَ
لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ فِي الْآيَةِ الْأُولَى الثُّلُثَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ، فَبَيَّنَ
بِسِيَاقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْإِخُوَّةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً، وَمَرَّةً عَلَى الْإِخُوَّةِ
وَالْأَخَوَاتِ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَالَةٍ، وَأَنَّ سَائِرَ
الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصْبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَالَةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ وَمَوْلَى الْكَالَةِ لَا يَغْضَبُ

أَرَادَ أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبَ لَهُ إِذَا ظَلِمَ، وَمَوَالِي الْكَالَةِ وَهُمْ الْإِخُوَّةُ
وَالْأَعْمَامُ وَبَنُو الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الْأَبِ.

أَوْ الْكَالَةُ: (بَنُو الْعَمِّ الْأَبَاعِدُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: مَالِي كَثِيرٌ وَيَرِثُنِي كَالَةُ مُتَرَاخٍ نَسَبُهُمْ.

أَوْ الْكَلَالَةُ مِنَ الْقَرَابَةِ: (مَا خِلاَ الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ)، نَقْلَهُ الْأَخْفَشُ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: سَمَوْا كَلَالَةً لِاسْتِدَارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ، مِنْ تَكْلَلِهِ النَّسَبُ: إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ: الْكَلَالَةُ: مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفَاهُ وَهُمَا أَبُوهُ وَوَلَدُهُ، فَصَارَ كَلًّا وَكَلَالَةً، أَيْ عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ، يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ، قَالَ: كَتَبْتُهُ حِفْظًا عَنْهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(أَوْ هِيَ الْعَصَبَةُ: مَنْ وَرِثَ مِنْهُ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ) وَنَصُّ اللَّحْيَانِي: مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الْإِخْوَةُ مِنَ الْعَمِّ، وَقَدْ سَبَقَ قَرِيبًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَا يُفْسِّرُهُ. فَهَذِهِ أَقْوَالٌ سَبْعَةٌ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْكَلَالَةِ، وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: اعْلَمْ أَنَّ الْكَلَالَةَ فِي الْأَصْلِ هِيَ مَصْدَرُ كُلِّ الْمَيِّتِ يَكُلُ كَلًّا وَكَلَالَةً فَهُوَ كُلٌّ: إِذَا لَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا يَرِثَانِهِ، هَذَا أَصْلُهَا، قَالَ: ثُمَّ قَدْ تَقَعُ الْكَلَالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدِّثِ فَتَكُونُ اسْمًا لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِلْحَدِّثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: ﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ (سُورَةُ لَقْمَانَ: ١١)، أَيْ مَخْلُوقُ اللَّهِ، قَالَ: وَجَازَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَدَلٌ، أَيْ عَادِلٌ، وَمَاءٌ غَوْرٌ، أَيْ غَائِرٌ، وَقَالَ: وَالْأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصَرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلَالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ أَنَّ الْكَلَالَةَ الَّذِي لَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا، فَإِذَا جَعَلْتَهَا لِلْمَيِّتِ كَانَ انْتِصَابُهَا فِي الْآيَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ، تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ كَلَالَةً، أَيْ كَلًا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُورِثُ، أَيْ يُورِثُ وَهُوَ كَلَالَةٌ، وَتَكُونُ كَانَ هِيَ التَّامَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُفْتَقَرَةً إِلَى خَبَرٍ، قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ النَّاqِصَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَوْفِيُّ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْكَلَالَةَ، وَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ: يُورِثُ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلَالَةً، أَيْ يُورِثُ وَهُوَ كَلَالَةٌ، أَيْ كُلٌّ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا لِلْحَدِّثِ دُونَ الْعَيْنِ جَازَ انْتِصَابُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: يُورِثُ وَرِاثَةَ كَلَالَةٍ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمَلِكِ لَا عَنْ كَلَالَةٍ *

أَي: وَرِثْتُمُوهَا وَرِاثَةَ قَرَبٍ لَا وَرِاثَةَ بَعْدٍ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

وَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ

ومنه قولهم: هو ابنُ عمِّ كَلَالَةٍ، أي بعيدُ النسب، فإذا أرادوا القربَ قالوا: هو ابنُ عمِّ دِينِيَّةٍ، والوجهُ الثاني: أن تكون الكَلَالَةُ مصدرًا واقعًا موقعَ الحال على حدِّ قولهم: جاء زيدٌ ركضًا، أي: راكضًا، وهو ابنُ عمِّي دِينِيَّةٍ أي دانيًا، وابنُ عمِّي كَلَالَةٍ، أي: بعيدًا في النسب، والوجهُ الثالث: أن تكون خبرَ كان على تقديرِ حذفِ مضافٍ تقديرُهُ: وإن كان الموروثُ ذا كَلَالَةٍ، قال: فهذه خَمْسَةُ أوجهٍ في نصبِ الكَلَالَةِ، أحدها: أن تكونَ خبرَ كان، الثاني: أن تكونَ حالا، الثالث: أن تكونَ مصدرًا على تقديرِ حذفِ مضافٍ، الرابع: أن تكونَ مصدرًا في موضعِ الحال، الخامس: أن تكونَ خبرَ كان على تقديرِ حذفِ مضافٍ، فهذا هو الوجهُ الذي عليه أهلُ البصرة والعلماءُ باللغة، يعني أن الكَلَالَةَ اسمٌ للموروثِ دونِ الوارثِ، قال: وقد أجاز قومٌ من أهلِ اللغة وهم أهلُ الكوفة أن تكونَ الكَلَالَةُ اسمًا للوارثِ، واحتجوا في ذلك بأشياء منها: قراءة الحسن: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلًا يُورَثُ كَلَالَةً﴾، بكسر الراء، فالكَلَالَةُ على ظاهرِ هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأُمِّ، واحتجوا أيضًا بقول جابرٍ إنه قال: "يا رسول الله إنما يرثني كَلَالَةٌ"، فإذا ثبتَ حُجَّةُ هذا الوجه كان انتصابُ كَلَالَةٍ أيضًا على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكونَ خبرَ كان، ويُقدَّرُ حذفُ مضافٍ ليكونَ الثاني هو الأول، تقديرُهُ: وإن كان رجلٌ يُورثُ ذا كَلَالَةٍ، كما تقول: ذا قرابةٍ، ليس فيهم ولدٌ ولا والدٌ، قال: وكذلك إذا جعلته حالا من الضمير في يُورثُ تقديرُهُ ذا كَلَالَةٍ، قال: وذهب ابنُ جنيٍّ في قراءة من قرأ: ﴿يُورَثُ كَلَالَةً﴾، ﴿وَيُورَثُ كَلَالَةً﴾، أن مفعولي يُورثُ ويُورَثُ محذوفان، أي يُورثُ وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كَلَالَةٌ على حاله الأولى التي ذكرتها فيكونُ نصبُهُ على خبرِ كان، أو على المصدر، وتكونُ الكَلَالَةُ للموروثِ لا للوارثِ، قال: والظاهرُ أن الكَلَالَةَ مصدرٌ يقعُ على الوارثِ وعلى الموروثِ، والمصدرُ قد يقعُ للفاعلِ تارةً وللمفعولِ أخرى، والله أعلم. وقال ابنُ الأثير: الأبُ والابنُ طرفانِ للرجل، فإذا مات ولم يُخلفهما فقد ماتَ عن ذهابِ طرفيه فسُمِّيَ ذهابُ الطرفينِ كَلَالَةً.

وفي الأساس: ومنَ المجاز: كلَّ فلانٍ كَلَالَةً: لم يكن والدًا ولا والدٌ، أي كل عن بلوغِ القرابةِ المماسَّةِ.

(وَكَلَّلَ) الرجلَ (تَكْلِيلًا: ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ) وُعِيَالَهُ (بِمَضْيَعَةٍ).
 وَكَلَّلَ (فِي الْأَمْرِ: جَدَّ) فِيهِ وَمَضَى قُدُمًا وَلَمْ يَخَمْ.
 وَمَنْ الْمَجَازُ: كَلَّلَ (السَّبْعُ) تَكْلِيلًا وَتَكْلِيلَةً: أَي (حَمَلَ وَلَمْ يُحْجِمِ)، وَأَنْشَدَ
 الْأَصْمَعِيُّ:

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَقَضَبَ تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ*
 وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَسَدُ يَهْلُلُ وَيُكَلَّلُ، وَأَنَّ النَّمِرَ
 يُكَلَّلُ وَلَا يَهْلُلُ، قَالَ: وَالْمُكَلَّلُ: الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقَرْنِهِ،
 وَالْمَهْلُلُ: يَحْمِلُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فَيَرْجِعُ.
 وَكَلَّلَ (عَنِ الْأَمْرِ: أَحْجَمَ)، وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ: بِمَعْنَى (جَبَنَ)، يَقَالُ: حَمَلَ فَمَا
 كَلَّلَ، أَي فَمَا كَذَبَ وَمَا جَبَنَ، كَأَنَّهُ (ضِدٌّ)، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجْهَمُ بْنُ سَبَلٍ:
 وَلَا أَكَلُّ عَنْ حَرْبٍ مُجَلَّحَةٍ وَلَا أُخْدَرُ لِلْمَلُوقِينَ بِالسَّلَمِ
 وَكَلَّلَ (فَلَانًا: أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ)، وَكَذَلِكَ كَلَّهْ، وَالْإِكْلِيلُ يَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا.
 (وَالْكَلَّةُ: الشَّفْرَةُ الْكَالَّةُ)، عَنِ الْفَرَاءِ.
 وَالكَلَّةُ، (بِالضَّمِّ: التَّأخِيرُ)، كَالْكُلَّةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَاءِ.
 وَأَيْضًا: (تَأْنِيثُ الْكُلِّ)، وَقَدْ ذَكَرَ أَنْفَاءً.
 وَالكَلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ)، عَنِ الْفَرَاءِ، يَقَالُ: بَاتَ فَلَانٌ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ، أَي:
 بِحَالَةٍ سَوْءٍ.

وَأَيْضًا: (السُّتْرُ الرَّقِيقُ) يُخَاطُ كَالْبَيْتِ، فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ (غِشَاءٌ) مِنْ ثَوْبٍ
 (رَقِيقٌ) يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ)، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
 مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا
 وَالْجَمْعُ: كِلَلٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلَّةُ: الصَّوْقَعَةُ، وَهِيَ (صُوفَةٌ حُمْرَاءُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ)،
 قَالَ زُهَيْرٌ:

وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عِتَاقًا وَكَلَّةً وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عِنْدَمِ
 (وَالْإِكْلِيلِ، بِالْكَسْرِ: التَّاجِ).

وأيضاً: (شِبْهُ عِصَابَةٍ تُرَيَّنُ بِالْجَوَاهِرِ، ج: أَكَالِيلُ) على القياس، وفي حديث عائشة رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا تَصِفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَخَلَ تَبْرُقُ أَكَالِيلٍ وَجْهَهُ"، وهو على وَجْهِ الاستعارة، وقيل: أرادت نَوَاحِي وَجْهِهِ وما أحاطَ به إلى الجبين، وفي حديث الاستِسْقَاءِ: "فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ" يريدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا.

والإكليل: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ) وهو (أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَاةٍ)، وقال الْأَزْهَرِيُّ: الْإِكْلِيلُ: رَأْسُ بُرْجِ الْعَقَرَبِ، وَرَقِيبُ الثَّرَيَّا مِنَ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ؛ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغُيُوبِهَا.

والإكليل: (ما أحاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ).

وأيضاً: (السَّحَابُ) الذي (تَرَاهُ كَأَنَّ غِشَاءً أُلْبِسَهُ)، كما في العُباب. (وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ نَبْتَانِ: أَحَدُهُمَا: وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحَلْبَةِ، وَرَائِحَتُهُ كَوَرَقِ التَّيْنِ، وَتَوْرُهُ أَصْفَرُ، فِي طَرَفِ كُلِّ غُصْنٍ مِنْهُ إِكْلِيلٌ كَنِصْفِ دَائِرَةٍ، فِيهِ بِزْرٌ كَالْحَلْبَةِ شَكْلًا، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ)، وهو الْمَعْرُوفُ بِأَقْدَاحِ زُبَيْدَةٍ.

(وِثَانِيَهُمَا وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحِمَصِ، وَهِيَ قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَأَبْيَضُ، فِي كُلِّ غُصْنٍ أَكَالِيلُ صِغَارٍ مَدَوَّرَةٌ، وَكِلَاهُمَا مُحَلَّلٌ مُنْضِجٌ مُلَيَّنٌ لِلأُورَامِ الصَّلْبَةِ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْأَحْشَاءِ).

(وَإِكْلِيلُ الْجَبَلِ: نَبَاتٌ آخَرُ وَرَقُهُ طَوِيلٌ دَقِيقٌ مُتَكَثِفٌ، وَلَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ، وَعُودُهُ خَشِنٌ صَلْبٌ، وَزَهْرُهُ بَيْنَ الزَّرْقَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَهُ ثَمَرٌ صَلْبٌ إِذَا جَفَّ تَنَاطَرَ مِنْهُ بِزْرٌ أَدَقُّ مِنَ الْخَرْدَلِ، وَوَرَقُهُ مُرٌّ حَرِيفٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، مُدْرٌ مُحَلَّلٌ مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ، يَنْفَعُ الْخَفْقَانَ وَالسَّعَالَ وَالْإِسْتِسْقَاءَ).

(وَتَكَلَّلَ بِهِ: أَحَاطَ) وَاسْتَدَارَ وَأَحْدَقَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: (رَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ): أَيِ (مَحْفُوقَةٌ بِالنُّورِ).

(وَانْكَلَّ) الرَّجُلُ انْكَلَالًا: (ضَحِكَ) وَتَبَسَّمَ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَيَنْكَلُ عَنْ غُرٍّ عَذَابٍ كَأَنَّهَا جَنَى أَقْحَوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَتَنْكَلُ عَنْ عَذَابٍ شَتَيْتِ نَبَاتَهُ لَهُ أَشْرٌ كَالْأَقْحَوَانِ الْمُنَوَّرِ

ويقال: كَشَرَ، وَاقْتَرَى، وَاَنْكَلَ، كُلُّ ذَلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الْأَسْنَانُ.

وَاَنْكَلَ (السِّيفُ: ذَهَبَ حَدُّهُ) عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَمِنْ الْمَجَازِ: اَنْكَلَ (السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ): إِذَا (تَبَسَّمَ)، وَيُقَالُ: اَنْكَلَالُ الْغَيْمِ بِالْبَرَقِ: هُوَ قَدَرُ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ، (كَاكَتَلَ) وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

عَرَضْنَا فَقُلْنَا إِلَيْهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ
وَتَكَلَّلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَكَلَّلَ فِي الْغِمَادِ فَأَرْضَ لَيْلَى
وَاَنْكَلَ (الْبَرَقُ) نَفْسُهُ: (لَمَعَ) لَمْعًا (خَفِيفًا).
(وَأَكَلَ الرَّجُلُ: كُلَّ بَعِيرِهِ).

وَأَكَلَ الرَّجُلُ (الْبَعِيرَ: أَعْيَاهُ)، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.
(وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ: الصَّدْرُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

أَوْ هُوَ (مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ)، أَوْ هُوَ (بَاطِنُ الزَّوْرِ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مُشَدَّدًا، قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ:

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي *

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ الْكَلْكَلُ، وَإِنَّمَا جَاءَ الْكَلْكَالُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ يَا نَاقَتِي مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالِ *

وَالْكَلْكَلُ (مِنْ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَبَضَ)، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ، كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ لَيْلٍ:

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلِ *

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرْتِي ابْنَهَا:

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟!

وَالْكَلْكَلُ (كَهْذُودِ: الرَّجُلُ الضَّرْبُ)، أَوْ هُوَ (الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ) مَعَ شِدَّةٍ، (كَالْكَلَاكِيلِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَهَاءٌ) فِيهِمَا.

(وَكَلَّانَ): اسمُ (جبل)، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

وَأَنَسَ مِنْ كَلَّانَ شُمًّا كَأَنَّهَا أَرَاكِيْبُ مِنْ غَسَّانٍ بَيْضٌ بُرُودُهَا
(والكَلَلُ، مُحَرَّكَةً: الحالُ)، يقال: الحمدُ لله على كلِّ كَلَلٍ، كذا في المُحيط.
(والكَلَالِ: الجماعاتُ) كالكَراكِيرِ، قال العَجَّاجُ:

حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَا الْكَلَالِ*

(وابنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلالٍ، كُغْرَابٍ) هو الذي (عَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى
الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى مَا أَرَادَ)، كما في العُبابِ، وإلى
عَبْدِ كُلالٍ هذا نُسِبَ أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلَالِيُّ صَاحِبُ الْيَمَنِ قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ،
ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَكَذَلِكَ أَبُو الْأَغَرِّ الْكَلَالِيُّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الِكَلالِ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ كَالٍ، وَهُوَ الْمُعْنِي، كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ، أَوْ جَمْعُ كَلِيلٍ،
كَشَدِيدٍ وَشَدِيدٍ، وَبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرَ:

بِأَظْفَارٍ لَهُ حُجْنٌ طَوَالٍ وَأَنْيَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا

قال الجَوْهَرِيُّ: وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ كَلَاءَ الْبَصْرَةِ اسْمًا مِنْ كُلِّ عَلَى فَعْلَاءَ،
وَلَا يَصْرَفُونَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكَلُّ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِهَا فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ*

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُكَلًّا: إِذَا صَارَ ذَوْوُ قَرَابَتِهِ كُلًّا عَلَيْهِ، أَيْ عِيَالًا، وَأَصْبَحَتْ
مُكَلًّا: أَيْ ذَا قَرَابَاتٍ وَهُمْ عَلَيَّ عِيَالٌ.

وَكُلُّ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ: إِذَا تَعَبَ، وَأَيْضًا: إِذَا تَوَكَّلَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَرَأْسُ الْكَلِّ، بِالْفَتْحِ: رَئِيسُ الْيَهُودِ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

وَكَلَّلَ فَلَانٌ فَلَانًا: لَمْ يُطِيعْهُ، قَالَ النَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

بَكَرَتْ تَلَوْمٌ وَأَمْسَ مَا كَلَّلْتُهَا وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَاكَ أَيْ ضَلَلِ

وَكَلَّلَتْهُ بِالْحِجَارَةِ: أَيْ عَلَوْتُهُ بِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّهُ فَهُوَ مَكْلُولٌ.

ونُهِيَ عن تَكْلِيلِ الْقُبُورِ: أي رَفَعِهَا تُبْنَى مِثْلَ الْكَلِيلِ، وهي الصَّوَامِعُ
والقِيَابُ التي تُبْنَى على القبور.

وقيل: هو ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا، وهي سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ على القبور.
وقد يُجْمَعُ الْإِكْلِيلُ على أَكِلَّةٍ، وأنشد ابنُ جَنِّي:

قَدْ دَنَا الْفِصْحُ فَالْوَلَانْدُ يَنْظِمُ نَ سِرَاعًا أَكِلَّةَ الْمَرْجَانِ
لَمَّا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَبَقِيَتِ الْكَافُ سَاكِنَةً فَتَحَتْ فَصَارَتْ إِلَى كَلِيلٍ، كَذَلِيلٍ،
فَجُمِعَ على أَكِلَّةٍ، كَأَدَلَّةٍ.
وَعَمَامٌ مُكَلَّلٌ: مَخْفُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ السَّحَابِ، كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ، وقيل: مُلَمَّعٌ
بِالْبَرْقِ.

ويقال: ذَنْبٌ مُكَلَّلٌ: قَدْ وَضَعَ كُلَّهُ على النَّاسِ.

وَذَنْبٌ كَلِيلٌ: لَا يَعْدُو على أَحَدٍ.

وَانْطَلَقَ مُكَلَّلًا: ذَهَبَ لَا يُبَالِي بِمَا وَرَاءَهُ.

وَجَفَنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بِالسَّدِيفِ، وَجِفَانٌ مُكَلَّلَاتٌ، وهو مَجَازٌ.

وَأَبُو الْأَصْبَغِ شَبِيبُ بْنُ حَقْصِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَلَالَةَ الْكَلَالِيِّ، بِالْفَتْحِ
الْمِصْرِيُّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠ هـ —
ضَبَطَهُ الْحَافِظُ.

وقال ابنُ بَرِّي: كَلًّا: حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجَرٍ، وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ
الْجَعْدِيِّ:

فَقُلْنَا لَهُمْ خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا فَقَالُوا لَنَا: كَلَّا، فَقُلْنَا لَهُمْ: بَلَى

فَكَلَّا هُنَا بِمَعْنَى "لَا" بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: "فَقُلْنَا لَهُمْ: بَلَى"، وَبَلَى لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ
نَفْيٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضًا:

فُرَيْشٌ جِهَازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا فَمَنْ قَالَ: كَلَّا، فَالْمُكَذَّبُ أَكْذَبُ

وعلى هذا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّي أَهَانَنُ * كَلَّا﴾ (سورة الفجر: ١٦ -

(١٧).

وقال ابن الأثير: كلا: ردع في الكلام، وتنبيه، ومعناه: انتبه، لا تفعل، إلا أنها أكد في النفي والردع من: لا، لزيادة الكاف، قال: وقد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (سورة العلق: ١٥)، وقد جمع الإمام أبو بكر بن الأنباري أقسامها ومواضعها في باب من كتابه: الوقف والابتداء.

وأحمد بن أسعد الكلائي من أهل جزيرة كمران: فقيه، ذكره الخزرجي.

ك م *

(الكُم، بالضم: مدخل اليد ومخرجها من الثوب، ج: أكمام)، لا يكسر على غير ذلك، كذا في المحكم. وزاد الجوهرى: (كِمَّة) كحب وحببة.

والكِم، (بالكسر)، وفي بعض نسخ الصحاح، بالضم: (وعاء الطلوع وغطاء النور، كالكمامة، بالكسر فيهما)، أي: في الكم والكمامة، فيكون قوله: بالكسر أولاً لغواً، أو في الوعاء والغطاء، ولا يظهر له وجة (ج: أكمة، وأكمام، وكمات)، الأخيرة بالكسر، وأنشد الجوهرى للشماخ:

قُضِيَتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا بَوَانِجٍ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تَفْتَقْ

وقال الطرمّاح:

تَظَلُّ بِالْأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ حُرَاسِهَا

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (سورة الرحمن: ١١) عني بالأكمام ما غطي، وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام. وأكمام النخلة: ما غطي جمارها من السعف والليف والجدع يغطي الرأس، ومن هذا كماً القميص؛ لأنهما يغطيان اليدين، وقال غيره: كم كل نور وعاؤه، والجمع: أكمام، وأكاميم، وهو الكمّ وجمعه: أكمة. وفي التهذيب: الكم: كم الطلع، ولكل شجرة مثمرة كم هو برعومته.

(وكمت النخلة)، بالضم كمّا وكموماً (فهي مكمومة). وفي الصحاح مكمومة، وأنشد للبيد يصف نخيلاً:

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ

وَكَمْ (الْفَسِيلُ)، بِالضَّمِّ أَيْضًا: إِذَا (أَشْفَقَ عَلَيْهِ، فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى) كَمَا فِي الصَّاحِ.

و (تُكْمُوا، بِالضَّمِّ: أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغُطُوا)، وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا بِغُفْمَةٍ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُفْمَا *
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تُكْمُوا: أُلْبِسُوا غُفْمَةً كُمُوا بِهَا، وَالْأَصْلُ: تُكْمُمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ: تُكْمِيُوا: ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ.

(وَأَكَمَّ قَمِيصَهُ: جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَأَكَمَتِ (النَّخْلَةُ: أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا، كَكَمَمْتُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.
(وَالْكِمَامُ، وَالْكِمَامَةُ، بِكَسْرِهِمَا: مَا يُكْمُ بِهِ فَمُ الْبَعِيرِ لِئَلَّا يَعِضَّ)، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، تَقُولُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْمُومٌ، أَيْ: مَخْجُومٌ.

(وَكَمَّهُ): جَعَلَ عَلَى فِيهِ الْكِمَامَ.
وَكَمْ الشَّيْءَ: (غَطَّاهُ)، وَمِنْهُ: كَمْ النَّخْلَةُ: إِذَا غَطَّاهَا لِتَرْطِيبٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَمْ إِذَا غُطِّيَ.
وَكَمْ (الْحَبُّ) أَيْ: الدَّنُّ: (سَدَّ رَأْسَهُ)، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: طَيَّنَهُ، وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
قِيلَ عَجَزُ الْبَيْتِ:

حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ *

وَكَمْ (النَّاسُ) كَمَا وَكُمُومًا: (اجْتَمَعُوا).
(وَالْكَمَكَاةُ: عَلْكٌ أَوْ قِرْفٌ شَجَرِ الضَّرْوِ)، وَقِيلَ: لِحَاؤُهُ، وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ.

وَالْكَمَكَاةُ: الرَّجُلُ (الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ)، أَوْ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ).

(وَالْكُمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقَلَنْسُوءَةُ الْمُدَوَّرَةُ)، لِأَنَّهَا تَغْطِي الرَّأْسَ كَمَا فِي الصَّاحِ، وَالْجَمْعُ: كِمَامٌ، وَأَكِمَّةٌ، فِي الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ، وَبِهِمَا رُويَ الْحَدِيثُ: "كَانَتْ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ بَطْحًا". وَفِي رِوَايَةِ أَكِمَّةٍ، يَعْنِي الْقَلَنْسُوءَةَ كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرُ مُنْتَصِيَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي جَمْعِهِ: أَكِمَامٌ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ، وَلَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ.

(وَتَكَمَّمُ الرَّجُلُ: (لِبَسَهَا).

وَتَكَمَّمُ (فِي ثِيَابِهِ: تَغَطَّى) وَتَلَفَّفَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: 'رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقَالُوا: أُمَةُ آلِ فُلَانٍ، فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ، وَقَالَ: يَا لَكَعَاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ"، أَرَادَ: مُتَغَطِّيًا فِي ثَوْبِهَا. (وَالْكِمَةُ، كَمِذْبَةِ: شَيْءٌ كَيْسٍ يُوضَعُ عَلَى فَمِ الْحِمَارِ) أَوْ عَلَى أَنْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْمِغْمَةُ، وَالْغِمَامَةُ، وَالْكِمَامَةُ.

وَأَيْضًا: (الْمِشْقَنُ) وَهُوَ الشَّوْفُ الَّذِي (تَكُمُ بِهِ)، أَيُّ: تُسَوَّى (الْأَرْضُ الْمُبْدُورَةُ) الْمَحْرُوثَةُ.

(وَأَكِمَّةُ الْخِيُولِ: مَخَالِيهَا الْمُعَلَّقَةُ عَلَى رُؤُوسِهَا) وَفِيهَا عُلْفُهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ: "أَلَا إِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّايَةَ، فَإِذَا هَزَزْتُهَا فَلْتَتَبِ الرِّجَالُ إِلَى أَكِمَّةِ خِيُولِهَا، وَيُقَرِّطُوهَا أَعْيَنْتَهَا"، يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَنْزِعُوا مَخَالِيهَا عَنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا بِلُجْمِهَا، وَكَذَا تَقْرِبُهَا، وَاحِدُهَا: كِمَامٌ، وَهُوَ مِنْ كِمَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكُمُ بِهِ فَمَهُ لئَلَا يَعْضَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كُمُ السَّبْعِ: غِشَاءُ مَخَالِيهِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَمُ الْكِبَائِسِ يَكُمُهَا كِمَاءً، وَكَمَمَهَا: جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ تُكْنَى كَمَا تَجْعَلُ الْعِنَاقِيْدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينِ صِرَامِهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْغِطَاءِ: كِمَامٌ.

وَأَكِمَامُ النَّخْلِ: سَبَابِئُهَا مِنْ لَيْفٍ تَرَبَّيْتُ بِهَا، هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ.

وَالْكُمَةُ: كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّتْ بِهِ شَيْئًا وَأَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ فَصَارَ لَهُ كَالْغِلَافِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكِمَامُ الزَّرْعِ: غُلْفُهَا الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا.

والكِمَامَةُ، بالكسر، كالْكَيْسِ، يُجْعَلُ عَلَى مَنْخَرِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ
الذُّبَابُ، وَالْجَمْعُ: كَمَائِمٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَعْلَقَ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتَانُهُ بَارَادَ لَحْيَيْهَا جِيَادَ الْكَمَائِمِ

قَالَه شَمِرٌ.

وَالْأَكَامِيمُ: جَمْعُ الْأَكْمَامِ، وَالْأَكْمَامُ: جَمْعُ الْكُمَةِ: وَعَاءُ الطَّلَعِ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمِ
وَكُمَمَ الْفَصِيلِ، فَهُوَ: مُكَمَّمٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَابْنِ مُقْبِلٍ:

أَمِنْ ظُعْنٍ هَبَّتْ بَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ بِصَوْعَةٍ تُحْدَى كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ
وَكَذَلِكَ: فَسِيلٌ مُكَمَّمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ:

أَشَاقَتَكَ أَظْعَانٌ بِجَفَرٍ أَبْنَمَ أَجَلُ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
وَالْكُمُ: الْقَشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاةِ تَكُونُ فِيهَا الْحَبَّةُ.

وَالْكُمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُلْفَةُ.

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْكُمَةِ، بِالْكَسْرِ أَيُّ: التَّكْمُمِ، كَمَا تَقُولُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِلْسَةِ.
وَتَكْمُمُهُ وَتَكْمَاهُ كَمْمُهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ عَنِ الْيَمَامِيِّ: كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا، وَذَلِكَ إِذَا أَثَارُوهَا، ثُمَّ
عَفَوْا أَثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْخَشْبَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُزَلِّقُهَا، فَيَقَالُ: أَرْضٌ
مَكْمُومَةٌ.

وَالْكِمَامَةُ، بِالْكَسْرِ: هِيَ الْمِكْمَةُ.

وَمَعْوُ مُكَمَّمٌ: مُعْطًى لِيُرْطَبَ، قَالَ:

تُعَلَّلُ بِالنَّهْدَةِ حِينَ تُمْسِي وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ

وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعَذُوقِ: مَا عُطِيَ بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ لِيَبْقَى ثَمَرُهَا
غَضًّا وَلَا يُفْسِدُهَا الطَّيْرُ وَلَا الْحُرُورُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدٍ:

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ*

وَكَمْ: إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَانُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَكَمَمْتُ الشَّهَادَةَ: قَمَعْتُهَا وَسَتَرْتُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.
وَامْرَأَةٌ مُتَكَمِّمَةٌ: غَلِيظَةُ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ.
وَبُرٌّ مُكَمَّمٌ: مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ لِدَفْنِهِ بِالْأَرْضِ، لُغَةٌ عَامِيَّةٌ.
وَكُمٌّ كَصُرْدٍ: مَوْضِعٌ.

ك ن ي *

(كَنِيَ بِهِ عَنْ كَذَا يَكْنِي وَيَكْنُو)، كَبَّرَمِي وَيَذْعُو، (كِنَايَةً)، بِالْكَسْرِ: (تَكَلَّمَ بِمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ) كَالرَّقَبِ وَالْغَائِطِ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا". أَوِ الْكِنَايَةُ: (أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ) بِهِ (غَيْرَةً)، وَقَدْ كَنَيْتُ عَنْ كَذَا بِكَذَا وَكُنُوتٌ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأُتِّشِدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَدُورٍ بَغِيرِهَا وَأُعَرِّبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ كُنَيْتِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ أُرْسَلَتْ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي

وَقَدْ بُخْتُ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ وَلَا تَكْنِي

وَاسْتَعْمَلَ سَبْيُوهُ الْكِنَايَةَ فِي عِلَامَةِ الْمُضْمَرِ. أَوْ أَنْ تَتَكَلَّمَ (بِلَفْظٍ يُجَاذِبُهُ جَانِبًا حَقِيقَةً وَمَجَازًا). (وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ: الْكِنَايَةُ كَلَامٌ اسْتَتَرَ الْمُرَادَ مِنْهُ بِالِاسْتِعْمَالِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ ظَاهِرًا فِي اللَّغَةِ سَوَاءَ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَقِيقَةُ أَوِ الْمَجَازُ، فَيَكُونُ تَرَدُّدُهُ فِيمَا أُريدُ بِهِ، فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ النِّيَّةِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مِنْ دَلَالَةِ الْحَالِ لِيَزُولَ التَّرَدُّدُ، وَيَتَغَيَّرَ مَا أُريدُ بِهِ. وَعِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ شَيْءٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ لَغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، كَالِإِنْهَامِ عَلَى السَّامِعِ، أَوْ لِنَوْعِ فَصَاحَتِهِ. وَعِنْدَ أَهْلِ الْأَصُولِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ بِغَيْرِهِ، لَا بِنَفْسِهِ.

وَكَنَى (زَيْدًا أَبَا عَمْرٍو، وَبِهِ)، لُغَتَانِ: الْأُولَى عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ، وَالثَّانِيَةُ عَنِ الْفُرَاءِ وَقَالَ: هِيَ فَصِيحَةٌ، (كُنْيَةً، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ)، أَيْ (سَمَاءُ بِهِ)، وَالْجَمْعُ الْكُنَى، (كَأَكْنَاهُ)، وَهَذِهِ لَمْ يَعْرِفْهَا الْكِسَائِيُّ، (وَكُنَاهُ)،

بالتَّشْدِيدِ عَنِ اللَّحْيَانِي. قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: فَلَانٌ يُكْنَى بِأَبِي فَلَانٍ، وَغَيْرُهُمْ: يُكْنَى بِفَلَانٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَفْصَحُ اللَّغَاتِ أَنْ تَقُولَ: كُنِيَ أَخُوكَ بِعَمْرٍو، الثَّانِيَةِ: بِأَبِي عَمْرٍو، الثَّالِثَةِ: أَبَا عَمْرٍو، قَالَ: وَيُقَالُ: كُنَيْتُهُ وَكُنُوتُهُ وَأَكْنَيْتُهُ وَكُنَيْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنْ شَيْءٍ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ، الثَّانِي: أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ تَوْقِيرًا لَهُ وَتَعْظِيمًا، الثَّالِثُ: أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْاسْمِ، فَيُعْرَفَ صَاحِبُهَا بِهَا، كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِي لَهَبٍ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا.

(وَأَبُو فَلَانٍ: كُنْيَتُهُ وَكُنُوتُهُ)، بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَيُكْسَرَانِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْكُنُوتِ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْكُنْيَةُ عَلَى مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى الْأَصَحِّ فِي الْأَخِيرَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّضِيِّ، وَسَبْقَهُ إِلَيْهِ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ. وَفِي الْمِصْنَبِ: الْكُنْيَةُ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الشَّخْصِ لِلتَّعْظِيمِ، نَحْوُ أَبِي حَفْصٍ، وَأَبِي حَسَنٍ، أَوْ عَلَامَةٍ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كُنَى بِالضَّمِّ فِي الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ، وَالْكَسْرِ فِيهَا لُغَةً مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرْمٍ وَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ. وَكُنْيَتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَبِأَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ: قَالَ الْخَلِيلُ: الصَّوَابُ الْإِتْيَانُ بِالْبَاءِ، انْتَهَى. وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّقَبِ وَالْعَلَمِ وَالْاسْمِ تَكْفُلُ بِهِ شُرَاحُ الْأَلْفِيَّةِ وَشُرَاحُ الْبُخَارِيِّ، وَقَدْ أَلْفَتُ رِسَالَةً جَلِيلَةً سَمَّيْتُهَا: "مُزِيلُ نِقَابِ الْخَفَا عَنْ كُنَى سَادَاتِنَا بَنِي الْوَفَا"، ضَمَنْتُهَا فَوَائِدَ جَمَّةً وَمَطَالِبَ مُهِمَّةً، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّعَ لِمَعْرِفَةِ كُنَى أَسْرَارِهَا فَلْيُرَاجِعْهَا فَإِنَّهَا نَفِيسَةٌ فِي بَابِهَا لَمْ أُسَبِّقْ إِلَيْهَا. (وَهُوَ كُنْيَةٌ)، كَعْنِي: (أَيُّ كُنْيَتُهُ كُنْيَتُهُ)، كَمَا يُقَالُ: هُوَ سَمِيَهُ إِذَا كَانَ اسْمُهُ اسْمَهُ.

(وَتُكْنَى، بِالضَّمِّ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، قَالَ الْعَجَّاجُ:

طَافَ الْخَيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمًا خَيَالُ تَكْنَى وَخَيَالُ تَكْتَمَا

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اكتنى فلان بكذا وتكنى بمعنى.

وقوم كناة وكانون جمعاً كان.

وتكنى: ذكر كنيته ليُعرف بها، وأيضا تستر.

وَكُنَى الرُّؤْيَا: هِيَ الْأُمْتَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرُّؤْيَا يُكْنَى بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي الْجَوْزِ أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ.

ك ي ف *

(الْكَيْفُ: الْقَطْعُ) وَقَدْ كَافَهُ يَكَيْفُهُ، وَمِنْهُ: كَيْفَ الْأَدِيمِ تَكْيِيفًا: إِذَا قَطَعَهُ. (وَكَيْفَ، وَيُقَالُ: كَيْ) بِحَذْفِ فَائِهِ، كَمَا قَالُوا فِي سَوْفَ: سَوْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَيْ تَجْتَحُونَ إِلَى سَلَمٍ وَمَأْتِرَتْ قَتْلَاكُمْ، وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرِمُ
كَمَا فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (اسْمٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ) وَإِنَّمَا (حُرْكَ آخِرُهُ لِلْسَّاكِنِينَ)، وَبُنِيَ (بِالْفَتْحِ) دُونَ الْكُسْرِ (لِمَكَانِ الْيَاءِ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَيْفَ: حَرْفُ أَدَاةٍ، وَنَصِبَ الْفَاءُ فِرَارًا بِهِ مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ فِيهَا، لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ.

(وَالْغَالِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا) عَنِ الْأَحْوَالِ إِمَّا حَقِيقِيًّا، كَكَيْفَ زَيْدٌ؟ أَوْ غَيْرَهُ مِثْلُ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٨) فَإِنَّهُ أَخْرَجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَالتَّوْبِيخِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كَيْفَ هُنَا: اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هُوَ لِلخَلْقِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، أَيْ اعْجَبُوا مِنْ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَقَدْ ثَبَّتَتْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعَ

فَإِنَّهُ أَخْرَجَ مُخْرَجَ النَّفْيِ، أَيْ: لَا تَرْجُوا مِنِّي ذَلِكَ.

(وَيَقَعُ خَبَرًا قَبْلَ مَا لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ، كَكَيْفَ أَنْتَ؟ وَكَيْفَ كُنْتَ؟)

وَيَكُونُ (حَالًا) لَا سُؤَالَ مَعَهُ، كَقَوْلِكَ: لِأَكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ، أَيْ: عَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ، وَحَالًا (قَبْلَ مَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ، كَكَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ).

وَيَقَعُ (مَفْعُولًا مُطْلَقًا)، مِثْلُ: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ (سُورَةُ الْفِيلِ: ١). وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ (سُورَةُ النَّسَاءِ: ٤١) فَهُوَ تَوْكِيدٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ خَبَرٍ، وَتَحْقِيقٌ لِمَا بَعْدَهُ، عَلَى تَأْوِيلِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي الدُّنْيَا، فَكَيْفَ فِي الْآخِرَةِ

وقيل: كيف يُستعملُ على وجهين: أحدهما: أن يكون شرطاً، فيقتضي فعلين متقَيّي اللفظ والمعنى، غير مجزومين، فكيف تصنعُ أصنعُ ولا يجوزُ (كيف تجلسُ أذهبُ) باتفاق. والثاني: وهو الغالبُ أن يكون استيفهماً، وقد ذكره المصنّف قريباً.

وفي الارتشاف: كيف: يكون استيفهماً، وهي لتعميم الأحوال، وإذا تعلّقت بجمليّتين، فقالوا: يكون للمجازاة من حيث المعنى لا من حيث العمل، وقصرت عن أدوات الشرط بكونها لا يكون الفعلان معها إلا متقَيّين نحو: كيف تجلسُ أجلسُ.

وقال شيخنا: كيف: إنما تستعملُ شرطاً عند الكوفيّين، ولم يذكروا لها مثلاً، واشترطوا لها مع ما ذكر المصنّف أن يقتصر بها "ما" فيقال: كيفما، وأما مجرّدة فلم يقل أحدٌ بشرطيّتها، ومن قال بشرطيّتها وهم الكوفيّون يجزّمون بها، كما في مبادئ العربيّة، ففي كلام المصنّف نظرٌ من وجوه.

قلت: وهذا الذي أشارَ له شيخنا فقد ذكره الجوهريُّ حيث قال: وإذا ضممتَ إليه ما صحَّ أن يُجازى به تقول: كيفما تفعلُ أفعَل.

وقال ابنُ برّي: لا يُجازى بكيف، ولا بكيفما عند البصريّين، ومن الكوفيّين من يُجازي بكيفما، فتأمّل هذا مع كلام شيخنا.

وقال سيبويه: إنّ (كيف: ظرف). وعن السيرافي، والأخفش: (لا يجوزُ ذلك)، أي أنها اسمٌ غيرُ ظرف. ورتّبوا على هذا الخلافُ أموراً:

أحدها: أن موضعها عند سيبويه نصب، وعندهما رفعٌ من المبتدأ، نصبٌ مع غيره. الثاني: أن تقديرها عند سيبويه في أيِّ حال، أو على أيِّ حال، وعندهما تقديرها في نحو: كيف زيد؟ أصحّح، ونحوه، وفي نحو: كيف جاء زيدٌ راكباً؟ جاء زيدٌ، ونحوه. الثالث: أن الجواب المطابق عند سيبويه: على خير، ونحوه، وعندهما: صحّح، أو سقيّم، ونحوه.

وقال (ابن مالك: صدق) الأخفش والسيرافي، لم يقل أحدٌ إنّ كيف ظرف، (إذ ليس زماناً ولا مكاناً، ونعم لما كان يُفسرُ بقولك: على أيِّ حال

لَكُونَهُ سُؤَالًا عَنِ الْأَحْوَالِ الْعَامَّةِ (سُمِّيَ ظَرْفًا) لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلِ الْجَارِ
وَالْمَجْرُورِ، وَاسْمُ الظَّرْفِ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازًا.

وفي الارتشاف: سَيَبُوءُ يَقُولُ: يُجَازَى بِكَيْفٍ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ: الْجَزَاءُ بِهِ
مُسْتَكْرَةً، وَقَالَ الرَّجَاجُ: وَكُلُّ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظِ كَيْفٍ، فَهُوَ
اسْتِخْبَارٌ عَلَى طَرِيقِ التَّنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ، أَوْ تَوْبِيخٍ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَةِ.
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: (وَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ مُحْتَجًّا بِقَوْلِهِ)، أَيْ
الشَّاعِرُ:

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتْ قَنَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الْأَدْنَى فَكَيْفَ الْأَبَاعِدِ

لَا قَتْرَانِهِ بِالْفَاءِ، وَنَصُّ ابْنِ مَالِكٍ: وَدُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهَا يَزِيدُ خَطَأَهُ وَضُوحًا
(وَلَأَنَّهُ هُنَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ). ثُمَّ إِنَّ الْمَصْنَفَ يَسْتَعْمِلُ كَيْفَ
مُذَكَّرًا تَارَةً، وَمُؤَنَّثًا أُخْرَى، وَهُمَا جَائِزَانِ، فَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَيْفَ مُؤَنَّثَةٌ، فَإِذَا
ذُكِّرَتْ جَازَ.

(وَالْكَيْفَةُ، بِالْكَسْرِ: الْكِسْفَةُ مِنَ الثَّوْبِ) قَالَه اللَّحْيَانِيُّ.

(وَالْخَرْقَةُ) الَّتِي (تَرْقَعُ) بِهَا (ذَبِيلُ الْقَمِيصِ مِنْ قُدَامٍ): كَيْفَةُ (وَمَا كَانَ مِنْ
خَلْفٍ فَحَيْفَةً) عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ: (يَقَالُ: كَيْفَ لِي بِفُلَانٍ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ الْكَيْفِ، وَالْكَيْفُ، بِالْجَرِّ
وَالنَّصْبِ).

(وَحِصْنُ كَيْفَى، كَضِيْزَى): قَلْعَةٌ حَصِيْنَةٌ شَاهِقَةٌ (بَيْنَ أَمَدٍ وَجَزِيرَةِ ابْنِ
عُمَرَ)، وَفِي تَارِيخِ ابْنِ خُلْكَانَ: بَيْنَ مَيَافَرِقَيْنِ وَجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ. قُلْتُ:
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ: الْحَصْنُكِيُّ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَوَفَ الْأَدِيمَ (وَكَيْفَهُ): إِذَا قَطَعَهُ مِنَ الْكَيْفِ، وَالْكَوْفِ.

وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي اسْتِيقَاقِ الْفِعْلِ مِنْ كَيْفَ: (كَيْفَتُهُ، فَتَكَيْفَ) فَإِنَّهُ (قِيَاسٌ
لَا سَمَاعَ فِيهِ)، مِنَ الْعَرَبِ، وَنَصُّ اللَّحْيَانِيِّ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: كَيْفَ الشَّيْءِ فَكَلَامٌ
مَوْلَدٌ. قُلْتُ: فَعَنَى بِالْقِيَاسِ هُنَا التَّوْلِيدَ، قَالَ شَيْخُنَا: أَوْ أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ، وَلَكِنْ
أَجْرُوهَا عَلَى قِيَاسِ كَلَامِ الْعَرَبِ. قُلْتُ: وَفِيهِ تَأْمَلُّ.

قال ابنُ عبّادٍ: (وانكافَ: انقطعَ) فهو مُطاوَعُ كافِه كَيْفًا.

قال: (وتكَيْفَه) أي الشيءَ: إذا (تَنَقَّصَه)، كَتَحَيَّفَه.

وأما قولُ شَيْخِنَا: وَيَنْبَغِي أَنْ يَزِيدَ قَوْلَهُم: الْكَيْفِيَّةُ^٢ أَيْضًا، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُوجَدُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. قلت: نَعَمْ قَدْ ذَكَرَهُ الزَّجَّاجُ، فَقَالَ: وَالْكَيْفِيَّةُ: مُصَدَرُ كَيْفٍ، فَتَأَمَّلْ.

حرف اللام

ل ح ظ *

(لَحَظَهُ، كَمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ، وَلَحَظَ (إِلَيْهِ لَحْظًا)، بِالْفَتْحِ، (وَلَحَظَانًا مُحَرَّكَةً)،
أَيَّ (نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، أَيُّ مِنْ أَيِّ جَانِبَيْهِ كَانَ، يَمِينًا أَوْ
شِمَالًا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْحَظُ
فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ". وَهُوَ أَشَدُّ التَّفَاتًا مِنَ الشَّرْزِ. قَالَ:

نَظَرْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عِيُونُنَا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحْظَانِ
وَقِيلَ: اللَّحْظَةُ: النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمْ تَلْتَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا
(وَالْمُلَاحَظَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ" قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاطِ عَيْنَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ شَرْزًا، وَهُوَ شِقُّ
الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ.

وَاللِّحَاطُ، (كَسَحَابٍ: مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَبَعْضُ
الْمُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وَهُوَ وَهَمٌّ، كَمَا أَوْضَحْتُهُ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ.
قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي خَطَاهُ قَدْ وَجَدَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَاقُ
وَالْمُوقُ: طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ، وَاللِّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الصُّدْغَ، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَلَكِنْ ابْنُ بَرِّي صَرَّحَ بِأَنَّ الْمَشْهُورَ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ
الْكَسْرَ لَا غَيْرَ.

وَاللِّحَاطُ (كَكِتَابٍ: سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
هُوَ مَيْسَمٌ فِي مُؤَخَّرِهَا إِلَى الْأُذُنِ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ
جَانِبَيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطٌ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، وَكَانَتْ هَذِهِ السِّمَةُ سِمَةً بَنِي
سَعْدٍ. قَالَ رُوْبَةُ، وَيُرْوَى لِلْعَجَّاجِ:

وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوَاظِلَ تُنْصِجُ بَعْدَ الْخُطَمِ اللَّحَاطَا
الْخُطَامُ: سِمَةٌ تَكُونُ عَلَى الْخُطَمِ. يَقُولُ: وَسَمَنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بِسِمَتَيْنِ لَا
تَخْفِيَانِ.

(كَالتَّلْحِيطِ)، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدِّيَانِ مُوضِحَةً شَنْعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيظِ وَالْخُبْطِ
جَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اسْمًا لِلْسَمَةِ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْجِينَ اسْمًا لِلْسَمَةِ،
فَقَالَ: التَّحْجِينَ: سِمَةٌ مَعُوجَةٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْعَمَلُ، وَلَا أُبْعِدُ
مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْمًا، فَإِنَّ سَيِّبُوَيْهَ قَدْ حَكَّى التَّفْعِيلَ فِي الْأَسْمَاءِ،
كَالتَّيْبِتِ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعِيْنُهُ. وَالتَّمْنَيْنِ، وَهُوَ خِيُوطُ الْفُسْطَاطِ، يَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ
هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْخُبْطِ.

أَوِ اللَّحَاطُ: (مَا يَنْسَحِي مِنَ الرِّيشِ إِذَا سُحِيَ مِنَ الْجَنَاحِ)، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: اللَّحَاطُ: اللَّيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَسِيبِ مَعَ الرِّيشِ،
عَلَيْهَا مُنْبِتُ الرِّيشِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ. يَصِفُ سِهَامًا:

كَسَاهُنْ أَلَامًا كَأَنَّ لِحَاطَهَا وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَاضِيْمُ
كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشًا لُؤْمًا. وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ: بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ
فَقُشِرَتْ، فَاسْقَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ. شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةَ بِالْقَاضِيْمِ،
وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ.

وَاللَّحَاطُ (مِنَ السَّهْمِ: مَا وَلِيَ أَعْلَاهُ مِنَ الْقُدْزِ مِنَ الرِّيشِ)، وَقِيلَ: مَا يَلِي
أَعْلَى الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ.
وَاللَّحِيْظُ، (كَأَمِيرٍ: النَّظِيرُ وَالشَّبِيْهُ). يُقَالُ: هُوَ لَحِيْظُ فُلَانٍ، أَيِ نَظِيْرِهِ
وَشَبِيْهُهُ.

وَلَحِيْظُ، (بِلَا لَامٍ: مَاءٌ أَوْ رَذْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ، (طَيِّبَةُ الْمَاءِ). قَالَ يَزِيدُ بْنُ
مُرْخِيَّةٍ:

وَجَاؤُوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيْظٍ فَرَحُوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ الْعِذَابِ
رَحُوا: أَيِ خَلَطُوا.

وَلَحُوظٌ، (كَصَبُورٍ: جَبَلٌ لَهْذَلِيٌّ)، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.
(وَلَحْظَةٌ، كَحَمْزَةٍ: مَأْسَدَةٌ بَتَهَامَةٍ، وَمِنْهُ: أَسَدٌ لُحْظَةٌ)، كَمَا يُقَالُ: أَسَدٌ بِيْشَةٌ.
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْ
 بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ
 (وَالْتَلَحُّظُ: الضِّيْقُ وَالْإِتِّصَافُ)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ
 لَحُوظٍ لَجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ هَذِيلِ الْمَذْكُورِ.
 [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّحْظَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ اللَّحْظِ. وَيَقُولُونَ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً، أَيْ كَلَحْظَةً
 الْعَيْنِ، وَيَصْغَرُ وَنُهُ لَحِيظَةً، وَالْجَمْعُ لَحَظَاتٌ.
 وَاللَّحْظُ، بِالْفَتْحِ: لَحَاطُ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَلْحَاطٌ: يُقَالُ: فَتَتَنَّهُ بِلِحَاطِهَا
 وَالْحَاطِظِهَا، وَجَمْعُ اللَّحَاطِ اللَّحْظُ، كَسَحَابٍ وَسُحُبٍ.
 وَرَجُلٌ لَحَاطٌ، كَشَدَّادٍ.

وَتَلَحَّظُوا، وَيُقَالُ: أَحْوَالُهُمْ مُتَلَحِّظَةٌ مُتَلَحِّظَةٌ. وَهُوَ مَجَازٌ.
 وَلِحَظُهُ مِلَاحِظَةٌ وَلِحَاطًا: رَاعَاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَيُقَالُ: هُوَ عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ،
 وَبَعَيْنِ الْعَيْنَايَةِ مَلْحُوظٌ.

وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ، وَقَدْ لَحَظَهُ، وَلَحَظَهُ تَلَحُّظًا.
 وَلِحَاطُ الدَّارِ، بِالْكَسْرِ: فِنَاؤُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَهَلْ بِلِحَاطِ الدَّارِ وَالصَّخَنِ مَعْلَمٌ وَمِنْ آبِهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ
 الْبَيْنِ، بِالْكَسْرِ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ.
 وَاللَّحُوظُ، كَصَبُورٍ: الضِّيْقُ.
 وَالْمَلْحَظُ، كَمَطْلَبٍ: اللَّحْظُ، أَوْ مَوْضِعُهُ، وَجَمْعُهُ الْمَلَاظُ.

ل ح ق *

(لِحَقٍّ بِهِ كَسَمِعَ، وَلِحَقَّهُ لِحَاقًا وَلِحَاقًا يَفْتَحُهُمَا: أَدْرَكَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
 "أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا"، وَكَذَلِكَ لِلْحَقِّ بِالضَّمِّ كَأَلْحَقَهُ الْإِحَاقًا (وَهَذَا
 لَازِمٌ مُتَعَدٍّ). يُقَالُ: أَلْحَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ، وَأَلْحَقَهُ: أَدْرَكَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ
 اللَّازِمِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

فَأَلْحَقَهُ وَهُوَ سَاطِبُهَا كَمَا تُلْحِقُ الْقَوْسُ سَهْمَ الْغَرْبِ

وفي دُعَاءِ الْقُنُوتِ: "إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ (أَي: لَاحِقٌ، وَالْفَتْحُ أَحْسَنُ)، أَوْ هُوَ (الصَّوَابُ) كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مُلْحَقٌ وَمُلْحَقٌ جَمِيعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: بِالْكَسْرِ أَحَبُّ إِلَيْنَا، قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهَا إِلَّا شَاهِدًا وَاحِدًا فَوَضِعَتْ فِي الْقُنُوتِ. قَالَ: وَهَذِهِ اللَّغَةُ مُوَافِقَةٌ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ (سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ١). وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ، أَيْ: مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى لَاحِقٌ، لَغَةً فِي لَحَقَ، يُقَالُ: لَحِقْتَهُ وَالْحَقَقْتَهُ بِمَعْنَى، كَتَبْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ أَيْ: إِنَّ عَذَابَكَ مُلْحَقٌ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ.

(وَلَحَقَ، كَسَمِعَ لُحُوقًا) بِالضَّمِّ، أَيْ: (ضَمُرُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَصِقَ بَطْنُهُ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلِ، مَنْ خَيْلٍ لُحِقَ الْأَيْطَلُ: إِذَا ضُمِرَتْ. وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
وَأُنْشَدَ الصَّاعِقَانِي لِرُؤْبَةِ:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ*

(وَلَاحِقُ): اسْمُ (أَفْرَاسٍ) كَانَتْ (لِلْمُعَاوِيَةِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَلَاحِقُ الْأَكْبَرِ (لِغَنِيِّ بْنِ أَغْصَرٍ). وَلَاحِقُ: فَرَسٌ (لِلْحَازِقِ الْخَارِجِيِّ). قَالَتْ أَخْتُهُ تَرْتِيهِ:

وَمَنْ يَغْنَمُ الْعَامَ الْوَشِيلَ وَلَاحِقًا وَقَتْلَ حِرَاقٍ لَمْ يَزَلْ عَالِي الذَّكْرِ
وَلَاحِقُ: فَرَسٌ (لِغُيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ) بْنِ شِهَابٍ.

وَقَالَ أَبُو النَّدَى: (لَاحِقُ الْأَصْغَرُ لِبَنِي أَسَدٍ). قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلَاحِقُ وَرُقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ مَا نَصَّه: وَلَاحِقُ الْأَصْغَرُ: مِنْ بَنَاتِ اللَّاحِقِ الْأَكْبَرِ، وَلَهَا يَقُولُ الْكُمَيْتُ:

نجائبُ من آلِ الوجيه ولاحقُ تَذَكُّرنا أحقادنا حينَ تصهلُ

(وأبو لاحق): كنية (البازي)، نقله الصاغانى.

وقال أبو حاتم: (اللَّوَيْحُ: طائر) أَغْبَر (يَصِيدُ) الْوَبْر (وَالْيَعَاقِيبُ).

وقال اللَّيْثُ: (الْمِلْحَاقُ: النَّاقَةُ لَا تَكَادُ الْإِبِلُ تَقَوُّهَا) فِي السَّيْرِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

فهي ضَرَوْحُ الرِّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِ *

(وَالْمِلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلَصَّقُ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَمِنْهُ بَابُ الْإِلْحَاقِ فِي كُتُبِ التَّصْرِيفِ.

وَاللَّحَاقُ (كَكِتَابٍ: غِلَافُ الْقَوْسِ) كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَلَمْ يَضْبُطْهُ بِالْكَسْرِ، فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا.

(وَالْأُلْحَاقُ: مَوَاضِعُ مِنَ الْوَادِي يَنْضُبُّ عَنْهَا الْمَاءُ، فَيُلْقَى فِيهَا الْبَذَرُ) يُقَالُ: قَدْ زَرَعُوا (الْأُلْحَاقَ الْوَاحِدَ لَحَقٌ)، مُحَرَّكَةً قَالَه الْكِسَائِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّحَقُ: أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَانِبِ الْوَادِي.

وَيُقَالُ: (اسْتَلْحَقَ) الرَّجُلُ، أَيْ: (زَرَعَهَا)، أَيْ الْأُلْحَاقَ.

وَاسْتَلْحَقَ فُلَانٌ (فُلَانًا: ادَّعَاهُ). وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ"، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا، وَكَانَ سَادَتُهُنَّ يُلَمُّونَ بِهِنَّ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ؛ لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشٌ كَالْحُرَّةِ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ، لَحِقَ بِأَبِيهِ، وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ.

(وَاللَّحَقُ مُحَرَّكَةٌ: شَيْءٌ يُلْحَقُ بِالْأَوَّلِ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَاللَّحَقُ (مِنْ التَّمَرِ: الَّذِي يُلْحَقُ). وَفِي الصَّحَّاحِ: يَأْتِي (بَعْدَ الْأَوَّلِ)، زَادَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَجِيءُ بَعْدَ ثَمَرَةٍ فَهِيَ لَحَقٌ، وَالْجَمْعُ أُلْحَاقٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّحَقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ لَحِقَ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَحَمَلِ النَّخْلِ.

وَقِيلَ: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيَتَمَرَّ، ثُمَّ يَخْرُجَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ، فَلَمَّا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الشِّتَاءُ فَيُسْقِطُهُ الْمَطَرُ، وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ

فِي الْكَرْمِ يُسَمَّى لَحَقًّا. وَقَدْ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَصِفُ نَخْلَةً أَطْلَعَتْ بَعْدَ
يَنْعٍ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا فِي وَقْتِهِ، فَقَالَ:

أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتَ بِالَّذِي قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ حِينَ الصَّرَامِ

أَيُّ أَلْحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّمَا لَعِبْتُ بِهِ إِذْ أَطْلَعْتَهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَخْلَةَ إِنَّمَا تُطْلَعُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ
يَنْعٍ، فَكَأَنَّمَا غَيْرُ جَادَّةٍ فِيمَا أَطْلَعْتُ.

(وَتَلَاخَقْتُ) الرِّكَابُ (وَالْمَطَايَا)، أَي: لَحِقَ بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاخَقَتِ الْمَطَايَا كَفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا

أَي: أَرَفَقَ وَأَمْسِكَ عَنِ الْقَوْلِ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّحُوقُ، بِالضَّمِّ: اللَّزُومُ وَاللَّصُوقُ.

وَالْحَقَّ فُلَانٌ فُلَانًا وَالْحَقَّةُ: كِلَاهُمَا جَعَلَهُ مُلْحَقَهُ.

وَتَلَاخَقَ الْقَوْمُ: أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَاللَّحَقُّ، مُحَرَّكَةً: مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ، فَيُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ
عَنْهُ، وَيُجْمَعُ أَلْحَاقًا، وَإِنْ خَفَّفَ فَقِيلَ: لَحَقَّ كَانَ جَائِزًا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

قُلْتُ: وَقَوْلُهُمْ: لِحَاقٍ لَذَلِكَ بِالْكَسْرِ غَلَطٌ، وَيُسَمُّونَ مَا لَحِقَ بِهِ مُلْحَقَهُ.

وَاللَّحَقُّ أَيْضًا: الشَّيْءُ الزَّائِدُ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ:

كَأَنَّهُ بَيْنَ أُسْطَرٍ لَحَقَّ*

وَاللَّحَقُّ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَحَقَ يَلْحَقُ مِنْ أَغْرَابِهَا*

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
لِللَّحِقِّ، كَمَا يُقَالُ: خَادِمٌ وَخَدَمٌ، وَعَاسٌ وَعَسَسَ.

وَلَحَقَ الْغَنَمُ: أَوْلَاذُهَا الَّتِي كَادَتْ تَلْحَقُ بِهَا.

وَاللَّحَقُّ: الزَّرْعُ الْعِذْيُ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَلْحَاقٌ.

وقوسٌ لُحِقَ بضمَّيْنٍ ومِلْحاق: سَرِيعَةُ السَّهْمِ، لَا تُرِيدُ شَيْئًا إِلَّا لَحِقَتْهُ.
وَأَلْحَقَ الشَّجَرُ: طَلَعَ لَهُ اللَّحَقُ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.
وَاللَّحَقُ: رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالذَّعْيُ الْمُلْصَقُ بِغَيْرِ أَبِيهِ عَنِ اللَّيْثِ، وَهُوَ الْمُلْحَقُ
أَيْضًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.
وَأَلْحَقْتُهُمْ: إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.
وَقَوْلُهُمْ: التَّحَقَّ بِهِ، أَي: لَحِقَ مُوَلَّدَةً. قَالَ الصَّيَّاغَانِي: لَمْ أَجِدْهُ فِيمَا دُوِّنَ
مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، فَلِجُتَّبَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْمَلَّاحِقُ، وَاللَّهَاقُ، ككِتَابِ.
وَقَوْلُهُمْ: اللُّحُوقِي بِالضَّمِّ لَشَبْهِ الْقَارُورَةِ.
وَتَلَاخَقَتِ الْأَخْبَارُ: تَتَابَعَتْ، وَكَذَا أَحْوَالُ الْقَوْمِ، وَهُوَ مَجَازٌ.
وَاللَّاحِقَةُ: الثَّمَرُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْأَوَّلِ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِقٍ.
وَأَبُو مِجْلَزٍ، لَاحِقُ بْنُ حَمِيدِ السَّدُوسِيِّ: تَابِعِي.

ل خ ص *

(اللَّخْصَةُ، مَحْرَكَةٌ: لَخْمَةٌ بَاطِنُ الْمُقَلَّةِ)، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقِيلَ: شَخْمَةٌ
الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَخْمُ الْجَفْنِ كُلُّهُ لَخْصٌ. (ج: لَخَاصٌ)،
بِالْكَسْرِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّخْصَتَانِ: الشَّخْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي وَقْبِي الْعَيْنِ.
قُلْتُ: وَكَذَلِكَ اللَّخْصَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بَلْ هِيَ أَيُّ اللَّخْصَةِ مِنَ
الْفَرَسِ: الشَّخْمَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْهَزْمَةِ، الَّتِي فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

(وَلَخِصَتْ عَيْنُهُ كَفَرَجَ)، لَخْصًا: (وَرَجَ مَا حَوْلَهَا، فَهِيَ لَخْصَاءُ، وَالرَّجُلُ
الْخَصُّ). وَيُقَالُ: عَيْنٌ لَخْصَاءُ، إِذَا كَثُرَ شَخْمُهَا. (وَاللَّخْصُ، مُحْرَكَةٌ، أَيْضًا):
غِلْظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا خَلْقَةً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ سَقُوطُ بَاطِنِ الْجَبَاكِ عَلَى
جَفْنِ الْعَيْنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ (كَوْنُ الْجَفْنِ الْأَعْلَى لَحِيمًا)، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ:
لَخِصَ لَخْصًا، فَهُوَ الْخَصُّ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ: وَالنَّعْتُ
لِللَّخْصِ، أَيِ كَتَفٍ. (وَضَرَعَ لَخْصٌ، كَكَتَفٍ: كَثِيرُ اللَّحْمِ)، لَا يَكَادُ (يَخْرُجُ
لَبْنُهُ) إِلَّا (بِسَدَّةٍ)، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَهُوَ بَيْنُ اللَّخْصِ.

(وَلَخِصَ الْبَعِيرَ، كَمَنَعَ)، يَلْخِصُهُ لَخْصًا: (نَظَرَ إِلَى) شَخْمٍ (عَيْنِهِ مَنْحُورًا،
وَذَلِكَ أَنَّكَ تَشْقُ جِلْدَةَ الْعَيْنِ فَتَنْظُرُ هَلْ فِيهَا شَخْمٌ أَمْ لَا)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا

مَنْحُورًا، وَلَا يُقَالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي الْمَنْحُورِ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَخَصَّةِ الْعَيْنِ، قَالَهُ
اللِّيثُ. (وَقَدْ أُلْخِصَ الْبَعِيرُ)، إِذَا (فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَظَهَرَ نَقِيهِ). قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
(قَالَ أَغْرَابِيٌّ لِقَوْمِهِ (فِي حَجَرَةٍ)، أَيُّ سَنَةٍ أَصَابَتْهُمْ: انظُرُوا (مَا أُلْخِصَ)،
وَفِي اللِّسَانِ: مَا لَخِصَ (مَنْ إِبْلِي فَانْحَرُوهُ، وَمَا لَمْ يُلْخِصْ فَارْكُبُوهُ). أَيُّ مَا
كَانَ لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنَيْهِ. وَيُقَالُ: آخَرُ مَا يَبْقَى مِنَ النَّقْيِ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ،
وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالكَرْشِ.

(وَالْتَلْخِصُ: التَّبَيُّنُ، وَالشَّرْحُ)، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: لَخَصْتُ الشَّيْءَ،
بِالْخَاءِ، وَلِخَصَّتُهُ أَيْضًا، بِالْحَاءِ، إِذَا اسْتَفْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرْحِهِ، وَتَحْيِيرِهِ،
وَيُقَالُ: لَخِصْتُ لِي خَبْرًا، أَيُّ بَيَّنَّهُ لِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: (الْتَلْخِصُ):
(الْتَلْخِصُ). وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِ مَا
التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ".

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

الْتَلْخِصُ: التَّقْرِيبُ، وَالِاخْتِصَارُ. يُقَالُ: لَخَصْتُ الْقَوْلَ، أَيُّ اقْتَصَرْتُ فِيهِ،
وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُلْخَصٌ، وَالشَّيْءُ مُلْخَصٌ، وَيُقَالُ: هَذَا
مُلْخَصُ مَا قَالُوهُ، أَيُّ: حَاصِلُهُ وَمَا يَوُورُ إِلَيْهِ.

ل ز م *

(لَزِمَهُ، كَسَمِعَ) يَلْزِمُهُ (لِزْمًا)، بِالْفَتْحِ (وَلِزُومًا)، كَقُعُودٍ (وَلِزَامًا وَلِزَامَةً)
بِفَتْحِهِمَا كَمَا يَقْتَضِيهِ الْإِطْلَاقُ، فَيَكُونَانِ كَسَلَامٍ وَسَلَامَةٍ مِنْ سَلَمٍ، أَوْ
بَكْسَرِهِمَا، (وَلِزْمَةٌ وَلِزْمَانًا، بَضْمَهُمَا) وَكَذَا: الْزِمَةُ بِهِ.

(وَلِازِمَةٌ مِلَازِمَةٌ وَلِزَامًا)، بِالْكَسْرِ (وَالْتَرَمَهُ وَالْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالْتَرَمَهُ). كَذَا
نَصُّ الْمُحَكَّمِ.

(وَهُوَ لُزْمَةٌ، كَهَمْزَةٍ، أَيُّ: إِذَا لَزِمَ شَيْئًا لَا يُفَارِقُهُ). وَهُوَ بَابٌ مُطَرَّدٌ.

وَاللِّزَامُ، (كَكِتَابِ: الْمَوْتِ).

وَأَيْضًا: (الْحِسَابُ).

وَأَيْضًا: (الْمُلَازِمُ جِدًّا)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرَامَا كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالْعَادِيَّةُ: الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، أَي: فَجَأَتْهُمْ لِرَإْمٍ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ.

وَاللَزَامُ: (الْفَيْصَلُ) جِذَاً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَامًا﴾ (سورة الفرقان: ٧٧) نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنشَدَ لِصَخْرٍ الْغَيِّ:

فَإِمَّا يَنْجُوا مِنْ حَتَفِ أَرْضٍ فَقَدْ لَفَّيَا حَتُوفَهُمَا لِرَامًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلَيَّ ضَعِيفَةً حَتَّى الْمَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِرَامًا

وَقُرِئَ (لِرَامًا)، بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ لَزِمَ، كَسَلَامٍ مِنْ سَلِمَ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلَازِمٍ، وَمَنْ فَتَحَهُ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لَازِمٍ، (كَاللَزِمِ، كَكَتِفٍ)، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْفَيْصَلِ وَالْمُلَازِمِ ضِدَّةٌ؛ لِأَنَّ الْفَيْصَلَ فِي الْقَضِيَّةِ هُوَ الْإِنْفِكَاءُ عَنْهَا، وَهُوَ غَيْرُ الْمُلَازِمَةِ لِلشَّيْءِ، فَتَأَمَّلْ.

وَصَارَ الشَّيْءُ (ضَرْبَةً لَازِمٍ)، لُغَةً فِي (لَازِبٍ)، وَالْبَاءُ أَعْلَى. قَالَ كَثِيرٌ فِي مُحَمَّدَ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ:

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ وَفَكَأْكَ أَغْلَالٍ وَنَفَاقُ غَارِمٍ

إِلَى أَنْ قَالَ:

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بَبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَمَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرْبَةِ لَازِمٍ

(وَلَازِمٌ: فَرَسٌ وَثِيلٌ) بَنِ عَوْفٍ (الرِّيَاحِي) الْيَرْبُوعِي، (أَوْ فَرَسٌ لِبَشَرٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ أَهْيَبٍ)، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَفِيهِ يَقُولُ حَفِيدُهُ جَابِرُ بْنُ سُحَيْمٍ بَنِ وَثِيلٍ:

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَقْسِمُونَنِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَازِمٍ

وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ فَرَسُ سُحَيْمٍ بَنِ وَثِيلٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَأَنشَدَ الشَّعْرَ الْمَذْكُورَ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يَقَالُ: سَبَبْتُهُ (سَبَّةً) تَكُونُ (لِرَامٍ، كَقَطَامٍ)، أَي: (لَازِمَةً)، وَحَكِي ثَعْلَبٌ: لِأَضْرَبَنَّكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لِرَامٍ، كَمَا يُقَالُ: دَرَاكَ وَنَظَارٍ، أَي: ضَرْبَةً يُذَكِّرُ بِهَا، فَتَكُونُ لَهُ لِرَامًا، أَي: لَازِمَةً.

(وَالْمُلَازِمُ: الْمُعَانِقُ). وَوَقَعَ فِي الْمُحَكَّمِ: الْمُلَازِمُ: الْمُغَالِقُ.

ومن المَجَازِ: (التَّرَمَهُ: اعتنقه) كما في الأساس.
 والملزَمُ، (كَمَنْبَرٍ: خَشَبَتَانِ تُشَدُّ أَوْسَاطُهُمَا بِحَدِيدَةٍ) تُجْعَلُ فِي طَرَفَيْهَا قُنَاحَةٌ
 فَتَلْزَمُ مَا فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا، تَكُونُ مَعَ الصِّيَاقِلَةِ وَالْأَبَارِينِ.
 (وَاللَّزَمُ، مُحَرَكَةٌ: فَصْلُ الشَّيْءِ)، مِنْ قَوْلِهِ: كَانَ لِرِزَامًا أَي: فَيَصِلَا، وَقِيلَ:
 هُوَ مِنَ اللَّزُومِ، وَهُمَا ضِدَّانِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.
 [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُلْتَزَمُ مِنَ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَدْعَى. وَالْمُلْتَزَمُ وَهُوَ مَا بَيْنَ
 الرُّكْنِ وَالْبَابِ، كَذَا قَالَ الْبَاجِيُّ وَالْمُهَلَّبُ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَرَوَاهُ
 يَحْيَى: مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ الْمُلْتَزَمِ. وَهُوَ وَهْمٌ، وَقَالَ الْأَزْرَقِيُّ: وَذَرْعُهُ
 أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ.

وَالْإِزَامُ: التَّبَكُّيْتُ.

وَاللَّازِمُ: مَا يَمْتَنِعُ انْفِكَاكُهُ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ: لَوَازِمُ. وَهُوَ مَلْزُومٌ بِهِ.
 وَالتَّرَمَ الْأَمْرَ.

ل ق ن *

(الْلَقْنُ وَالْلَقْنَةُ وَالْلَقَانَةُ وَالْلَقَانِيَّةُ: سُرْعَةُ الْفَهْمِ)، وَقِيلَ: اللَّقَانَةُ وَالْلَقَانِيَّةُ
 الْأَسْمُ كَاللَّحَانَةِ وَاللَّحَانِيَّةِ وَالطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَّةِ.

(لَقْنٌ، كَفَرَحٌ، فَهُوَ لَقْنٌ): سَرِيعُ الْفَهْمِ حَسَنُ التَّلْقِينِ لِمَا يَسْمَعُهُ، (وَالْقَنْ):
 إِذَا حَفِظَ بِالْعَجَلَةِ. (وَالتَّلْقِينُ كَالْتَفْهِيمِ)، وَقَدْ لَقَّنَهُ كَلَامًا تَلْقِينًا، أَي: فَهَّمَهُ مِنْهُ مَا
 لَمْ يَفْهَمْ.

(وَاللَّقْنُ، بِالْكَسْرِ: الْكَنْفُ وَالرُّكْنُ).

(وَمَلَقْنٌ، كَمَقْعَدٍ: ع)، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَلَقَانٌ، (كَغُرَابٍ: د) بِالرُّومِ، عَنْ يَاقُوتَ.

(وَاللَّوَائِقُنُ: أَسْفَلُ الْبَطْنِ).

(وَلَقْنَةُ الْكُبْرَى، وَلَقْنَةُ الصُّغْرَى: حصنان بالأندلس) من أعمال ماردة.
والذي في معجم ياقوت: لَقَنْت، بفتح اللام والقاف وسكون النون وتاء مُثناة،
وهذا هو الصَّوَابُ، وموضع ذكره في حرفِ التاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَلَقَّنَه: أَخَذَهُ لِقَانِيَّةً، وهو مِثْلُ التَّلَقَّنِ.

وَاللَّقْنُ، محركةً، مُعَرَّبٌ لَكِنْ شَبِهُ طَسَّتِ مِنْ صَفَرٍ.

وَمَلْقُونِيَّةٌ، بفتح الميم واللام وضم القاف: بَلَدٌ بِالرُّومِ قُرْبُ قُونِيَّةٍ مِنْ جَبَلِهِ
تُقَطَّعُ الْأَرْحِيَّةُ.

وَلِقَانَةُ، كَسَابَةِ: قَرْيَةٌ بِالْبُحَيْرَةِ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا.

وَلَوْقَيْنُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِهَا أُخْرَى.

وَالسَّرَاجُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقَاهِرِيِّ
عُرِفَ بِابْنِ الْمَلَقَنِ، كَمُحَدَّثٍ، مَشْهُورٌ، وَحَفِيدُهُ الْجَلَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى
أَجَازَهُ الصَّنَدُ الْمَنَاوِي وَالْكَمَالُ الدِيرِيُّ.

حرف الميم

م ث ل *

(المِثْل، بالكسر والتحريك، وكأَمِيرٍ: الشَّبه)، يقال: هذا مِثْلُه ومِثْلُه، كما يقال: شَبِهُهُ وشَبَّهَهُ.

قال ابنُ بَرِّي: الفرقُ بين المُمَاثِلَةِ والمُساوَاةِ أنَّ المساوَاةَ تكونُ بين المُخْتَلِفِينَ في الجنسِ والمُتَّفَقِينَ؛ لأنَّ التساويَ هو التكافؤُ في المقدارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ، وأَمَّا المُمَاثِلَةُ فلا تكونُ إلَّا في المُتَّفَقِينَ، تقول: نَحَوُه كَنَحَوِه وفَقَّهه كَفَقَّهه وَلَوْنُه كَلَوْنِه وَطَعْمُه كَطَعْمِه، فإذا قيل: هو مِثْلُه، على الإطلاق، فمعناه أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وإذا قيل: هو مِثْلُه في كَذَا، فهو مُساوٍ له في جِهَةٍ دونَ جِهَةٍ، انتهى.

وقرأتُ في الرِّسَالَةِ البَغْدَادِيَةِ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَهِيَ عِنْدِي مَا نَصَّهُ: أَنَّ مِمَّا يَلْزَمُ الْحَدِيثِيَّ مِنَ الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ إِذَا ذَكَرَ حَدِيثًا وَسَاقَ الْمَتْنَ تَمَّ أَعْقَبَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُه أَوْ نَحَوُه، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: مِثْلُه إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ وَالْحَدِيثِ جَمِيعًا، فَيَعْلَمَ أَنَّهُمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا لَمْ يُمَيِّزْ ذَلِكَ حَلَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: نَحَوُه، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ نَحَوُه فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ مِثْلٌ مَعَانِيهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: ١١) أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُه، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ، وَنَظِيرُهُ مَا أَتَشَدَّ سَبِيوِيهِ:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ *

وقولهم: فلانٌ (مُسْتَرَادٌّ لِمِثْلِهِ)، وفلانٌ مُسْتَرَادَّةٌ لِمِثْلِهَا: (أَي مِثْلُه يُطْلَبُ وَيُشْحَ عَلَيْهِ)، وقيل: معناه مُسْتَرَادٌّ مِثْلُه أَوْ مِثْلُهَا، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

(وَالْمِثْلُ، مُحَرَّكَةٌ: الْحُجَّةُ)، وَأَيْضًا: (الْحَدِيثُ) نَفْسُهُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَى﴾ (سورة النحل: ٦٠) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ قَوْلُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ وَنَفَى كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ.

(وَقَدْ مَثَلَ بِهِ تَمَثُّيلاً وَامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ)، قَالَ جَرِيرٌ:

وَالْتَغْلِبِيُّ إِذَا تَحَنَّنَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتَه وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال، ثم حذف وأوصل.

والمثّل أيضاً: (الصّفة)، كما في الصّحاح، قال ابن سيده: ومنه قوله تعالى: ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ (سورة محمد: ١٥)، قال الليث: مثّلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحاق: معناه صفة الجنة، قال عمرو بن أبي حنيفة: سمعت مقاتلاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن هذه الآية فقال: ما مثّلها؟ فقال: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (سورة محمد: ١٥) قال: ما مثّلها؟ فسكت أبو عمرو، قال: فسألت يونس عنها فقال: مثّلها: صفتها، قال محمد بن سلام: ومثّل ذلك قوله: ﴿ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ (سورة الفتح: ٢٩)، أي: صفتهم، قال الأزهرى: ونحو ذلك روي عن ابن عباس، وأما جواب أبي عمرو حين سأله ما مثّلها فقال: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ ثم تكريره السؤال: ما مثّلها؟ وسكوت أبي عمرو عنه فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً، ولما رأى نبوة فهم مقابل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه، وذلك أن قوله تعالى: ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ﴾ تفسير لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ وصف تلك الجنات فقال: مثّل الجنة التي وصفتها، وذلك مثل قوله: ﴿ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ أي ذلك صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه في التوراة، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع، قال الأزهرى: وللنحويين في قوله تعالى: ﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ قول آخر، قاله محمد بن يزيد المبرد في كتاب المقتضب، قال: التقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، ثم: فيها، وفيها، قال: ومن قال: إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ، لأنّ مثل لا يوضع في موضع صفة، إنما يقال: صفة زيد أنه ظريف، وأنه عاقل، ويقال: مثل زيد مثل فلان، إنما المثل مأخوذ من المثال، والحدو، والصّفة تحلية ونعت، انتهى.

قلت: ومثّل ذلك لأبي عليّ الفارسيّ فإنه قال: تفسير المثل بالصّفة غير معروف في كلام العرب، إنما معناه التمثيل، قال شيخنا: ويمكن أن يكون إطلاقه عليها من قبيل المجاز لعلاقة الغرابة.

(وامتثل عندهم مثلاً حسناً)، وكذا: امتثلهم مثلاً حسناً.

(ومتّمل): أي (أنشد بيتاً، ثم آخر، ثم آخر، وهي الأمثلة)، بالضم.

(وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلًا)، يقال: هذا البيتُ مَثَلٌ يَمَثِّلُهُ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ.
(والمِثَالُ)، بالكسْرِ: (المِقدَارُ)، وهو من الشَّبهِ والمِثْلِ ما جُعِلَ مِثَالًا، أي
مِقدَارًا لغيره يُحْدَى عليه، والجمعُ أُمُثْلَةٌ ومُثُلٌ، ومنه أُمُثْلَةُ الأفعالِ والأسماءِ
في بابِ التصريفِ.

قال أبو زيد: المِثَالُ: (القِصاصُ)، وهو اسمٌ من أُمُثْلَةٍ إِمثالًا، كالقِصاصِ
اسمٌ من أَقصاهُ إِقصاصًا.
والمِثَالُ: (صفةُ الشَّيْءِ).

أيضًا: (الفراشُ)، ومنه حديثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نَهْيَك: "أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ
رَضِيَّ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَهُ مِثَالُ رَثٍّ"، أي: فِرَاشٌ خُلِقَ. وفي حديثِ آخَرَ:
"فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثَالَيْنِ"، قال جَرِيرٌ: قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ مَا مِثَالَانِ قَالَ:
نَمْطَانِ، وَالنَمْطُ: مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَقَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ، قال الأَعشى:

بِكُلِّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا يرى بَسْرَى اللَّيْلِ المِثَالِ المُمَهَّدَا
(ج: أُمُثْلَةٌ ومُثُلٌ)، بضمَّتَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ.

(وتمَثَّلَ العَلِيلُ: قَارَبَ البُرْءَ) فَصَارَ أَشْبَهَ بالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ،
وقيل: هو من المَثُولِ وهو الانتِصَابُ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالنَّهْوِضِ وَالانْتِصَابِ، وفي
الصَّحاحِ: تَمَثَّلَ مِنْ عِلَّتِهِ: أَيِ أَقْبَلَ.

(وَالأُمُتْلُ: الأَفْضَلُ)، يقال: هو أُمُتْلُ قَوْمِهِ، أَي: أَفْضَلُهُمْ، وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الأُمُتْلُ: ذُو العَقْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أُمُتْلُ بَنِي فُلَانٍ، وفي
الحديثِ: "أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأُمُتْلُ فَالأُمُتْلُ"، أَي: الْأَشْرَفُ فَالأَشْرَفُ،
وَالأَعْلَى فَالأَعْلَى فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ.

وفي حديثِ التَّروايحِ: "كَانَ أُمُتْلٌ"، أَيِ أَوْلَى وَأَصَوَّبٌ، (ج: أُمَائِلُ).
وقال الجَوْهَرِيُّ: فُلَانٌ أُمُتْلُ بَنِي فُلَانٍ: أَيِ أَذْنَاهُمْ لِلخَيْرِ، وَهَؤُلَاءِ أُمَائِلُ
القَوْمِ: أَيِ خِيَارُهُمْ.

(وَالْمِثَالَةُ: الفَضْلُ، وَقَدْ مَثَّلَ كَكَرُمٍ) مِثَالَةً، أَي: صَارَ فَاضِلًا، وَيُقَالُ: مَنْ
ذَوِي مِثَالَتِهِمْ.

والمُثْلَى: تَأْنِيثُ الْأُمْتَلِ، كَالْقُصْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى، قَالَهُ الْأَخْفَشُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (سورة طه: ٦٣)، أَي: بِجَمَاعَتِكُمُ الْأَفْضَلَيْنِ.

وقيل: (الطريقة المثلَى): التي هي (الأشبه بالحق).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ (سورة طه: ١٠٤) معناه: (أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِالْحَقِّ، أَوْ أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ). قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

والمَثِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الْفَاضِلِ)، وَإِذَا قِيلَ: مَنْ أَمْثَلُكُمْ؟ قُلْتَ: كُلُّنَا مَثِيلٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَإِذَا قِيلَ: مَنْ أَفْضَلُكُمْ؟ قُلْتَ: كُلُّنَا فَاضِلٌ، أَي أَنْكَ لَا تَقُولُ: كُلُّنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ: كُلُّنَا مَثِيلٌ.

(وَالْتَّمَاثِلُ، بِالْفَتْحِ: التَّمَثِيلُ)، وَهُوَ مُصَدَرُ مَثَّلْتُ تَمَثِيلًا وَتَمَثَّلًا، وَذَكَرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ إِذْ قَوْلُهُ فِيْمَا بَعْدَ: (وَبِالْكَسْرِ الصُّورَةُ) يُغْنِي عَنْهُ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ مُشَبَّهًا بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَّلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدَرِهِ، وَالْجَمْعُ التَّمَاثِيلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِمَّا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ (سورة الأنبياء: ٥٢)، أَي: الْأَصْنَامُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلُ﴾ (سورة سبأ: ١٣) هِيَ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَ التَّمَثِيلُ مُبَاحًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالْتَّمَاثِلُ: (سَيْفُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

قَتَلْتُ وَتَرِيَّ مَعًا وَسِنْجَالُ فَقَد تَوَافَتْ حِمَمٌ وَآجَالُ

وَفِي يَمِينِي مَشْرِفِي قَصَالُ أَسْمَاؤُهُ الْمَلِكِ الْيَمَانِيِّ تِمَثَالُ

(وَمِثْلُهُ لَهُ تَمَثِيلًا: صُورَهُ لَهُ) بِكَتَابَةٍ أَوْ غَيْرِهَا (حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ).

(وَأَمْتَلَّهُ هُوَ): أَي (تَصَوَّرَهُ)، فَهُوَ مُطَاوِعٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (سورة مريم: ١٧)، أَي: تَصَوَّرَ.

وَيَقَالُ: (أَمْتَلَّ) مِثَالَ فَلَانٍ: إِذَا احْتَدَى حَذْوَهُ وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ.

وَأَمْتَلَّ (طَرِيقَتَهُ: تَبِعَهَا فَلَمْ يَعْذُهَا).

وَفِي الصَّحَاحِ: أَمْتَلَّ أَمْرَهُ: أَيِ احْتَذَاهُ.

وَامْتَثَلَ (منه: اقتصص)، قال:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمَثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ: "امْتَثَلَ مِنْهُ، فَعَقَا"، أي: اقتصص منه، (كَتَمَثَّلَ مِنْهُ)، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

(وَمَثَلَ) الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمَثُلُ مَثُولًا: (قَامَ مُنْتَصِبًا)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فَمَثَلَ قَائِمًا"، (كَمَثَلَ، بِالضَّمِّ)، أَيُّ مِنْ حَدِّ كَرَمٍ، (مَثُولًا) بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَائِلٌ.

وَمَثَلَ: أَيُّ (لَطَأَ بِالْأَرْضِ)، وَهُوَ (ضِدٌّ)، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لَزُهَيْرٍ:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا رُسُومٌ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَائِلٌ

وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَيْضًا فِي الْمَائِلِ بِمَعْنَى الْمُتَنَصِّبِ:

يَظَلُّ بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجَذَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ

وَمَثَلَ: (زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ)، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مَثَلَ: أَيُّ ذَهَبَ.

وَيُقَالُ: (مَثَلَ فُلَانًا فُلَانًا) وَمَثَلَهُ (بِهِ: شَبَّهَهُ بِهِ) وَسَوَّاهُ بِهِ.

وَمَثَلَ (فُلَانٌ فُلَانًا: صَارَ مِثْلَهُ)، أَيُّ يَسُدُّ مَسَدَهُ.

وَمَثَلَ (بِفُلَانٍ مَثَلًا، وَمُثَلَّةً، بِالضَّمِّ) وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: (نَكَلَ) تَنَكُّيلًا يَقْطَعُ أَطْرَافَهُ وَالتَّشْوِيهِ بِهِ، وَمَثَلَ بِالْقَتِيلِ: جَدَعَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "مِنْ مَثَلٍ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، أَيُّ حَلَقَهُ مِنَ الْخُدُودِ، أَوْ نَنَقَهُ، أَوْ غَيَّرَهُ بِالسَّوَادِ، وَرُوِيَ عَنْ طَلُوسٍ أَنَّهُ قَالَ: "جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالًا". وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ"، (كَمَثَلَ تَمَثُّيلًا)، التَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "نَهَى أَنْ يُمَثَلَ بِالدَّوَابِّ وَأَنْ تُؤْكَلَ الْمَمَثُولُ بِهَا"، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ فِتْرَمَى أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ.

(وَهِيَ الْمُثَلَّةُ، بَضْمُ الثَّاءِ وَسُكُونُهَا)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، أَيُّ مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَفِي الصَّحَاحِ الْمُثَلَّةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ: الْعُقُوبَةُ، وَزَادَ الصَّغَاغَانِي: وَالْمُثَلَّةُ، بِضَمِّتَيْنِ، وَالْمُثَلَّةُ، بِالضَّمِّ، فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الْأُولَى، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا ضَبَطَهَا بِسُكُونِ الثَّاءِ مَعَ الْفَتْحِ، كَمَا هُوَ مُقْتَضِي عِبَارَتِهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ (ج: مَثُولَاتٌ وَمَثَلَاتٌ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ

والصحيحُ أَنْ مُثَلَّاتٍ بضمِّ الثاءِ جمعُ مُثَلَّةٍ، ومن قال: مُثَلَّةٌ بضمِّتين قال في جمعِهِ مُثَلَّاتٍ بضمِّتين أيضاً، ومن قال مُثَلَّةٌ بالضمِّ قال في جمعِهِ مُثَلَّاتٍ بالضمِّ أيضاً، وأيضاً مُثَلَّاتٍ بضمِّتين، وأيضاً مُثَلَّاتٍ بالتحريك، وأما مُثُولَاتُ الذي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فلم أرَهُ في كتاب، فأعْرِفُ ذلك، وقال الزَّجَّاجُ: الضمُّ في المُثَلَّاتِ عَوَضٌ عن الحذفِ، وردَّ ذلك أبو عليٍّ، وقال: هو من بابِ شاةٍ لَجِبَةٌ وشيأةٍ لَجِبَاتٍ، قالوا في تفسيرِ قولِهِ: وقد ﴿خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّاتُ﴾ (سورة الرعد: ٦)، أي: وقد علموا ما نَزَلَ من عقوبتنا بالأَمِّ الخالية فلم يَعْتَبِرُوا بهم، وقال بعضهم: أي وقد تَقَدَّمَ من العذابِ ما فيه مُثَلَّةٌ ونَكَالٌ لهم لو اتَّعَظُوا، وكانَ المَثَلُ مأخوذاً من المَثَلِ لأنَّهُ إذا شَنَعَ في عقوبتِهِ جَعَلَهُ مَثَلاً وَعَلَمًا، ونقل الصَّاعِغَانِي عن ابنِ اليَزِيدِيِّ، أَنَّ المُرادَ بِالمُثَلَّاتِ هُنَا الأُمُثَالُ والأَشْبَاهُ. وفي كتابِ المُحْتَسِبِ لابنِ جَنِي: قراءةُ عيسى التَّقْفِيِّ وَطَلْحَةَ بنِ سُلَيْمَانَ: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ وقرأ: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ يحيى بنُ وَثَّابٍ، وقراءةُ الناسِ: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ رَوَيْنَاهُ عن أبي حاتمٍ، قال: روى زائدةٌ عن الأَعْمَشِ عن يحيى: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ بالفتح والإِسْكَانِ، قال: وقال زائدةٌ: ربَّما ثَقُلَ سُلَيْمَانُ يعني الأَعْمَشُ يقول: المُثَلَّاتُ، وأصلُ هذا كُلُّهُ المُثَلَّاتُ، بفتح الميمِ وضمِّ الثاءِ، فأما من قرأ: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ فعلى أصلِهِ كَالسَّمَرَاتِ جمعِ سَمَرَةٍ. ومن قال: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ بضمِّ الميمِ وسكونِ الثاءِ احتَمَلَ عندنا أَمْرَيْنِ: إمَّا أَنَّهُ أرادَ المُثَلَّاتُ، ثمَّ آثَرَ إِسْكَانَ الثاءِ اسْتِيقَالًا لِلضَّمَّةِ ففَعَلَ ذلك إِلَّا أَنَّهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ إلى الميمِ، فقال: المُثَلَّاتُ، أو أَنَّهُ خَفَّفَ في الواحدِ فَصارتْ مُثَلَّةٌ إلى مُثَلَّةٍ، ثمَّ جَمَعَ على ذلك فقال: المُثَلَّاتُ.

ثمَّ قال بعد توجيهِ كلامِهِ: وَرَوَيْنَا عن قُطْرُبٍ أَنَّ بعضَهُم قرأ: ﴿المُثَلَّاتُ﴾ بضمِّتين، فهذا إمَّا عامِلَ الحاضِرِ معه فَثَقُلَ عليه، وإمَّا فيها لغةٌ أُخْرى وهي مُثَلَّةٌ كَبُسرَةٍ، فيمن ضمَّ السينَ وإمَّا فيها لغةٌ ثالثةٌ وهي مُثَلَّةٌ كغُرْفَةٍ. وأما من قال: المُثَلَّاتُ، بفتح الميمِ وسكونِ الثاءِ فَإِنَّهُ أَسْكَنَ عَيْنَ المُثَلَّاتِ اسْتِيقَالًا لَهَا فَأَقْرَأَ الميمَ مَفْتُوحَةً، وإن شِئْتَ قلتَ: أَسْكَنَ عَيْنَ الواحدةِ فقال: مُثَلَّةٌ، ثمَّ جَمَعَ وأقرَّ السكونَ بحالِهِ ولم يَفْتَحِ الثاءَ، كما يقالُ في جَفَنَةٍ وَتَمَرَةٍ جَفَنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ، لأنَّها ليستُ في الأصلِ فَعْلَةً، وإنَّما هي مُسَكَّنَةٌ من فَعْلَةٍ، فَفَصَلَ بذلك بينَ "فَعْلَةٍ" مُرْتَجِلَةٍ "وفَعْلَةٍ" مَصْنُوعَةٍ مَنقُولَةٍ من فَعْلَةٍ، كما ترى، وإن شِئْتَ قلتَ: قد

أَسْكَنَ الثَّاءَ تَخْفِيفًا فَلَمْ يَرِ مُرَاجَعَةً تَحْرِيكُهَا إِلَّا بِحَرَكَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ لَهَا، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَالَ: ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ مِمَّنْ يَرَى إِسْكَانَ الْوَاحِدِ تَخْفِيفًا، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْجَمْعِ وَآثَرَ التَّحْرِيكَ فِي الثَّاءِ عَاوَدَ الضَّمَّةُ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْأَصْلُ لَهَا، وَلَمْ يَرْتَجِلْ لَهَا فَتَحَةٌ أَجْنَبِيَّةٌ عَنْهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ، انْتَهَى.

(وَأَمَثَلَهُ) مِنْ صَاحِبِهِ إِمْتَالًا: (قَتَلَهُ بِقَوْدٍ)، يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ أَمَثَلْنِي مِنْ فُلَانٍ، وَأَقْصَنِي، وَأَقْدَنِي، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْإِسْمُ الْمِثَالُ وَالْقِصَاصُ وَالْقَوْدُ.

وَقَالُوا: (مِثْلُ مَاثِلٍ: أَيُّ جَهْدٍ جَاهِدٌ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشُدْ:

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوِلَا يَلْقَى مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَاثِلَا

وَإِنْ تَشَكَّى الْأَيْنَ وَالتَّلَاتِلَا

(وَالْمَاثُولُ: عَ بِالْمَدِينَةِ) مِنْ نَوَاحِيهَا عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

(وَالْمَائِلَةُ: مَنَارَةُ الْمِسْرَجَةِ)، هَكَذَا هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْمِسْرَجَةِ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بَخَطِ الْجَوْهَرِيِّ، وَالصَّوَابُ بِفَتْحِهَا، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْمُحَشِّنُونَ، وَفِي الْعُبَابِ: الْمَائِلَةُ: الْمَسْرَجَةُ لِانْتِصَابِهَا.

(وَالْمَائِلُ مِنَ الرُّسُومِ: مَا ذَهَبَ أَثَرُهُ) وَدَرَسَ، وَشَاهَدَهُ قَوْلُ جَرِيرٍ السَّابِقِ:

.... فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَائِلٌ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمُسْتَبِينُ: الْأَطْلَالُ، وَالْمَائِلُ: الرُّسُومُ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ بِمَعْنَى اللَّاطِئِ بِالْأَرْضِ، فَإِنَّهَا إِذَا ذَهَبَ أَثَرُهَا فَقَدْ لَطِئَتْ بِالْأَرْضِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(وَبِالْكَسْرِ: الْمِثْلُ بْنُ عَجَلٍ بْنُ لُجَيْمٍ) بْنُ صَعْبٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ (مَلِكُ الْيَمَنِ)، وَصَحَّفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ: مَا الْمِيلُ مِنْكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ مَلِكٌ لَنَا يَقَالُ لَهُ: الْمِثْلُ، فَخَجَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَعَرَفَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي التَّصْحِيفِ، وَهَذَا مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ فِي الْجَوَابِ.

(وَبَنُو الْمِثْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: قَبِيلَةٌ) مِنَ الْعَرَبِ، (مِنْهُمْ أَبُو الشَّعْتَاءِ يَزِيدُ) بْنُ زِيَادٍ (الْكِنْدِيُّ)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَالْمِثْلُ، (بِالضَّمِّ: عَ، بِفُلْجٍ)، وَيُقَالُ لَهُ (رَحَى الْمِثْلِ أَيْضًا)، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرِّيبِ:

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى الْمِثْلِ، أَوْ أُمْسَتْ بِفُلْجٍ كَمَا هِيََا

(والأمثال: أَرْضُونَ مُتَشَابِهَةً)، أي يُشَبِّهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
أَمْثَالًا، (ذَاتُ جِبَالٍ قَرَبَ الْبَصَرَةِ) عَلَى لَيْلَتَيْنِ، نَقْلَهُ يَاقُوتُ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو حنيفة: المثل: قَالَبٌ يَدْخُلُ عَيْنُ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ
يُطْرَقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ، وَالْجَمْعُ أَمْثَلَةٌ.

وَأَمْتَلَّهُ غَرَضًا: نَصَبَهُ هَدَفًا لِسِيَّامِ الْمَلَامِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

ويقال: المريضُ الْيَوْمَ أَمْثَلُ، أي: أَحْسَنُ مُثُولًا وَانْتِصَابًا، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً
لِلْإِقْبَالِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ: هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ.

وقال ابنُ بَرِّي: الْمَثَالَةُ: حُسْنُ الْحَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً:
زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً، وَالرَّعَالَةُ: الْحُمُقُ.

وقال أبو الهيثم: قَوْلُهُمْ: "إِنَّ قَوْمِي مُثُلٌ"، بَضْمَتَيْنِ: أَيِ سَادَاتٍ لَيْسَ فَوْقَهُمْ
أَحَدٌ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الْأَمْثَلِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ: لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا
قَدْ بَسَّاتٍ بِالْمِيَاثِلِ " قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمْثَالِ.
وَمِثْلُهُ: شَابِهَهُ.

وفي الحديث: "قَامَ مُمَثِّلًا" ضُبِطَ كَمُحَدَّثٍ وَمُعْظَمٍ: أَيِ مُنْتَصِيًا قَائِمًا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرْحٌ، قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ.

وَيُجْمَعُ مَائِلٌ عَلَى مَثَلٍ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمُ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

وَيُقَالُ: الْمَثَلُ بِمَعْنَى الْمَائِلِ.

وَالْمُثُولُ: الزَّوَالُ عَنِ الْمَوْضِعِ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهُدَلِيُّ:

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى فَمِنْهُ بُدُوُّ تَارَةٍ وَمُثُولُ

وَأَمْثَلُهُ: جَعَلَهُ مُثَلَّةً.

وَأَمْثَلُ السُّلْطَانُ فَلَانًا: أَرَادَهُ.

وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قَامَ مُنْتَصِبًا.

والعربُ تقول: هو مُثِيلُ هذا، ومُثِيلٌ هَاتِيًّا، وهم أُمَيْثَالُهُمْ، يريدون أن المُشَبَّه به حَقِيرٌ كما أن هذا حَقِيرٌ، كما في الصَّحاح.

وَمَثَوِي، بفتح الميم والثاء وكسر اللام: مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ.

م ح ن *

(مَحَنَةٌ) عَشْرِينَ سَوَاطٍ، (كَمَنَعَةٌ: ضَرْبَةٌ).

وَمَحَنَةٌ: (اخْتَبَرَهُ، كَامَتْحَنَهُ)، وَأَصْلُ الْمَحْنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْطِ، (وَالْإِسْمُ الْمَحْنَةُ، بِالْكَسْرِ)، وَالْجَمْعُ الْمَحَنُ، وَهِيَ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَحْنَةُ: مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلَامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الْمَحْنَةُ بِذَعَةٍ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيُمْتَحِنَهُ وَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ بِذَعَةٍ.

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: مَحَنَ (الثَّوْبَ) مَحْنًا: لَيْسَهُ حَتَّى أَخْلَقَهُ).

وَيَقَالُ: أَتَى فُلَانًا فَمَا مَحَنَهُ شَيْئًا، أَي: مَا (أَعْطَاهُ).

وَالْمَحْنُ: النِّكَاحُ الشَّدِيدُ. وَيَقَالُ: مَحَنَ (جَارِيَتَهُ) إِذَا (نَكَحَهَا) وَكَذَلِكَ مَحْنُهَا وَمَسَحَهَا. وَمَحَنَ (الْبِئْرَ) مَحْنًا: (أَخْرَجَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمَحَنَ (الْأَدِيمَ: لَيْتَهُ). وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَدَّهُ حَتَّى وَسَّعَهُ. أَوْ مَحَنَهُ إِذَا (قَشَرَهُ)، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، (كَمَحَنَهُ)، أَي: بِالتَّشْدِيدِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابُ: كَمَحَنَهُ بِالْخَاءِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ.

(وَامْتَحَنَ الْقَوْلَ: نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ). وَقِيلَ: نَظَرَ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُّورُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾، (سُورَةُ الْحَجَرَاتِ: ٣)، أَي: (شَرَحَهَا)، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ (وَسَّعَهَا) لِلتَّقْوَى. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَي خَلَّصَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَي: صَفَّاهَا وَهَذَّبَهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي وَطَّأَهَا وَذَلَّلَهَا.

(وَالْمَحْنُ)، بِالْفَتْحِ: (الَلَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: الْمَحْنُ: (أَنْ تَذَابَّ يَوْمُكَ أَجْمَعَ فِي الْمَشْيِ أَوْ غَيْرِهِ).

(والمُحَوَّنَةُ: المَحْقُ والبَخْسُ)، فَعُولَةٌ مِنَ المَحْنِ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ مَلِيحِ الهُدَلِيِّ:

وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحَوْنَتَهُ صَدَعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَحَنَ الفِضَّةِ: إِذَا صَفَّاهَا وَخَلَّصَهَا بِالنَّارِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحِّنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ"، وَهُوَ الصَّفِيُّ الْمُهَذَّبُ.
وَالْمُتَمَحِّنُ أَيْضًا: الْمُوَطَّأُ الْمُدَلَّلُ.
وَامْتَحَنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ: أَذَابَهُمَا لِيَخْتَبِرَهُمَا حَتَّى يَخْلَصَا.
وَمَحَنَ السَّوْطَ: لَيَّنَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَنَهُ بِالشَّدِّ وَالْعَدْوِ: وَهُوَ التَّلْيِينُ بِالطَّرْدِ.

وَجِلْدٌ مُتَمَحِّنٌ: مَقْشُورٌ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَمَحِنَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَمْحُونٌ.

وَتَوَبَّ مَمْحُونٌ: خَلَقَ بِطُولِ اللَّبْسِ.

وَمَحَنْتُ نَاقَتِي: جَهَذْتُهَا بِالسَّيْرِ.

وَالْمُحَوَّنَةُ: الْعَارُ وَالتَّبَاعَةُ، وَبِهِ فُسْرٌ ابْنُ جَنِّي قَوْلَ مَلِيحِ الهُدَلِيِّ قَالَ: وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ المِحْنَةِ؛ لِأَنَّ الْعَارَ أَشَدُّ المِحْنِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَارَ كَالْقَتْلِ أَوْ أَشَدَّ.
وَالْمَمْحُونُ: الْمَأْبُونُ، عَامِيَّةٌ.

م ك ن *

(الْمَكْنُ)، بِالْفَتْحِ: (وَكَتَبْتُ: بَيَّضْتُ الضَّبَّةَ وَالْجَرَادَةَ وَنَحْوَهُمَا)، قَالَ أَبُو الهِنْدِيِّ:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْغَرِيبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

وَاحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكْنَةٌ. وَقَدْ (مَكْنَتِ) الضَّبَّةُ، (كَسَمِعَ، فَهِيَ مَكُونٌ، وَأَمَكْنَتِ فَهِيَ مُمَكَّنٌ): إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا، وَالْجَرَادَةُ كَذَلِكَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:

أَمْكَنْتِ الضَّبَّةُ: جَمَعَتْ بَيْنَها فِي بطنِها، فَهِيَ مَكُونٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَرَادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً مَكُونًا وَمِنْ خَيْرِ الضَّبَابِ مَكُونُهَا

وقيل: الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بِنَاضِها. وفي الصَّحاح: المَكْنَةُ، بكسر
الكاف، واحدة المَكْنِ والمَكْنَاتِ. وفي الحديث: "أَقْرُوا الطَّيْرَ على مَكْنَاتِها"،
بكسر الكاف وضمِّها، أي بِنَاضِها، على أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لَهَا مِنَ الضَّبَّةِ؛ لأنَّ المَكْنَ
ليس للطَّيْرِ، وقيل: عَنَى مَوَاقِعَ الطَّيْرِ. قال أبو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الْأَعْرَابِ
عَنْ مَكْنَاتِها فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ، وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٌ، وَإِنَّمَا المَكْنَاتُ
بِبيضِ الضَّبَابِ. قال أبو عُبَيْدٍ: وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ
الضَّبَابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ على التَّشْبِيهِ، كما قالوا: مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ
لِلْإِبِلِ. وقيل في تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: على أَمْكَنْتِها، أي لَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا
تَلْتَفِتُوا إِلَيْها، أَقْرُواها على مَوَاضِعِها التي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا، أي لَا تَضُرُّ وَلَا
تَنْفَعُ، وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ. وقال شَمْرٌ: الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ: على مَكْنَاتِها
أَنَّها جَمْعُ المَكْنَةِ، وَالمَكْنَةُ: التَّمَكُّنُ يَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ ابْنَ فُلانٍ لَدُوْهُ مَكْنَةٌ مِنْ
السُّلْطَانِ، أي: دُوْهُ تَمَكَّنَ، فيقول: أَقْرُوا الطَّيْرَ على كُلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْها
وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْها، وَهِيَ مِثْلُ التَّبَعَةِ مِنَ التَّتَبُّعِ وَالطَّلِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ. وقال ابنُ
بَرِّي: لَا يَقَالُ فِي المَكْنَةِ إِنَّهَ الْمَكَانُ إِلَّا على التَّوَسُّعِ، لأنَّ المَكْنَةَ إِنَّمَا هِيَ
بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ، فَسُمِّيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكْنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ، يقول: دَعُوا الطَّيْرَ على
أَمْكَنْتِها وَلَا تَطْيِرُوا بها.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيُرْوَى مَكْنَاتِها، بِضَمَّتَيْنِ، جَمْعُ مَكْنٍ، وَمَكْنٌ جَمْعُ
مَكَانٍ كَصُعْدَاتٍ فِي صُعْدٍ، وَخُمُرَاتٍ فِي خُمْرٍ. وقال يونس: قال لنا الشَّافِعِيُّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ
الْحَاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ سَاقِطًا أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ مَضَى
لِحَاجَتِهِ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّمالِ رَجَعَ، فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
ذَلِكَ. قال الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ
وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ الْقُصُورُ فِي كَلَامِ
الْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(والمكانة: التؤدة)، وقد تَمَكَّنَ (كالمَكِينَةِ). يقال: مرَّ على مَكَانَتِهِ، أي: على تَوَدَّتِهِ. وقال أبو زيد: يقال امش على مَكِينَتِكَ ومَكَانَتِكَ وهَيْئَتِكَ. وقال قُطْرُبُ: يقال فلانٌ يَعْمَلُ على مَكِينَتِهِ، أي: اتِّدَاهِهِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ (سورة هود: ٩٣)، أي: على حِيَالِكُمْ وناحِيَّتِكُمْ، وقيل: مَعْنَاهُ على ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ.

وقال الفراء: في قلبه مكانة وموقعَة ومحلَّة.

والمكانة: (المنزلة عند ملك)، والجمعُ مكاناتٌ، ولا يُجمعُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ. وقد (مَكَّنَ، كَكْرُمَ)، مكانةً (وتمكَّنَ، فهو مَكِينٌ) بَيَّنَّ المكانةَ، (ج: مَكناء).

(والاسم: المَتَمَكَّنُ، ما يَقْبَلُ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ) الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجَرَ لَفْظًا، (كزَيْدٍ) وزَيْدًا وزَيْدٌ، وكذلك غَيْرُ المُنْصَرَفِ كَأَحْمَدَ وَأُسْلَمَ. وقال الجوهرِيُّ: ومعْنَى قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ في الاسمِ إِنَّهُ مُتَمَكَّنٌ أَيَّ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَعُمَرَ وإِبْرَاهِيمَ، فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ فَهُوَ المَتَمَكَّنُ الأَمَكُنُ كزَيْدٌ وَعَمْرُو، وَغَيْرُ المَتَمَكَّنِ هُوَ المَبْنِيُّ كَقَوْلِكَ كَيْفَ وَأَيْنَ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكَّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا، وَغَيْرُ المَتَمَكَّنِ هُوَ الَّذِي لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا.

(والمكان: المَوْضِعُ) الحَاوِي لِلشَّيْءِ. وَعِنْدَ بَعْضِ المُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ عَرْضٌ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ جِسْمَيْنِ حَاوٍ وَمَحْوٍ، وَذَلِكَ كَكَوْنِ الجِسْمِ الحَاوِي مُحِيطًا بِالمَحْوِي، فَالْمَكَانُ عِنْدَهُمْ هُوَ المُنَاسَبَةُ بَيْنَ هَذَيْنِ الجِسْمَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا بِالمَعْرُوفِ فِي اللُّغَةِ، قَالَهُ الرَّاعِبُ.

(ج: أَمَكْنَةٌ)، كَقَذَالٍ وَأَقْذَلَةٍ، (وَأَمَاكِنُ)، جَمْعُ الجَمْعِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: يَنْبُطُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا؛ لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: كُنْ مَكَانَكَ، وَقُمْ مَكَانَكَ، فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا جُمِعَ أَمَكْنَةٌ فَعَامِلُوا المِيمَ الزَائِدَةَ مُعَامَلَةً الْأَصْلِيَّةِ؛ لِأَنَّ العَرَبَ تُشَبِّهُ الحَرْفَ بِالحَرْفِ، كَمَا قَالُوا مَنَارَةً وَمَنَائِرَ، فَشَبَّهُوهَا بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، وَكَانَ حَكْمُهُ مَنَاورٌ، كَمَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسَلٌّ وَمُسْلَانٌ، وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعَلٌ مِنَ السَّيْلِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَجَاوَزُ فِيهِ مَسَائِلُ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ الزَائِدَةَ فِي حَكْمِ الْأَصْلِيَّةِ، فَصَارَ مَفْعَلٌ فِي حَكْمِ فَعِيلٍ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ.

(والمكان، بالفتح: نبت) نبتت على هيئة ورق الهندبا بعض ورقه فوق بعض، وهو كثيف وزهرته صفراء، ومنبته القنان ولا صيور له، وهو أبطأ غشيب الربيع، وذلك لمكان لينه. قال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى: وإذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها وخرت، واجدته بهاء. وقال الأزهرى: المكان من بقول الربيع، وأنشد لذي الرمة:

وبالروض مكان كان حديقه زرابي وشتها أكف الصوانع
(ووادٍ مُمَكِّن)، كمُحْسِن: (يُنْبِتُهُ)، أنشد ابن الأعرابي:

ومجرٍ مُشْتَجِرٍ الطلي تناوحت فيه الظباء ببطنٍ وادٍ مُمَكِّنٍ
وأنشد ابن برّي لأبي وجزة يصف حماراً:

تَحَسَّرَ الماءُ عنه واستجَنَّ به إلفانٍ جُنًا من المكانِ والقُطْبِ

(وَأَبُو مَكِينٍ، كَأَمِيرٍ: نُوحُ بْنُ رَبِيعَةَ) الْبَصْرِيُّ (تَابِعِيٌّ)، هكذا في النسخ والصواب أنه من أتباع التابعين، ففي الكاشف للذهبي، روى عن أبي مجلز وعكرمة، وعنه وكيع والقطان، ثقة. وقال ابن المهندس في الكنى: روى عن إياس بن الحارث بن معيقب الدوسي، وعنه سهل بن حماد الدلال. وفي النقات لابن حبان في ترجمة إياس هذا: يروي عن جده معيقب بن أبي فاطمة الدوسي حليف قریش، وعنه أبو مَكِينٍ.

(وَمَكَنَّتُهُ مِنَ الشَّيْءِ) تَمَكَّنًا، (وَأَمَكَّنَتْهُ مِنْهُ) بِمَعْنَى، كما في الصحاح: (فَتَمَكَّنَ وَاسْتَمَكَّنَ): إِذَا ظَفِرَ بِهِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَكَانَةُ، كما في المحكم. قال الأزهرى: ويقال أمكنني الأمر، فهو مُمَكِّنٌ، ولا يقال: أنا أمكنه بمعنى أستطيعه. ويقال لا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ، ولا يقال: أَنْتَ تُمَكِّنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ.

[] ومما يُستدرَك عليه:

ضِيَابٌ مِكانٌ، بالكسر، جَمْعُ المَكُونِ، قال الشاعر:

وقال تعلم أنها صَفْرِيَّةٌ مِكانٌ بما فيها الدُّبَى وَجَنَادِبُهُ

وَيُجْمَعُ المِكانُ عَلَى: مَكُنٍ، بِضَمَّتَيْنِ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

والمَكِينَةُ، كَفَرِحَةٍ: التَّمَكُّنُ، عن شَمِرٍ، وقد تقدّم.

والناسُ على سَكَنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَمَكْنَاتِهِمْ: أي: مَقَارِهِمْ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ. وَمَا أَمَكَّنَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ، شَاذٌّ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ مَكْنٌ يُمْكِنُ، قَالَ الْقَلَاخُ:

حَيْثُ تَتَنَّى الْمَاءُ فِيهِ فَمَكْنٌ*

قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ: مَا أَمَكَّنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ. وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَهُ عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ:

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلُ

وَقَالُوا: مَكَانَكَ، تُحَذِّرُهُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ.

وَفَلَانٌ لَا يُمْكِنُهُ النَّهُوضُ، أَي: لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْمُكْنَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُدْرَةُ وَالِاسْتِطَاعَةُ.

وَالْتَمَكُّنُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ: مَقَامُ الرُّسُوحِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ.

وَبَنُو الْمَكِينِ: قَوْمٌ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ بِالْيَمَنِ.

وَمَاكِانُ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَاكِانِيِّ السَّرْحَسِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا.

وَمَاكِينَةُ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاكِينِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَوَقَّعَهُ.

م ي ز *

(مَازَهُ يَمِيزُهُ مِيزًا: عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ، كَأَمَازَهُ وَمِيزَهُ)، وَالِاسْمُ الْمِيزَةُ بِالْكَسْرِ، (فَامْتَازَ وَانْمَازَ وَتَمَيَّزَ وَاسْتَمَازَ)، وَكَذَلِكَ أَمَازَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٧٩) قَرِئَ "يَمِيزُ" مِنْ مَازَ يَمِيزُ، وَقَرِئَ "يَمِيزُ" مِنْ مِيزَ يَمِيزُ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ كُلِّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: مِيزْتُهُ فَلَمْ يَنْمِزْ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِمَا جَمِيعًا، إِلَّا عَلَى هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: زَلْتُهُ فَلَمْ يَنْزَلْ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ إِلَّا عَلَى هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ، لَا يَقُولُونَ: مِيزْتُهُ فَلَمْ يَتَمِيزْ، وَلَا زَيْلْتُهُ فَلَمْ يَنْزِيلْ، وَهَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ.

ومازَ (الشيء) يَمِيزُهُ مِيزًا: (فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ الْمَوْجُودَةِ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: فَضَّلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ.

ومازَ (فلان)، إِذَا (انْتَقَلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

ويقال: (رَجُلٌ مِيزٌ وَمِيزٌ)، كَهَيْنٍ وَهَيْنٍ: (شَدِيدُ الْعَضَلِ).

(وَاسْتَمَارَ) الْقَوْمُ: تَحَيَّ عِصَابَةٌ مِنْهُمْ نَاحِيَةً، كَامْتَارَ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ لَا تُعَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزْحَلٌ

(وَتَمَيَّزَ) الرَّجُلُ مِنَ الْغَيْظِ: (تَقَطَّعَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (سُورَةُ الْمَلِكِ: ٨)، وَهُوَ مَجَازٌ. (وَقَوْلُ الْقَاتِلِ لِلْمَقْتُولِ: مَا زَ رَأْسُكَ وَقَدْ يَقُولُ: مَا زَ، وَيَسْكُتُ مَعْنَاهُ مَدَّ عُنُقَكَ) أَوْ رَأْسُكَ. قَالَ اللَّيْثُ: فَإِذَا قَالَ: أَخْرِجْ رَأْسُكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَا هُوَ)، وَنَصُّهُ فِي التَّهْذِيبِ: لَا أَعْرِفُ مَا زَ رَأْسُكَ بِهَذَا الْمَعْنَى (إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَايزَ، فَأَخْرَجَ الْيَاءَ فَقَالَ: مَا زِي، وَحَذَفَ الْيَاءَ لِلْأَمْرِ)، وَنَصُّ التَّهْذِيبِ: وَسَقَطَتِ الْيَاءُ فِي الْأَمْرِ. (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) فِي نَوَادِرِهِ: (أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ اسْمُهُ مَازِنٌ فَقَالَ: مَا زَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ، تَرَخِيمٌ مَازِنٌ، فَصَارَ مُسْتَعْمَلًا، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَّاحَاءُ). وَاقْتَصَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِيزُ: التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ.

وَالْمِيزُ: الرِّفْعَةُ.

وَالْمِيزَةُ، بِالْكَسْرِ: التَّنْقُلُ.

وَتَمَيَّزَ الْقَوْمُ وَامْتَارُوا: صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ، وَقِيلَ انْفَرَدُوا.

وَاسْتَمَارَ عَنِ الشَّيْءِ: تَبَاعَدَ مِنْهُ، وَاسْتَمَارَ عَنِ الشَّيْءِ: انْفَصَلَ مِنْهُ.

وَامْتَارَ الْقَوْمُ: تَمَيَّزَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

وَالْتَمَائِزُ: التَّحَرُّبُ وَالتَّنَافُسُ.

وَمَازَ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ: نَحَّاهُ وَأَزَالَهُ.

وَإِنَّمَارَ عَنِ مُصَلَّاهُ: تَحَوَّلَ عَنْهُ.

حرف النون

ن ب ط *

(نَبِطَ الْمَاءُ يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ)، مِنْ حَدِّي نَصَرَ وَضَرَبَ، (نَبِطًا وَنُبُطًا)، كَقُعُودٍ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَابِينَ، وَاقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الْآخِرِ: (نَبَعَ).

وَنَبِطَ (الْبِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبِطًا: (اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا)، كَأَنْبِطُهَا، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا.
(وَنَبِطَ: وَادٍ) بَعِيْنُهُ. وَهُوَ شِعْبٌ مِنْ شِعَابِ هُذَيْلٍ، (بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ قُرْبَ حَوْرَاءَ الَّتِي بِهَا مَعْدِنُ الْبِرَامِ). قَالَ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

أَصْرَبَ بِهِ ضَاحٍ فَنَبِطًا أَسَالَةً فَمَرُّ فَأَعْلَى حَوْرَاهَا فَخُصُورُهَا
ضَاحٍ، وَمَرُّ، وَنَبِطٌ: مَوَاضِعُ.

(وَالنَّبِطَاءُ: هَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ). وَفِي التَّكْمِلَةِ، نَبِطَاءُ: قَرْنَةُ (بِالْبَحْرَيْنِ) لِبَنِي مُحَارِبٍ. قُلْتُ: وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَيْضًا، فَالْقَوْلَانِ وَاحِدٌ.

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: نَبِطَاءُ: (هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِالشَّرِيفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ.

وَإِنْبِطُ (كَإِنْمِدٍ)، وَرَوَاهُ الْخَالِعُ: أَنْبِطُ، بَوَزَنَ أَحْمَدَ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ (ع)، بِيَلَادِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ). قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ وَاسْمُهُ أَدِيْهْمُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَخُو عُثَيْبَةَ:

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُمْ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبِطٍ فَالْكَذَرِ
وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لِمَنْ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَالْإِنْبِطُ آيَاتُهَا كَوَنَائِقِ الْمُتَشَرِّطِ

وَإِنْبِطُ أَيْضًا: (هَ، بِهَمْزَانٍ)، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَوْمَسَانِيِّ، كَانَ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الْآفَاقِ. مَاتَ سَنَةَ ٩٨٧ هـ.

وَإِنْبِطَةُ، (بِهَاءٍ، عَ)، كَثِيرُ الْوَحْشِ. قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشٍ إِنْبِطَةٍ خَنَسَاءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جَوْدَرُ

(وَفَرَسٌ أَنْبِطُ، بَيْنَ النَّبِطِ، مُحَرَّكَةً)، وَهُوَ بَيَاضٌ تَحْتَ إِنْطِهِ وَبَطْنِهِ، وَرُبَّمَا عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ. وَقِيلَ: الْأَنْبِطُ: الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْنَعْدُ إِلَى الْجَنْبِ. وَقِيلَ: هُوَ

الَّذِي بَبَطْنُهُ بَيَاضٌ مَا كَانَ وَأَيْنَ كَانَ مِنْهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْنَعْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ فَهُوَ أَنْبَطٌ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا تَمَازِلُ عَنْهُ الْجُلُ فَالْلَوْنُ أَشْقَرُ
شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي أَحْمَرَارِ الْأُفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ،
فَبَانَ بَيَاضُ إِبْطِهِ.

(وَشَاءَ نَبْطَاءُ: بَيَاضُ الشَّكْلَةِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: شَاءَ نَبْطَاءُ: بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ. وَشَاءَ نَبْطَاءُ: مُوشَحَةٌ. أَوْ نَبْطَاءُ: مُحَوَّرَةٌ فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بَبِيضٍ.

(وَالنَّبْطُ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ الْبَيْتِ) إِذَا حُفِرَتْ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، (كَالْنَبْطَةِ، بِالضَّمِّ)، وَقَدْ نَبَطَ مَاؤُهَا يَنْبُطُ نَبْطًا وَنَبُوطًا، وَالْجَمْعُ: أَنْبَاطٌ، وَنَبُوطٌ. (وَأَنْبَطَ الْحَافِرُ): اسْتَنْبَطَ مَاءَهَا، (وَأَنْتَهَى إِلَيْهَا). وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَأَنْبَطَ الْحَفَّارُ: بَلَغَ الْمَاءَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّبْطُ: (غُورُ الْمَرْءِ). يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ نَبْطُهُ، وَلَا يُدْرِكُ لَهُ نَبْطٌ، أَيُّ لَا يَعْلَمُ غُورَهُ وَغَايَتَهُ وَقَدْرَ عِلْمِهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فُلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غُورٌ.

وَالنَّبْطُ: (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعَرِاقَيْنِ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يَنْزِلُونَ السَّوَادَ. وَفِي الْمُحْكَمِ: سَوَادَ الْعِرَاقِ (كَالنَّبِيطِ)، كَأَمِيرٍ، كَالْحَبَشِ وَالْحَبِيشِ فِي التَّقْدِيرِ. وَهُمْ الْأَنْبَاطُ جَمْعٌ، (وَهُوَ نَبْطِيٌّ مُحَرَّكَةً وَنَبَاطِيٌّ مُثَلَّثَةً وَنَبَاطٌ، كَثْمَانٌ)، مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ. نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ وَالْفَتْحَ فِي الثَّانِي. قَالَ: وَحَكَى يَعْقُوبُ نَبَاطِيٌّ بِالضَّمِّ أَيْضًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ، بِضَمِّ النُّونِ، وَنَبَاطِيٌّ وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمُّوا نَبْطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِيطِ مِنْ أَهْلِ كَوْثَى رَبِّي"، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ بِهَا وَكَانَ النَّبِيطُ سُكَّانَهَا.

قُلْتُ: وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْهُ: مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نِسْبَتِنَا فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ "كُوَيْثِي". وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ وَمِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّدِّعِ عَنِ الطُّغْنِ فِي الْأَنْسَابِ، وَالتَّبَرِّيُّ عَنِ الْاِفْتِخَارِ بِهَا وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات: ١٣).

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ: "أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَوْتِهِ، نَبِطِيٌّ فِي جَبَوِيَّتِهِ". أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخَرَّاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرَاضِي كَالنَّبِطِ حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: "كُنَّا نَسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "أَنْبَاطٌ مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ". وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: "أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخْرَ: يَا نَبِطِيٌّ، فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ، كُلْنَا نَبْطَ". يَرِيدُ الْجَوَارَ وَالِدَّارَ، دُونَ الْوِلَادَةِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ: أَنْبَاطُ. فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ.

وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ وَالْمَعِيزُ.

(وَتَنْبَطُ الرَّجُلُ: تَشَبَّهُ بِهِمْ). وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ"، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ فِي سُكْنَاهَا، وَاتَّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ.

أَوْ تَنْبَطُ: تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ) وَانْتَمَى

وَتَنْبَطُ الْكَلَامُ: (اسْتُخْرِجَهُ)، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ. وَالصَّوَابُ: انْتَبَطَ الْكَلَامُ، كَمَا رَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

يَكْفِيكَ أَثَرِي الْقَوْلِ وَانْتِبَاطِي عَوَارِمًا لَمْ تُرَمَ بِالْإِسْقَاطِ

(وَنَبِيطُ كَزُبَيْرِ بْنِ شَرِيطٍ) بَنُ أَنْسِ الْأَشْجَعِيِّ: (صَحَابِيٌّ)، لَهُ أَحَادِيثُ، وَعَنْهُ سَلَمَةٌ فِي سُنَنِ النِّسَائِيِّ.

قُلْتُ: وَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ حَفِيدِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ فِي سَلَمَةٍ. وَفِي الْآخِرِ قَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ: اخْتَلَطَ بِأَخْرَةٍ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الذَّهَبِيِّ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّكِّيُّ، وَعَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ. وَمِنْ طَرِيقِهِ

وَصَلَتْ إِلَيْنَا هَذِهِ النُّسخَةُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُعْجَمِ تَكَلَّمَ ابْنُ مَأكُولَا فِي اللَّكِّيِّ هَذَا.

وَفِي الْمُحْكَمِ: (نَبَطَ الرَّكِيَّةَ وَأَنْبَطَهَا، وَاسْتَنْبَطَهَا، وَتَنْبَطَهَا)، هَكَذَا فِي النُّسخِ: وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: نَبَطَهَا قَالَ: وَالْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: (أَمَاهَا)، وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ: أَنْبَطَ الْحَافِرُ، قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَفَرَ فَأَنْتَجَحَ، إِذَا بَلَغَ الطِّينَ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءَ قِيلَ: أَنْبَطَ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ: أَمَاهَ وَأُمَهَى، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ: أَسْهَبَ.

(وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ أَنْبَطَ، وَاسْتَنْبَطَ، مَجْهُولَيْنِ).

وَفِي الْبَصَائِرِ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفَائِهِ فَقَدْ أَنْبَطَتْهُ وَاسْتَنْبَطْتَهُ.

وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَكُلُّ مَاءٍ أَظْهَرَ فَقَدْ أَنْبَطَ.

(وَالنَّبِيطَاءُ، كَحُمَيْرَاءَ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ)، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ تَوْزَ، بَيْنَ فَيْدٍ وَسَمِيرَاءَ.

(وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ)، مُصَغَّرًا: (ع)، وَهِيَ رَمْلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: وَعَسَاءُ النُّمَيْطِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ.

(وَالْإِنْبَاطُ: التَّأْثِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: (اسْتَنْبَطَ: الْفَقِيهَ، أَيْ اسْتَخْرَجَ الْفَقْهَ الْبَاطِنَ بِفَهْمِهِ وَاجْتِهَادِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلِّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (سُورَةُ النِّسَاءِ: ٨٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِيطِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّبِيطُ، كَأَمِيرٍ: الْمَاءُ الَّذِي يُنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ نَبَطٌ، مُحَرَّكَةً: إِذَا أُمِيهَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَيُقَالُ: أَنْبَطَ فِي غَضَرَاءَ، أَيْ اسْتَنْبَطَ الْمَاءَ مِنْ طِينٍ حَرٍّ.

وَنَبَطَ الْعِلْمُ: أَظْهَرَهُ وَنَشَرَهُ فِي النَّاسِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا، فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا".

وَاسْتَنْبَطَ الْفَرَسَ: طَلَبَ نَسْلَهَا وَنَتَاجَهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا"، وَفِي رَوَايَةٍ: "لَيْسَتْ بَطْنُهَا"، أَيِ: يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا.
وَالنَّبْتُ مُحَرَّكَةٌ: مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَعِدُّ وَلَا يُنْجِزُ: فُلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبْتُ. يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ وَفُلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ، إِذَا وَصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلًا لَأَنْ يَتَهَضَّمَهُ.

وَالنُّبْطَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الْفَرَسِ. وَكُلُّ دَابَّةٍ، كَالنَّبْطِ، مُحَرَّكَةٌ.

وَاسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ: صَارَ نَبْطِيًّا. وَمِنْهُ "تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا"، وَفِي الصَّحَاحِ فِي كَلَامِ أَيُّوبَ بْنِ الْقُرَيْيَةِ: "أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا".

وَعِلْكُ الْأَنْبَاطِ: هُوَ الْكَامَانُ الْمَذَابُ، يُجْعَلُ لَزُوقًا لِلْجُرْحِ.

وَالنَّبْتُ: الْمَوْتُ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. هُنَا أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، أَوْ صَوَابُهُ النَّيْطُ، بِالْيَاءِ التَّحْنِيطِ، كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ.

وَنَبْطٌ، مُحَرَّكَةٌ: جَبَلٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

وَاسْتَنْبَطُهُ، وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَيْرًا وَمَالًا: اسْتَخْرَجَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالِاسْتَنْبَاطُ: قَرْيَةٌ بِالْفَيْيَوْمِ.

وَالنَّبَاطُ، بِالْكَسْرِ: اسْتِنْبَاطُ الْحَدِيثِ وَاسْتِخْرَاجُهُ. قَالَ الْمُتَخَلُّ:

فِيمَا تَعْرِضُنِ أُمِيمَ عَنِّي وَيَنْزِعُكِ الْوُشَاةُ أُولُو النَّبَاطِ

ن ب هـ *

(النُّبَةُ، بِالضَّمِّ: الْفِطْنَةُ)، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ نَبَةٍ لَهُ إِذَا فَطِنَ، كَمَا يَأْتِي قَرِيبًا.

وَالنُّبَةُ: (الْقِيَامُ مِنَ النَّوْمِ وَأَنْبَهَتْهُ) مِنَ النَّوْمِ (وَنَبَّهَتْهُ) تَنْبِيْهًا: أَيِ أَيْقَظَتْهُ، (فَتَنَّبَهُ وَانْتَبَهَ): اسْتَيْقَظَ، قَالَ:

أَنَا شَمَاظِيْطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ مَتَى أَنْبَهَ لِلْغَدَاءِ أَنْتَبَهَ

ثُمَّ أَنْزَرَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهَ حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ

وكان حكمه أن يقول أُنْبِئْهُ، لأنه قال أُنْبِئْهُ، ومطاورِعُ فَعَلٍ إنما هو تَفَعَّلَ، لكن لما كان أُنْبِئْهُ في معنى أُنْبِئْهُ جاء بالمضارع عليه، فافهم.

ويقال: (هذا منبّهة) على كذا، أي (مُشْعِرٌ به)، ومنه قولهم: أَشْيَعُوا بالكنى فإنها منبّهة، ومنبّهة (لفلان): أي (مُشْعِرٌ بقدْرِهِ ومُعِلٌ له). وفي الحديث: "إنه منبّهة للكریم"، أي: مشرفة ومعللة من النباهة. وقالوا: المال منبّهة للكریم ويستغنى به عن اللئيم. (وما نبه له، كفرح): أي (ما فطن، والاسم النبّه بالضم)، وقد ذكر قريباً. قال أبو زيد: نبهت للأمر، بالكسر، أُنْبِئْهُ نبّها، ووبّهت أوبّه وبّها: فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تتنبه له.

(والنبّه، بالتحريك: الضالة توجّد عن غفلة)، نقله الجوهري. يقال: وَجَدْتُ الضالة نبّها: أي عن غير طلب، وأنشد لذي الرّمة يصف ظبيّاً قد انحنى في نومه فسبّهه بدملج قد انفصم:

كأنه دملج من فضة نبّه في ملعب من عذارى الحي مفصوم

إنما جعله مفصوماً لتثنيّه وأنجائِهِ إذا نام، ونبّه هنا بدل من دملج: أراد: أن الخشف لما جمّع رأسه إلى فخذِهِ واستدارَ كان كدملج مفصوم، أي: مصدوع من غير انفراج.

وقال الأزهری في قول ذي الرّمة هذا وضعه في غير موضعه، كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فقد نبّها.

والنبّه: (الشيء الموجود: ضد)، وبخط الصّاغاني: النبّه، بضم فتح: الموجود، قال: وهو من الأضداد.

قلت: وهذا يحتاج إلى تأمل.

والنبّه: الشيء (المشهور، كالنبّه، كخجل)، كما في الصّاح، وبه فسرّ قول ذي الرّمة أيضاً.

قال ابن برّي: شبّه ولد الطّبيّة حين انعطفَ لما سقته أمّه فروي بدملج فضة نبّه، أي أبيض نقي كما كان ولد الطّبيّة كذلك. وقال في "ملعب": لأنّ ملعب الحي قد عدل به عن الطريق المسلوك، كما أن الطّبيّة قد عدلت بولدها عن طريق الصّياد.

(وَنَبَهَ) الرَّجُلُ، (مُتَلَتِّةٌ)، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُنَا زِيَادَةُ قَوْلِهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ، أَيُّ: التَّثْنِيتُ ذَكَرَهُ ابْنُ طَرِيفٍ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا فِي تَهْذِيبِ الْأَفْعَالِ، وَاقْتَصَرَ الْأَكْثَرُونَ عَلَى الضَّمِّ وَقَالُوا: هُوَ الْأَفْصَحُ بِدَلِيلِ إِيْتَانِ الْمَصْدَرِ عَلَى النَّبَاهَةِ وَالْوَصْفِ عَلَى نَبِيهِ وَفَعَالَةٍ وَفَعِيلٍ مِنَ الْمُقْيَسِ فِي فِعْلِ الْمَضْمُومِ، قَالَ شَيْخُنَا: (شَرُفَ) وَاسْتَهَرَ (فَهُوَ نَابَةٌ)، وَهُوَ خِلَافُ الْخَامِلِ، وَهُوَ مِنْ نَبَهٍ، كَنَصَرَ وَعَلِمَ. (وَنَبِيَّةٌ وَنَبَةٌ، مُحَرَّكَةٌ) وَنَبَةٌ أَيْضًا كَكَتَفٍ. وَرَجُلٌ نَبَةٌ وَنَبِيَّةٌ: إِذَا كَانَ شَرِيفًا مَعْرُوفًا، قَالَ طَرَفَةُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

كَامِلٌ يَجْمَعُ آلاءَ الْفَتَى نَبَةٌ سَيِّدُ سَادَاتِ خِصَمِّ

(وَقَوْمٌ نَبَةٌ، أَيْضًا)، أَيُّ بِالْتَّحْرِيكِ، كَالوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

(وَنَبَةٌ بِاسْمِهِ تَنْبِيهًا: نَوَةٌ) بِهِ وَرَفَعَهُ عَنِ الْخُمُولِ وَجَعَلَهُ مَذْكُورًا.

وَرَجُلٌ (مَنْبُوءٌ الْاسْمِ)، أَيُّ: (مَعْرُوفَةٌ)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (وَأَمْرٌ نَابَةٌ)، أَيُّ: (عَظِيمٌ) جَلِيلٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ مِنْ ثِقَةٍ: (أَنْبَهَ حَاجَتَهُ)، أَيُّ: (نَسِيَهَا، فَهِيَ مُنْبَهَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابُ كَمُكْرَمَةٍ وَهَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَنْبَهْتُ حَاجَةَ فُلَانٍ: إِذَا نَسِيْتُهَا فَهِيَ مُنْبَهَةٌ.

(وَالنَّبَاهُ، كَسَحَابٍ: الْمُشْرِفُ الرَّفِيعُ)، عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

(وَنَبْهَانُ: أَبُو حَيٍّ) مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ نَبْهَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئٍ، وَهُمْ رَهْطُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الَّذِي حَالَفَ بَنِي النُّضَيْرِ، مِنْهُمْ زَيْدُ الْخَيْلِ وَالْأَمِيرُ حُمَيْدُ بْنُ قُحْطَبَةَ.

(وَسَمَوْا نَابِيًا، وَكَزُبَيْرٍ وَمُحَدَّثٍ وَأَمِيرٍ وَمُحْسِنٍ).

فَكَزُبَيْرٌ: نَبِيُّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ، وَنَبِيُّهُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعُدْرِيُّ زَوْجُ بُثَيْنَةَ الْعُدْرِيَّةِ، وَابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ نَبِيٍّ جَاءَتْ عَنْهُ حِكَايَاتٌ، وَنَبِيُّهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَكَمُحَدَّثٍ: هَمَامُ بْنُ مُنْبَهٍ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمُعَاوِيَةَ، وَعَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ وَمَعْمَرٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٣٢ هـ، وَمُنْبَهٌ أَبُو وَهَبٍ مِنْ أَهْلِ هِرَاةٍ صَحَابِيٌّ، وَجَمَاعَةٌ.

وكأَمير: نَبِيه الباذرانيُّ الْفَقِيه حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ الْكِرْمَانِيَّ، وَعَلِيٍّ بْنِ النَّبِيهِ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ فِي زَمَنِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْعَادِلِ، وَأَنْشَدَ شَيْخُنَا ابْنَ الطَّيِّبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَابْنُ النَّبِيهِ نَبِيهٌ وَبِالسَّرَاةِ شَبِيهٌ

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَاهُهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَانْتَبَهَ وَتَنَبَّهَ: أَيْقَظُهُ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَتَنَبَّهَ عَلَى الْأَمْرِ: شَعَرَ بِهِ.

وَنَبَاهَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ: وَقَفَّتْهُ عَلَيْهِ، فَتَنَبَّهَ هُوَ عَلَيْهِ.

وَيَقَالُ: أَضَلَلْتُهُ نَبَاهًا، لَمْ يَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهَوْا لَهُ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

وَقَالَ شَمِرٌ: النَّبَاهُ، بِالْتَحْرِيكِ، الْمَنْسِي الْمُلْقَى السَّاقِطُ.

وَالنَّبَاهَةُ: ضِدُّ الْخُمُولِ.

وَنَبَاهَانُ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى حُقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

وَنَبَاهَانِيَّةٌ: قَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ لِبَنِي وَالْبَةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَنَبَاهَانُ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ن ت ج *

(نَتَجَتِ النَّاقَةُ) وَالْفَرَسُ (كَعُنْيٍ)، صَرَخَ بِهِ ثَعْلَبٌ وَالْجَوْهَرِيُّ، نَتَجَا (وَنِتَاجًا)، بِالْكَسْرِ، (وَأُنْتَجَتِ) بِالضَّمِّ: إِذَا وَلَدَتْ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَتَجَتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَتَجَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ: وَلَدَتْ، وَأُنْتَجَتِ: دَنَا وَلَادَهَا، كِلَاهُمَا فِعْلٌ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ. وَقَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ نَتَجَتْ وَلَا أُنْتَجَتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ. (وَقَدْ نَتَجَهَا أَهْلُهَا) يَنْتَجُهَا نَتَجًا، وَذَلِكَ إِذَا وَلَّى نَتَاجَهَا، فَهُوَ نَاتِجٌ، وَهِيَ مَتَوَجَّةٌ. وَفِي (التَّهْذِيبِ) النَّاتِجُ لِلَّيْلِ: كَالْقَابِلَةِ لِلنَّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ: "هَلْ تَنْتِجُ إِبْلَكَ صِيحَاً آذَانَهَا؟"، أَيْ: تَوْلَدُهَا وَتَلِي نَتَاجَهَا.

(وَأُنْتَجَتِ الْفَرَسُ): إِذَا حَمَلَتْ وَ (حَانَ نَتَاجُهَا). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: (فَهِيَ نَتُوجٌ) وَمُنْتِجٌ: إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ: إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا. قَالَ:

وكذلك الناقة. ولا يُقال: (مُنْتَجٍ)، وعن الليث: لا يُقال: نَتَجَتِ الشاةُ إلا أن يكون إنسانٌ يَلِي نَتَاجَها، ولكن يُقال: نَتَجَ القَوْمُ: إذا وَضَعَتِ إِبِلُهُمْ وشَاؤُهُمْ، قال: ومنهم من يقول: أُنْتَجَتِ الناقةُ: إذا وَضَعَت. وقال الأزهري: هذا غلطٌ، لا يُقال: أُنْتَجَت، بمعنى وَضَعَت. قال: ويُقال نَتَجَت: إذا وَلَدَت، فهي مَنُتَوِجةٌ، وأُنْتَجَت: إذا حَمَلَت، فهي نَتُوجٌ، ولا يُقال: مُنْتَجٍ. وقال الليث: النتوجُ: الحامل من الدوابِّ، فرَسٌ نَتُوجٌ: في بَطْنِها وَلَدٌ قد اسْتَبَانَ، وبها نِتَاجٌ، أي حَمَلٌ. قال: وبعضُ يقول للنتوج من الدوابِّ: قد نَتَجَت، بمعنى حَمَلَت، وليس بعامٍ. وقال كراع: نَتَجَتِ الفَرَسُ، وهي نَتُوجٌ. ليس في الكلام فِعْلٌ وهي فَعُولٌ إلا هذا، وقولهم: بُيِّلَت النخلة عن أُمِّها وهي بَتُولٌ: إذا أَفْرِدَت. وقال مَرَّةً: أُنْتَجَتِ الناقةُ فهي نَتُوجٌ: إذا وَلَدَت. ليس في الكلام أَفْعَلٌ وهو فَعُولٌ إلا هذا، وقولهم: أَخْفَدَتِ الناقةُ وهي خَفُودٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قبل أن يَتِمَّ، وأَعَقَتِ الفَرَسُ فهي عَقُوقٌ: إذا لم تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ الناقةُ وهي شَصُوصٌ: إذا قَلَّ لَبَنُها. وناقةٌ نَتِيجٌ كَنَتُوجٌ، حكاها كراع أيضًا.

وَأَتَتِ الناقةُ علي مَنْتِجِها، (المُنْتِجُ، كَمَجْلِسٍ: الوقتُ الذي نُنْتِجُ فيه). وعن يونس: يُقال للشائتين إذا كانتا سينا واحدة: هما نَتِيجَةٌ، وكذلك (غَمِي نَتَائِجُ: إذا كانت في سِنٍ واحدة).

ويقال: (انْتَجَتِ الناقةُ)، من باب الافتعال، إذا (ذَهَبَتْ على وَجْهها فَوَلَدَتْ حيث لا يُعْرَفُ مَوْضِعُها). قال يعقوب: وإذا وَلَدَتِ الناقةُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِها ولم يَلِ نَتَاجَها أَحَدٌ قِيلَ: قد أُنْتَجَتَتْ. وقد قال الكُمَيْتُ بَيْتًا فيه لَفْظٌ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَجِجُها فِتْنَةً بعد فِتْنَةٍ*

والمعروف من الكلام: لِيَنْتَجِجُها.

(وَتَنَتَّجَتِ) الناقةُ: إذا (تَزَحَّرَت لِيَخْرُجَ وَلَدُها). كذا في (الأساس).
(وَأَنْتَجَوْا: أي عِنْدَهُمْ إِبِلٌ حَوَامِلُ تُنْتِجُ). وَأَنْتَجَوْا: تُنْتِجُ إِبِلُهُمْ وشَاؤُهُمْ.

[ومما يستدرِك عليه:

تَنَتَّجَتِ الإِبِلُ: إذا انْتَجَتَتْ.

ونُوقَ مَنَائِجُ.

ومن المجاز: الرِّيحُ تُنتِجُ السحابَ: تَمْرِيه حتى تُخْرِجَ قَطْرَهُ.
وقال أبو حنيفة: إِذَا نَأَتْ الْجَبْهَةُ نَتَجَ النَّاسُ وولَدُوا، واجْتَبَيْ أَوَّلَ الْكَمَاءِ،
هكذا حكاه نَتَجَ، بالتشديد، يذهب في ذلك إلى التَّكْثِيرِ. وفي مَثَل: "العَجَزُ
والتَّوَانِي تَزَاوَجَا فَأَنْتَجَا الْفَقْرَ". وهذه الْمُقَدِّمَةُ لَا تُنتِجُ نَتِيجَةً صَادِقَةً: إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ.

ويقال: هذا الولدُ نَتِيجُ وَلَدِي: إِذَا وَلِدَا فِي شَهْرٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ.
وهذه نَتِيجَةٌ مِنْ نَتَائِجِ كَرَمِكَ.

وَقَعَدَ مِنتَجًا: قَاضِيًا حَاجَتَهُ، جُعِلَ ذَلِكَ نِتَاجًا (له) كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

ن د د *

(نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ)، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، (نَدَّا)، بِالْفَتْحِ، (وَنَدِيدًا وَنُدُودًا)، بِالضَّمِّ،
(وَنِدَادًا) بِالْكَسْرِ، وَهُوَ نَادٌ، إِذَا (شَرَدَ وَفَرَّ) وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا، كَمَا فِي
الْمَصْبَاحِ، وَجُمِعَ النَّادُ نِدَادًا، كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ، وَفِي اللِّسَانِ: نَدَّتِ الْإِبِلُ وَتَنَادَتْ:
ذَهَبَتْ شَرُودًا فَمَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

(وَالنَّدُ)، بِالْفَتْحِ (: طَيْبٌ م) أَي مَعْرُوفٌ، وَعَلَى الْفَتْحِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْفَيْوُمِيُّ وَغَيْرُهُمَا، (وَيَكْسُرُ)، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
الطَّيْبِ يُدْخَنُ بِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّهُ عُوْدٌ يُنْبَخِرُ بِهِ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ: هُوَ الْغَالِيَةُ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ، وَقَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ: النَّدُّ:
مَصْنُوعٌ، وَهُوَ الْعُوْدُ الْمُطَرَّى بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْبَانِ، أَوْ هُوَ (الْعَنْبَرُ)، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ النَّدُّ، وَلِلْبَقَمِ: الْعَنْدَمُ، وَلِلْمِسْكِ: الْفَتِيقُ. وَفِي
الصَّحَاحِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحًا، قَالَ
شَيْخُنَا، وَكَلَامُ كَثِيرٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ الْقَدَمَاءِ، وَأُنْشِدَ لِلْأَخْوَصِ:

أَمْ مِنْ جَلِيْدَةٍ وَهَنَا شَبَبَتِ النَّارُ وَدُونَهَا مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ

إِذَا خَبَتْ أَوْقَدَتْ بِالنَّدِّ وَاسْتَعَرَتْ وَلَمْ يَكُنْ عِطْرُهَا قَسْطٌ وَأَظْفَارُ

وقال العَرَجِيُّ:

تُسَبُّ مُتَوْنُ الْجَمْرِ بِالنَّدِّ تَارَةً وَبِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ فَالْعَرَفُ سَاطِعُ

ثم قال: قلت: ووجوده في كلام الفصحاء، لا يُنَافِي أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَكَأَنَّ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَهَمُّوا مِنَ الْمُعَرَّبِ الْمُؤَلَّدِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلَّدُونَ بَعْدَ الْعَرَبِ.

والنَّدُّ (: التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ) فِي السَّمَاءِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَالنَّدُّ (الْأَكْمَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ طِينٍ)، وَهَذَا أَخْصٌ مِنَ التَّلِّ.

ونَدُّ (: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) أَظْنُهُ مِنْ عَمَلِ صَنَعَاءَ، قَالَهُ يَاقُوتٌ.

وَالنَّدُّ (بِالْكَسْرِ: الْمِثْلُ) وَالنَّظِيرُ، (ج: أَنْدَادٌ)، وَظَاهِرُهُ تَرَادُفُ النَّدِّ وَالْمِثْلِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي زَكَرِيَّا عَلَى الْبِيضَاوِيِّ: نَدُّ الشَّيْءِ: مُشَارِكُهُ فِي الْجَوْهَرِ وَمِثْلُهُ: مُشَارِكُهُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ. فَالنَّدُّ أَخْصٌ مُطْلَقًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَدُّ الشَّيْءِ: مَا يَسُدُّ مَسَدَهُ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: النَّدُّ: الْمِثْلُ، (كَالنَّدِيدِ)، وَلَا يَكُونُ النَّدُّ إِلَّا مُخَالَفًا، وَجَمْعُهُ أَنْدَادٌ، كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ، وَ (ج) النَّدِيدُ (نَدَادَةٌ. وَالنَّدِيدَةُ) مِثْلُ النَّدِيدِ، (ج: نَدَائِدُ)، قَالَ لَبِيدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرَ "وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ" قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ نَدٍّ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ، أَيْ يُخَالِفُهُ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: النَّدُّ: الضَّدُّ وَالشَّبُّهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَنْدَادًا﴾ (سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٢) أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا، وَيُقَالُ نَدُّ فُلَانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ، أَيْ مِثْلُهُ وَشَبُّهُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ: فُلَانٌ نَدِي وَنَدِيدِي، لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِلُّ بِهِ. قَالَ حَسَّانُ:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنَدٍّ فَشَرَكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

أَي: لَسْتُ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ، (وَهِيَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (هُوَ) وَالْأَوَّلَى الصَّوَابُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شَمِيلٍ قَالَ: يُقَالُ: فُلَانَةٌ (نَدُّ فُلَانَةٍ)، وَخَتْنُهَا، وَتَرَبُّهَا. قَالَ: (وَلَا يُقَالُ نَدُّ فُلَانٍ) وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ فَتَشَبُّهًا بِهِ.

(وَنَدَّدَ بِهِ) تَنْدِيدًا: (: صَرَّحَ بِعُيُوبِهِ)، يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَنَدَّدَ بِهِ (: أَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ)، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَدَّدْتُ بِالرَّجُلِ تَنْدِيدًا، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا، إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَعْتُ بِهِ.

وَيَقَالُ (لَيْسَ لَهُ نَادٌّ، أَيْ رِزْقٌ) كَأَنَّهُ يَعْني النَّاطِقَ مِنَ الْمَالِ، إِذَا تَقَدَّمَ نَدُّ الْبَعِيرُ فَهُوَ نَادٌّ، وَجَمَعُهُ نِدَادٌ.
(وَإِبِلٌ نَدَّدٌ، مُحَرَّكَةً) كَرَفَضٍ، اسْمٌ لِلْجَمِيعِ، أَيْ (مُتَفَرِّقَةٌ)، وَقَدْ (أَنَدَّهَا وَنَدَّدَهَا).

وَيَقَالُ (ذَهَبُوا أَنَادِيدَ وَتَنَادِيدَ)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ بَدَلَ الْمُثَنَاءِ، إِذَا (تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ) وَكَذَلِكَ طَيْرٌ أَنَادِيدُ وَيَنَادِيدُ، قَالَ:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَنَادِيدُ

(وَالْتَنَادُ: التَّفَرُّقُ وَالتَّنَافُرُ، وَمِنْهُ) سَمِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَوْمُ التَّنَادِ)، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْانْزِعَاجِ إِلَى الْحَشْرِ وَفِي التَّنَزِيلِ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تَكُونُ مُذْبِرِينَ﴾ (سُورَةُ غَافِرٍ: ٣٢- ٣٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقِرَاءَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ (وَقَرَأَ بِهِ) أَيْ بِالتَّشْدِيدِ (ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ)، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ "يَوْمَ التَّنَادِ" بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا، إِذَا شَرَدَ، قَالَ: وَالْدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ مُذْبِرِينَ﴾ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْعَنَابَةِ أَثْنَاءَ سُورَةِ غَافِرٍ أَنَّهُ يَقَالُ: نَدَا إِذَا اجْتَمَعَ، وَمِنْهُ النَّادِي وَيَوْمُ التَّنَادِ، فَجَعَلَهُ عَلَى الضَّدِّ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ. إِذَا يَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ: يَوْمُ الْاجْتِمَاعِ لَا التَّفَرُّقِ، وَصَوَّبَهُ جَمَاعَةٌ. انْتَهَى. قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوَّلَ لِلْيَاءِ لِتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ.

(وَيَنْدَدُ) كَجَعْفَرٍ (: ع)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ اسْمُ (مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(وَنَادَدْتُهُ: خَالَفْتُهُ)، وَمِنْهُ أَخَذَ النَّدُّ، كَمَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَتَقَدَّمَ.

[وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

نَاقَةُ نَدُودٍ: شَرُودٌ.

وقال الفارسي: قال بعضهم: نَدَّتِ الْكَلِمَةُ: شَدَّتْ، وليست بِقَوِيَّةٍ فِي الاستعمال، أَلَا تَرَى أَن سَبِيْبِيْهِ يَقُول: شَدَّ هَذَا، وَلَا يَقُول: نَدَّ. والتَّئِيدُ: رَفَعُ الصَّوْتِ.

والمُنْدَدُّ من الأصوات: المُبَالِغُ فِي النَّدَاءِ، قَالَ طَرْفَةُ:

لَهَجَسَ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍّ *

وَمُنْدَدُّ بَلَدٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحَبِّبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ، قَالَ: وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لَعَدَمِ (م ن د) قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّمَا تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مُنْدَدٍّ

ن س ب *

(النَّسَبُ مُحَرَّكَةٌ): وَاحِدُ الْأَنْسَابِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: (النَّسَبَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) وَالنَّسَبُ: (الْقَرَابَةُ)، أَوْ هُوَ (فِي الْأَبَاءِ خَاصَّةً). وَقِيلَ: النَّسَبَةُ مُصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ. وَالنَّسَبَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ، وَالْجَمْعُ نِسَبٌ، وَنَسَبٌ، كَسِيدَرٌ وَغُرْفٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَالْأَبِ. وَقَالَ اللَّبَلِيُّ، فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: النَّسَبُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَنْ تَذَكَرَ الرَّجُلُ فَتَقُولَ: هُوَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَوْ تَنْسِبَهُ إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ صَنَاعَةٍ. وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: بَيْنَهُمَا نِسَبَةٌ قَرِيبَةٌ.

(وَاسْتَنْسَبَ) الرَّجُلُ، كَانْتَسَبَ: (ذَكَرَ نَسَبَهُ)، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ: اسْتَنْسَبَ لَنَا، أَيِ: انْتَسَبَ لَنَا، حَتَّى نَعْرِفَكَ. (وَالنَّسِيبُ: الْمُنَاسِبُ)، وَالْجَمْعُ: نُسَبَاءُ، وَأَنْسَبَاءُ.

وَرَجُلٌ نَسِيبٌ: أَيِ (ذُو) الْحَسَبِ وَ (النَّسَبِ، كَالْمَنْسُوبِ) فِيهِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيبِي، وَهُمْ أَنْسِبَائِي.

(وَنَسَبَهُ، يَنْسِبُهُ) بِالضَّمِّ، نَسَبًا يَفْتَحُ فَسَكُونٌ، وَنِسَبَةً بِالْكَسْرِ: عَزَاهُ.

وَنَسَبَهُ، (يَنْسِبُهُ) بِالْكَسْرِ، (نَسَبًا مُحَرَّكَةً)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَسَقَطَ مِنْ نُسخَةِ شَيْخِنَا، فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ، وَنَسَبَ الْقِصُورَ إِلَيْهِ، حَيْثُ قَالَ: إِنَّ أَجْرَيْنَاهُ عَلَى اصطلاحه فِي الإِطْلَاقِ وَضَبَطِهِ بِالْفَتْحِ، بَقِيَ عَلَيْهِ الْمُحَرَّكُ، وَإِنْ حَرَّكَناه بِنَاءً عَلَى الشُّهُرَةِ، وَلَمْ يُعْتَبَرِ الإِطْلَاقُ، بَقِيَ عَلَيْهِ الْمَفْتُوحُ.

وبما ذَكَرْتَاهُ مِنَ التَّفْصِيلِ يَنْدَفِعُ مَا اسْتَشْكَلَهُ شَيْخُنَا. عَلَى أَنَّ النِّسْبَ،
كَالضَّرْبِ، مِنْ مَصَادِيرِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ مُضْبُوطٌ، وَالَّذِي
فِي التَّهْذِيبِ مَا نَصَّهُ: وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْكَنَ السَّيْنَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا

أَي: نَذَرًا. (وَنِسْبَةً، بِالْكَسْرِ: ذَكَرَ نَسَبَهُ).

وَنَسَبُهُ: (سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ).

وَنَسَبْتُ فَلَانًا، أَنْسَبُهُ، بِالضَّمِّ، نَسَبًا: إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ.
وَفِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَنَسَبْتَنِي، فَاَنْتَسَبْتُ إِلَيْهِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: اَنْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ: اعْتَرَى. وَفِي الْخَبَرِ: "إِنَّهَا نَسَبَتُنَا،
فَاَنْتَسَبْنَا لَهَا". رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَنَاسَبَهُ: شَرِكُهُ فِي نَسَبِهِ.

وَنَسَبَ الشَّاعِرُ (بِالْمَرْأَةِ)، وَفِي بَعْضٍ: بِالنِّسَاءِ، يَنْسِبُ بِالْكَسْرِ، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ، وَيَنْسِبُ بِالضَّمِّ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. قُلْتُ: وَالْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ (نَسَبًا) مُحَرَكَةً، (وَنَسِيبًا) كَأَمِيرٍ، (وَمَنْسِيبَةً) بِالْفَتْحِ، أَي: مَعَ كَسْرِ
السَّيْنِ، وَكَذَلِكَ: مَنْسِيبًا، كَمَجْلِسٍ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي: (شَبَّبَ بِهَا فِي الشَّعْرِ)،
وَتَغَزَلَ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِيحِ، كَذَا قَالَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ.
وَقَالَ الْفَهْرِيُّ، فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: نَسَبَ بِهَا: إِذَا ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ، وَوَصَفَهَا
بِالْجَمَالِ وَالصَّبَا وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِذَا وَصَفَ مَحَاسِنَهَا، حَقًّا كَانَ
أَوْ بَاطِلًا. وَقَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: النَّسِيبُ، وَالنَّسَبُ: هُوَ الْغَزَلُ فِي الشَّعْرِ،
قَالَ: وَالنَّسِيبُ فِي الشَّعْرِ: هُوَ التَّشْبِيبُ فِيهِ، وَهِيَ الْمَنَاسِيبُ، وَالوَاحِدُ مَنْسُوبٌ.
وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: نَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ، وَنَسَبَ الرَّجُلُ: هُمَا جَمِيعًا مِنْ
الْوَصْفِ لِأَنَّ مِنْ نَسَبَ رَجُلًا، فَقَدْ وَصَفَهُ بِأَبِيهِ أَوْ بَبْلَدِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَمِنْ
نَسَبَ بِامْرَأَةٍ، فَقَدْ وَصَفَهَا بِالْجَمَالِ وَالصَّبَا وَالْجُودَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ شَيْخُنَا:
وَكَذَلِكَ يُطْلَقُ النَّسِيبُ عَلَى وَصْفِ مَرَاثِعِ الْأَحْبَابِ وَمَنَازِلِهِمْ، وَاشْتِيَاقِ الْمُحِبِّ
إِلَى لِقَائِهِمْ وَوَصَالِهِمْ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فَصَّلُوهُ، وَسَمَّوْهُ التَّشْبِيبَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
غَالِبًا فِي زَمَنِ الشَّبَابِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الشَّبَابِ وَالْغَزْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ
الْمُغَازَلَةِ وَالْمُنَادِمَةِ.

(وَالنَّسَابُ، وَالنَّسَابَةُ): الْبَلِيغُ (الْعَالَمُ بِالنَّسَبِ)، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ: النَّسَابُونَ، وَأَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي نَسَابَةٍ لِّلْمُبَالَغَةِ وَالْمَدْحِ، وَلَمْ تَلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّمْعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَائَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِّمَا أُريدُ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَقْصَى فِي عِلَامَةٍ. وَتَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَعِلَامَاتٍ، تَرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وَكَانَ رَجُلًا نَسَابَةً". وَيَقَالُ: (هَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ أَيُّ أَرْقٍ نَسِيْبًا) وَتَشْبِيْبًا، وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: (نَسِيْبٌ نَاسِبٌ، كَشِعْرٍ شَاعِرٍ) عَلَى الْمُبَالَغَةِ، فَبَنِيَ هَذَا مِنْهُ. (وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ): إِذَا (اشْتَدَّتْ وَاسْتَأْفَتْ)، أَيُّ: شَالَتْ (الْتَرَابَ وَالْحَصَى) مِنْ شِدَّتْهَا.

(وَالنَّيْسَبُ، كَحَيْدَرِ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ). وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدَقُّ، (كَالنَّيْسَبَانِ). وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: نَيْسَمٌ، بِالْمِيمِ، وَهِيَ لُغَةٌ. أَوْ النَّيْسَبُ: (مَا وَجَدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ).

وَالنَّيْسَبُ أَيْضًا: (النَّمْلُ) نَفْسُهَا (إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثْرِ آخَرَ) كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضٍ: فِي أَثَرِهِ آخَرُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّيْسَبُ: (طَرِيقٌ لِلنَّمْلِ). وَزَادَ غَيْرُهُ: وَالْحَيَّةُ، وَطَرِيقُ حَمِيرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا. وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: النَّيْسَبُ: الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا، وَهُوَ فَيَعْلُ، قَالَ ذُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ:

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي سَبَا

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَالرُّوَايَةُ: "مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ"، أَيُّ: أَعْطَاهِ مُلْكًا.

وَنَيْسَبٌ: اسْمُ (رَجُلٍ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ.

وَيُقَالُ: خَطٌّ مَنَسُوبٌ: أَيُّ ذُو قَاعِدَةٍ.

و (شَعْرٌ مَنَسُوبٌ): أَيُّ (فِيهِ نَسِيْبٌ) وَتَغَزُلٌ، (جَ مَنْاسِيْبٌ)، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ

أَمْ فِي السَّلَامِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِيْبِ

(وَنَسِيْبَةٌ بِنْتُ كَعْبٍ) الْأَنْصَارِيَّةُ: هِيَ أُمُّ عُمَارَةَ.

وَنَسِيبَةُ (بِنْتُ سِمَاكِ) بْنِ النُّعْمَانِ، أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ، قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ، (بِفَتْحِ النُّونِ) فِيهِمَا فَقَطْ.

وَنَسِيبَةُ (بِنْتُ نِيَّارِ) بْنِ الْحَارِثِ، مِنْ بَنِي جَحْجَبَى، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ. (وَأُمُّ عَطِيَّةٍ) نَسِيبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْغَاسِلَةِ، (بِضْمِّهَا. وَهُنَّ صَحَابِيَّاتٌ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ.

وَفَاتَهُ ذَكَرُ نَسِيبَةَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ الْخَطْمِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ. (وَقَيْسُ بْنُ نَسِيبَةَ) قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَسْلَمَ.

(وَنَسِيبَةُ بِنْتُ) شِهَابِ بْنِ (شَدَادٍ، بِالضَّمِّ أَيْضًا) فِيهِمَا، وَالْآخِرَةُ هِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا مُتَمُّ بْنُ نَوِيرَةَ:

أَفْبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِي زَوْءَ الْمَيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ
(وَكَذَا عَاصِمُ بْنُ نُسَيْبٍ)، وَهُوَ (شَيْخُ شُعْبَةَ) بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

(وَأَنْسَبُ، كَأَحْمَدَ: حَصْنٌ بِالْيَمَنِ) مِنْ حُصُونِ بَنِي زُبَيْدٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَفُلَانٌ يُنَاسِبُ فُلَانًا، فَهُوَ نَسِيبُهُ: أَيُّ قَرِيبُهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: (تَنْسَبُ): أَيُّ (ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ، وَمِنْهُ) الْمَثَلُ: "الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرَّبَ، لَا مَنْ تَنْسَبُ"، أَيُّ: الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرَّبَ بِالْمُودَّةِ وَالصَّدَاقَةِ، لَا مَنْ ادَّعَى أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبًا. وَيَقْرُبُ مِنْهُ: "وَرُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ"، وَقَالَ حَبِيبٌ:

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ وَبَلَوْتُ مَا وَضَعُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمُودَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
وَمِنْ الْمَجَازِ: (الْمُنَاسِبَةُ: الْمُشَاكَلَةُ)، يُقَالُ: بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُنَاسِبَةٌ وَتَنَاسُبٌ: أَيُّ مُشَاكَلَةٌ وَتَشَاكُلٌ. وَكَذَا قَوْلُهُمْ: لَا نِسْبَةَ بَيْنَهُمَا، وَبَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ قَرِيبَةٌ.

وَفِي النُّوَادِرِ: (نَيْسَبُ) فُلَانٌ (بَيْنَهُمَا نَيْسَبَةٌ): إِذَا (أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ) بِالنَّمِيمَةِ، وَغَيْرِهَا)، نَقَلَهُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَالصَّاعِقَانِيُّ.

[وَمِمَّا يَسْتَنْدِرُكَ عَلَيْهِ:

النَّسِيب، كَأَمِيرٍ: لَقِبَ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيُّ، مَحَدَّثٌ مَشْهُورٌ.
وَنَسَبُ خَاتُونِ بِنْتِ الْمَلِكِ الْجَوَادِ، رَوَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ.
وَالنَّسَابَةُ، بِالْفَتْحِ: كَالْقَرَابَةِ.

ن س ق *

(نَسَقَ الْكَلَامَ) نَسَقًا: (عَطَفَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ)، نَقَلَ الْجَوْهَرِي. وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّسَقُ: نَسَقُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّسَقُ،
كَالْعَطْفِ عَلَى الْأَوَّلِ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ حُرُوفَ الْعَطْفِ
حُرُوفَ النَّسَقِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِي: (النَّسَقُ، مُحَرَّكَةً: مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ).
قَالَ: وَالنَّسَقُ (مِنَ الثَّغُورِ: الْمُسْتَوِيَّةِ) يُقَالُ: ثَغَرَ نَسَقًا، وَنَسَقَهَا: انْتِظَامُهَا
فِي النَّبْتَةِ، وَحُسْنُ تَرْكِيبِهَا.

قَالَ: وَالنَّسَقُ (مِنَ الْخَرَزِ: الْمُنَظَّمُ)، وَأُنْشِدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي:

فِي وَجْهِ رِيمٍ وَجِيدٍ زَانَهُ نَسَقٌ يَكَادُ يُلْهَبُهُ الْيَاقُوتُ إِلَهَابًا

وَالنَّسَقُ: (كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ. (أَوْ هِيَ بَضْمَتَيْنِ) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْفُرُودُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ كَوَاكِبُ مُصَنَّفَةٍ
خَلْفَ الثَّرِيَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّسَقُ (مِنَ كُلِّ شَيْءٍ: مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ نِظَامٍ) وَاحِدٌ،
(عَامًّا) فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. يُقَالُ: قَامَ الْقَوْمُ نَسَقًا. وَغَرَسْتَ النَّخْلَ
نَسَقًا. وَكُلُّ شَيْءٍ أَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ نَسَقٌ لَهُ.

(وَالنَّسَقَانِ: كَوَكَبَانِ يَبْتَدِئَانِ مِنْ قُرْبِ الْفَكَّةِ، أَحَدُهُمَا يَمَانٍ، وَالْآخَرُ شَامٍ)،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

(وَأَنَسَقَ) الرَّجُلُ: (إِذَا تَكَلَّمَ سَجْعًا) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَلَامُ
إِذَا كَانَ مُسَجَّعًا قِيلَ لَهُ: نَسَقٌ حَسَنٌ.

(وَالْتَنَسِيقُ: التَّنْظِيمُ). يُقَالُ: نَسَقَهُ نَسَقًا، وَنَسَقَهُ تَنَسِيقًا، أَي: نَظَّمَهُ عَلَى
السَّوَاءِ.

(وناسقَ بينهما: تابع)، ومنه حديثُ عُمَرُ رضي الله عنه: "ناسقوا بينَ الحجِّ والعُمرة"، أي: تابعوا وواتروا، قاله شَمِر.

ويقال: (تناسقتِ الأشياءُ، وانتسقت، وتنسقت بعضها إلى بعض، بمعنى) واحد، وكل من الثلاثة أفعال مطاوعة لنسقه تنسيقاً.

[ومما يُستدركُ عليه:

دُرُّ نَسِيقٍ، ومَنسُوقٍ، ونَسِيقٍ، أي: مُنَسَّقٍ، وهذا كلام مُتَناسِقٍ. ويقولون لَطَوَارِ الحَبْلِ إذا امتدَّ مُستَوِيًّا: خذْ على هذا النَسِيقِ، أي: على هذا الطَّوارِ.

ن س ي *

(نَسِيَّةٌ)، كَرَضِيٍّ؛ وإنَّما أَطْلَقَهُ عن الضَّبْطِ لشَهْرِيَّةِ، يَنْسَاهُ (نَسِيًّا ونَسِيَانًا ونَسَايَةً، بكسر هـ، ونَسْوَةً)، بالفتح، كذا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وَوُجِدَ فِي نَسَخِ، المُحَكَّم بِالكَسْرِ أَيْضًا، وكذا فِي التَّكْمِلَةِ بِالكَسْرِ أَيْضًا، وَأُنْشِدَ ابْنُ خَالَوِيهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ:

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ وَلَا نِسْوَةً لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

(ضِيْدُ حِفْظِهِ) وَذَكَرَهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَسِيْتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا، وَلَا تَقُلْ نَسِيَانًا، بِالتَّخْرِيكِ؛ لِأَنَّ النَّسِيَانَ إِنَّمَا هُوَ تَثْنِيَّةُ نَسَا الْعَرَقِ. (وَأَنْسَاهُ إِيَّاهُ) إِنْسَاءً.

ثُمَّ إِنَّ تَفْسِيرَ النَّسِيَانِ بِضِيْدِ الْحِفْظِ وَالذِّكْرِ هُوَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْمَلٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوهُ بِالتَّرْكِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ، كَمَا فِي الْمَشَارِقِ وَغَيْرِهِ، وَجَعَلَهُ فِي الْأَسَاسِ مَجَازًا، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَلْزُومِ وَإِرَادَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَسِيٍّ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ بِلَا عَكْسٍ.

قُلْتُ: قَالَ الرَّاعِبُ: النَّسِيَانُ: تَرَكَ الْإِنْسَانُ ضَبْطَ مَا اسْتَوْدَعَ، إِمَّا لَضَعْفِ قَلْبِهِ، وَإِمَّا عَنْ غَفْلَةٍ، أَوْ عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَذِفَ عَنِ الْقَلْبِ ذِكْرُهُ، انْتَهَى.

وَالنَّسِيَانُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ: نَقْصَانٌ أَوْ بُطْلَانٌ لِقُوَّةِ الذِّكَاءِ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (سورة التوبة: ٦٧)، قَالَ تَعَلَّبُ: لَا يَنْسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ النَّسِيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي تَرَكَوا أَمَرَ اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَسِيَّتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (سورة طه: ١٢٦)،
أَي: تَرَكْتَهَا فَكَذَلِكَ تَتْرَكَ فِي النَّارِ.

وقوله، عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾ (سورة طه: ١١٥)، مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ؛ لِأَنَّ النَّاسِي لَا يُؤَاخِذُ بِنَسْيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾، (سورة الأعلى: ٦)، إِبْخَارٌ وَضِمَانٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ بَحِيثٌ أَنَّهُ لَا يَنْسَى مَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْحَقِّ؛ وَكُلُّ نَسْيَانٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَمٌّ لِلَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَا كَانَ أَصْلُهُ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ، لَا يُعْذَرُ فِيهِ، وَمَا كَانَ عَنْ عُذْرِ فَإِنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ بِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "رَفَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ"، فَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ سَبَبَهُ مِنْهُ.

وقوله عز وجل: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ (سورة السجدة: ١٤) هو ما كان نسيه عن تَعَمُّدٍ مِنْهُمْ، وَتَرَكَهُ عَلَى طَرِيقِ الْاسْتِهَانَةِ، وَإِذَا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ تَرَكَهُ إِيَّاهُمْ اسْتِهَانَةً بِهِمْ وَمُجَازَاةً لِمَا تَرَكُوهُ.

وقوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ (سورة الحشر: ١٩)، فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَنَسْيَانَهُ لِلَّهِ هُوَ مِنْ نَسْيَانِهِ نَفْسَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (سورة الكهف: ٢٤)، حَمَلَهُ الْعَامَّةُ عَلَى النَّسْيَانِ خِلَافَ الْحِفْظِ وَالذِّكْرِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ إِذَا قُلِبْتَ شَيْئًا وَلَمْ تَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُلْهُ إِذَا تَذَكَّرْتَهُ. قَالَ الرَّاعِبِيُّ: وَبِهَذَا أَجَازَ الْاسْتِثْنَاءَ بَعْدَ مَدَّةٍ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ ارْتَكَبْتَ ذَنْبًا، أَي: اذْكُرْ اللَّهَ إِذَا أَرَدْتَ أَوْ قَصَدْتَ ارْتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذَلِكَ كَافًا لَكَ.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (سورة البقرة: ١٠٦)، عَامَّةُ الْفُرَاءِ يَجْعَلُونَهُ مِنَ النَّسْيَانِ، وَالنَّسْيَانُ هُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى التَّرْكِ، الْمَعْنَى: نَتْرُكُهَا فَلَا نَنْسَخُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٧)، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: مِنَ النَّسْيَانِ الَّذِي يُنْسَى.

وقال الزجاج: وَقُرِئَ: ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾، وَقُرِئَ: ﴿نُنْسِهَا﴾، وَقُرِئَ: ﴿نُنْسِهَا﴾، قَالَ: وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ: يَكُونُ مِنَ النَّسْيَانِ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ﴾ (سورة

الأعلى: ٧-٦)، فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى، قال: وهذا القول عندي غير جائز؛ لأن الله تعالى قد أخبر النبي، صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وَلَسِنَا شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ (سورة الإسراء: ٨٦)، أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي، صلى الله عليه وسلم قال وقوله: ﴿فَلَا تَنْسَى﴾، أي فلست تترك إلا ما شاء الله أن يترك، قال: ويجوز أن يكون "إلا ما شاء الله" ممّا يلحق بالبشرية ثم يذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي، صلى الله عليه وسلم شيئاً أوتيته من الحكمة، قال: وقيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ نُنْسِيهَا﴾ قول آخر، وهو خطأ أيضاً، أو نتركها، وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت، ولا يقال أنسيت، أي: تركت، قال: وإنما معنى ﴿أَوْ نُنْسِيهَا﴾، أي: نأمركم بتركها. قال الأزهرى: ومما يقوى هذا ما روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَةٌ أَقْضِيهَا لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

قال بناسيها: بتركها، ولا منسيها: ولا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي، واختلفا في المنسي. قال الأزهرى: وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله: "ولا منسيها" إلى ترك الهمز من أنسأت الذين إذا أخرته على لغة من يخفف الهمزة. هذا ما ذكره أهل اللغة في النسيان والإنساء.

وأما إطلاق المنسي على الله تعالى هل يجوز أو لا؟ فقد اختلف فيه أهل الكلام، وغاية من احتج بعدم إطلاقه على الله تعالى أنه خلاف الأدب، وليس هذا محل بسطه، وإنما أطلت الكلام في هذا المجال، لأنه جرى ذكر ذلك في مجلس أحد الأمراء في زماننا فحصلت المشاغبة من الطرفين، وألفوا في خصوص ذلك رسائل، وجعلوها للتقرب إلى الجاه وسائل، والحق أحق أن يتبع وهو أعلم بالصواب.

(والنسي بالكسر ويفتح)، وهذه عن كراع (ما نسي). وقال الأخفش هو ما أغفل من شيء حقير ونسي. وقال الزجاج: هو الشيء المطروح لا يؤبه له، قال الشنفرى:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا أَوْ إِنْ تَخَاطَبَكَ تَبَكَّتْ

وقال الرَّاغِبُ: النَّسِيُّ أَصْلُهُ مَا يُنْسَى كَالنَّقْضِ لَمَّا يُنْقَضُ، وَصَارَ فِيهِ التَّعَارُفُ اسْمًا لَمَّا يَقْلُ الْإِعْتِدَادُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتَ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ (سورة مريم: ٢٣)، وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: مَنْسِيًّا لِأَنَّ النَّسْيَ قَدْ يَقَالُ لَمَّا يَقْلُ الْإِعْتِدَادُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُنْسَ، قَالَ: وَقُرِئَ ﴿نَسِيًّا﴾، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ.

وقال الفَرَّاءُ: النَّسِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، (مَا تُنْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ اعْتِلَالِهَا)، مِثْلُ وَتَرٍ وَوَتَرٍ، قَالَ: وَلَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرَ النَّسْيَانِ لَجَازَ، أَيْ فِي الْآيَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَعَنَى خِرْقَ الْحَيْضِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فَتَنْسَى، وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ شَيْئًا مَنْسِيًّا لَا يُعْرَفُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: "وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا"، أَيْ: شَيْئًا حَقِيرًا مَطْرَحًا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

(وَالنَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ لَا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ) لِأَنَّهُ مَنْسِيٌّ. وَأَيْضًا: (الكَثِيرُ النَّسْيَانِ) يَكُونُ فَعِيلًا وَفَعُولًا وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسَوُ أَيْضًا. (كَالنَّسْيَانِ، بِالْفَتْحِ)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. (وَنَسِيَّةٌ نَسِيًّا)، كَعَلِمَ: (ضَرَبَ نِسَاءً)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ. وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ: وَنَسِيَّتُهُ فَهُوَ مَنْسِيٌّ: أَصَبَتْ نِسَاءً، أَيْ مِنْ حَدِّ رَمَى وَهُوَ الصَّوَابُ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ وَنِسَاءً نَسِيًّا.

(وَنَسِيٌّ، كَرَضِيٍّ، نَسَى)، مَقْصُورٌ، فَهُوَ نَسَ عَلَى فَعِلٍ، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هُوَ أَنْسَى، وَالْأُنْثَى نِسَاءً، وَفِي التَّهْذِيبِ: (هِيَ نَسِيَاءٌ) وَفِي كِتَابِ الْقَالِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ: هَاجَ بِهِ النِّسَاءُ وَقَدْ نَسِيَ نَسَى، وَرَجُلٌ أَنْسَى وَامْرَأَةٌ نَسِيَاءٌ: (شَكَا نِسَاءً).

(وَالْأُنْسَى: عِرْقٌ فِي السَّاقِ السُّفْلَى)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ، عِرْقُ الْأُنْثَى.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسِيَّةٌ نَسِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَنِسْوَةٌ وَنِسَاوَةٌ، بِكَسْرِهَا، وَنِسَاوَةٌ، بِالْفَتْحِ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ نَقْلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَالنَّسَى، بِالْفَتْحِ، وَالنَّسَاوَةُ وَالنَّسْوَةُ، بِكَسْرِهُمَا، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللِّغَاتِ.

وَنَسَاءُ تَنْسِيَةً مِثْلُ أَنْسَاءُ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "وَإِنَّمَا أَنْسَى
لَأُسْنٍ"، أَي: لِأَذْكَرِ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِيَّ لشيءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلَ ذَلِكَ فَتَقَتَّدُوا
بِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيْتُ آيَةً كُنْتُ وَكُنْتُ، بَلْ هُوَ نُسْيٌ"،
كَرِهَ نِسْبَةَ النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمُعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ الَّذِي
أَنْسَاءُ، إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالثَّانِي: أَنَّ أَصْلَ النَّسِيَانِ التَّرْكُ، فَكَرِهَ
لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكْتُ الْقُرْآنَ، وَقَصَدْتُ إِلَيْ نِسْيَانِهِ؛ وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ،
وَلَوْ رُوِيَ: نَسِيْتُ بِالْتَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكْتُ مِنَ الْخَيْرِ، وَحُرْمَ، وَأَنْسَاءُ: أَمْرُهُ
بِتَرْكِهِ. وَالنَّسْوَةُ: التَّرْكُ لِلْعَمَلِ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي تَقَدَّمَ.

وَالنَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: النَّاسِيُّ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ كَعَالِمٍ وَعَلِيمٍ، وَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ،
وَسَامِعٍ وَسَمِيعٍ، وَحَاجِمٍ وَحَكِيمٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (سورة
مريم: ٦٤)، أَي: لَا يَنْسَى شَيْئًا.

وَتَنَاسَاةُ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَهُ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأُنْشِدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسَ:

وَمِثْلِكَ بَيْنَاءَ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٍ لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
أَي: تَنْسِينِي، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَتَنَاسَيْتُهُ: نَسِيْتُهُ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ: تَتَبَّعُوا أَنْسَاءَكُمْ، يُرِيدُونَ الْأَشْيَاءَ
الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ بِبَالٍ عِنْدَهُمْ، مِثْلَ الْعَصَا، وَالْقَدَحِ وَالشُّطَّاطِ، أَي: اعْتَبَرُوهَا
لِنَلَّا تَنْسَوْنَهَا فِي الْمَنْزِلِ، وَهُوَ جَمْعُ النَّسْيِ لِمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ الْمُرْتَحِلِينَ، قَالَ
ذُكَيْنُ الْفُقَيْمِيِّ:

بِالدَّارِ وَخِي كَاللَّفَى الْمُطْرَسِ كَالنَّسْيِ مُنْقَى بِالْجِهَادِ الْبَسْبَسِ *

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْمَبْرَدُ: كُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمَزَهَا إِلَّا وَاحِدَةً
فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة
البقرة: ٢٣٧)، وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ وَاوٍ الْجَمْعُ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْهَمْزَ، وَهُوَ قَلِيلٌ،
وَالِاخْتِيَارُ تَرَكُّ الْهَمْزِ، وَأَصْلُهُ تَنْسِيُوا، فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ وَأُسْقِطَتْ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْوَاوِ رُدَّتْ فِيهَا ضَمَّةُ الْيَاءِ، انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: "فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ وَأُسْقِطَتْ" صَوَابُهُ:
فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَاَنْقَلَبَتْ أَلِفًا ثُمَّ حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

ورجلٌ نَسَاءً، كَشَدَادٍ: كثيرُ النِّسيانِ، ورُبَّمَا يقولون: نَسَايَةٌ، كَعَلَامَةٍ، وليسَ بِمَسْمُوعٍ.

ونَاسَاهُ مُنَاسَاةً: أَبْعَدَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَالْمِنْسَاءُ: الْعَصَا، وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ:

إِذَا دَبَّيْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْغَزْلُ

قَالَ: وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَقَدْ ذَكَرَ. وَرَوَى شَمِيرٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

سَقَوْنِي النَّسِيَّ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَنْسَى الْعَقْلُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ، قَالَ شَمِيرٌ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَأَنْشَدَ:

لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وَرُودٍ حَازِرًا وَلَا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فَاتِرًا*

وَنُسِيٍّ، كَغَنِيٍّ: شَكَا نِسَاءً، هَكَذَا مَضْبُوطٌ فِي نَسَخَةِ الْقَالِي، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا.

وَقَدْ سَمَوْا مَنْسِيًّا وَمُنَيْسِيًّا.

وَالْمُنْسِي: الَّذِي يَصْرُ خَلْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً.

ن ظ ر *

(نَظَرَهُ، كَنَصَرَهُ وَسَمِعَهُ)، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ الْمُصَحَّحَةِ، وَوُجِدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا: كَضَرَبَهُ، بَدَل: كَنَصَرَهُ، فَأَقَامَ النُّكِيرَ عَلَى الْمُصَنِّفِ وَقَالَ: هَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدَّوَاوِينِ وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنَ الرَّاوِينِ، بَلِ الْمَعْرُوفُ نَظَرَ كَكَتَبَ، وَهُوَ الَّذِي مَلَأَ بِهِ الْقُرْآنَ وَكَلَامُ الْعَرَبِ. وَلَوْ عَلِمَ شَيْخُنَا أَنَّ نَسَخَتَهُ مُحَرَّقَةٌ لَمْ يَحْتَجِ إِلَى إِيرَادِ مَا ذَكَرَهُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ، وَنَظَرَ (إِلَيْهِ نَظَرًا)، مُحَرَّكَةٌ، قَالَ اللَّيْثُ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ، تَحْمِيلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ، (وَمَنْظَرًا)، كَمَقْعَدٍ، (وَنْظَرَانًا)، بِالْتَحْرِيكِ، (وَمَنْظَرَةٌ)، بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ، (وَتَنْظَارًا)، بِالْفَتْحِ. قَالَ الْحُطَيْبَةُ:

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

(تأمله بعينه)، هكذا فسره الجوهري. وفي البصائر: والنظر أيضًا تَقْلِبُ البَصِيرَةَ لإدراك الشيء ورؤيته وقد يُراد به التأمّل والفحص، وقد يُراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص. وقوله تعالى: ﴿انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (سورة يونس: ١٠١)، أي: تأملوا. واستعمال النظر في البصر أكثر استعمالاً عند العامة، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة. ويقال: نظرتُ إلى كذا، إذا مددتُ طرفك إليه، رأيته أو لم تَرَهُ، ونظرتُ، إذا رأيته وتدبّرتُه، ونظرتُ في كذا: تأملته، (كتنظّره)، وانتظّره كذلك، كما سيأتي. ونظرتُ (الأرض): أرتّ العين نباتها، نقله الصّاعاني، وهو مجاز. وفي الأساس: نظرتُ الأرض بعينٍ وبعينين: ظهرَ نباتها. ونظّرَ (لهم): أي رثى لهم وأعانهم، نقله الصّاعاني، وهو مجاز. ونظّرَ (بينهم)، أي (حكم).

(والناظر: العين) نفسها، أو هو النقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد (العين) وبها يرى الناظر ما يرى، (أو البصر نفسه)، وقيل: الناظر في العين كالمرآة التي إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك، أو عرق في الأنف وفيه ماء البصر قاله ابن سيده، وقيل: الناظر: (عظم يجري من الجبهة إلى الخياشيم)، نقله الصّاعاني. (والناظران: عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المؤقين)، وقيل: هما عرقان في العين يسقيان الأنف، وقيل: هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه، وهو قول أبي زيد. وقال ابن السكيت: هما عرقان مكتّفا الأنف، وأنشد لجريّر:

وأشفي من تخلّج كل جنٍّ وأكوي الناظرين من الخنان

وقال آخر:

ولقد قطعتُ نواظراً أو جمعتها مِمَّنْ تعرّضَ لي من الشعراء

وقال عتّبة بن مردّاس:

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومخفوض من العيش بارد

وصف محبوبته بأسالة الخدّ وقلة لحمه، وهو المستحب.

ومن المجاز: (تناظرت النخلتان)، إذا (نظرت الأنثى منهما إلى الفحل).

وفي بعض النسخ: إلى الفحل (فلم ينفعها تلقيح حتى تلّج منه). قال ابن سيده: حكى ذلك أبو حنيفة.

(وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ: مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ). وَفِي التَّهْذِيبِ:
الْمَنْظَرَةُ: مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ
وَالْمَنْظَرَةُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْبَرَةٍ. وَيَقَالُ: مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ.
وَرَجُلٌ (مَنْظَرِيٌّ، وَمَنْظَرَانِيٌّ) الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: (حَسَنُ الْمَنْظَرِ).
وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ مَخْبَرَانِيٌّ.

وَيَقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍّ، وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَيْ فِيمَا أَحَبَّ
النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: رَجُلٌ (نَظُورٌ)، كَصَبُورٍ، (وَنَظُورَةٌ)، بزيادة الهاء،
(وَنَظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ)، الْأَخِيرَةُ كَسَفِينَةٍ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقَالُ: فَلَانٌ نَظُورَةٌ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ، وَهُوَ الَّذِي
يُنْظَرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ مَا أَمَّنْتَلَهُ، وَكَذَلِكَ: هُوَ طَرِيقَتُهُمْ، بِهَذَا الْمَعْنَى. (أَوْ قَدْ
تَجَمَّعَ النَّظِيرَةُ وَالنَّظُورَةُ عَلَى نَظَائِرٍ).

(وَنَظِيرٌ: قَلْعَةٌ بِخُوزِسْتَانَ)، نَقْلُهُ الصَّأْغَانِيَّ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: رَجُلٌ (سَدِيدُ النَّظِيرِ)، أَيْ (بَرِيءٌ مِنَ التُّهْمَةِ يَنْظُرُ بِمَلَأِ
عَيْنَيْهِ). وَفِي الْأَسَاسِ: بَرِيءٌ السَّاحَةِ مِمَّا قُدِّفَ بِهِ.

(وَبَنُو نَظَرِيٍّ، كَجَمَزِيٍّ، وَقَدْ تَشَدَّدَ الظَّاءُ: أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ وَالتَّغَزُّلِ
بِهِنَّ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهَا: مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظَرِيٍّ، وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى
بَنَاتِ نَقَرِيٍّ، أَيْ مُرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ وَأَرْوِقُهُمْ،
وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرُنَنِي، فَيُعَيِّنَنِي حَسَدًا، وَيُنْفِرُنَ عَنْ عِيُوبِ
مَنْ مَرَّ بِهِنَّ. حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.

(وَالنَّظَرُ، مُحَرَّكَةٌ: الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ وَتَقْيِيسُهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالنَّظَرُ:
(الْإِنْتِظَارُ)، يَقَالُ: نَظَرْتُ فَلَانًا وَانْتَظَرْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَإِذَا قُلْتَ، انْتَظَرْتُ فَلَمْ
يُجَاوِزْكَ فِعْلُكَ، فَمَعْنَاهُ: وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿انْظُرُونَا نَقْتِسِبْ
مِنْ نُورِكُمْ﴾ (سُورَةُ الْحَدِيدِ: ١٣)، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: "نَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ". يَقَالُ: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ، إِذَا
ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ،
(سُورَةُ الْقِيَامَةِ: ٢٢-٢٣)، أَيْ مُنْتَظَرَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خَطَأٌ، لِأَنَّ

العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرت، إنما تقول نظرت فلاناً، أي: انتظرت، ومنه قول الحطيتة:

وقد نظرتكم أبناء صابرة للورد طال بها حوزي وتناسي

وإذا قلت: نظرت إليه، لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر، احتمل أن يكون تفكراً وتدبراً بالقلب.

ومن المجاز: النظر: هم الحي (المتجاورون) ينظر بعضهم لبعض. يقال: حي جلال ونظر.

والنظر: (التكهن)، ومنه الحديث: "أن عبد الله بن عبد المطلب مرّ بامرأة كانت تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها وله مائة من الإبل" تنظر، أي: تتكهن وهو نظر بفراسة وعلم، واسمها كاطمة بنت مر، وكانت متهودّة، وقيل: هي أخت ورقة بن نوفل.

والنظر: (الحكم) بين القوم. النظر: (الإعانة)، ويعدّى باللام، وهذان قد ذكرهما المصنف أنفاً، (والفعل) في الكل (كنصر)، فإنه قال: ولهم: أعانهم، وبينهم: حكم، فهو تكرار كما لا يخفى.

ومن المجاز: (النظر) كصبور: (من لا يغفل النظر إلى من أهمه)، وفي اللسان: إلى ما أهمه. وفي الأساس: من لا يغفل عن النظر فيما أهمه.

(والمناظر: أشرف الأرض)، لأنه ينظر منها. والمناظر: (ع) في البرية الشامية (قرب عرض). وأيضاً: (ع قرب هيت). قال عدي بن الرقاع:

وثوى القيام على الصوى وتذاكراً ماء المناظر قلبها وأضاها

(وتناظراً: تقابلاً)، ومنه تناظرت الداران، ودورهم تتناظر.

(والمناظر والمناظر: الناظر)، بالطاء، وهي نبطية. (وابن الناظر)، (وانظرني، أي اصنع لي)، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ (سورة البقرة: ١٠٤)، (ونظره وانتظره وتنظره: تأنى عليه)، قال عروة بن الورد:

إذا بعدوا لا يأمون اقترابه تشوف أهل الغائب المنتظر

(وَالنَّظْرَةُ، كَفَرَحَةٍ: التَّأخِيرُ فِي الْأَمْرِ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة: ٢٨٠) وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: "فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ" كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (سورة الواقعة: ٢)، أَي: تَكْذِيب. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ بِنَظْرَةٍ وَإِنْظَارٍ.

(وَالْتَنَظَّرُ: تَوَقَّعُ) الشَّيْءَ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ تَوَقَّعُ (مَا تَتَنَظَّرُهُ).

(وَنَظَرَهُ) نَظَرًا: (بَاعَهُ بِنَظْرَةٍ) وَإِمْهَالٍ، (وَأَسْتَنَظَّرَهُ: طَلَبَهَا)، أَيِ النَّظْرَةِ (مِنْهُ) وَأَسْتَمْهَلَهُ. (وَأَنْظَرَهُ: أَخْرَهُ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٤)، أَي: أَخْرَنِي. وَيُقَالُ: بَعَثَ فُلَانًا فَأَنْظَرْتَهُ، أَي: أَمْهَلْتَهُ، وَالاسْمُ النَّظْرَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: "كُنْتُ أَبَايُعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظَرُ الْمُعْسِرِ"، أَي: أَمْهَلَهُ.

(وَالْتَنَظَّرُ: التَّرَوَّاضُ فِي الْأَمْرِ). وَنَظِيرُكَ: الَّذِي يُرَاوِضُكَ وَتَنَظَّرُهُ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: (النَّظِيرُ)، كَأَمِيرٍ، (وَالْمُنَظِيرُ: الْمِثْلُ) وَالشَّبِيهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ نَظِيرُكَ، أَي: مِثْلُكَ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّظَرُ رَأَاهُمَا سَوَاءً، (كَالنَّظَرِ، بِالْكَسْرِ)، حَكَاهُ أَبُو عَبِيدَةَ، مِثْلُ النَّدِّ وَالنَّدِيدِ، وَأَنشَدَ لَعَبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيَّ:

أَلَا هَلْ أَتَى نَظْرِي مُلَيْكَةً أَنْنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ آلِ مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيًّا
(ج: نَظْرَاءَ)، وَهِيَ نَظِيرُتُهَا، وَهِنَّ نَظَائِرُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

(وَالنَّظْرَةُ)، بِالْفَتْحِ: (الْعَيْنُ). يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ، أَي: عَيْنٌ، وَمَنْظُورٌ، مَعْيُوبٌ. النَّظْرَةُ: (الْهَيْئَةُ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالنَّظْرَةُ: (سَوْءُ الْهَيْئَةِ). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّظْرَةُ: الشُّنْعَةُ وَالْقُبْحُ. يُقَالُ: إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنَظْرَةً، إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً. وَالنَّظْرَةُ: (الشُّحُوبُ)، وَأَنشَدَ الرِّيَّاشِيُّ:

لَقَدْ رَابَنِي أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ وَفِي جِسْمٍ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ
وَالنَّظْرَةُ: (الْغَشِيَّةُ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجَنِّ، وَقَدْ نَظَرَ، كَعُنِيَ)، فَهُوَ مَنْظُورٌ: أَصَابَتْهُ غَشِيَّةٌ أَوْ عَيْنٌ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى

جارية فقال: "إنَّ بها نظرةً فاسترقوا لها". قيل: معناه إنَّ بها إصابةً عَيْنٍ من نظَرِ الجنِّ إليها، وكذلك بها سَفَعَة. والنظرة: (الرحمة)، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز. وفي البصائر: ونظَرُ الله إلى عباده هو إحسانه إليهم وإفاضة نِعَمِهِ عليهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة آل عمران: ٧٧) وفي الصحيحين: "ثلاثة لا يُكَلِّمهم الله ولا يَنْظُرُ إليهم: شيخ زان، ومليك كذاب، وعائل متكبر". وفي النهاية لابن الأثير أنَّ النَّظَرَ هنا الاختيار والرحمة والعطف لأنَّ النَّظَرَ في الشاهد دليلُ المحبة، وترك النَّظَرِ دليلُ البُغْضِ والكراهة.

(ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ) أبو سِعْرٍ (راجز)، وَحَبَّةُ: اسم (أُمِّه وأبوه مَرثِد)، والذي فِي اللسان أَنَّ مَنْظُورًا اسمُ جَنِيٍّ وَحَبَّةُ اسمُ امرأةٍ عَلَقَها هذا الجَنِيُّ، فكانت تَطبِّبُ بما يُعلمها، وفيهما يقول الشاعر:

وَكُوْ أَنْ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا لَنزَعِ الْقَذَى لَمْ يُبْرِئَا لِي قَذَاكُمَا
ومَنْظُورُ (بنُ سَيَّار: رجلٌ م) أي، معروف. قلت: وهو مَنْظُورُ بنُ زَبَّانِ بنِ سَيَّارِ بنِ العُشْرَاءِ من بني فزارة.

(وناظرة: جبلٌ أو ماءٌ لبني عَبَسَ) بأعلى الشَّقِيقِ (أو ع)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، وقيل: ناظرة وشَرْج: ماءٌ لَعَبَسَ، قال الأعشى:

شَافَتَكَ مِنْ أَطْعَانِ لِي لِي يَوْمَ نَاضِرَةٍ بَوَاكِرِ

وقال جرير:

أَمْنَزِلَتِي سَلَمَى بِنَاضِرَةٍ اسْلَمَا وما راجَعَ العِرْفَانِ إِلَّا تَوَهُمًا
كَأَنَّ رَسُومَ الدَّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ مَحَاها البَلَى واستَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلِّمًا
(ونواظر: آكامٌ بأرض باهلة). قال ابنُ أحمَرَ الباهلي:

وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاضِرٍ واستَعْنَتْ فَتَامًا هَاجَ صَيْفِيًّا وَآلا
(والمنظورة) من النساءِ (المعيبة)، بها نظرة، أي: عيب، والمنظورة: (الدَّاهِيَة)، نقله الصَّاعِغَانِي.

ومنَ المَجاز: (فَرَسٌ نَظَّارٌ، كَشَدَّادٌ، شَهَمٌ حَدِيدُ الفَوادِ طَامِحُ الطَّرْفِ)، قال:

مُحَجَّلٌ لَاحَ لَهُ حِمَارٌ نَابِي الْمَعْدَيْنِ وَأَيُّ نَظَّارٍ

(وَبَنُو النَّظَّارِ: قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ)، وَهُمْ: بَنُو تَيْمٍ وَعَدِيٍّ وَثُورِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ، حَضَنْتَهُمْ أُمُّهُ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا عُكْلٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ، (مِنْهَا الْإِبِلُ النَّظَّارِيَّةُ)، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَّبِعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا *

السَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، (أَوِ النَّظَّارِ: فَحَلٌّ مِنْ فَحُولِ الْإِبِلِ)، فِي اللِّسَانِ: مِنْ فَحُولِ الْعَرَبِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَّبِعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمْ *

أَيُّ: نَاقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَالْأَرْحَبِيَّ وَجَدُهَا النَّظَّارُ *

وَلَمْ تُهْجَمْ: لَمْ تُحَلَبْ.

(وَالنَّظَّارَةُ: الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَنْظَرَةِ)، يَقُولُونَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّظَّارَةِ. وَالنَّظَّارَةُ، (بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى التَّنْزُهِ لَحْنٌ يَسْتَعْمَلُهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ) فِي كُتُبِهِمْ، وَالصَّوَابُ فِيهِ التَّشْدِيدُ.

وَيُقَالُ: نَظَّارٍ، (كَقَطَامٍ، أَيْ انْتَظِرْ)، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ.

(وَالْمِنْظَارِ)، بِالْكَسْرِ: (الْمِرْأَةُ) يُرَى فِيهَا الْوَجْهُ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مَا يُرَى مِنْهُ الْبَعِيدُ قَرِيبًا، وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهِ النَّظَّارَةَ.

(وَالنَّظَائِرُ: الْأَفَاضِلُ وَالْأَمَائِلُ) لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ. (وَالنَّظِيرَةُ وَالنَّظُورَةُ: الطَّلِيعَةُ)، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى نَظَائِرٍ.

(وَنَظَّارَةٌ: صَارَ نَظِيرًا لَهُ) فِي الْمُخَاطَبَةِ.

وَنَظَّرَ (فُلَانًا بِفُلَانٍ: جَعَلَهُ نَظِيرَهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ: (لَا تَنَظِّرْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (أَيُّ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِهَمَا)، فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذُ بِهِ، يَقُولُ: لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: أَيْ لَا تَقَابِلْ بِهِ وَلَا تَجْعَلْ مِثْلًا لَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

(أو مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُهُمَا مِثْلًا لشيءٍ لَغَرَضٍ)، هكذا في سائر النسخ والصواب: لشيءٍ يَغْرِضُ، وهو مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَغْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، (كَقَوْلِ الْقَائِلِ) لِلرَّجُلِ: ﴿جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ (سورة طه: ٤٠) لِمُسَمَّى بِمُوسَى إِذَا (جَاءَ فِي وَقْتٍ مَطْلُوبٍ)، الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ مِمَّا يَتِمَثَّلُ بِهِ الْجَهْلَةُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، وَفِي ذَلِكَ ابْتِدَالٌ وَامْتِهَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: يُقَالُ: (مَا كَانَ هَذَا نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أَنْظِرَ بِهِ)، كَمَا يُقَالُ: مَا كَانَ خَطِيرًا وَقَدْ أَخطَر بِهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: (عَدَدْتُ إِلَيْهِمْ نَظَائِرَ، أَيِ مِثْلِي مِثْلِي)، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا، إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا.

(وَالنَّظَارَ، ككِتَاب: الْفِرَاسَةِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ: لَمْ تَخْطِ نِظَارَتِي، أَيِ: فِرَاسَتِي.

(وَامْرَأَةٌ سَمِعَتْ نَظْرَتَهُ، بَضَمَ أَوَّلَهُمَا وَثَالِثَهُمَا، وَبَكَسَ أَوَّلَهُمَا وَفَتَحَ ثَالِثَهُمَا، وَبَكَسَ أَوَّلَهُمَا وَثَالِثَهُمَا) كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحَذَّه. قَالَ: وَهِيَ الَّتِي (إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَنَظَّنَتْهُ تَنَظُّنًا).

(وَأَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ)، أَيِ الشَّاعِرِ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَأَنْتِي حَيْثُ مَا يَنْبِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْتُو فَاَنْظُرُ

لُغَةً فِي أَنْظَرَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي التَّكْمَلَةِ وَنَصَّهُ:

حَتَّى كَانَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَنْظُرُ

وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ اللَّيْثِيُّ فِي بَغِيَةِ الْأَمَالِ أَنَّ زِيَادَةَ الْوَاوِ هُنَا حَدَثَتْ مِنْ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ، وَذَكَرَ لَهُ نَظَائِرُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَقُولُونَ: دُورُ آلِ فُلَانٍ تَنْتَظِرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلَانٍ، أَيِ: هِيَ بِإِزَائِهَا وَمُقَابِلَةٌ لَهَا. وَهُوَ مَجَازٌ.

ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ، أَيِ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ، وهو مجاز. ونقول: عَيَّنْتِي نَوَيْظِرَةً إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ. وهو مجاز.

وَأَنْظُرْ إِنْظَارًا: اُنْتَظِرْ، قَالَه الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِالْقَطْعِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخْبِرَكَ الْيَقِينَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظِرْنِي، أَيِ: اُنْتَظِرْنِي قَلِيلًا. وَيَقُولُ الْمَتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ، أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي، أَيِ: أُمَهِّلْنِي. وَالْمُنَاطَرَةُ: أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتِمَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ. وَهُوَ مُجَازٌ. وَالْمُنَاطَرَةُ: الْمُبَاحَثَةُ وَالْمُبَارَاةُ فِي النَّظَرِ، وَاسْتِحْضَارُ كُلِّ مَا يَرَاهُ بِبَصِيرَتِهِ.

وَالنَّظَرُ: الْبَحْثُ وَهُوَ أَعْمُ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ كُلَّ قِيَاسٍ نَظَرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ نَظَرٍ قِيَاسٌ. كَذَا فِي الْبَصَائِرِ. وَيَقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَفِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ، أَيِ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ. وَهُوَ مُجَازٌ. وَيَقَالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنَظَرٍ، أَيِ بِمَعْزَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يُخَاطَبُ غَلَامًا قَدْ أَبَقَ فَقُتِلَ:

قَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

وَالنَّظَرَةُ، بِالْفَتْحِ: اللَّحْمَةُ بِالْعَجَلَةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَا تُتَّبِعِ النَّظَرَةَ النَّظَرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ" وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ لَمْ تَعْمَلْ نَظَرَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانَهُ. مَعْنَاهُ: أَنَّ النَّظَرَةَ إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ، أَيِ مَنْ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالْقَوْلِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هُوَ عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالْمَنَظَرَةُ: مَوْضِعُ الرَّبِيبَةِ، وَيَكُونُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَيَحْرُسُهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَنَظَرَةُ: الْمَرْقَبَةُ. قُلْتُ: وَإِطْلَاقُهَا عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْبَيْتِ يَكُونُ مُسْتَقِلًّا عَامًى. وَالْمَنَظَرَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ: قَابَلَكَ. وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ. وهو مجاز.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُصِيرُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٩٨)، ذهب أبو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْنَامَ، أَيْ تَقَابَلَكَ وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظَرٌ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنٍ. وَقَالَ: "وَتَرَاهُمْ" وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ، لِأَنَّهُمْ يَضَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ.

يَقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ، إِذَا كَانَ يُكْثِرُ النَّظَرَ.
وَرَجُلٌ مَنْظُورٌ: مَعِينٌ. وَسَيِّدٌ مَنْظُورٌ: يُرْجَى فَضْلُهُ وَتَرَمَّقَهُ الْأَبْصَارُ، وَهَذَا مُجَازٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ ابْتِاعَ مُصْرَاءً فَهُوَ بَخِيرُ النَّظَرَيْنِ"، أَيْ: خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ، لَهُ إِمْسَاكُ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ، أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَ فِعْلَهُ.

وَأَنْظَرَ الرَّجُلُ: بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَظَرَةٍ. وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِمُصْرَاهُ: بَيْعٌ. فَيَقُولُ: نَظَرْتُ. بِالْكَسْرِ، أَيْ أَنْظَرْتَنِي حَتَّى أَشْتَرِيَ مِنْكَ. وَتَنْظَرُهُ: انْتَظَرْتَهُ فِي مَهْلَةٍ.

وَجَيْشٌ يُنَاطِرُ أَلْفًا، أَيْ يُقَارِبُهُ وَهُوَ مُجَازٌ.
وَنَظَائِرُ الْقُرْآنِ: سُورَةُ الْمُفَصَّلِ سُمِّيَتْ لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ فِي الطُّولِ. وَالنَّاطِرُ: الْأَمِينُ الَّذِي يَبْعَثُهُ السُّلْطَانُ إِلَى جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ لِيَسْتَبْرَأَ أَمْرَهُمْ. وَبَيْنَنَا نَظَرٌ، أَيْ قَدَرُ نَظَرٍ فِي الْقُرْبِ. وَهُوَ مُجَازٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَبْشِ: "وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ"، أَيْ أَسْوَدَ مَا يَلِي الْعَيْنَ مِنْهُ، وَقِيلَ أَرَادَ سَوَادَ الْحَدَقَةِ. قَالَ كُثَيْبٌ:

وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ

يُرِيدُ أَنْ خَذَهَا أَبْيَضُ وَحَدَقْتُهَا سَوَادًا.

وَيَقَالُ: انْظُرْ لِي فَلَانًا، أَيْ اطْلُبْهُ لِي، وَهُوَ مُجَازٌ. وَنَظَرْتُ الشَّيْءَ: حَقَّقْتُهُ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَضَرَبْنَاَهُمْ بِنَظَرٍ، وَمِنْ نَظَرٍ: أَيْ أَبْصَرْنَاَهُمْ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَالنَّظَرُ: الْإِعْتِبَارُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ مُرَادُّ الْمُتَكَلِّمِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ.
وَنَظَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْحَاجِّ، رَوَى ابْنُ السَّمْعَانِيِّ عَنْهُ، عَنْ ابْنِ الْبَطْرِ.
وَالنَّظَارُ بْنُ هَاشِمٍ الشَّاعِرُ، مِنْ بَنِي حَذَلَمَ.
وَالْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْظُورٍ، مِنْ بَنِي نَصْرٍ بْنِ قَعَيْنٍ، وَلِيَّ شَرْطَةِ الْكُوفَةِ.
وَمَنْظَرَةُ الرِّيَاحِينِ بِبَغْدَادَ، اسْتَحْدَثَهَا الْمُسْتَظْهِرُ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ، وَكَانَ بِنَاهَا سَنَةَ ٥٠٧ هـ.

وَمَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَةَ: شَاعِرٌ وَجَدَهُ خَنْثَرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْكَلَابِيُّ، مَشْهُورٌ.

ن ظ م *

(النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ)، وَكُلُّ شَيْءٍ قَرْنَتْهُ بِآخِرٍ فَقَدْ نَظَّمْتَهُ.

وَالنَّظْمُ: (الْمَنْظُومُ) بِاللُّوْلُوِّ وَالْخَرَزِ وَصَفٌ بِالْمَصْنَدِ، يُقَالُ: نَظَّمْتُ مِنْ لَوْلُو.

وَالنَّظْمُ: (الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ). يُقَالُ: جَاءَنَا نَظْمٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَيْضًا: (ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الْجَوَازِ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.
وَنَظْمٌ، (ع)، وَقِيلَ: مَاءٌ بِنَجْدٍ.

وَالنَّظْمُ: (الثَّرِيَا) عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللَّوْلُوِّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍ ضَرْبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَعُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فَوْقَ النَّجْمِ، وَهُمَا الثَّرِيَا مَعًا.

وَالنَّظْمُ أَيْضًا: (الدَّبْرَانُ) الَّذِي يَلِي الثَّرِيَا.

(وَنَظَّمَ اللَّوْلُوَّ يَنْظِمُهُ نَظْمًا وَنَظَامًا)، بِالْكَسْرِ (وَنَظَّمَهُ) تَنْظِيمًا: (أَلْفَهُ وَجَمَعَهُ فِي سِلَاقٍ فَانْتَضَمَ وَتَنَظَّمَ)، وَمِنْهُ: نَظَّمْتُ الشَّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ، وَنَظَّمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَثَلِ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَدُرٌّ مَنْظُومٌ وَمَنْظَمٌ.

(وَانْتَضَمَ بِالرُّمَحِ: اخْتَلَّه)، وَانْتَضَمَ سَاقِيهِ، وَجَانِبِيهِ، كَمَا قَالُوا: اخْتَلَّ فُؤَادُهُ
أَيُّ: ضَمَّهُمَا بِالسَّنَانِ، وَيُرْوَى قَوْلُهُ:

لَمَّا انْتَضَمَتْ فُؤَادُهُ بِالْمِطْرِدِ *

وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: لَمَّا اخْتَلَّتْ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْاِنْتِظَامُ لِلْجَانِبَيْنِ،
وَالْاِخْتِلَالُ لِلْفُؤَادِ وَالْكَبِدِ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى انْتِظَمَ
إِلَّا إِذَا اسْتَعِيرَ لِحَمْعٍ كَمَا فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ.

(وَالنِّظَامُ)، بِالْكَسْرِ: (كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لَوْلُوٌّ وَنَحْوُهُ ج: نُظْمٌ: (كَكْتُبَ)،
قَالَ:

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النُّظْمِ *

وَمِنَ الْمَجَازِ: النِّظَامُ: (مِلَاكُ الْأَمْرِ)، تَقُولُ: لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ نِظَامٍ إِذَا
لَمْ تَسْتَقِمْ طَرِيقَتَهُ (ج: أَنْظِمَهُ، وَأَنَاظِمُ، وَنُظْمٌ)، بِضَمَّتَيْنِ.

وَأَيْضًا: (السَّيْرَةُ وَالْهَدْيُ وَالْعَادَةُ)، يُقَالُ: مَا زَالَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، أَيُّ:
عَادَةٍ، وَلَيْسَ لِأَمْرِهِمْ نِظَامٌ، أَيُّ: لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلَا مُتَعَلِّقٌ وَلَا اسْتِقَامَةٌ.

(وَنِظَامًا السَّمَكَةُ وَالضَّبُّ، وَنِظَامَاهُمَا، بِكَسْرِهِمَا)، وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ
(أَنْظُومَتَاهُمَا، بِالضَّمِّ)، وَهُمَا (خَيْطَانِ مَنْظُومَانِ بَيِّنَا مِنَ الذَّنْبِ إِلَى الْأَذْنِ).
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالنِّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ: كُشَيْتَانِ مَنْظُومَتَانِ مِنْ جَانِبِي كُلِّتَيْهِ
طَوِيلَتَانِ، وَيُقَالُ: فِي بَطْنِهَا نِظَامَانِ مِنَ الْبَيْضِ.

(وَقَدْ نَظَمْتَ) الضَّبَّةُ بَيِّنَتَهَا فِي بَطْنِهَا، (وَنَظَمْتُ)، بِالتَّشْدِيدِ (وَأَنْظَمْتُ)،
نَظْمًا، وَتَنْظِيمًا، وَنِظَامًا، (وَهِيَ: نَاطِمٌ، وَمُنْظَمٌ، وَمُنْظَمٌ)، كَمُخْسِنٍ، وَمُحَدَّثٍ،
وَذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِي مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا بَيِّنًا، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ، إِذَا
صَارَ فِي بَطْنِهَا بَيْضٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

(وَالْأَنْظَامُ)، بِالْفَتْحِ (نَفْسُ الْبَيْضِ الْمُتَنْظِمِ) كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سِلَاقِهِ.

وَالْإِنْظَامُ (مِنْ الرَّمْلِ): ضَفِيرَتُهُ، وَهِيَ (مَا تَعَقَّدُ مِنْهُ، كِنِظَامِهِ)، وَنِظَامَتُهُ،
بِكَسْرِهِمَا.

وَالْأَنْظَامُ: (كُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ خَرَزًا)، وَالْجَمْعُ أَنْظَامٌ، وَكَذَلِكَ مَكْنُ الضَّبَّةِ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: (النَّظِيمُ)، كَأَمِيرٍ (الشَّعْبُ فِيهِ غُذْرٌ) وَقِلَاتٌ (مُتَوَاصِلَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ)، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ نَظَّمَ ذَلِكَ الْمَاءَ، وَالْجَمْعُ: نَظْمٌ، بِالضَّمِّ.

وقال غيرُهُ: النَّظِيمُ (مِنْ الرُّكِيِّ: مَا تَنَاسَقَ فِقْرُهُ) عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.

وَالنَّظِيمُ: (ع) مِنْ عَارِضِ الْيَمَامَةِ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

عَفَتْ دَارُهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ سُوَيْقَةً مِنْهَا أَقْفَرَتْ فَنَظِيمُهَا

وقال مروانُ:

إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ النَّظِيمَ وَمُطْرِقًا حَنَنْتُ وَأَبْكَانِي النَّظِيمُ وَمُطْرِقُ

(كَالنَّظِيمَةِ)، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ، قَالَه يَاقُوتُ.

وَالنَّظَامُ، (كَشَدَّادٍ: لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَيَّارٍ) أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُعْتَزَلِيِّ (الْمُتَكَلِّمِ) فِي دَوْلَةِ الْمُعْتَصِمِ، كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَلْوَانَ وَالطُّعُومَ وَالرَّوَائِحَ وَالْأَصْوَاتَ أَجْسَامًا، وَأَنَّ الْعَادِلَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الظُّلْمِ، وَكَانَ يُذَمِّنُ الْخَيْرَ، وَتَبِعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ.

وَأَيْضًا: لَقَبُ (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّاعِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ) ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

وَنِظَامٌ، (كَكِتَابٍ: جَدَّجَدُ الْأَعْشَى الْهَمْدَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ)، وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ كَمَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ جُثَمٍ بْنِ حَاشِدٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَظْمُ الْحَنْظَلِ: حَبُّهُ فِي صِيصَائِهِ.

وَالانْتِظَامُ: الْإِتْسَاقُ.

وَتَنَاطُطُ الصُّخُورِ: تَلَاصَقَتْ.

وَنَظْمُ الْحَبْلِ: شَلُّهُ.

وَنَظْمُ الْخَوَاصِ الْمُقْلِ: ضَفَرُهُ.

وَالنَّظَائِمُ: شَكَايَةُ الْحَبْلِ.

وَانْتَضَمَ الصَّيْدُ: طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ انْتَضَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمِيْنَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ.
وَالنَّظْمَةُ: كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَتَنْظَمُ الْكَلَامَ وَانْتَضَمَ: نَظَّمَهُ.
وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ يَنْتَظِمُهُمَا مَعْنَى وَاحِدٌ.
وَجَاءَ نِظَامٌ مِنْ جَرَادٍ، أَي: صَفٌّ.
وَنَظَمَتِ النَّحْلَةُ: قَبِلَتِ اللَّقَاحَ، وَخَرَدَلَتْ لَمْ تَقْبَلْهُ.
وَرَجُلٌ نَظَامٌ، وَنِظِيمٌ، كَشَدَادٍ، وَسِكِّيتٍ: كَثِيرُ نَظْمِ الشَّعْرِ.
وَنَظْمُ الْقُرْآنِ: لَفْظُهُ، وَهِيَ الْعِبَارَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْمَصَاحِفُ صِيغَةً وَلُغَةً.

ن ق ح *

(نَقَحَ الْعَظْمَ، كَمَنَعَ)، يَنْقَحُ نَقْحًا: (اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ). وَالْخَاءُ لُغَةٌ فِيهِ (كَنَقَحَهُ) تَنْقِيحًا، (وَانْتَقَحَهُ) انْتِقَاحًا. وَنَقَحَ (الشَّيْءَ: قَشَرَهُ)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَنْشَدَ لَغَلِيمٍ مِنْ دُبَيْرٍ:

إِلَيْكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّلَالَ
وَكُلَّ عَامٍ نَقَحَ الْحَمَائِلَا

يقول: نَقَحُوا حَمَائِلَ سَيُوفِهِمْ، أَي قَشَرُواهَا فَبَاعُوهَا لِشِدَّةِ زَمَانِهِمْ.

وَنَقَحَ (الْجَذْعُ: شَدَبُهُ عَنْ أَبْنِهِ) بَضْمَ الْهَمْزَةِ وَفَتْحَ الْمَوْحِدَةِ، (كَنَقَحَهُ) تَنْقِيحًا. وَفِي التَّهْذِيبِ النَّقْحُ: تَشْدِيبُكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَهَا حَتَّى تَخْلُصَ. وَتَنْقِيحُ الْجَذْعِ تَشْدِيبُهُ. وَكُلُّ مَا نَحَيْتَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ نَقَحْتَهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنْ مُجْجَفَاتِ زَمَنِ مَرِيدٍ
نَقَّحْنَ جِسْمِي عَنْ نُضَارِ الْعُودِ

وَمِنْ الْمَجَازِ: (تَنْقِيحُ الشَّعْرِ وَإِنْقَاحُهُ: تَهْذِيبُهُ). يُقَالُ خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ. وَأَنْقَحَ شِعْرَهُ إِذَا حَكَّكَ. وَنَقَحَ الْكَلَامَ: فَتَشَهُ وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ، وَقِيلَ أَصْلَحَهُ وَأَزَالَ عُيُوبَهُ. وَالْمُنْقَحُ: الْكَلَامُ الَّذِي فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَا قُرِضَ الشَّعْرُ الْمُنْقَحُ، إِلَّا بِالذَّهْنِ الْمُفْلَحِ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: (نَاقَحَهُ)، إِذَا (نَافَحَهُ) وَكَافَحَهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفًا.

(والنَّقْح)، بفتح فسكون: (سَحَابٌ أبيضٌ صَيْقِيٌّ). قال العُجْبَر السَّلُولِيّ:

نَقَحَ بَوَاسِقُ يَجْتَلِي أَوْسَاطَهَا بَرَقَ خِلَالَ تَهْلُلٍ وَرَبَابٍ

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْعُقْرَ مِنْ نَقَحٍ كَالسَّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمَ هَرَائِلُ

النَّقْح، (بالتحريك: الخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ). والسَّنْد: ثيابٌ بيضٌ. وأكبادُ الرَّمْلِ: أَوْسَاطُهُ. والهَرَائِلُ الضَّخَامُ مِنْ كُثْبَانِهِ. أراد الشاعرُ هنا البيضَ مِنْ حِيَالِ الرَّمْلِ.

وعن ابن الأعرابي: يقال (أَنَقَحَ) الرَّجُلُ، إِذَا (قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ فِي) أَيَّامِ (الْجَدْبِ)، أَي: الْقَحْطِ (وَالْفَقْرِ). كَنَقَحَ. وقد تَقَدَّمَ.

ومن المجاز: (تَنَقَّحَ شَحْمُهُ)، الصَّوَابُ شَحْمٌ نَاقِئُهُ، كما فِي سَائِرِ الْأُمِّهَاتِ وَكُتُبِ الْغَرِيبِ، أَي: (قَلَّ). وَفِي (الْأَسَاسِ): ذَهَبَ بَعْضُ ذَهَابٍ.

[] ومما يستدرِك عَلَيْهِ:

فِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ: "إِنَّهُ لَنَقَحَ"، أَي عَالَمٌ مُجَرَّبٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُنَقَّحٌ: أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ تَنْقِيحِ الشَّعْرِ. وَنَقَحَتِ السُّتُونُ: نَالَتْ مِنْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَرَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَثَلٍ: "اسْتَغْنَتْ السُّلَاءَةُ عَنِ التَّنْقِيحِ"، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِنَّمَا تَنْقَحُ لَتَمْلَسَ وَتُملَقَ، وَالسُّلَاءَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلَةِ، وَهِيَ فِي غَايَةِ الْإِسْتَوَاءِ وَالْمَلَأَسَةِ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشِرُ مِنْهَا خَشْنَتُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ، مِنْ شِعْرِ، أَوْ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، مِمَّا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

ن ق د *

(النَّقْدُ: خِلَافُ النَّسِيئَةِ)، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ".

وَالنَّقْدُ (تَمْيِيزُ الدَّارِهِمْ) وَإِخْرَاجُ الزَّيْفِ مِنْهَا، وَكَذَا تَمْيِيزُ (غَيْرِهَا، كَالْتَنْقَادِ وَالتَّنْقِذِ)، وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا، وَانْتَقَدَهَا، وَتَنْقُدُهَا، إِذَا مَيَّزَ جَيِّدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا، وَأَنْشَدَ سَبِيوِيَهُ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّنَائِيرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ
وَالنَّقْدُ (:) إعطاء النقد، قال الليث: النقدُ: تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وإِعْطَاؤُكُهَا
إِنْسَانًا. وَأَخَذَهَا: الْإِنْتِقَادُ. وفي حديث جابرٍ وَجَمَلِهِ: "فَنَقَدْنِي الثَّمَنَ"، أي:
أَعْطَانِيهِ نَقْدًا مُعْجَلًا.

وَالنَّقْدُ: (النَّقْرُ بِالْإِصْبَعِ فِي الْجَوْزِ)، وَنَقَدَ الشَّيْءَ يَنْقُدُهُ نَقْدًا، إِذَا نَقَرَهُ
بِإِصْبَعِهِ، كَمَا تَنْقُدُ الْجَوْزَةَ، وَالنَّقْدَةُ: ضَرْبَةُ الصَّبِيِّ جَوْزَةً بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبَ.
وَالنَّقْدُ (أَنْ يَضْرِبَ الطَّائِرُ بِمِنْقَادِهِ، أَيْ بِمِنْقَارِهِ فِي الْفَخِّ)، وَقَدْ نَقَدَهُ إِذَا
نَقَرَهُ كَنَقَرِ الدِّرَاهِمِ، وَكَذَا نَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ، إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا،
وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ"، أَيْ يَأْكُلُ شَيْئًا يَسِيرًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: "وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ
الدُّنْيَا. وَنَقَدَ بِإِصْبَعِهِ"، أَيْ: نَقَرَهُ.

وَالنَّقْدُ: الْجَيْدُ (الْوَازِنُ مِنَ الدَّرَاهِمِ). وَدِرْهَمٌ نَقْدٌ. وَنُقُودٌ جَيَادٌ.
وَمِنَ الْمَجَازِ النَّقْدُ: (اِخْتِلَاسُ النَّظَرِ نَحْوَ الشَّيْءِ)، وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ
بِنَظَرِهِ يَنْقُدُهُ نَقْدًا، وَنَقَدَ إِلَيْهِ: اِخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ، وَمَا زَالَ فَلَانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ
إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَالْإِنْسَانُ يَنْقُدُ الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ، وَهُوَ مُحَالَسَةُ
النَّظَرِ لَمَّا يُفْطِنَ لَهُ، وَزَادَ فِي الْأَسَاسِ: كَأَنَّمَا شَبَّهَ بِنَظَرِ النَّاقِدِ إِلَى مَا يَنْقُدُهُ.

وَالنَّقْدُ (:) لَدَغُ الْحَيَّةِ، وَقَدْ نَقَدَتِ الْحَيَّةُ، إِذَا لَدَغَتْهُ.
وَالنَّقْدُ (بِالْكَسْرِ: الْبَطِيءُ الشَّبَابِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ) وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ "الْجَسْمُ"
بَدَلُ "اللَّحْمِ" (وَيُضَمُّ) فِي هَذِهِ.

وَالنَّقْدُ (بِضْمَتَيْنِ وَبِالتَّحْرِيكِ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ)، التَّحْرِيكُ عَنِ اللَّحْيَانِي،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالتَّحْرِيكِ الْقَافِ أَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ: هُوَ ثَمَرٌ
نَبَتٌ يُشَبَّهِ الْبَهْرْمَانَ (وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ)، نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقْدَةُ بِالضَّمِّ
فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْخُوصَةِ، وَنَوَزُهَا يُشَبَّهِ الْبَهْرْمَانَ، وَهُوَ الْعُصْفَرُ،
وَيُرْوَى النَّقْدُ بِضَمٍّ فَسْكَوْنٍ، وَأُنْشِدَ لِلْخَضْرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ وَفَرْخَيْهَا:

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَأَنَّمَا تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نَقْدٌ مُنْقَبَّبٌ

وفي المثل: "هو أَذْلُ مِنَ النَّقْدِ"، وهو (بالتَّحْرِيكِ: جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ) قَصِيرُ
الرَّجْلِ (قَبِيحُ الشَّكْلِ) يكون بالبحرَيْنِ، وأنشدوا:

رُبَّ عَدِيمٍ، أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مُثْرٍ أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ

الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقيل: النَّقْدُ: غَنَمٌ صِغارٌ حِجَازِيَّةٌ، وفي
حديث عليٍّ: "أَنَّ مَكَاتِبًا لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ: جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلَبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ". (وراعيه
نَقَادًا). ومنه حديث خُزَيْمَةَ: "وَعَادَ النَّقَادُ مُجْرَنِيًّا". وقال أَبُو زُبَيْدٍ:

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِّرْنَ لَهُ يَغْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابَا

وفسره ثَعْلَبٌ فقال: النَّقَادُ: صَاحِبُ مُسُوكِ النَّقْدِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ خَمَلَتَهُ.
وقال الْأَصْمَعِيُّ: أَجَوْدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ، (ج: نَقَادٌ وَنَقَادَةٌ، بَكْسَرُهُمَا)، قال
عَلْقَمَةُ:

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَاتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ (: تَكَسَّرُ الضَّرْسُ) وكذلك الْقَرْنُ، (وَأَتَّكَأَهُ)، وفي بعض النُّسخ:
اِنتَكَأَهُ، بالنون، والأولى الصَّوَابُ، وَنَقْدَ الضَّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقْدًا فَهُوَ نَقْدٌ اِنتَكَلَ
وَتَكَسَّرَ، وفي التهذيب: النَّقْدُ أَكْلُ الضَّرْسِ، ويكون في الْقَرْنِ أَيْضًا، قال
الْهَذَلِيُّ:

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا بَعْدَمَا شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ

ويروى بالكسر أَيْضًا، وقال صَخْرُ الْغَيِّ:

تَيْسُ تَيْوُسٍ إِذَا يَنْاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرْوَمُهُ نَقْدُ

أَي: أَصْلُهُ مُؤْتَكِّلٌ.

وَالنَّقْدُ (: تَقَشَّرُ الْحَافِرُ) وَتَأْكُلُهُ، وَقَدْ نَقَدَ الْحَافِرُ، إِذَا انْتَقَرَ وَتَقَشَّرَ.

وَالنَّقْدُ (مِنَ الصَّبْيَانِ: الْقَمِيُّ الَّذِي لَا يَكَاذُ يَشِبُّ)، وفي اللسان: وَرُبَّمَا قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ.

(وَأَنْقَدُ، كَأَحْمَدَ)، وَبِإِعْجَامِ الدَّالِ (وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلٌ) لِلتَّعْرِيفِ (: الْقُنْفُذُ)،

قال:

فَبَاتَ يَفَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا وَيَحْدُرُ بِالْقُفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِنِ

وقال الجوهرى والزمخشري والميداني: إن أنقذ لا تدخله الألف واللام، وهو معرفة، كما قيل للأسد أسامة، ومنه المثل: "بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَ أَنْقَذٍ"، إذا بات ساهراً، وذلك (لأنه) يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعَ (لا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ) ويقال: "أُسْرِى مِنْ أَنْقَذٍ"، ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: إِنْ جَعَلْتُمْ لَيْلَتَكُمْ لَيْلَةَ أَنْقَذٍ، فَقَدْ وَصَلْتُمْ وَكَأَنَّ قَدْ. وعن ابن الأعرابي: التَّقْدَةُ: الكُزْبَةُ، بالتَّاءِ، و (النَّفْدَةُ، بالكسر: الكَرَوِيَا)، بالنون.

(وَالْأَنْقَذُ، بِالْفَتْحِ، وَالْإِنْقِدَانُ، بِالْكَسْرِ: السُّلْحَفَةُ)، وَقِيْدَهُ اللَّيْثُ بِالذَّكَرِ، وَيُرْوَى فِيهِمَا إِعْجَامُ الدَّالِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي. (وَأَنْقَذَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ) وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَأَنْقَذَ الدَّرَاهِمَ: قَبَضَهَا)، يُقَالُ: نَقَذَ الدَّرَاهِمَ يَنْقُذُهَا نَقْذًا: أَعْطَاهُ فَانْتَقَذَهَا وَقَالَ اللَّيْثُ: انْتَقَاذُ الدَّارِهِمِ: أَخْذُهَا. (وَأَنْقَذَ (الْوَلَدُ: شَبَّ) وَغُلَظَ.

(وَنَوَقَذَ قُرَيْشٌ: ة) كَبِيرَةٌ (بِنَسَفَ) بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَسَفَ سَيْتَةَ فَرَسِيخَ (مِنْهَا) (الإمام) أَبُو الْفَضْلِ (عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوَقْدِيِّ، سَمِعَ بِيخَارًا السَّيِّدَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَيْدَرَةَ الْجَعْفَرِيِّ، وَبِمَكَّةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ، وَغَيْرَهُمَا (وَنَوَقَذَ خُرْدَاخَنَ)، بَضَمَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ خَاءٌ أُخْرَى مَضْمُومَةٌ (: ة) أُخْرَى بِنَسَفَ، (مِنْهَا) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْخُصَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ (الْمُعَدَّلِ) النَّوَقْدِيِّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَنَتَرٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ كِتَابَ الصَّحِيحِ لَهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٧ هـ.

(وَنَوَقَذَ) أَيْضًا تُصَافُ إِلَى (سَارَةٍ)، فِي النُّسخِ بِالرَّاءِ وَالصَّوَابِ بِالزَّايِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ (: ة) أُخْرَى (مِنْهَا) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُوحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانَ النَّوَقْدِيِّ النَّوْجِيَّ (الْفَقِيهَ). يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ وَأَبِي جَعْفَرِ النَّوَقْدِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعْفَرِيُّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٤٢٥ هـ.

(وَنَاقَدَهُ) فِي الْأَمْرِ (: نَاقَشَهُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ"، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(والمنقّدة، بالكسر: خُرَيْقَةٌ)، تصغير خُرْقَة بضمّ الخاء المعجمة وفتح الفاء، وفي اللسان: حُرَيْرَة (يُنْقَدُ عَلَيْهَا) وفي اللسان: بها (الجوز).
[] ومما يستدرك عليه:

قال سيبويه: وقالوا: هذه مائة نَقْد، النَّاسُ، على إرادة حذف اللام، والصِّقَّةُ في ذلك أكثرُ، وقوله أنشده ثعلب:

لَتُنْتَجَنَّ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا *

فسره فقال: لَتُنْتَجَنَّ ناقةً فَتُنْتَنِي، أو ذَكَرًا فَيُبَاع. لأنهم قلّما يُمَسِكُونَ الذكور.

ونَقَدَ أَرْنَبَتَهُ بِإِصْبَعِهِ، إِذَا ضَرَبَهَا، قَالَ خَلْفٌ:

وَأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ يَكَادُ يَقْطَرُهَا نَقْدَةٌ

أي: يشقها عن دماغها، وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: "إِن نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدُوكَ، وَإِن تَرَكْتَهُمْ تَرَكُوكَ"، معنى نَقَدْتَهُمْ، أَي عَيَّنْتَهُمْ وَاعْتَبَنْتَهُمْ قَابِلُوكَ بِمِثْلِهِ، وهو من قولهم: نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي، أَي: ضَرَبْتَهُ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَبِالذَّالِ المعجمة أيضًا، وهو مذكور في موضعه.

وَنَقَدَ الْجِذْعُ نَقْدًا: أَرْضَ. وَانْتَقَدَتْهُ الْأَرْضَةُ: أَكَلَتْهُ فَتَرَكْتَهُ أَجُوفًا.

وَالنَّقْدُ: السُّقْلُ مِنَ النَّاسِ.

وَالنِّيْقَدَانُ: شَجَرَةُ النَّقْدِ.

وَتُنُقَدُ الْوَرَقُ.

وَنَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي نَقْدَةً.

وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ مِنْ نِقَادَةِ قَوْمِهِ: مِنْ خِيَارِهِمْ.

وَنَقَدَ الْكَلَامَ: نَاقَشَهُ، وَهُوَ مِنْ نَقَدِهِ الشَّعْرَ وَنُقَادِهِ، وَتَقُولُ: هُوَ أَشْبَهُهُ بِالنَّقَادِ مِنْهُ بِالنَّقَادِ. مِنَ النَّقْدِ وَالنَّقْدِ.

وَانْتَقَدَ الشَّعْرَ عَلَى قَائِلِهِ.

وَنَقْدَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَقَدْ تُضَمُّ نُونُهُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَأَهْلُكَ جِيرَةً مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً بِالْمَغَاسِلِ

ويقال فيه: النُّقْدَةُ، بالتحريف، وقال ياقوت: قرأت بخط ابن نباتة السعدي: نَقْدَةٌ بضمّ النون في قول لبيد:

فَأَسْرَعَ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ حِقْبَةً رَكَاحَ فَجَنَّبَا نُقْدَةً فَاَلْمَغَاسِلُ

ونقيد، كأمر: من قرأ اليمامة، ويقال: نُقَيْدَةً، تصغير نقدة، وهي من نواحي اليمامة، وفي الشعر: نُقَيْدَتَانِ.
ونقادة، كسحابة: قرينة بالصعيد الأعلى.

ن ق ش *

(النَّقْشُ: تَلَوِينُ الشَّيْءِ بِلَوْنَيْنِ، أَوْ أَلْوَانٍ)، عن ابن دريد، (كَالتَّنْفِيسِ)، وهو النَّمْنَمَةُ، يُقَالُ: نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ نَقْشًا، وَنَقْشَهُ تَنْفِيشًا، فَهُوَ مُنْقَشٌ وَمَنْقُوشٌ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: النَّقْشُ: (الجماع)، وبه فسر أبو عمرو قول الرازي:

نَقْشًا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَيَّ نَقْشٍ *

نقله الجوهري، ونقله الصاغاني عن ابن الأعرابي، وأنشد:

هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي النَّقْشِ

وَالنَّقْشُ: (أَنْ يُضْرَبَ الْعِذْقُ بِشَوْكٍ حَتَّى يُرْطَبَ)، ويقال: نُقِشَ الْعِذْقُ، على ما لم يسم فاعله، إذا ظهر به نكت من الإرتطاب، نقله الجوهري، وقال أبو عمرو: إذا ضرب العِذْقُ بشوكة فأرطب فذلك المنقوش، والفعل منه النقش، وقال غيره: المنقوش من البسر: الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب.

وَالنَّقْشُ: (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكِ) مِنَ الرَّجْلِ، كالانْتِقَاشِ، وَقَدْ نَقِشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُهَا، وَانْتَقَشَهَا: أَخْرَجَهَا مِنْ رِجْلِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "وَشَيْكَ فَلَاحَ انْتَقَشَ"، أَي: إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلٍ غَيْرِكَ شَوْكَةً فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا

والباءُ أُقيمتَ مقامَ عَنْ، يَقُولُ لَا تَنْقُشَنَّ عَنْ رَجُلٍ غَيْرِكَ شَوْكًا فَتَجْعَلْهُ فِي رَجْلِكَ.

(وما يُخْرِجُ بِهِ) الشَّوْكُ (مِنْقَاشٌ وَمِنْقَشٌ)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَشُ بِهِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ.

وعن ابنِ دُرَيْدٍ: النَّقْشُ: (اسْتِفْصَاؤُكَ الْكَشْفَ عَنِ الشَّيْءِ)، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَّقْشُ يُجْشِمُهُ النَّاسُ فِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ

يقول: لو كانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ عَرَفْتُمْ الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (وَالصَّمْعُ إِذَا كَانَ أَصْغَرَ)، وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابِ: أَكْبَرَ (مِنَ الصَّعْرُورِ)، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي.

وَالنَّقْشُ: (تَنْقِيَةُ مَرْبُضِ الْغَنَمِ) مِمَّا يُؤْذِيهَا، (مِنْ) الْحِجَارَةِ أَوْ (الشَّوْكِ) وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ، وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ".

(وَالنَّقِيشُ: النَّفِيشُ)، وَهُوَ الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ يُجْمَعُ فِي الْغِرَارَةِ.

وَالنَّقِيشُ أَيْضًا: (الْمِثْلُ)، يُقَالُ: لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نَقِيشَ.

(وَالنَّقَاشَةُ)، بِالْكَسْرِ: حِرْفَةُ النَّقَاشِ.

(وَالنَّقَاشُ): صَانِعُ النَّقْشِ.

(وَالْمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ) الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَأَنْقَشَ)، إِذَا (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَنْقَشَ، إِذَا (دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّقْشِ، وَهُوَ) بِالْفَتْحِ: (الرُّطْبُ الرِّبِيْطُ)، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ الْمُعَذَّبَ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَنْقُوشَ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي.

وَأَنْقَشَ: (أَدَامَ) نَقْشَ جَارِيَتِهِ، أَيْ (الْجَمَاعَ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ: (الْمُنْقَشَةُ، كَمُحْدَثَةٍ: الْمُتَنَقِّلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ) الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ، وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(وَأَنْتَقَشَ: أَخْرَجَ الشَّوْكَ مِنْ رِجْلِهِ)، كَنْقَشَ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "وَشَيْكَ فَلَأَنْتَقَشَ" وَقَدْ نَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَنْتَقَشَ عَلَى فَصِّهِ: (أَمَرَ النَّقَّاشَ بِنَقْشِ فَصِّهِ)، أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْقِشَ عَلَيْهِ.

وَأَنْتَقَشَ (الْبَعِيرُ: ضَرَبَ بِخُفِّهِ). وَفِي الصَّحَاحِ: بِيَدِهِ (الْأَرْضَ لَشَيْءٍ يَدْخُلُ فِيهِ)، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي رِجْلِهِ، قَالَ: (وَمِنْهُ) قِيلَ: (لَطَمَهُ لَطْمَةً الْمُنتَقِشِ).

وَأَنْتَقَشَ (الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ)، كَالشَّوْكَةِ وَنَحْوِهَا.

وَأَنْتَقَشَ الشَّيْءُ: (اخْتَارَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ خَادِمًا أَوْ غَيْرَهُ: أَنْتَقَشَ لِنَفْسِهِ. قَالَهُ اللَّيْثُ، وَنَصُّ الْعُبَابِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا جَادَ مَا أَنْتَقَشْتَ هَذَا لِنَفْسِكَ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَذِبَ لِعَمَلٍ مَا عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: صِدَامٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ وَلِيَ عَلَى كُورٍ بَعْضُ فَارِسٍ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا وَمَا أَنْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

أَيُّ: مَا اخْتَرْتُكَ، وَالْوَصَرَاتُ: الْقَبَالَةُ، بِالذَّرْبَةِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (الْمُنَاقَشَةُ: الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ) حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا، وَهُوَ اسْتَخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ، وَالَّذِي نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ أُمِّهِ الْإِسْتِقْصَاءُ أَنْ أَصْلَ الْمُنَاقَشَةِ هِيَ إِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ مِنَ الْبَدَنِ بِصُعُوبَةٍ، ثُمَّ صَارَتْ حَقِيقَةً فِي الْإِسْتِقْصَاءِ فِي الْحِسَابِ كَصُعُوبَةِ إِخْرَاجِ الشَّوْكَةِ الْمَذْكُورِ. قُلْتُ: وَهَذَا بِعَكْسِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَتَأَمَّلْ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْحَجَّاجِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

إِنْ تَنَاقَشَ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبَّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِعَذَابِ

أَوْ تَجَاوَزَ فَانْتَ رَبُّ عَفْوٍ عَنْ مُسِيءٍ ذُنُوبُهُ كَالْتَرَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ نَوَقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ"، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَحُقُوقِ.

[] ومما يستدرك عليه:

جَمْعُ الْمِنْقَاشِ: الْمِنَاقِيشُ.

وَالنَّقْشُ: النَّتْفُ بِالْمِنْقَاشِ، وَهُوَ كَالنَّتْشِ سَوَاءٌ.

وَالنَّقْشُ: الْخَدَشُ، قَالُوا كَانَ وَجْهُهُ نُقْشٌ بِقَتَادَةٍ، أَيْ خَدِشَ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ.

وَالنَّقَاشُ، بِالْكَسْرِ: الْمُنَاقَشَةُ فِي الْحِسَابِ، وَقَدْ نَاقَشَهُ مُنَاقَشَةً وَنَقَاشًا، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّهِ، وَتَنَقَّشَهُ: أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالنَّقْشُ: الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ: يَذْهَبُ الرَّمَادُ حَتَّى مَا نَرَى لَهُ نَقْشًا، أَيْ أَثَرًا فِي الْأَرْضِ.

وَمَا نَقْشَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَصَابَ، وَالْمَعْرُوفُ: مَا نَتَشَ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالنَّقِيشَةُ: مَاءٌ لِبَنِي الشَّرِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ بَانَ مِنْ وَادِي النَّقِيشَةِ حَاجِزُهُ*

وَنَقْشَ الرَّحَى، إِذَا نَقَرَهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَبِلَالُ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ نَقِيشٍ، كَزُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرَانَ. وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نَقِيشِ السَّامِرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ. وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَنْجَبِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَقِيشِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ ابْنِ شَاتِيلٍ وَالْقَرَّازِ، مَاتَ سَنَةَ بضعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَقِيشَةَ، كَجُهَيْنَةَ، سَمِعَ بِكَفْرِ بَطْنًا، مِنْ ابْنِ الْكَمَالِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَسْعُودِ الْمَوْصِلِيِّ يُعْرِفُ بِابْنِ النَّقَّاشِ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: صَدُوقٌ.

ن ق ر ش

[] ومما يُستدركُ عليه:

نَقَرَشَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: نَقَرَشَ: خَدَشَ، وَاسْتَنْصَى، وَزَيَّنَ، وَحَرَكَ.

قُلْتُ: وَنَقْرَاشُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِالْبُحَيْرَةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: النَّقْرَشَةُ: الْحِسُّ الْخَفِيُّ.

ن ق ض *

(النَّقْضُ فِي الْبِنَاءِ، وَالْحَبْلِ، وَالْعَهْدِ، وَغَيْرِهِ: ضِدُّ الْإِزَامِ، كَالِاتِّقَاضِ
وَالْتَّنَاقُضِ)، وَفِي الْمُحْكَمِ: النَّقْضُ: إِفْسَادُ مَا أُبْرِمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ، وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ.
وَنَقْضُ الْبِنَاءِ هُذُمُهُ.

وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ نَقْضَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَجَازِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ.
وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: وَغَيْرِهِ، كَالنَّقْضِ فِي الْأَمْرِ، وَفِي الثُّغُورِ، وَمَا أَشَبَّهُهُمَا.
وَنَقْضُهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا، وَانْتَقَضَ، وَتَنَاقَضَ.
وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّيَامِيهِ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ الثَّغْرِ بَعْدَ سَدِّهِ.
وَالنَّقْضُ، (بِالْكَسْرِ: الْمَنْقُوضُ)، أَيِ: الْمَهْدُومُ، مِثْلُ النَّكَثِ بِمَعْنَى
الْمَنْكُوثِ.

وَالنَّقْضُ أَيْضًا: (النَّفْضُ، بِالْفَاءِ) وَهُوَ الْعَسَلُ الْمُسَوَّسُ، الَّذِي يُلَطِّخُ بِهِ
مَوْضِعَ النَحْلِ، عَنِ الْهَجَرِيِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَذَكَرَهُ فِي الْفَاءِ تَصْحِيفٌ.
وَالنَّقْضُ أَيْضًا: (الْمَهْزُولُ مِنَ السَّيْرِ)، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ الَّذِي أَنْضَاهُ
السَّفَرُ، زَادَ فِي الْعَبَابِ، وَسُوفِرَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، (نَاقَةً أَوْ جَمَلًا). وَقَالَ
السَّيْرَافِيُّ: كَانَ السَّفَرُ نَقْضَ بَنِيَّتِهِ. قُلْتُ: فَإِذَنْ هُوَ مَجَازٌ.
(أَوْ هِيَ) النَّاقَةُ نَقْضَةً، (بِهَاءٍ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَوْ نِقْضًا أَصْنَبَ أَجْرَى نِسْنَعِهِ وَالْغَرَضَا

وَالنَّقْضُ أَيْضًا: (مَا نُكِثَ مِنَ الْأَخْبِيَةِ وَالْأَكْسِيَةِ فَعُزِلَ ثَانِيَةً)، وَهَذَا بَعْضُهُ
الْمَنْقُوضُ وَدَاخِلٌ تَحْتَهُ، وَلِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ، وَيَشْهَدُ لَذَلِكَ
قَوْلُهُ: (وَيُحْرَكُ). فَإِنَّ نَصَّ الصَّاعِغَانِيِّ: وَالنَّقْضُ أَيْضًا الْمَنْقُوضُ، مِثْلُ النَّكَثِ،
وَكَذَلِكَ النَّقْضُ بِالتَّحْرِيكِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْمُحْرَكَ، فَتَأَمَّلْ.

وفي المُحَكَّم: النَّقْضُ: (قَسْرُ الْأَرْضِ الْمُنتَقِضِ عَنِ الْكَمَاءِ)، وفي الصَّحاح: الموضعُ الَّذِي يَنْتَقِضُ عَنِ الْكَمَاءِ، ومثله في العُباب، أي إذا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا، فانتَقَضَتِ الْأَرْضُ.

(ج: أَنْقَاضٌ)، وهو جمعُ النَّقْضِ بِمَعْنَى النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ أَمَّا فِي النَّقْضِ بِمَعْنَى الْجَمَلِ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا جَمْعُ النَّقْضَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ، فَهُوَ أَيْضًا أَنْقَاضٌ، كَجَمْعِ الْمَذْكَرِ، عَلَى تَوَهُمِ حَذْفِ الزَّائِدِ، وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ:

فَأَتَتْكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضٍ *

وَأَمَّا شَاهِدُ الْأَنْقَاضِ، جَمْعُ النَّقْضِ بِمَعْنَى مُنْتَقِضِ الْكَمَاءِ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمَاءٍ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَثِيرُهَا

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (نُقُوضٍ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي جَمْعِ النَّقْضِ بِمَعْنَى مُنْتَقِضِ الْكَمَاءِ.

وَالنَّقْضُ (مِنَ الْفَرَارِيحِ وَالْعُقَرَبِ وَالضَّفَدَعِ وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسُّمَانِيِّ وَالْبَازِيِّ وَالْوَبْرِ وَالْوَزَغِ وَمَفْصِلِ الْأَدْمِيِّ: أَصْوَاتُهَا)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ غُلَطٌ فَاحِشٌ، وَالصَّوَابُ: النَّقِيزُ كَأَمِيرٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْمُحَكَّمِ وَالْعُبابِ وَالتَّهْذِيبِ. وَنَصُّ الْمُحَكَّمِ: وَالنَّقِيزُ مِنَ الْأَصْوَاتِ يَكُونُ لِمَقَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعُقَرَبِ، ثُمَّ سَاقَ الْعِبَارَةَ الْمَذْكُورَةَ إِلَى آخِرِهَا، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَقَدْ أَنْقَضُوا). وَفِي الصَّحاحِ: انْقَضَتِ الْعُقَابُ، أَيِ صَوَّتَتْ، وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تَنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيزَ الْعِقْبَانِ *

قال: وكذلك الدجاجة قال الراجز:

تَنْقِضُ انْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخَضِّ *

ومثله في الأساس واللسان، وقال ذو الرُّمَّة وشبَّهه أَطِيطَ الرِّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرِ الْمَيْسِ انْقَاضُ الْفَرَارِيحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ رَوَايَةً عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَفِيهِ تَقْدِيمُ أَرِيدُ التَّأْخِيرُ، أَرَادَ كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ إِذَا أَوْغَلَتْ الرِّكَابُ بِنَا، أَي: أَسْرَعَتْ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِنْقَاضًا، إِذَا صَاى صَيِّئًا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي نَقِيضِ الْوَزَعِ:

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ كَمَا تُنْقِضُ الْوَزَغَانُ زُرْقًا عِيُونَهَا
وَالنَّقْضُ، (بِالضَّمِّ: مَا انْتَقَضَ مِنَ الْبُنْيَانِ)، أَي: انْهَدَمَ، فَهُوَ كَالنَّقْضِ، بِالْكَسْرِ.

وَالنَّقْضُ، (كَصُرْدٍ: نَوْعٌ مِنَ) الْأَخْذِ فِي (الصَّرَاعِ)، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: (نَقِيضُ الْأَدَمِ وَالرَّحْلِ وَالْوَتَرِ وَالنَّسْعِ وَالرَّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَصَابِعِ وَالْأَضْلَاعِ وَالْمَقَاصِلِ: أَصْوَاتُهَا)، وَفِي الْعِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌ، فَإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِي عَنِ النَّسْعِ، وَتَقَدَّمَ لَهُ صَوْتُ الْمَقَاصِلِ عِنْدَ ذِكْرِ نَقِيضِ الْحَيَّوَانِ، وَفِيمَا تَقَدَّمَ كُلُّهَا حَقَائِقُ إِلَّا صَوْتُ الْمَفْصِلِ، وَهُنَا كُلُّهَا مَجَازَاتٌ. وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وَإِصْبَعٍ فَهُوَ نَقِيضٌ، وَفِي الصَّاحِ، النَّقِيضُ: صَوْتُ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَيْبٌ أَصْدَاغِي فَهَنْ بِيضٌ مَحَامِلٌ لِقْدَاهَا نَقِيضٌ

وَفِي الْعَبَابِ: يُقَالُ: سَمِعْتُ نَقِيضَ النَّسْعِ وَالرَّحْلِ، إِذَا كَانَ جَدِيدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّقِيضُ: صَوْتُ الْمَقَاصِلِ وَالْأَصَابِعِ وَالْأَضْلَاعِ.

وَشَاهِدُ أَنْقَضَتِ الْأَضْلَاعُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحُزْنٌ تُنْقِضُ الْأَضْلَاعُ مِنْهُ مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّقِيضُ (مِنَ الْمِخْجَمَةِ: صَوْتُ مَصَّكَ إِيَّاهَا)، أَي: إِذَا شَدَّهَا الْحَجَامُ بِمَصِّهِ، يُقَالُ: أَنْقَضَتِ الْمِخْجَمَةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ *

وَقَدْ يَأْتِي النَّقِيضُ بِمَعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ"، أَي: صَوْتًا.

(أو الإنقاضُ في الحيوانِ، والنقضُ في الموتانِ).
(والفعلُ)، أي من النّقضِ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ وَيَنْقِضُ نَقْضًا:
صَوَّتَ.

(وَأَنْقَضَ أَصَابِعُهُ: ضَرَبَ بِهَا لُتْصَوَّتَ)، يُقَالُ: رَأَيْتُهُ يُنْقِضُ أَصَابِعَهُ.
قُلْتُ: إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْفَرْقَعَةُ فَهُوَ مَكْرُوءٌ، أَوْ التَّصْفِيقُ فَلَا.

وَأَنْقَضَ (بِالدَّائِيَةِ: أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ)، أَيِ الْغَارِ الْأَعْلَى، (ثُمَّ صَوَّتَ فِي حَافَتَيْهِ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
أَنْقَضْتُ بِالْحِمَارِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَنْقَضْتُ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ، وَقَالَ: كُلُّ مَا نَفَرْتُ بِهِ فَقَدْ أَنْقَضْتَهُ بِهِ.

وَأَنْقَضَتِ (الْعُقَابُ: صَوَّتَتْ)، وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيزَ الْعُقَابِ*

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَنْقَضَ (الْكَمَاءُ)، أَيِ (أَخْرَجَهَا مِنَ الْأَرْضِ)، وَكَذَا أَنْقَضَ عَنْهَا، كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ.

وَأَنْقَضَ (بِالْمَعْرِ: دَعَا بِهَا)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
وَصَاحِبِ اللِّسَانِ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَأَنْقَضَ (الْعِلْكَ: صَوَّتَهُ، وَهُوَ مَكْرُوءٌ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ.

(وَنَقَضَ الْفَرَسُ تَنْقِيزًا)، إِذَا (أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ إِنْعَاطَهُ)، وَمِثْلُهُ رَفَضَ،
وَسِيًّا، وَأَسَابَ، وَشَوَّلَ، وَسِيَّحَ، وَسَمَّلَ، وَانْسَاحَ، وَمَاسَ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

(وَالنُّقَاضَةُ، بِالضَّمِّ: مَا نَقِضَ مِنْ حَبْلِ الشَّعْرِ)، كَمَا فِي الْعُبَابِ. وَفِي
اللِّسَانِ: مَا نَقِضَ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْأَخْبِيَةِ الَّتِي نَكِثَتْ ثُمَّ غَزَلَتْ ثَانِيَةً.

وَقَالَ اللَّيْثُ: النُّقَاضُ، (كُرْمَانُ: نَبَاتٌ)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي "ن ف ض" أَنَّهُ إِذَا رَعَتْهُ الْغَنَمُ مَاتَتْ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفًا عَنِ الْآخَرِ، فَتَأَمَّلْ.

وَالنُّقَاضُ، (كَشَدَادٍ: لَقَبُ الْفَقِيهِ) أَبِي شَرِيحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَحْمَدَ) بْنِ
الْحَسَنِ (الشَّاشِيَّ) ثِقَةً صَدُوقٌ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الدَّبَّاسُ، وعنه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ السُّحَامِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٧٠ هـ أَوْ قَبْلَهَا. قُلْتُ: وَإِنَّمَا لَقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْقُضُ الدَّمَقْسَ.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (سورة الشرح: ٢-٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: (أَيَّ أَنْقَلَهُ حَتَّى جَعَلَهُ نِقْضًا، أَيْ مَهْزُولًا)، وَهُوَ الَّذِي أَتَعَبَهُ السَّقَرُ وَالْعَمَلُ فَنَقَضَ لَحْمَهُ، (أَوْ أَنْقَلَهُ حَتَّى سَمِعَ نَقِضَهُ)، أَيْ صَوْتَهُ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ مَنْ أَنْقَضَ الْحِمْلَ ظَهْرَهُ، أَيْ أَنْقَلَهُ، وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ. قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الظَّهْرَ إِذَا أَنْقَلَهُ الْحِمْلُ سَمِعَ لَهُ نَقِضٌ، أَيْ صَوْتٌ خَفِيٌّ، كَمَا يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحِمَارِهِ إِذَا سَاقَهُ.

وَالنَّقِضَةُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَقِضَةُ الشَّعْرِ، وَهُوَ (أَنْ يَقُولَ شَاعِرٌ شِعْرًا فَيَنْقُضَ عَلَيْهِ شَاعِرٌ آخَرُ حَتَّى يَجِيءَ بِغَيْرِ مَا قَالَ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَالْإِسْمُ النَّقِضَةُ، وَفَعْلُهُمَا الْمُنَاقَضَةُ، وَجَمْعُ النَّقِضَةِ: النَّقَائِضُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: نَقَائِضُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ.

(وَالْإِنْقِضُ، كِازِمِيلُ: الطَّيْبُ الَّذِي لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزَاعِيَّةٌ، نَقْلُهُ أَبُو زَيْدٍ، كَذَا نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَفِي اللِّسَانِ: هُوَ رَائِحَةُ الطَّيْبِ.

(وَتَنْقُضُ الدَّمَ: تَقَطَّرَ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَمَا أَخْرَاهُ بِالتَّخْرِيفِ وَالتَّصْحِيفِ، فِي الْمَحْكَمِ: تَنْقَضَتِ الْأَرْضُ عَنِ الْكُمَاةِ، أَيْ تَفْطَرَتْ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: انْتَقَضَتِ الْقَرْحَةُ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَلَاعَمَتْ ثُمَّ انْتَقَضَتْ، وَتَنْقَضَتْ عَنْهَا: تَفْطَرَتْ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَنْقَضَتِ (عِظَامُهُ)، أَيْ صَوَّتَتْ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ.

وَتَنْقُضُ (الْبَيْتَ: تَشَقُّقٌ فَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ)، وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: "لَقَدْ تَنْقَضَتْ الْغُرْفَةُ"، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: (الْمُنَاقَضَةُ فِي الْقَوْلِ: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ، أَيْ يَتَخَالَفُ). وَالتَّنَاقُضُ: خِلَافُ التَّوَافُقِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ نَقَضِ الْبِنَاءِ، وَهُوَ هَدْمُهُ، وَيُرَادُ بِهِ الْمُرَاجَعَةُ وَالْمُرَاوَدَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ: "فَنَاقِضِي وَنَاقِضَتُهُ". وَنَاقِضَةٌ مُنَاقِضَةٌ: خَالِفَةٌ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّقْضُ، بالكسر: المَهْزُولُ من الخَيْلِ، عن السَّيرَافِيِّ، قال: كَانَ السَّقَرُ
نَقْضَ بَنِيَّتِهِ، والجمع: أَنْقَاضٌ.

وَالنَّقَاضُ، ككَتَّانٍ: مَنْ يَنْقُضُ الدَّمَقْسَ، وَحَرَفَتُهُ النِّقَاضَةُ، بالكسر، وقال
الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ النِّكَاتُ.

وَالنَّقَاضُ، ككِتَابٍ: الْمُنَاقِضَةُ. قال الشاعر:

وَكأن أَبُو الْعُيُوفِ أَخًا وَجَارًا وَذَا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

أَي: نَاقِضَتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجُوهِ إِيَّايَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ، أَي مَا يُمِرُّهُ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَنْقُضُهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ *

وَنَقِضْتُكَ: الَّذِي يُخَالِفُكَ، وَالْأُنْتَى بِالْهَاءِ.

وَتَنَقَّضَتِ الْأَرْضُ عَنِ الْكَمَاءِ: تَفَطَّرَتْ.

وَأَنْقَضَ الْكَمُّ وَنَقَّضَ: تَقَلَّعَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ، قَالَ:

وَنَقَّضَ الْكَمُّ فَأَبْدَى بَصَرَهُ *

وَالْإِنْقَاضُ: صَوْتُ صِغَارِ الْإِبِلِ، قَالَ شَيْطَاطٌ، وَهُوَ لَصٌّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ:

رَبُّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَنْقَضَ الرَّحْلُ، إِذَا أَطَّ.

وَنَقِضُ السَّقْفِ: تَحْرِيكُ خَشْبِهِ.

وَأَنْقَضَ بِهِ: صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِيسٌ، قَالَه
الْخَطَّابِيُّ.

وَأَنْقَضَتِ الْأَرْضُ: بَدَأَ نَبَاتُهَا.

وَالْإِنْقَاضُ: صَوِيَّتٌ مِثْلُ النَّقْرِ.

وَنَقَّضَا الْأَذْنَيْنِ: مُسْتَدَارَهُمَا.

وَأَنْقَضَ بِهِ: صَوَّتَ بِهِ كَمَا تُتَقَرُّ الشَّاةُ، اسْتَجْهَلَا لَهُ.

وَتَتَقَضَّ الْبِنَاءُ مِثْلُ نَقَضَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَفِي كَلَامِهِ تَتَأَقُضُ، إِذَا نَاقَضَ قَوْلُهُ الثَّانِي الْأَوَّلَ.

وَذَا نَقِیضُ ذَا، إِذَا كَانَ مُنَاقِضَهُ.

وَتَتَأَقَضُ الشَّاعِرَانِ.

وَانْتَقَضَ عَلَيْهِ الشَّغْرُ.

وَانْتَقَضَتِ الْأُمُورُ وَالْعُهُودُ.

وَنَقَضَ فُلَانٌ وَتَرَهُ، إِذَا أَخَذَ ثَأْرَهُ. وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

ن م ذ ج

(النَّمُودَجُ، بفتح النون) والذال المعجمة، والميم مضمومة، وهو (مثال الشيء)، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله، (مُعَرَّبٌ) نموده، والعوام يقولون: نمونه. ولم تعربه العرب قديماً، ولكن عربه المحدثون. قال البُحْتَرِيُّ:

أَوْ أَبْلَقَ يَلْقَى الْعُيُونَ إِذَا بَدَأَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجَبٌ بِنَمُودَجٍ

(والأنمودج) بضم الهمة (لحن)، كذا قال الصَّاعِنَانِي فِي التَّكْمَلَةِ، وَتَبِعَهُ الْمَصْنَفُ. قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ النُّوَاجِي فِي تَذَكُّرَتِهِ: هَذِهِ دَعْوَى لَا تَقُومُ عَلَيْهَا حُجَّةٌ. فَمَا زَالَتِ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ، حَتَّى أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ وَهُوَ مِنْ أَثَمَةِ اللُّغَةِ سَمَّى كِتَابَهُ فِي النَّحْوِ الْأَنْمُودَجَ، وَكَذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ الْقَيْرَوَانِي وَهُوَ إِمَامُ الْمَغْرِبِ فِي اللُّغَةِ سَمَّى بِهِ كِتَابَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ. وَكَذَلِكَ الْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ نَقَلَ عِبَارَةَ الْمَصْبَاحِ وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِيهِ اللَّحْنَ: وَمِثْلُهُ عِبَارَةُ الْمَغْرِبِ لِلنَّاصِرِ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ الْمُطَرِّزِي شَارَحِ الْمَقَامَاتِ.

ن م ط *

(النَّمَطُ، مُحَرَّكَةً: ظَهَارَةُ فِرَاشٍ مَا). وَفِي التَّهْذِيبِ: ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ. (أَوْ ضَرَبٌ مِنَ الْبُسْطِ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: النَّمَطُ: (الطَّرِيقَةُ): يقال: ألزَمَ هذا النَّمَطَ، أي هذا الطريق.

والنَّمَطُ أَيْضًا: (النَّوْعُ من الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه. يُقَالُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ، أي من ذلك النَّوْعِ والضَّرْبِ، يُقَالُ هذا في المَتَاعِ والعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

والنَّمَطُ أَيْضًا: (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ: "خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي".

قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: "خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ". قال أبو عُبَيْدٍ: وَمَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّقْصِيرَ فِي الدِّينِ.

وفي الْأَسَاسِ وَالنَّهَائِيَةِ: النَّمَطُ: (ثَوْبٌ صُوفٍ يَطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ)، لَهُ حَمَلٌ رَقِيقٌ.

وقال الْأَزْهَرِيُّ: النَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ إِلَّا لِمَا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خَضْرَاءٍ أَوْ صُفْرَةٍ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ.

(ج: أَنْمَاطٌ)، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: "أَنَّهُ كَانَ يُجَلَّلُ بُدْنُهُ الْأَنْمَاطُ". قال ابنُ بَرِّيٍّ: وَيُقَالُ: (نِمَاطٌ) بِالْكَسْرِ، أَيْضًا. قال الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيُّ:

علامات كتخبير النمط*

وهو كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ. (وَالنَّسَبُ أَنْمَاطِيٌّ)، كَأَنْصَارِيٍّ، (وَنَمَطِيٌّ)، إِلَى الْوَاحِدِ عَلَى الْقِيَاسِ.

(وابنُ الْأَنْمَاطِيٍّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُخْسِنِ) الْمِصْرِيُّ (الْفَقِيهَ) الْحَافِظُ (الْبَارِعُ) الشَّافِعِيُّ الْأَشْعَرِيُّ، وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَزِيلَ دِمَشْقَ، كُنِيَ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ وَأَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ مُلَاعِبٍ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَالْمُؤَيَّدُ الطُّوسِيُّ، وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَبِهَرَمَ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٤ هـ كَذَا فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ.

وفاته: أبو الحسين محمد بن طاهر الأنماطي، سمع القاضي أبا الفرج
المعافي بن زكريا النهرواني، وتوفي سنة ٤٥٨ هـ. والإمام المحدث عبد
الوهاب بن المبارك الأنماطي. وشيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن
يسار الأنماطي الأخول، تلميذ المزني وشيخ ابن سريج. وأبو القاسم الحسن
بن المبارك الأنماطي البغدادي المقرئ. وأبو بكر أحمد بن يحيى الأنماطي
البغدادي تكلم فيه. وأبو بكر بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن عبد الله بن أبي
زيد الأنماطي: محدثون.

وعساء النميط: (كزبير: واد بالدهناء) يُنبِتُ ضروباً من النَّباتِ، ويُقالُ:
بالباء أيضاً، وقد ذكره ذو الرمة في قوله:

فَأَضَحَتْ بُوَعْسَاءُ النَّمِيطِ كَأَنَّهَا ذُرَا الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرْيِ أَوْ نَخِيلِهَا
أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. قال ذو الرمة أيضاً:

فَقَالَ أَرَاهَا بِالنَّمِيطِ كَأَنَّهَا نَخِيلُ الْقَرْيِ جَبَّارُهُ وَأَطَاوِلُهُ
(والتنميط: الدلالة على الشيء). يُقالُ: مَنْ نَمَطَ لَكَ هَذَا، أَيِ مَنْ دَلَّكَ
عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

[ومما يُستدركُ عليه:

النمط: المذهب والفن.

والأنمط: الطريقة.

وأنمط له وأوتح بمعنى واحد، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وذو المشعار مالك بن نمط الهمداني، مُحَرَّكَةٌ.

ن م ق *

(نمق عينه) ينمقها: (لطمها) عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَنَمَقَ (الكتاب) يَنَمِقُهُ نَمَقًا: (كتبه)، وكذلك نَبَقَهُ وقد ذكر.

(ونمقه تنميلاً: حسنه وزينه بالكتابة) وجوده. قال النابغة الذبياني:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتَهُ الصَّوَانِعُ

ويروى: "حَصِيرُ نَمَقَتِهِ".

(ويُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُرُوحِ) أي: الْمُتَنِينِ: (فِيهِ نَمَقَةٌ، مُحَرَكَةٌ) أي: زُهومة، وكذلك نَمَسَةٌ، وَزَهْمَقَةٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِيهِ نَمَقَةٌ، أي: رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَنَمَةٍ.

(وَنَمَقُ الطَّرِيقِ) وَلَمَقَهُ: (لَقَمَهُ) عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: (وَرُطِبَ مُنْمَقٌ، كَمُخْسِنٍ: مَا لَهُ نَوَى). وَقَدْ (أُنْمَقَتِ النَّخْلَةُ) لَمْ يَكُنْ لِرُطْبِهَا نَوَاةٌ.

[وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

نَمَقَ الْجِلْدَ تَتْمِيقًا: نَقَشَهُ.

وَتُوبَ نَمِيقٌ وَمُنْمَقٌ: مَنقُوشٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: وَغَدَ مُنْمَقٌ، وَقَوْلُ مُنْمَقٍ.

وَنَامِقٌ: قَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ مِنْ أَعْمَالِ جَامِ.

ن ه ج *

(النَّهْجُ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ (: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ) الْبَيِّنُ. وَهُوَ النَّهْجُ، مُحَرَكَةٌ أَيْضًا. وَالْجَمْعُ نَهَجَاتٌ، وَنُهْجٌ، وَنُهُوجٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِهِ رُجُمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمٌ نُهُوجٌ كَلَبَاتِ الْهَجَائِنِ فِيحُ

وَطُرُقٌ نَهَجَةٌ: وَاضِحَةٌ (كَالْمَنْهَجِ)، بِالْفَتْحِ، (وَالْمِنْهَاجِ) بِالْكَسْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٤٨) الْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ.

وَالنَّهْجُ، (بِالتَّحْرِيكِ)، وَالنَّهْجَةُ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْلِ: (الْبُهِرُ)، بِالضَّمِّ، هُوَ الرَّبُّو (وَتَتَابَعُ النَّفْسِ)، مُحَرَكَةٌ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ، يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: (الْفِعْلُ) (كَفَرَحَ وَضَرَبَ) وَأَكْرَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ"، أَي: يَرْبُو مِنَ السَّمَنِ وَيَلْهَثُ، نَهَجَتْ أَنْهَجَ نَهَجًا، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَجًا، وَأَنْهَجَ يُنْهَجُ إِنْهَاجًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: نَهَجَ الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ: إِذَا رَبًّا وَانْبَهَرَ، يَنْهَجُ نَهَجًا. قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ: طَرَدَتْ الدَّابَّةُ حَتَّى نَهَجَتْ، فَهِيَ نَاهِجٌ فِي شِدَّةِ نَفْسِهَا، وَأَنْهَجْتُهَا أَنَا، فَهِيَ مِنْهَجَةٌ. قَالَ ابْنُ

شَمِيل: إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجَ مِنَ الْحَرِّ، وَقَدْ نَهَجَ نَهَجَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ أَنْهَجْتَهُ: أَيَّ رَبًّا حِينَ صَيَّرْتَهُ إِلَى ذَلِكَ.

(وَأَنْهَجَ) الْأَمْرُ وَالطَّرِيقُ: (وَضَحَ). وَأَنْهَجَ: (أَوْضَحَ). قَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّافٍ الْعَبْدِيُّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى تُعْذِي
أَيُّ: تُعِينُ وَتُقَوِّي.

وَأَنْهَجْتُ (الدَّابَّةَ): إِذَا (سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرَتْ) وَأُعْيَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "فَضْرِبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ": أَيَّ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبُوءُ. وَأَفْعَلَ مُتَعَدًّا. يُقَالُ: فُلَانٌ يَنْهَجُ فِي النَّفْسِ فَمَا أُدْرِي مَا أَنْهَجَهُ.

وَأَنْهَجَ الْبِلَى (الثَّوْبَ أَخْلَقَهُ، كَنَهَجَهُ، كَمَنَعَهُ) يَنْهَجُهُ نَهَجًا. (وَنَهَجَ الثَّوْبُ، مِثْلُ ثَلَاثَةِ الْهَاءِ: بَلَى، كَأَنْهَجَ) فَهُوَ نَهَجٌ. وَأَنْهَجَ: بَلَى وَلَمْ يَنْشَقُقْ. وَأَنْهَجَهُ الْبِلَى فَهُوَ مُنْهَجٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى: اسْتَطَارَ. وَأَنْشَدَ:

كَالثَّوْبِ (إِذَا) أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى أَغْنَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعَ

وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: وَلَا يُقَالُ نَهَجَ الثَّوْبُ وَلَكِنْ نَهَجَ.

(وَنَهَجَ) الْأَمْرُ (كَمَنَعَ: وَضَحَ، وَأَوْضَحَ)، يُقَالُ: اعْمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ. نَهَجَ وَأَنْهَجَ لَعْنَانٍ. وَنَهَجَ (الطَّرِيقَ: سَلَكَه).

(وَأَسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ: صَارَ نَهَجًا) وَاضِحًا بَيِّنًا (كَأَنْهَجَ) الطَّرِيقَ: إِذَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ. وَتَقَدَّمَ إِشَادُ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ خُذَّافٍ الْعَبْدِيِّ.

(وَفُلَانٌ) اسْتَنْهَجَ (طَرِيقَ فُلَانٍ): إِذَا (سَلَكَ مَسْلَكَه).

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

طَرِيقٌ نَاهِجَةٌ: أَيُّ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ، جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ.

وَضْرِبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ: أَيُّ انْبَسَطَ. وَقِيلَ: بَكَى.

ن و ع *

(النَّوْغُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَالثِّيَابِ وَالثَّمَارِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ قَالَهُ اللَّيْثُ، وَفِي النُّسخِ: حَتَّى الْكَلَامِ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: (هُوَ) أي النُّوعُ (أَخَصُّ مِنَ الْجِنْسِ) قال ابنُ سَيِّدِهِ: وله تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ: أَنْوَاعٌ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ.
وقال ابنُ عَبَّادٍ: النُّوعُ: (الطَّلَبُ).

وأيضاً: (جُنُوحُ الْعُقَابِ لِلانْقِضَاضِ) وقد نَاعَتْ.
وَالنُّوعُ: (التَّمَايُلُ)، يُقَالُ: نَاعَ الْغُصْنُ نَوْعًا، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ فَتَحَرَّكَ وَتَمَايَلَ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

(وَجَائِعٌ نَائِعٌ: إِتِّبَاعٌ)، كما في الصَّحاحِ أَوْ (نَائِعٌ) مَعْنَاهُ: (مُتَمَايِلٌ جَوْعًا)، فعلى هذا لَا يَكُونُ إِتِّبَاعًا، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وهكذا يَقُولُ الْبَصْرِيُّونَ وَالْأَصْمَعِيُّ.
قلتُ: النَّائِعُ هُنَا بِمَعْنَى الْعَطْشَانِ، كما نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ بَعْضٍ، فَلَا يَكُونُ إِتِّبَاعًا أَيْضًا.

وَالنُّوعُ (بِالضَّمِّ: الْعَطَشُ)، يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنُّوعِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِذَا اشْتَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا فِقَامَ مَقَامِ الرِّيِّ عِنْدِي ادَّكَارُهَا

(وَمِنْهُ الدُّعَاءُ) إِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا: (جَوْعًا وَنَوْعًا)، وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعًا لَمْ يَحْسُنْ تَكَرُّرُهُ، وَقِيلَ: إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَارَ التَّكْرِيرُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: جَوْعًا لَهُ وَنَوْعًا، وَجُوسًا لَهُ وَجُودًا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ بُعْذٍ وَسُحْقًا، مِمَّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى، قَالَ: وَذَلِكَ أَيْضًا تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتِّبَاعٌ، لِأَنَّ الإِتِّبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْعَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتِّبَاعًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتِّبَاعًا، لِأَنَّ الإِتِّبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ، وَالْآخَرُ: أَنَّ لَهُ مَعْنَى فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ تَابِعٍ.
(وَالنِّيَاحُ، ككِتَابٍ: ع).

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: (النَّوعَةُ: الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ) الطَّرِيبَةُ.

وَنَوْيَعَةٌ (كجُهَيْنَةٍ: وادٍ) بِعَيْنِهِ، قَالَ الرَّاعِي:

حَيَّ الدَّيَّارَ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرٍ بَنُويَعَتَيْنِ فِشَاطِي التَّسْرِيرِ

(والمِنَوَاعُ: المِنَوَالُ)، قال أبو عَدْنَان: قال لي أَعْرَابِيٌّ فِي شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ: مَا أَذْرِي عَلَى أَيِّ مَنَوَاعٍ هُوَ؟ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّهُ بِمَعْنَى النَّوْعِ، كَقَوْلِكَ: مَا أَذْرِي عَلَى أَيِّ نَوْعٍ هُوَ، أَي: أَيِّ وَجْهِ. (وَنَوْعَتُهُ)، أَي: الغَصْنُ، (الرِّيَّاحُ تَنْوِيْعًا: ضَرْبَتُهُ وَحَرَكَتُهُ) فَتَنَوَّعَ، أَي: تَمَايَلَ وَتَحَرَّكَ.

(وَتَنَوَّعَ) (الشَّيْءُ: (صَارَ أَنْوَاعًا) وَهُوَ مُطَاوِعٌ نَوْعَتُهُ. وَتَنَوَّعَ (الْغَصْنُ: تَحَرَّكَ)، وَهُوَ مُطَاوِعٌ نَوْعَتُهُ الرِّيَّاحُ. وَتَنَوَّعَ (فِي السَّيْرِ): إِذَا (تَقَدَّمَ، كَاسْتَنَاعَ فِيهِمَا)، شَاهِدُ الْآخِرِ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِيٍّ إِذَا مَا اسْتَنْتَ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا
وَفِي الصَّحَاحِ:
إِذَا مَا احْتَنَّتِ الْإِبِلُ...

(وَمَكَانٌ مُتَنَوِّعٌ: بَعِيدٌ). (وَالنَّائِعَانِ: جَبَلَانِ صَغِيرَانِ) يُنَاوِحُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ مُتَفَرِّقَانِ، بِأَسْفَلِ الْحِمَى (بِبِلَادِ بَنِي) أَبِي (جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ) وَيُقَالُ: إِنَّ أَحَدَهُمَا خَائِعٌ وَالْآخَرُ نَائِعٌ، فَغَلَبَ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةً:

وَالْخَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَنَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ
قُلْتُ: وَهُمَا غَيْرُ الْخَائِعِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا، أَوْ هُمَا وَاحِدٌ، فَتَأَمَّلْ.
[وَمِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ:

نَاعَ الشَّيْءُ نَوْعًا: تَرَجَّعَ.
والتَّنَوُّعُ: التَّدْبِذُ.

وَنَوْعَتُ الشَّيْءِ جَعَلْتُهُ أَنْوَاعًا.

وَقَالَ سَبْيَوَيْهِ: نَاعَ نَوْعًا: جَاعَ، فَهُوَ نَائِعٌ، وَالْجَمْعُ نِيَاعٌ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ جِيَاعٌ نِيَاعٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: رِمَاحٌ نِيَاعٌ، أَي: عِطَاشٌ إِلَى الدَّمَاءِ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاعَا
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْبَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ، وَمِثْلُهُ فِي
الْعُبَابِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ:
خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّ نَاعِي
قَالَ: أَرَادَ "نَائِعٌ" فَقَلَبَ، أَي: عَطَشَانٌ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ
عَلَى وَجْهِهِ، إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ.
وَاسْتِنَاعَ الشَّيْءِ: تَمَادَى، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
قُلْ لِبَاكِي الْأَمْوَاتِ: لَا تَبْكِ لِلنَّاسِ، وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَنَدُهُ

حرف الهاء

ه ذ ب *

(هَذَبَهُ، يَهْذِبُهُ، هَذَبًا: قَطَعَهُ)، كَهَذَبَهُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ فِي الْأَسَاسِ.

وَهَذَبَهُ: (نَقَاهُ) فِي الصَّحَاحِ: التَّهْذِيبُ كَالْتَّنْقِيَةِ (وَأَخْلَصَهُ)، وَقِيلَ: (أَصْلَحَهُ) هَذَبَهُ، يَهْذِبُهُ، هَذَبًا، (كَهَذَبَهُ) تَهْذِيبًا. وَهَذَبَ (النَّخْلَةَ: نَقَى عَنْهَا اللَّيْفَ).

قَالَ شَيْخُنَا، نَقَلَ عَنْ أَهْلِ الْإِسْتِقَاقِ: أَصْلُ التَّهْذِيبِ وَالْهَذَبِ: تَنْقِيَةُ الْأَشْجَارِ بِقَطْعِ الْأَطْرَافِ، لَتَزِيدَ نُمُوءًا وَحُسْنًا، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَإِصْلَاحِهِ وَتَخْلِيصِهِ مِنَ الشَّوَائِبِ، حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِي ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي تَنْقِيَةِ الشَّعْرِ وَتَرْيِينِهِ وَتَخْلِيصِهِ مِمَّا يَشِينُهُ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ وَأَهْلِ اللِّسَانِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَالصَّحِيحُ مَا فِي اللِّسَانِ: أَنَّ أَصْلَ التَّهْذِيبِ تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ وَمُعَالَجَةُ حَبِّهِ، حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ، وَيَطِيبَ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

أَلَمْ تَرَيَا إِذْ جِئْتُمَا أَنَّ لَحْمَهَا بِهِ طَعْمُ شَرِيٍّ لَمْ يَهْذَبْ وَحَنْظَلٍ
وَهَذَبَ (الشَّيْءُ)، يَهْذِبُ، هَذَبًا: (سَالَ).

وَهَذَبَ (الرَّجُلُ) فِي مَشْيِهِ، (وَغَيْرُهُ) كَالْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ، وَالطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ، يَهْذِبُ، (هَذَبًا) بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ، (وَهَذَابَةً)، كَسَحَابَةٍ: (أَسْرَعَ، كَأَهْذَبَ) إِهْذَابًا، (وَهَذَبَ) تَهْذِيبًا، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ. وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: "إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ، فَهَذَّبُوا"، أَي: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: "فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ"، أَي: يُسْرِعُ فِيهِ، وَيَتَابَعُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (هَازِبٌ)، فَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، قَالَ: الطَّيْرُ يُهَازِبُ فِي طَيْرَانِهِ، أَي: يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا، وَهَكَذَا أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وَالَّذِي قَرَأْتُ فِي دِيوانِ شِعْرِهِ: فَهُوَ مُهَابِذٌ. قَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ يُنْشِدُ: مُهَابِذٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مُهَابِذٌ، فَقَالَ: مُهَابِذٌ، يُقَالُ: هَازِبٌ يَهَابِذُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: مُهَابِذٌ، أَي: جَادٌّ. انْتَهَى.
وَالْإِهْذَابُ، وَالتَّهْذِيبُ: الْإِسْرَاعُ فِي الطَّيْرَانِ، وَالْعَدْوُ، وَالْكَلَامُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلِلْسَاقِ الْهُوبِ وَلِلسَّوْطِ دَرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبٌ
وَوَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ: كَانَ فِي الْمَتْنِ بَخْطٌ أَبِي سَهْلٍ:
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبٌ
وَقَدْ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى الْحَاشِيَةِ:

فَلِلزَّجْرِ الْهُوبِ وَلِلسَّارِقِ دَرَّةٌ وَلِلسَّوْطِ مِنْهُ....
كَأَنَّهُ رَدُّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

وَهَذَبَ (الْقَوْمُ: كَثُرَ لَغَطُهُمْ) وَأَصَوَاتُهُمْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ: (أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا) إِذَا (أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ)،
وَأَنشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

دِيَارٌ عَقَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دَيْمَةٍ دُرُورٌ وَأُخْرَى تُهَذَّبُ الْمَاءِ سَاجِرُ
وَيُقَالُ: (إِبِلٌ مُهَازِبِيَّةٌ): أَي (سِرَاعٌ) فِي سَيْرِهَا، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:
صَوَادِقُ الْعَقَبِ مُهَازِبِيَّةُ الْوَلَقِ

وَيُقَالُ: مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ: (الْهَذَبُ، مُحَرَّكَةً: الصَّفَاءُ، وَالْخُلُوصُ) قَالَ
الْكُمَيْتُ:

مَعْدَنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو الْإِبِ رِيْزٌ بَخٌّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبِ
(وَالْهَيْذَبِيُّ: الْهَيْذَبِيُّ)، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ. اسْمٌ مِنْ هَذَبَ،
يَهْذِبُ: إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. هَكَذَا أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ
بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا هُوَ صَنِيعُ الْجَوْهَرِيِّ، وَاقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ
عَلَى ذِكْرِهِمَا فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَذَكَرَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ابْنُ فَارَسٍ فِي

المُجَمَّل، وابنُ عَبَّاد في المُحِيط، وإِيَّاهُمَا تَبَعَ المَصْنَفُ. وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ: الهَيْذَبِيُّ: أَنْ يَغْدُوَ في شِقِّ، وأنْشَدَ:

مَشَى الهَيْذَبِيُّ في دَفِّهِ ثُمَّ فَرَّقَا

ورواه بعضهم: مَشَى الهَرَبِيُّ وهو بمنزلة الهَيْذَبِيِّ.

ومن المَجَاز: (رَجُلٌ مُهَذَّبٌ)، أي (مُطَهَّرُ الأخلاق). وفي اللِّسان: المَهْذَبُ من الرِّجال: المُخْلِصُ النِّقِيُّ من العُيوب. وقد تقدَّم بيان أصل التَّهْذِيبِ.

❑ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهْذِيبُ في القَدَح: العَمَلُ الثَّانِي، والتَّشْذِيبُ: الأوَّلُ.

وحَمِيمٌ هَذَبٌ: هو على النِّسَبِ، أي: ذُو أَهْذَابٍ، وقد جاءَ في قول أبي العِيَالِ.

وعن الفَرَّاءِ: المَهْذَبُ: السَّرِيعُ، وهو من أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ، ويُقالُ له: المَذْهَبُ، أي المُحَسَّنُ للمعاصي، وقد تقدَّم في موضعه.

وهَذَبَ عنها: فَرَّقَ، قاله السُّكْرِيُّ وأنْشَدَ لبعضِ الهُذَلِيِّينَ:

فَهَذَبَ عَنْهَا ما يَلِي البَطْنَ وانتَحَى طَرِيدةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

هـ ن د س *

(الهِندُسُ، بالكسْرِ: الجَرِيءُ من الأسودِ)، قاله ابنُ الأعرابيِّ، قال جَنْدَلُ بنِ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ:

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هَزْبَرٌ هِنْدُسُ

والهِندُسُ (من الرِّجالِ: المُجْرِبُ الجَيِّدُ النَّظَرِ)، وقال الصَّاعِغَانِيُّ: هو الهِنْدُوسُ، كَفَرْدُوسَ.

ويُقالُ: رَجُلٌ هِنْدُوسٌ (هذا الأَمْرُ، بالضَّمِّ)، أي: العَالِمُ بِهِ، وضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ كَفَرْدُوسَ، (ج هَنادِيسَةٌ)، ويُقالُ: هُمُ هَنادِيسَةُ هذا الأَمْرِ، أي العُلَمَاءُ بِهِ.

(والمُهَنْدِسُ: مُقَدَّرُ مَجَارِيِ الْمَاءِ (وَالْقُنْيُ) وَاحْتِفَارِهَا (حَيْثُ تُحْفَرُ،
وَالْإِسْمُ الْهِنْدَسَةُ)، وَهُوَ (مُسْتَقٌّ مِنَ الْهِنْدَازِ)، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبٌ أَبٌ أُنْدَازُ، فَأُبْدِلَتْ
الزَّايُ سِينًا لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ دَالٌّ بَعْدَهُ زَايٌ وَهُوَ حَاصِلُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، وَأُنْدَازُ:
التَّقْدِيرُ، وَأَب: هُوَ الْمَاءُ.

وَأَبُو الْهِنْدَسِ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ فِيهِمْ عُلَمَاءٌ.

حرف الواو

وب هـ *

(الْوَبَةُ: الْفِطْنَةُ).

وأيضاً: (الْكِبَرُ).

(وَبَةٌ لَهُ، كَمَنْعَ وَفَرَحٍ)، وَبَهَا وَوَبَّهَا، بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ، وَوَبُوهاً، (وَأُوبَةُ: فَطِنَ). (وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهَا، وَوَبِهْتُ لَهُ أُوبَةً وَبَهَا وَأَبِهْتُ أَبَهُ أَنْبَهَا: وَهُوَ الأَمْرُ تَنْسَاهُ ثُمَّ تَنْتَبِهَ لَهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبِهْتُ أَبَهُ وَبِهْتُ أَبُوهُ وَبِهْتُ أَبَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا أَبِهْتُ لَهُ وَمَا أَبِهْتُ لَهُ وَمَا بَهْتُ لَهُ وَمَا وَبِهْتُ لَهُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَمَا بَاهُتُ لَهُ وَمَا بَهَّاتُ لَهُ: يَرِيدُ مَا فَطَنْتُ لَهُ. (وَهُوَ لَا) يُوبَةُ لَهُ وَبِهِ: أَيُّ (لَا يُبَالِي بِهِ). وَفِي حَدِيثِ مَرْقُوعٍ: "رُبَّ أَشْعَثَ أَغْيَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُوبَةُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ"، مَعْنَاهُ لَا يُفْطِنُ لَهُ لِذِلَّتِهِ وَقِلَّةِ مَرَاتِهِ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فِي دِينِهِ وَالْإِحْبَاتِ لِرَبِّهِ بَحِيثٌ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ دُعَاةً.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَا أُوبِهْتُ لَهُ، لُغَةٌ فِي: وَبِهْتُ، أَيُّ: مَا شَعَرْتُ.

وث ق *

(وَوَيْقُ بِهِ) يَيْقُ (كَوَرِثٍ) يَرِثُ (ثِقَةً وَمَوْتَقًا)، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَثَاقَةً، كَوِراثَةٍ، وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ "ثِقَةً" وَثُوقًا بِالضَّمِّ: انْتَمَنَهُ. يُقَالُ: بِهِ ثِقَتِي.

(وَالْوَيْقُ): الشَّيْءُ (الْمُحْكَمُ، ج: وَثَاقٌ) بِالْكَسْرِ.

(وَوَيْقُ) الشَّيْءِ وَثَاقَةً (كَكْرُمٍ) كَرَامَةً: (صَارَ وَثِيقًا)، أَيُّ: مُحْكَمًا. أَوْ وَثُقَ الرَّجُلُ: (أَخَذَ بِالْوَيْقَةِ فِي أَمْرِهِ، أَيُّ: بِالثِقَةِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (كَتَوَيْقُ) فِي أَمْرِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَقَالَ شَمْرٌ: (أَرْضٌ وَثِيقَةٌ)، أَيُّ: (كَثِيرَةُ الْعُشْبِ) مَوْتُوقٌ بِهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْوُثَيْجَةِ، وَهِيَ دُونَهَا.

(والميثاقُ، والمَوْثِقُ، كَمَجْلِسٍ: العهدُ) صارت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ (سورة آل عمران: ٨١)، أي: أَخَذَ العهدَ عليهم بأن يُؤمنوا بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم، وأخذَ العهدَ بمعنى الاستخلاف. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوْتِنَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (سورة يوسف: ٦٦)، أي: ميثاقًا (ج: مَوَائِقُ) على الأصل (ومِثَاقُ) على اللَّفْظِ (ومِثَاقُ) في ضرورة الشعر. وأنشدَ الفراءَ لعياضِ بنِ ذَرَّةِ الطائي:

حِمَى لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِثَاقِ

وفي المُحَكَّم: والجمع المَوَائِقُ، ومِثَاقٌ، مُعَاقِبَةٌ. وأما ابنُ جني فقال: لَزِمَ البَدَلُ في مِثَاقٍ، كما لَزِمَ في عيد وأعيادٍ.

(والمَوْثِقُ): بالفتح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحبل وغيره. ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَدُّوا الْوُثَاقَ﴾ (سورة محمد: ٤)، قال شيخنا: وهو ظاهرٌ في أنه اسمٌ لا مصدرٌ، وفي الغاية: الظاهرُ أن ما يُوثَقُ به بالكسر، لأنه معروف في الآلات كالركاب والحزام. وهو اسمُ آلةٍ على خلاف القياس، نادرٌ. وأما بالفتح فمصدرٌ، كالخلاص. قال شيخنا: هذه التفرقة تحتاجُ إلى نظر، فتأمل.

قلت: الصحيح أن الوثاق اسمُ الإيثاق، تقول: أوثقتُ إيثاقًا ووثاقًا، والحبلُ أو الشيء الذي يوثقُ به وثاقٌ، والجمع الوثقُ، كرباطٍ وربطٍ.

(وأوثقَه فيه)، أي: شدّه، ووثقَه توثيقًا فهو مَوْثِقٌ: (أحكَمَه) وإنه لمَوْثِقُ الخلق، أي: مُحَكَّمه.

وَوَثَّقَ (فلانًا: قال فيه إنه ثقة)، أي: مؤتمنٌ.

(واستوثقَ منه: أخذَ) منه الوثيقة كما في الصّحاح. وقال غيره: أخذَ فيه بالوثاقة. قال الكُمَيْتُ يمدحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بنِ المهلب:

وخلّاقٍ منه إليّ جميلةً حسني، ونِعَمَ وثيقةُ المُستوثقِ

[ومما يُستندركُ عليه:

رجُلٌ ثَقَّةٌ، وكذلك الاثنان، والجميعُ، ويُجمَعُ على ثِقَاتٍ، يستَوِي فيه المُذَكَّرُ والمؤنثُ.

وأنا واثقٌ به.

وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم. فأما قوله:

إلى غير موثوق من الأرض تذهب*

فإنه أراد إلى غير موثوق به، فحذف حرف الجر، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم المفعول.

وكلاً موثق: كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم، وماء موثق كذلك، قال الأخطل:

أو قارب بالعرأ هاجت مراتبه وخانه موثق الغدران والشمر
والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجمع الوثائق. وفي حديث
الدعاء: "واخلع وثائق أفئدتهم"، جمع وثاق، أو وثيقة.
والوثيق: العهد المحكم، قال:

عطاء وصفقا لا يغيب كأنما عليك باتلاف التلاد وثيق
والموثقة: المعاهدة، ومنه قوله تعالى: ﴿وميثاقه الذي واثقكم به﴾ (سورة
المائدة: ٧) وتواتقوا عليه، أي: تحالفوا وتعاهدوا.

ورجل موثق: مشدود في الوثاق.

وأوثقه بالله ليفعلن كذا، ووثقه.

وتوثق من الأمر: أخذ فيه بالوثاقة.

وأخذ الأمر بالوثق، أي: الأشد الأحكم.

والموثق من الشجر: الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلاً والشجر.

وناقة وثيقة، وجمل وثيق.

والواثق بالله: من الخلفاء، معروف.

والوثقى: تأنيث الأوثق قال الله تعالى: ﴿بالعروة الوثقى﴾ (سورة
البقرة: ٢٥٦)، (سورة لقمان: ٢٢).

و ج ب *

(وَجَب) الشيء، (يَجِب، وَجُوبًا) بالضم، وَجِبَةً كَعِدَةٍ. قال شيخنا: هو
أيضاً مقيس في مثله. قلت: هذا المصدر، إنما ذكره الجوهري في وَجَب البَيْعُ

يَجِبُ جَبَةً. واقتصر هنا على الوجوب: (لزم). وفي التلويح: الوجوبُ في اللغة، إنما هو الثبوت. قلت: وهو قريب من لزوم. وفي الحديث: "غسل الجمعة واجب على كل محتلم". قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه: وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزام، وإنما شبهه بالواجب تأكيداً، كما يقول الرجل لصاحبه: حقك عليّ واجب. وكان الحسن يراه لازماً، وحكي ذلك عن مالك. يُقال: وجب الشيء وجوباً: إذا ثبت ولزم.

وَالوَاجِبُ وَالْفَرَضُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، سَوَاءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ. وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ.

(وَأَوْجَبَهُ) هُوَ، (وَوَجَبَهُ) مُضَعَّفًا، نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِNKَارَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ. وَوَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ جَبَةً، وَأَوْجَبْتُ الْبَيْعَ فَوَجَبَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجَبَ الْبَيْعُ جَبَةً وَوُجُوبًا، وَقَدْ (أَوْجَبَ لَكَ الْبَيْعَ)، أَوْ أَوْجَبَهُ هُوَ إِجَابًا. كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَوَاجِبَةُ الْبَيْعِ، (مُؤَاجَبَةٌ، وَوَجَابًا) بِالْكَسْرِ، عَنْهُ أَيْضًا. وَلَمَّا كَانَ هَذَا مِنْ تِمَّةِ كَلَامِ اللَّحْيَانِيِّ، وَاخْتَصَرَهُ، ظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِمَا مَصْدَرِيَّيْنِ أَوْجَبَ، فَقَالَ: هَذَا التَّصْرِيفُ، لَا يُعْرَفُ فِي الدَّوَاوِينِ، وَلَا تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَهُ.

وَبَعِيدٌ عَلَى مِثْلِ الْمَصْنُفِ أَنْ يَغْفَلَ فِي مِثْلِ هَذَا. وَغَايَةُ مَا يُقَالُ إِنَّهُ أَجْحَفُ فِي كَلَامِ اللَّحْيَانِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَأَوْجَبَهُ اللَّهُ، (وَاسْتَوْجَبَهُ: اسْتَحَقَّهُ).

وَهُوَ مُسْتَوْجِبُ الْحَمْدِ، أَيُّ: وَلِيِّهِ، وَمُسْتَحَقُّهُ.

(وَالْوَجِيبَةُ: الْوَضِيفَةُ)، وَهِيَ مَا يُعَوِّدُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ، كَاللَّازِمِ وَالثَّابِتِ. وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ: الْوَجِيبَةُ، وَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ مِنْ زِيَادَاتِهِ.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْوَجِيبَةُ: (أَنْ تُوجِبَ الْبَيْعَ، ثُمَّ تَأْخُذَهُ أَوْ لَا فَأَوَّلًا)، وَقِيلَ: عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ (حَتَّى تَسْتَوْفِيَ) وَجِيبَتَكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ"، أَيُّ: تَمَّ وَنَفَّذَ. يُقَالُ: وَجَبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا، وَأَوْجَبَهُ إِجَابًا: أَيُّ لَزِمَ وَأُلْزِمَهُ، يَعْنِي: إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ: اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ، أَوْ إِنفَاذَهُ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ، لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَقْتَرِحْ.

(والمُوجِبَةُ: الكبيرة من الذُّنُوبِ) الَّتِي يُسْتَوْجَبُ بِهَا الْعَذَابُ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمُوجِبَةَ تَكُونُ (مِنَ الْحَسَنَاتِ) وَالسَّيِّئَاتِ، وَهِيَ (الَّتِي تُوَجَّبُ النَّارُ، أَوِ الْجَنَّةُ)، فِيهِ لَفٌ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: "اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ".

(وَأُوجِبَ) الرَّجُلُ: (أَتَى بِهَا)، أَيُّ بِالْمُوجِبَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، أَوْ عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ، أَوِ النَّارَ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: "مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَدْ أُوجِبَ" وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: "أُوجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ"، أَيُّ: مِنْ قَدَمِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْوَلَدِ، أَوْ اِثْنَيْنِ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أُوجِبَ"، أَيُّ: رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ، "فَقَالَ: مَرُوءَةٌ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً".

(وَوَجَبَ) الْحَائِطُ، (يَجِبُ، وَجِبَةٌ)، وَوَجَبًا: (سَقَطَ). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجَبَ الْبَيْتُ، وَكُلُّ شَيْءٍ: سَقَطَ، وَجَبًا، وَوَجِبَةٌ. وَوَجَبَ وَجِبَةٌ: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، لَيْسَ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْوُجُوبِ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: "لَوْلَا أَصْنَائُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ"، أَيُّ: سَقُوطُهَا مَعَ الْمَغِيبِ. وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٍ: "فَإِذَا بِوَجِبَةٍ"، وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ. وَفِي الْمَثَلِ: "بِكَ الْوَجِبَةِ. وَبِجَنِبِهِ فَلَتَكُنِ الْوَجِبَةُ". وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (سُورَةُ الْحَجِّ: ٣٦)، قِيلَ: مَعْنَاهُ: سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ: خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا فَسَقَطَتْ هِيَ، ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا﴾.

وَوَجِبَتْ (الشَّمْسُ، وَجَبًا، وَوُجُوبًا): غَابَتْ، الْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبِ.
وَوَجِبَتْ (الْعَيْنُ: غَارَتْ)، عَلَى الْمَثَلِ، فَهُوَ مُجَازٌ.
وَوَجَبَ (عَنْهُ: رَدَّةً)، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: وَجِبْتُهُ عَنْ كَذَا، وَوَكِبْتُهُ: إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ، حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ وَوُكُوبُهُ عَنْهُ.

وَوَجَبَ (الْقَلْبُ) يَجِبُ، (وَجَبًا، وَوَجِبًا)، (وَوُجُوبًا، وَوَجَبَانًا) مُحَرَّكَةً: (خَفَقَ)، وَاضْطَرَبَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِبًا، فَقَطْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: "سَمِعْتُ لَهَا وَجِبَةً قَلْبِهِ"، أَيُّ: خَفَقَانَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ: "إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ".

(وَأُوجِبَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ)، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَخَذَهُ.

وقال ثعلب: وَجَبَ الرَّجُلُ، بِالتَّخْفِيفِ: (أَكَلَ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ).
وعبارةُ الفَصِيحِ: فِي الْيَوْمِ، وَهُوَ أَحْسَنُ، لِعُمُومِهِ.

وَوَجَبَ أَهْلُهُ: فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ، (كَأَوْجَبَ، وَوَجَبَ)، بِالتَّشْدِيدِ. وَهُوَ مَجَازٌ.
وَوَجَبَ الرَّجُلُ، وَجُوبًا: (مَاتَ) قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حَرْبًا وَقَعَتْ
بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ يَوْمَ بُعَاثَ:

وَيَوْمَ بُعَاثَ اسْلَمْتَنَا سِيُوفُنَا إِلَى نَسَبٍ فِي جِذْمِ غَسَانِ ثَاقِبِ
أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنْ السَّلْمِ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ
أَيُّ: أَوَّلَ مَيِّتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: غُلِينَا عَلَيْكَ، يَا أَبَا
الرَّبِيعِ. فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْنَهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ، فَلَا تَبْكِيْنَ بَاكِئَةً، فَقَالُوا: مَا
الْوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ". وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِذَا وَجَبَ
وَنَصَبَ عُمُرُهُ". وَأَصْلُ الْوُجُوبِ: السَّقُوطُ وَالْوُقُوعُ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ إِنْشَادِ
الْبَيْتِ: وَيَقَالُ لِلْقَتِيلِ: وَاجِبٌ.

وقال اللِّحْيَانِيُّ: (وَجَبَ) فَلَانٌ نَفْسَهُ، وَ (عِيَالَهُ، وَفَرَسَهُ)، أَيُّ: (عَوَدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً) فِي النَّهَارِ. وَأَوْجَبَ هُوَ: إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مَرَّةً. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ:
وَجَبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ، تَوْجِييًّا، إِذَا جَعَلَ قُوَّتُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً.
وَوَجَبَ (النَّاقَةُ)، تَوْجِييًّا: لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً
وَاحِدَةً. وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

(وَالْوَجْبُ)، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ: (النَّاقَةُ الَّتِي يَنْعَقِدُ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا)، وَذَا مِنْ
زِيَادَاتِهِ (كَالْمُوجِبِ)، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، مِنَ التَّوْجِيْبِ. يُقَالُ: وَجَبَتْ
الْإِبِلُ: إِذَا أُبْيِسَتْ.

وَالْوَجْبُ: (سِقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ) وَافِرٍ، وَ (ج: وَجَابَ)، بِالْكَسْرِ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(وَالْوَجْبُ: الْأَحْمَقُ) عَنْ الزَّجَّاجِيِّ. وَهُوَ أَيْضًا: (الْجَبَانُ)، وَهُوَ فِي
الصَّنَاحِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَمُوسَ الدُّجَى تَنْشَقُ عَنْ مُتَضَرِّمٍ طَلُوبِ الْأَعَادِي لَا سَوُومٍ وَلَا وَجِبٍ
قال ابنُ بَرِّي في حواشيه: صوابُ إنشاده: "ولا وَجِبٍ" بالخَفْضِ، أي:
لأنَّ القصيدةَ مجرورة، وقال الأَخطلُ أيضًا:

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا وَلَيْسَ بِنَاكِلٍ جَبَانٍ وَلَا وَجِبٍ الْجَنَانِ ثَقِيلِ
(كالوَجَابِ)، أنشد ثعلب:

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ*

(والوَجَابَةُ، مُشَدَّدَتَيْنِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأنشد:

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا
قال: وَجَابَةٌ، أي: فَرَقٌ. ودُمَيْجَةٌ: يَنْدَمِجُ فِي الْفِرَاشِ.
والمُوجَّبُ، عنه، أيضًا، وأنشد:

فَجَاءَ عَوْدَ خَنْدِفِي قَشْعُمَهُ مُوجِبٌ عَارِي الضَّلُوعِ جِرْضُمَهُ
(وقد وَجِبَ) الرَّجُلُ، (كَكْرَمَ، وَجُوبَةً) بِالضَّمِّ.

وَالْوَجِبُ: (الْخَطَرُ، وَهُوَ السَّبْقُ) مُحَرَّكَةٌ فِيهِمَا (الَّذِي يُنَاضِلُ عَلَيْهِ)، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ.

وقد وَجِبَ الْوَجِبُ، وَجَبًا. وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ: غَلَبَهُ عَلَى الْوَجِبِ.

وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الْوَجِبُ وَالْقَرَعُ: الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهْانِ،
فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ.

وَتَوَاجَبُوا: تَرَاهَنُوا، كَأَن بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا.

وفي الصَّحَاحِ: (الْوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ). وَوَجِبَ وَجْبَةً: سَقَطَ إِلَى
الْأَرْضِ، لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ. إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْوُجُوبِ. وفي
حديثِ سَعِيدٍ: "لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ، لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ"، أي: سَقُوطَهَا مَعَ
الْمَغِيبِ. أَوِ الْوَجْبَةُ (صَوْتُ السَّاقِطِ) يَسْقُطُ، فَتَسْمَعُ لَهُ هَدَّةً. في حديثِ صِلَةَ:
"فَإِذَا بَوَجْبَةٍ"، وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ.

وفي الحديثِ: "كُنْتُ أَكُلُ الْوَجْبَةَ، وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ". الْوَجْبَةُ: (الْأَكْلَةُ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ) مَرَّةً وَاحِدَةً. (أَوْ أَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ)، يُقَالُ: هُوَ

يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ، وهذا عن ثعلب. وقال اللّخاني: هو يأكل وَجْبَةً. كُلُّ ذَلِكَ مصدرٌ، لَأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْأَكْلِ.

وقد وَجَّبَ نَفْسَهُ تَوْجِيْبًا إِذَا عَوَّذَهَا ذَلِكَ، وكذا وَجَّبَ لِنَفْسِهِ. وفي التهذيب: فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً، أَي: أَكَلَةً وَاحِدَةً. وعن أَبِي زَيْدٍ: الْمُوجَّبُ: الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. يقال: فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً. وفي حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: "يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً". وفي حديث خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: "مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غَفَرَ لَهُ". كذا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ.

(وَالتَّوَجُّبُ: الْإِغْيَاءُ وَانْعِقَادُ اللَّبَاءِ فِي الضَّرْعِ)، وقد تَقَدَّمَ.

(وَمُوجِبٌ، كَمُوسِرٍ: د، بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْبَلْقَاءِ)، ومثله فِي الْمَعْجَمِ وَغَيْرِهِ.

وَمُوجِبٌ: (اسْمٌ) مِنْ أَسْمَاءِ (الْمُحَرَّمِ)، عَادِيَّةٌ.

(وَالْوَجَابُ)، بِالْكَسْرِ: (مَنَاقِعُ الْمَاءِ)، وَهُوَ جَمْعُ وَجْبٍ، وَهُوَ: مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَاءُ، وَلِذَلِكَ فَسَّرَ بِالْجَمْعِ كَمَا لَا يَخْفَى.

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمَوْجِبُ: مَصْدَرٌ: وَجِبَ يَجِبُ، وَهُوَ الْمَوْتُ، قَالَ هُذَيْفَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فَقُلْتُ لَهُ لَا تُبَكِّ عَيْنَكَ إِنَّهُ بِكَفِّيَّ مَا لَأَقِيْتُ إِذْ حَانَ مَوْجِبِي

أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يُقَالُ: وَجِبَ مَوْجِبًا: إِذَا مَاتَ. وَفِي الصَّنَاحِ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِبِهِمْ، أَي: مَصَارِعِهِمْ.

وَوَجِبَتِ الْإِبِلُ، وَوَجِبَتْ: إِذَا لَمْ تَكُذْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا، كَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ السَّقُوطِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ: قَدْ وَجِبَ تَوْجِيْبًا.

وَالْمَوْجِبُ، كَمُحَدَّثٍ، مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَقْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ.

وَالْمَوْجِبُ، كَمُحَدَّثٍ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَتَّبِعُ سِمَنًا.

وَفِي كِتَابِ يَافِعٍ وَبَيْعَةٍ: وَجِبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا، كَالْوَاوِ الَّتِي فِي الْوُلُوعِ.

و ج ز *

(الْوَجْزُ): الرَّجُلُ (السَّرِيعُ الْحَرَكَةَ) فِيمَا أَخَذَ فِيهِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ).

وَالْوَجْزُ أَيْضًا: الرَّجْلُ (السَّرِيعُ الْعَطَاءُ)، قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا عَطَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجْزٌ يُعْفِيكَ عَافِيَهُ وَقَبْلَ النَّحْزِ

أَي: يَأْتِيكَ خَيْرُهُ عَفْوًا قَبْلَ السُّوَالِ.

وَالْوَجْزُ: (الْخَفِيفُ) الْمُقْتَصِدُ (مِنْ الْكَلَامِ وَالْأَمْرِ).

وَالْوَجْزُ: (الشَّيْءُ الْمُوجِزُ، كَالْوَاجِزِ وَالْوَجِيزِ)، يُقَالُ: أَمَرَ وَجْزًا وَوَجِيزًا وَوَاجِزًا وَمُوجِزًا وَمُوجِزًا، وَكَلَامًا وَجْزًا وَوَجِيزًا وَوَاجِزًا.

وَقَدْ وَجَزَ فِي مَنْطِقِهِ، (كَكْرَمَ وَوَعَدَ، وَجَزَا)، بِالْفَتْحِ، (وَوَجَازَةً)، كَسَحَابَةٍ، (وَوُجُوزًا)، بِالضَّمِّ، الثَّانِي مَصْدَرٌ بِأَبْ كَرَمَ، فَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ.

(وَالْمَوَاجِزُ: ع)، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَوَازِجُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْجِيمِ.

(وَأَوْجَزَ الْكَلَامُ: قَلَّ)، فِي بَلَاغَةٍ، وَكَذَلِكَ: وَجَزَ، كَرَمَ، وَجَازَةً وَوَجِيزًا، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَأَوْجَزَ (كَلَامَهُ: قَلَّه)، وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ. وَهُوَ كَلَامٌ وَجْزٌ، وَعَطَاءٌ وَجْزٌ. وَفِي الْمُحْكَمِ، أَيِ اخْتَصَرَهُ، قَالَ: وَبَيْنَ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ فَرْقٌ مَنْطِقِيٌّ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ، وَإِنْ مَالَ قَوْمٌ إِلَى تَرَادُفِهِمَا. وَفِي النِّهَايَةِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ جَرِيرٍ: "إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ"، أَيِ أَسْرِعْ وَاقْتَصِرْ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ مُسَهِّبِ السَّابِقِ، فَتَأَمَّلْ.

(وَهُوَ مِيجَازٌ)، كَمِيزَانٍ، أَيِ يُوجِزُ فِي الْكَلَامِ وَالْجَوَابِ.

وَأَوْجَزَ (الْعَطِيَّةُ: قَلَّلَهَا)، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، كَأَنَّهُ مِنَ الْوَجْزِ، وَهُوَ الْوَحْيُ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: الْمِيجَازُ: مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيجَازِ فِي الْجَوَابِ وَغَيْرِهِ، هَكَذَا نَقَلَهُ. وَفِي قَوْلِهِ: "مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيجَازِ"، مَحَلُّ نَظَرٍ، لِأَنَّ مِفْعَالًا لَا يُبْنَى مِنْ الْمَزِيدِ، فَتَأَمَّلْ. وَفِي اللِّسَانِ: أَوْجَزَ الْعَطَاءُ: قَلَّلَهُ، وَعَطَاءٌ وَجْزٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بِالرَّمَاقِ *

فَهَذَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْمَصْنُفِ.

(وَتَوَجَّرَ الشَّيْءَ) مثلُ (تَتَجَرَّهَ)، أي: (الْتَمَسَهُ) وسأل إنجازَه.
 (وَوَجَزَهُ)، بالفتح: (فرسُ يزيد بنِ سنان بنِ أبي حارثة المُرِّي)، سُمِّيَ من
 الوجز، وهو السُرعة.

(وأبو وَجَزَة: يزيد بن عُبَيْدٍ أو أَبِي عُبَيْدٍ: شاعرٌ سَعْدِيٌّ) سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، بل
 تابعيٌّ، كما صرَّح به الحافظ في التَّبصِيرِ. وفي الصَّحاح: شاعرٌ ومُحَدِّثٌ.
 [] ومما يُستدرك عليه:

الْوَجَزُ: البعير السَّريعُ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

على حَزَابِيٍّ جَلالٍ وَجَزٍ *

ومَعْرُوفٌ وَجَزٌ: قليلٌ.

ومُوجَزٌ: من أسماءِ صَفَرٍ، قال ابنُ سيده: أراها عاديَّةً.

و س ق *

(وَسَقَهُ يَسِقُهُ) وسَقًا ووُسُوقًا: ضَمَّهُ (وَجَمَعَهُ وَحَمَلَهُ. ومنه) قوله تَعَالَى:
 ﴿وَبِاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (سورة الانشقاق: ١٧)، أي وما جَمَعَ وَضَمَّ، قاله
 الفراءُ. وقال أبو عُبَيْدَة: أي وما جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ، كأنَّه
 جَمَعَهَا بِأَنْ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلَّهَا، فَإِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ
 وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا. وأنشد الجوهري لَضَابِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ
 الْبُرْجُمِيِّ:

فَاتَيَّ وَإِيَاكُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمْ كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِقَهُ أَنَامِلُهُ

أي: لَمْ تَحْمِلْهُ. يقول: ليس في يَدِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، كما أَنَّهُ ليس في يَدِ
 الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ شَيْءٌ.

ووسقه يسقه وسقًا: (طَرَدَهُ). ومنه سُمِّيَتْ (الْوَسِيقَةُ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ)
 وَالْحَمِيرِ (كَالرِّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ)، وَقَدْ وَسَقَهَا وَسَقًا (فَإِذَا سُرِقَتْ طَرِدَتْ مَعًا). قال
 الْأَسودُ بْنُ يَغْفَرٍ:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

هو إغراء، أي: عليك بي.

وقال الأزهرى: الوَسِيقَةُ: القطيعُ من الإبل يطردها الشَّلَالُ، وسُمِّيتَ
وسِيقَةً، لأنَّ طاردها يَجْمَعُها ولا يدعُها تَنْتَشِرُ عليه، فيلحِقُها الطَّلَبُ فيردِّها.
وهذا كما قيل للسانق: قابِضٌ لأنَّ السانقَ إذا ساقَ قَطيعاً من الإبل قَبَضَها،
أي: جَمَعَهَا لئلا يتعدَّرَ عليه سوقُها، ولأنَّها إذا انتشرت عليه لم تتتابع، ولم
تطرِدْ على صوبٍ واحد.

والعَرَبُ تقول: فلانٌ يسوقُ الوَسِيقَةَ وينسِلُ الودِيقَةَ، ويَحْمِي الحَقِيقَةَ.
ووسَقَتِ (النَّاقَةَ) وغيرُها وسقا وسوقا: (حملت وأغلقت على الماء
رحمها، فهي) ناقةٌ (واسقٌ من) نوق وساق بالكسر، مثل: نائم ونيام،
وصاحب وصحاب. قال بشر بن أبي خازم:

أَلْظُّ بَهَنٌ يَخْذُوهُنَّ حَتَّى تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ

ويُقال أيضاً: نوقٌ (مواسيقٌ ومواسيقٌ) جمع على غير قياس، كما في
الصَّحاح. قال ابنُ سيده: وعندي أنهما جمعُ ميساق وموسق.

ومن المجاز قولهم: لا آتيك ما وسَقَتِ (العَيْنُ الماءَ)، أي: (ما حملته).

وفي المحيط واللسان: (الوسيقُ) كأمير: (السوقُ). ومنه قول الشاعر:

قَرَبَها وَلَمْ تَكْذُ تَقْرَبُ مِنْ آلِ نَسْيَانٍ وَسِيقٌ أَجْدَبُ*

وفي المحيط: الوسيق: (المطر) لأنَّ السحابَ يسقُ، أي: يطرده.

(والوسقُ) بالفتح، كما ضبطه غيرُ واحد، وهو المشهور، وفيه لغة أخرى
بكسر الواو. نقله ابنُ الأثير، وعياضُ وابنُ قُرقول، والفيومي، وهو مكيلةٌ
معلومة، وهو (ستون صاعاً) بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسةُ
أرطال وثُلث. فالوسقُ على هذا الحساب مائةٌ وستون مناً. وقال الزجاج: كُلُّ
وسقٍ بالمُجَمِّ ثلاثةُ أَفْقِرَة. قال: وستون صاعاً: أربعةٌ وعشرون مَكوكاً
بالمُجَمِّ، وذلك ثلاثةُ أَفْقِرَة. وفي التهذيب: الوسقُ بالفتح: ستون صاعاً وهو
ثَلثمائةٌ وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل
العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

والجمع أوسقٌ، ووسوق. قال أبو ذؤيب:

ما حَمَلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرَّها وشَعِيرُها

وفي الحديث: "ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة". قال عطاء:
خمسَةُ أوسُق هي ثَلَاثُمِائَة صَاعٍ وكذلك قال الحسنُ وابنُ المُسيَّب.
أو الوَسَقُ: (حِمْلُ البعير)، والوَقْرُ: حِمْلُ البَغْلِ أو الحِمَار، هذا قولُ
الخليل.

وقال غيره: الوَسَقُ: العِدْلُ، وقيل: العِذْلَان، وقيل: الحِمْلُ عامَّةً.
وجمع الزمخشري بين القولين فقال: الوَسَقُ: ستون صاعاً، وهو حِمْلُ
بعير، وأنشد غيره:

أَيْنَ الشُّطَّاظَانِ وَأَيْنَ المَرَبِيعَةِ وَأَيْنَ وَسُقِ النَّاقَةِ الجَنْفَعَةِ!
ووسُقَ الحِنْطَةِ تَوْسِيقًا: جعلها، وفي بعض نُسَخِ الصحاح: حملها (وسُقًا
وسُقًا).

(وَأوسُقَ البَعِيرُ): أَوْقَرَهُ، وفي الصحاح: (حَمَلَهُ حِمْلَهُ). ويُقال: وَسَقَتْ
(النَّخْلَةُ): إِذَا حَمَلَتْ، فَإِذَا (كَثُرَ حَمْلُهَا) فَقَدْ أوسُقَتْ، أي: حَمَلَتْ وَسُقًا. قال
لبيد:

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمُّ موسِقَاتٌ وَحُقْلٌ أَبْكَارُ

(واستوسِقتَ الإبلُ) أي اجتمعت. وأنشد الجوهري للعجاج:

إِنَّ لَنَا قَلِيلًا حَقَائِقًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا*

ومن المجاز: (اتَسَقَ) أمره، أي: (انتظم).

ومن المجاز: (واسقَه) مُواسِقَةً، ووساقا: (عارضَه فكان مثله ولم يكن
دون). قال جندل:

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَسِيقِي وَلَسْتُ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سَابِيقِي*

وواسقَه أيضًا: إِذَا (ناهَدَه) مُوَسِقَةً، ووساقا. قال عديُّ بنُ زيدٍ العبادي:

وَنَدَامَى لَا يَبْخُلُونَ بِمَا نَا لَوْ لَا يُعْصِرُونَ عِنْدَ الوِسَاقِ

وقال أبو عبيد: (الميساقُ: الطائر) الذي يُصَفَّقُ بجناحيه إِذَا طار، ج:
مِيسَاقٍ، هكذا نقله الجوهري.

وقال الأزهري: (مَاسِيقُ). قال: هكذا سمعته بالهمز.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

الْوَسْقُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ: وَقَرُّ النَّخْلَةِ، نَقْلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ. يُقَالُ: حَمَلْتُ وَسْقًا، أَي: وَقَرًا، زَادَ شَمِيرٌ: وَهِيَ لُغَةٌ الْعَرَبِ، وَالْجَمْعُ الْأَوْسَاقُ وَالْوُسُوقُ.

وَقَدْ وَسَقْتُ وَسْقًا، أَي: حَمَلْتُ وَقَرًا. وَوَسَقْتُ الْأَثَانُ: حَمَلْتُ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ.

وَالْمِيسَاقُ مِنَ الْحَمَامِ: الْوَافِرُ الْجَنَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ، جَعَلُوا جَنَاحِيَهُ لَهُ كَالْوَسْقِ، جَمْعُهُ: مَاسِيقٌ بِالْهَمْزِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ. وَكُلٌّ مَا انْضَمَّ فَقَدْ انْتَسَقَ.

وَالطَّرِيقُ يَأْتَسِقُ، وَيَتَسَقُّ، أَي: يَنْضَمُّ، حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا انْتَسَقَ﴾ (سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ: ١٨)، أَي: اسْتَوَى. وَاتَّسَقَ الْقَمَرُ: امْتَلَأَ وَاجْتَمَعَ وَاسْتَوَاهُ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِلَى سِتِّ عَشْرَةٍ فِيهِنَّ امْتَلَأَ وَاتَّسَقَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنْ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ: الْوَبَاصُ، وَالطُّوسُ، وَالْمُتْسِقُ، وَالْجَلَمُ، وَالزَّبْرِقَانُ، وَالسَّنِمَارُ.

وَالْوَسْقُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَاسْتَوْسَقُوا: اسْتَجْمَعُوا وَانْضَمُّوا.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: "وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ"، أَي: اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ.

وَوَسَّقَ الْإِبِلَ، فَاسْتَوْسَقَتْ، أَي: طَرَدَهَا فَأَطَاعَتْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَاسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ: أَمَكْنَاكَ.

وَأَتَسَقَتِ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ.

وَنَاقَةٌ وَسِيقَةٌ: حَامِلٌ.

وَاسْتَوْسَقَ أَمْرُهُ: انْتَظَمَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَطَرَدَ الْجِمَارُ وَسِيقَتَهُ، أَي: عَانَتَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَهُوَ لَا يُوَاسِقُ فَلَانًا، أَي: لَا يُعَادِلُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وتقول العرب: إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَسْقُ بِأَلْهِ، وَلَا أَسِيقُهُ بِأَلَا "بالرفع والجزم" من قولك: وَسَقَ: إِذَا جَمَعَ، أَي: وَكَلَّتْ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ دُعَاءٌ.

قال الأزهرى: ومثله: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَي: لَا طَالَ إِلَّا بِخَيْرٍ.

وقال الأصمعي: فرسٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ، وهو الذي إِذَا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجَاهَا، وَسَبَقَ بِهَا، وَأَنشَدَ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

و ع ب *

(وَعَبَهُ، كَوَعَدَهُ)، يَعِبُ، وَعَبًا: (أَخَذَهُ أَجْمَعَ، كَأَوْعَبَهُ).

وَالْوَعْبُ: إِيعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلَّهُ.

وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَأْصَلَ الشَّيْءَ، فَقَدْ (اسْتَوْعَبَهُ).

وَالْإِيعَابُ، وَالِاسْتِيعَابُ: الْاسْتِئْصَالُ، وَالِاسْتِئْصَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْعَبَ الْقَوْمُ: إِذَا حَشَدُوا.

(وَأَوْعَبَ: جَمَعَ). وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ: جَاؤُوا أَجْمَعِينَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْعَبَ (الْجَذْعُ)، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ. هَكَذَا

فِي نَسَخَتِنَا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: الْجَذْعُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ:

(: اسْتَأْصَلَهُ)، يَقَالُ: أَوْعَبَ أَنْفَهُ قَطْعَهُ أَجْمَعَ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يمدحُ رجلاً:

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبًا بَكَرٌ وَبَكَرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وَأَوْعَبَهُ: قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَفِي الشَّتَمِ: جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا، هَكَذَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ

وَفَتْحِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: "فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَّةُ"، أَي: إِذَا لَمْ يُتْرَكْ

مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُرْوَى: أَوْعِبَ كُلَّهُ، أَي: قَطَعَ جَمِيعَهُ، وَمَعْنَاهُمَا اسْتَوْصَلَ. وَكُلُّ

شَيْءٍ اسْتَظْلِمَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَدْ أَوْعِبَ وَاسْتَوْعِبَ، فَهُوَ مُوعَبٌ.

وَأَوْعَبَ (الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ كُلَّهُ)، وَمِنْهُ: أَوْعَبَ الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَنِيَّةِ الْحَجَرِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: (جَاؤُوا مُوعِبِينَ: إِذَا جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ)، وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَ، وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ: جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ: خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: "كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ النَّفَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، أَيْ: يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ". وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ"، أَيْ: لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ. وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ الْقَوْمِ إِذَا نَفَرُوا جَمِيعًا:

أَتَيْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا نَفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا: أَيْ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.

وَالْوَعْبُ مِنَ الطَّرْقِ: الْوَاسِعَةُ مِنْهَا يُقَالُ: طَرِيقٌ وَعَبٌّ، أَيْ: وَاسِعٌ، وَالْجَمْعُ وَعَابٌ.

(وَالْوَعَابُ)، بِالْكَسْرِ: جَمْعٌ وَعَبٌّ، عَلَى الصَّحِيحِ، وَهِيَ (مَوَاضِعٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ)، وَجَعَلَهُ فِي الْمُعْجَمِ عَلَمًا عَلَى مَوَاضِعَ مَعْلُومَةٍ.

(وَبَيْتٌ وَعَيْبٌ)، وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ: (وَاسِعٌ)، يَسْتَوْعِبُ كُلُّ مَا جُعِلَ فِيهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: (جَاءَ الْفَرَسُ بِرِكَضٍ وَعَيْبٍ): أَيْ (بِأَفْصَى جَهْدِهِ). وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ: بِأَفْصَى مَا عِنْدَهُ. زَادَ فِي اللِّسَانِ: وَرِكَضٌ وَعَيْبٌ: إِذَا اسْتَفْرَغَ الْحُضْرَ كُلَّهُ.

(وَهَذَا أَوْعَبَ لَكَذَا: أُخْرَى لِاسْتِيفَائِهِ) هَذَا مَاخُذٌ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: "نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ"، أَيْ أُخْرَى أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ، وَتَسْتَقْصِيهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

□ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَصْنَفِ:

استَوَعَبَ الْمَكَانُ وَالْوِعَاءُ الشَّيْءَ: وَسِعَهُ.
 واستَرَطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَهَا، عن اللَّحْيَانِي، أَي: لم يَدَغْ منها شيئاً.
 ومن المجاز: استوعبَ الجِرَابُ الدَّقِيقَ. وفي الحديث: "إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ
 لَتَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، أَي: تأتي عليه. وهذا على الْمَثَلِ.
 وَيُقَالُ لِهَنِّ الْمَرْأَةِ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا: وَعَيْبٌ.
 وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ: اسْتَلَفَ، هَذَا نَصُّ ابْنِ مَنْظُورٍ. وفي تهذيب الأفعال،
 لابنِ الْقَطَّاعِ: اسْرَفَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِنْفَاقِهِ.

و ع ي *

(وَعَاهُ)، أَيِ الشَّيْءِ وَالْحَدِيثِ، (يَعِيهِ) وَغَيًّا: (حَفِظَهُ) وَفَهَمَهُ وَقَبَّلَهُ فَهُوَ
 وَاعٍ، ومنه حديثُ أَبِي أُمَامَةَ: "لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ"، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
 أَيِ عَقَلَهُ إِيْمَانًا بِهِ وَعَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ
 لَهُ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَعَاها مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ شَوَارِفُ لَاحِهَا مَدَرٌ وَغَارُ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا يَعْنِي الْخَمَرَ، وَعَنَى بِالشَّوَارِفِ الْخَوَابِي الْقَدِيمَةَ. وفي
 الحديث: "تَضَرَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها"، أَي: حَفِظَهَا.

وَوَعَاهُ يَعِيهِ وَغَيًّا: (جَمَعَهُ) فِي الْوِعَاءِ، ومنه الحديث: "الاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ
 حَقُّ الْحَيَاءِ أَنْ لَا تَتَسَوَّا الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى وَالْجَوْفَ وَمَا وَعَى"، أَيِ مَا جَمَعَ مِنْ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ جِلْهِمَا. (كَأَوْعَاهُ فِيهِمَا)، أَيِ فِي الْحَفِظِ
 وَالْجَمْعِ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ: "فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِذْ رِيسَ فِي الثَّانِيَةِ"، أَيِ
 حَفِظْتُ، وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (سورة الانشقاق:
 ٢٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْإِيْعَاءُ مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ
 وَالْإِثْمِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ: أَيِ يَضْمُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ،
 وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتَوْعِيَةٌ *

أي: تَجَمَّعَ الماءَ في أجوافِها. قال الأزْهري: أوَعَى الشيءَ في الوعاء يُوعِيهِ إيعاءً فهو مُوعَى. وقال الجَوْهري: أوَعَيْتُ الزَّادَ والمَتَاعَ إذا جَعَلْتَهُ في الوِعاء، وقال عبيدُ بنُ الأبرص:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ
وَوَعَى (العَظْمُ) وَغَيًّا: (بَرَأَ عَلَى عَنَمٍ)، قال الشاعرُ:

كَأَنَّمَا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَمَا التَّامَا

قال أبو زيد: إذا جَبَرَ العَظْمُ بَعْدَ الكَسْرِ على عَنَمٍ، وهو الإغْوَاجُ، قيل: وَعَى يَعِي وَغَيًّا. ووَعَى العَظْمُ: انْجَبَرَ بَعْدَ الكَسْرِ، قال أبو زيد:

خُبْعَتُهُ فِي سَاعِدِيهِ تَزَايِلُ نَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

كذا نَصَّ الأزْهريُّ، وهو في حواشي ابنِ برِّي: "من بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا". قاله صاحبُ اللسان: وقال الحُطَيْثَةُ:

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعِي عَظْمَ السَّاقِ لِأَمَتِهِ الْجَبَائِرِ

والوَعْيُ، بالفتح: (القَيْحُ والمِدَّةُ)، نقله الجَوْهريُّ عن أبي عبيد. وقال أبو زيد: الوَعْيُ القَيْحُ ومِثْلُهُ المِدَّةُ.

والوَعْيُ أَيْضًا: (الْجَلْبَةُ) والأَصْنَواتُ، أو الأصْنَواتُ الشَّدِيدَةُ، عن ابنِ سيده: كالوَعَى، كَفَتَى، قال يَعْقوبُ: عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ الوَعَى، أو بِالْعَكْسِ. واقتَصَرَ الجَوْهريُّ على الوَعَى، (أو يَخْصُ) جَلْبَةً صَوْتِ (الْكِلَابِ) في الصَّيْدِ. قال الأزْهري: ولم أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا.

ويقال: (ما لي عنه) وَعْيٌ، أي: (بُذٌّ).

ويقال: (لا وَعْيَ) لك (عن ذلك الأمر): أي (لا تَمَاسُكَ دُونَهُ)، قال ابنُ أَخْمَر:

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَعْيَ عَنْ فَرَجِ رَاكِسٍ فَرُخْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرَا

(والوِعاءُ)، بالكسرِ وعليه اقتَصَرَ الجَوْهريُّ، (ويُضْمُ) عن ابنِ سيده، والإِعَاءُ على البَدَلِ، كل ذلك (الظَرْفُ) للشيء. وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: "حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ"، أَرَادَ الْكِنَايَةَ

عن محلِّ العِلْمِ وجمعه، فاستعار له الوعاء، (ج أوعية)، وأما الأوعي فجمعُ الجمع.

(وأوعاه وأوعى عليه: قترَ عليه)، ومنه الحديث: "لا تُوعى فيُوعى الله عليك"، أي لا تجمعني وتُشحي بالنفقة فيُشحَّ عليك وتُجازي بتضييق رزقك، هكذا روي هذا الحديث، والمشهورُ من حديث أسماء، رضي الله تعالى عنها: "أعطي ولا تُوكي فيوكى عليك"، أي لا تتخري وتُشدِّي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتقطع مادة الرزق عنك، وهكذا أوردَه ابن الأثير وغيره، فتأمل.

وأوعى (جدعه: أوعبه)، أي جدَّع أنفه، (كاستوعاه)، ومنه الحديث: "في الأنف إذا استوعى جدعه الدية"، هكذا حكاه الأزهري.

(والواعية: الصراخ) على الميت، عن الليث، وأيضاً: نعيه ولا يُبني منه فعل، قاله ابن الأثير، (والصوت)، يقال: سمعتُ واعية القوم، أي: أصواتهم، كما في الأساس، (لا الصارخة، وهم الجوهري). قال الصاغاني: قال الجوهري: الواعية: الصارخة، وليس كما زعم وإنما الواعية الصوت، اسمٌ مثل الطاغية والعاقية. وقال أبو عمرو: الواعية والوعى والوعى كلها الصوت. قال البزرجاني: قد يكون مراده بالصارخة المصنر لا اسم الفاعل كما في لاغية وواقية فلا وهم، انتهى. وقال شيخنا: الصارخة تكون مصدراً كالصراخ، مثل العاقية ونحوه، وجاء بها الجوهري لمشاكلة الواعية، ولو أريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك وهماً كما قال، لأنَّ باب المجاز واسعٌ في تصحيح الكلام.

وقال الأصمعي: يقال بنس (واعي اليتيم) و (واليه)، وهو الذي يقوم عليه.

(وهو موعى الرُسخ)، كمرمي، أي: (مؤثقه).

(وفرَسَ وعى، كفتى: شديد)، لغة في وأى بالهمز، وقد تقدّم.

[] ومما يُستدرك عليه:

هو أوعى من فلان، أي: أحفظ وأفهم؟ ومنه الحديث: "قربٌ مبلِّغ أوعى من سامع".

وَأَوْعَى مِنَ النَّمْلَةِ: أَيِ أَجْمَعَ مِنْهَا.
وَالْوَعْيُ، كَغْنَيْ: الْحَافِظُ الْكَيْسُ الْفَقِيهُ.
وَالْوَعْيَةُ، كَغْنِيَّةٍ: الْمُسْتَوْعِبُ لِلزَّادِ، كَمَا يُوعَى الْمَتَاعُ، وَأَيْضًا الزَّادُ يَذْخَرُ
حَتَّى يَخْزَنَ كَمَا يَخْزَنُ الْقَيْحُ فِي الْجُرْحِ.
وَاسْتَوْعَى مِنْهُ حَقَّهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ وَاسْتَوْفَاهُ.
وَوَعَى الْجُرْحُ وَعَيًا: سَالَ قَيْحُهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: انْضَمَّ فَوْهُ عَلَى مِدَّةٍ.
وَوَعَتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ وَعَيًا: اجْتَمَعَتْ.
وَبَرَى جُرْحَهُ عَلَى وَعْيٍ، أَيِ: نَغَلَ.
وَقَالَ النَّضْرُ: إِنَّهُ لَفِي وَعْيٍ رِجَالٍ، أَيِ: فِي رِجَالٍ كَثِيرٍ. وَأُذُنٌ وَاعِيَةٌ:
حَافِظَةٌ.

و ف ق *

(الْوَفِيقُ) مِنَ الرِّجَالِ (كَأَمِيرٍ: الرَّفِيقُ). يُقَالُ: رَفِيقٌ وَفِيقٌ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.
وَوَفِيقٌ (بِلَا لَامٍ: عَلَمٌ).
وَالْوَفْقُ، مِنَ الْمَوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، كَالْإِتِّحَامِ. يُقَالُ: (حَلَوْبَتُهُ وَفَقُ عِيَالِهِ)،
أَيِ: (لَبَنُهَا قَدَرٌ كِفَايَتُهُمْ) لَا فَضْلَ فِيهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقِيلَ: قَدَرُ مَا
يَقْوَتُهُمْ. قَالَ الرَّاعِي:
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلَوْبَتُهُ وَفَقَ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
وَيُقَالُ: (أَتَيْتُكَ لَوْفَقِ الْأَمْرِ، وَتَوَفَاقِهِ، وَتَيْفَاقِهِ) بِالْكَسْرِ، وَكَذَا:
لَتَوَفَيقِهِ، كُلَّهُ بِمَعْنَى.

وَيُقَالُ: أَتَيْتُكَ (لِلتَّوَفِيقِ الْهَلَالِ، وَتَوَفَاقِهِ وَتَيْفَاقِهِ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (وَمِيفَاقِهِ)
بِالْكَسْرِ (وَتَوَفَاقِهِ) الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ — وَهُمَا التَّوَفِيقُ وَالتَّوَفَقُ — عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
وَمَا عَدَاهُمَا عَنِ الْأَحْمَرِ (أَيِ: حِينَ أَهَلَ) الْهَلَالَ، أَيِ: وَقْتُ طَلْعِ الْهَلَالِ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ (الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) فَقَالَ: هُوَ
بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ (تَيْفَاقُ الْكَعْبَةِ) بِالْكَسْرِ (وَيُفْتَحُ)، أَيِ: حِذَاءَهَا وَمُقَابِلِهَا. وَأَصْلُ

الكلمة الواو، والياء زائدة، وقد ذكره المصنف أيضاً في "ت ف ق"، والصواب أن موضعه هنا.

(ووفقت أمرك، تفق) بالكسر فيهما (كرشذت) أمرك، أي: (صادفته موافقاً). قال شيخنا: الأولى وزنه بورنت لأن أخوه، وأما رشذ فالأصح فيه فتح الماضي وضم المضارع، ككتب، وربما قيل رشذ، بالكسر، والحديث إنما روي كنصر، كما وقع في مناظرة الدمياطي وابن المرحل، وعليه اقتصر سيبويه في الكتاب، وابن هشام وغير واحد، فلا مشابهة بينه وبين وفق حتى يزنه به، انتهى.

قلت: الأمر كما ذكره شيخنا، وكان المصنف نظر إلى اتحادهما في المعنى، مع اشتراكهما في الضبط، ولو على غير الأصح، ويدل لذلك نص الجوهري والصاغاني، قالوا: يقال: وفقت أمرك تفق، بالكسر فيهما، أي: صادفته موافقاً، وهو من التوفيق، كما يقال: رشذت أمرك.

قلت: وهكذا هو نص الكسائي. يقال: رشذت أمرك، ووفقت رأيك. ومعنى وفق أمره: وجده موافقاً، فتأمل ذلك.

(وأوفق السهم)، وأوفق (به): إذا (وضع الفوق في الوتر ليرمي) كأنه قلب فوق. (ولا يقال أوفق) كما في الصحاح، واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محزاً فوق. قال الأزهرى: الأصل أوفق، ومن قال: أوفق فهو مقلوب. وأنشد الأصمعي:

وأوفقت في الرمي حشرات الرشق*

وقد مضى شيء من ذلك.

وقال ابن بزرج: أوفق (القوم لفلان): إذا (ذنوا منه واجتمعت كلمتهم) عليه.

قال: وأوفقت (الإبل) أي: (اصطفت واستوت معاً) كذا في اللسان والعباب.

ويقال: (أوفق لزيد لقاءنا بالضم)، أي: (كان لقاءه فجأة) ومصادفة، نقله الصاغاني.

(وَوَافَقْتُ السَّهْمَ بِالسَّهْمِ)، أي: (قصدتُ له به) نقله الصاغاني.
 ووافقتُ (فلاناً) بموضع كذا أي: (صادقته).
 وكذا وافقته على كذا، أي: اتفقنا عليه معاً، كما في الأساس.
 (والتَّوْفُقُ: الاتفاق والتَّطَاهُرُ). يُقال: وافقه مُوافَقَةً ووافِقا، واتَّفَقَ معه وتَوَافَقَا.

وقد تَوَافَقُوا بالنَّيْلِ.

(واتَّفَقَا: تَقَارَبَا) واجتمعَا على أمرٍ واحدٍ.
 (والمُتَوَفَّقُ: مَنْ جَمَعَ الكلامَ وهيأه) نقله الصاغاني.
 (واستوفقتُ اللهَ) جَلَّ وعزَّ: (سألته التَّوفيقَ)، أي: الإلهامَ للخير.
 (وإنه لمُستَوْفَقٌ له بالحُجَّةِ) بفتح الفاء، ومُفَيِّقٌ له: (إذا أصابَ فيها).
 ويُقال: (وفَّقه الله توفيقاً): ألهمه للخير، أو جعله رشيداً.
 ويُقال: (لا يتوفَّقُ عبْدٌ إلَّا بتوفيقه)، وهو مأخوذٌ من الحديث: "لا يتوفَّقُ عبْدٌ حتَّى يوفِّقه الله".

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

الوفاقُ، بالكسر: المُوافَقَةُ، وقوله تعالى: ﴿جَزَاءٌ وَفَاقًا﴾ (سورة النبأ: ٢٦)، أي: جزاءٌ وافقَ أعمالهم. وقال مقاتلٌ: وافق العذابُ الذنبَ، فلا ذنبٌ أعظمُ من الشُّرْكِ.

وتقول: هذا وفَّقه، ووافقه، وفيقه وفوقه، وسيئه وعدله واحد.
 قال اللَّيْثُ: الوَفْقُ: كلُّ شيءٍ يكونُ متَّفِقاً على تيفاقٍ واحدٍ فهو وَفَقٌ، كقوله:

يهوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقًا*

ومنه المُوافَقَةُ. وقال عُوَيْفُ القَوَافِي:

يا عَمَرَ الخَيْرِ المُلْقَى وَفَقَهُ سُمِّيتَ بالفاروقِ فافرقَ فَرَقَهُ

قلت: ومنه الوَفْقُ عند أئمة الحرف لتوافُق أضلاعه وأقطاره، والجمع أوفاقٌ.

وَوَافَقَهُ عَلَى أَمْرٍ: اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ وَفَقًا، أَي: مُتَوَافِقِينَ.

وَكُنْتُ عِنْدَ وَفَقِ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَي: حِينَ طَلَعَتْ، أَوْ سَاعَةَ طَلَعَتْ، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْوَفَقُ: التَّوْفِيقُ.

وَإِنْ فَلَانًا مَوْفَقًا، أَي: رَشِيدًا.

وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ.

وَوَفَقَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ: إِذَا ضَمَّهَا بِالْمُنَاسَبَةِ.

وَوَفَقَ الْأَمْرُ يَفِقُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا: كَانَ صَوَابًا مُوَافِقًا لِلْمُرَادِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَقِيلَ: حَسَنٌ، كَمَا فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْأَفْعَالِ لِابْنِ النَّاطِمِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِي: وَفَقَهُ بِالْكَسْرِ: إِذَا فَهِمَهُ، قَالَ: وَنَظِيرُهُ وَرِعَ يَرِيعُ، وَوَثِقَ يَثِقُ. وَفِي النَّوَادِرِ: فَلَانٌ لَا يَفِقُ لَكَذَا وَكَذَا، أَي: لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُكَ لَوْفَقِ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَتَوَفَّاقُ، وَتَيَفَّاقُ، وَمَيَفَّاقُ، أَي: لَحِينَ فَعَلِكَ ذَلِكَ.

وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ: صَادَقْتَهُ مُوَافِقًا لِإِرَادَتِكَ.

وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ: أَعْطَيْتَهُ مُوَافِقًا لِمُرَادِكَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَقَدْ سَمَوْا مُوَفَقًا، وَوَفَاقًا، كَمُعْظَمٍ وَكِتَابٍ.

وَالْمَوْفَقُ، كَمُعْظَمٍ: لَقَبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّعَالِبِيِّ، قَاضِي الْقَضَاءِ بِالْمَغْرِبِ.

و ك د *

(وَكَدَ) بِالْمَكَانِ (يَكْدُ وَكُودًا)، بِالضَّمِّ، إِذَا (أَقَامَ) بِهِ، وَيُقَالُ: وَكَدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكَذَا، إِذَا (قَصَدَهُ) وَطَلَبَهُ، وَوَكَّدَ وَكَدَهُ: قَصَدَ: قَصَدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ. وَوَكَّدَ يَكْدُ وَكَذَا، أَي (أَصَابَ).

وَوَكَّدَ (الْعَقْدَ) وَالْعَهْدَ تَوْكِيدًا (أَوْثَقَهُ، كَأَكَّدَهُ)، الهمزُ لُغَةٌ فِيهِ، وَوَكَّدَ (الرَّحْلَ: شِدَّهُ)، يُقَالُ فِيهِ وَكَدَّتْهُ إِيكَادًا وَأَكَّدَّتْهُ، وَبَالَوَاوِ أَفْصَحَ.

(والوَكَائِدُ: سُيُورٌ يُشَدُّ بِهَا) الرَّحْلُ وَالسَّرَجُ (جَمْعُ وَكَادٍ)، بالكسر، (وَإِكَادٍ) لُغَةٌ فِيهِ، كُوشَاحٌ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَكَائِدُ: السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبُوسُ إِلَى دَفْتِي السَّرَجِ، الْوَاحِدُ، وَكَادَ وَإِكَادَ.

(وَالْوُكْدُ بِالضَّمِّ: السَّغْيُ وَالْجُهْدُ)، وَيُقَالُ: (مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُدِي، أَيِ فِعْلِي) وَدَأْبِي وَقَصْدِي.

وَالْوُكْدُ، (بِالْفَتْحِ: الْمُرَادُ وَالْهَمُّ وَالْقَصْدُ)، يُقَالُ: وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا، إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ.

وَنُبِيتُ أَنْ الْفَقِيرَ زَيْ عَجُوزَهُ قُفَيْرَةُ أَمْ السَّوْءُ أَنْ لَمْ يَكُذْ وَكُدِي

أَيِ: أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ غَنَائِي.

وَوَكْدٌ، (بِلَا لَامٍ: عَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ)، أَوْ جُبَيْلٌ مُشْرِفٌ عَلَى خُلَاطَى مِنْ جِبَالِ (مَكَّةَ) يَنْظُرُ إِلَى جَمْرَةٍ، كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

وَالتَّوَكُّيدُ، بِالْوَاوِ، (أَفْصَحُ مِنَ التَّأْكِيدِ)، بِالْهَمْزِ، وَيُقَالُ: وَكَّنتُ الْيَمِينَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُودُ، وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتَ فَأَكْدُ، وَإِذَا حَلَقْتَ فَوَكْدُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ. التَّوَكُّيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشَّكِّ. وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِي: التَّوَكُّيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَجْهَيْنِ: تَكَرُّرِ صَرِيحٍ، وَغَيْرِ صَرِيحٍ، فَالْصَّرِيحُ نَحْوُ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا، وَغَيْرِ الصَّرِيحِ نَحْوُ قَوْلِكَ، فَعَلَ زَيْدٌ نَفْسَهُ وَعَيْنُهُ، وَالْقَوْمُ أَنْفُسُهُمْ وَأَعْيَانُهُمْ، وَالرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا، وَالْمَرْأَتَانِ كِلَاتُهُمَا، وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَالرَّجَالُ أَجْمَعُونَ، وَالنِّسَاءُ جَمْعٌ، وَجَذْوِي التَّوَكُّيدِ أَنْكَ إِذَا كَرَّرْتَ فَقَدْ قَرَّرْتَ الْمُؤَكَّدَ وَمَا عُلِقَ بِهِ فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَمَكَّنْتَهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَمَطْتَ شِبْهَةَ رَبِّمَا خَالَجْتَهُ، أَوْ تَوَهَّمْتَ غَفْلَةً وَذَهَابًا عَمَّا أَنْتَ بِصَدِيدِهِ فَأَزَلْتَهُ، فَإِنْ لِظَانٍ أَنْ يَظُنَّ حِينَ قُلْتَ: فَعَلَ زَيْدٌ، إِنْ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَيْهِ تَجَوُّزٌ أَوْ سَهْوٌ، فَإِذَا قُلْتَ: كَلَّمَنِي أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غَلَامَهُ أَنْ يُكَلِّمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكْلِيمًا. لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلَّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ.

(وَتَوَكَّدَ) الْأَمْرُ (وَتَأَكَّدَ، بِمَعْنَى) وَاحِدٍ.

(وَالْمَوَاكِدَةُ: النَّاقَةُ الدَّائِبَةُ فِي السَّيْرِ).

(وَالْمَتَوَكَّدُ: الْقَائِمُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْأَمْرِ)، يُقَالُ ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمَتَوَكَّرًا

(وَمَتَحَرَّكَ)، أَيِ: قَائِمًا مُسْتَعِدًّا. (وَالْمَيَاكِيدُ، وَالتَّأْكِيدُ وَالتَّوَاكِيدُ: السُّيُورُ الَّتِي

يُشَدُّ بِهَا الْقَرْيُوسُ) إِلَى دَقَّتِي السَّرْجِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَيَاكِيدُ، وَلَا تُسَمَّى التَّوَاكِيدُ،
وَهِيَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا مُقَرَّدَ لَهَا.
[وَبَقِيَ عَلَيْهِ:

الْوِكَادُ، بِالْكَسْرِ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلْبِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ "قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ"
أَوْكَدْتَاهُ: أَعْمَلْتَاهُ.

و ه م *

(الْوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ)، وَالْجَمْعُ: أَوْهَامٌ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، أَوْ هُوَ:
(مَرْجُوحٌ طَرْفِي الْمُتَرَدِّدِ فِيهِ)، وَقَالَ الْحُكَمَاءُ: هُوَ قُوَّةٌ جِسْمَانِيَّةٌ لِلْإِنْسَانِ مَحَلُّهَا
آخِرُ التَّجْوِيفِ الْأَوْسَطِ مِنَ الدِّمَاغِ، مِنْ شَأْنِهَا إدْرَاكُ الْمَعَانِي الْجُزْئِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ
بِالْمَحْسُوسَاتِ، كَشَجَاعَةِ زَيْدٍ، وَهَذِهِ الْقُوَّةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ فِي الشَّأْنِ بِأَنَّ الذَّنْبَ
مَهْرُوبٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْوَلَدَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الْقُوَّةُ حَاكِمَةٌ عَلَى الْقَوَى
الْجِسْمَانِيَّةِ كُلِّهَا، مُسْتَعْدِمَةٌ إِيَّاهَا اسْتِخْدَامَ الْعَقْلِ الْقَوِي الْعَقْلِيَّةَ بِأَسْرِهِا. (ج:
أَوْهَامٌ).

وَأَيْضًا: (الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ، الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدُ، وَيَصْنُدُّ الْمَصَادِيرَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ، يَصِفُ
بَعِيرَهُ، وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهَمٍّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

وَأَيْضًا: (الرَّجُلُ الْعَظِيمُ) وَأَيْضًا: (الْجَمَلُ الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِبِلِ:
(الذَّلُولُ) الْمُنْقَادُ (فِي ضِيخٍ، وَقُوَّةٍ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأُلُوحُ وَالْعَصَبُ

(ج: أَوْهَامٌ، وَوَهُومٌ، وَوَهْمٌ، بِضَمَّتَيْنِ).

(وَوَهْمٌ فِي الْحِسَابِ، كَوَجَلٍ)، يَوْهَمُ، وَهَمًا: (غَلِطَ) وَسَهَا.

وَوَهْمٌ (فِي الشَّيْءِ، كَوَعْدٍ يَهْمُ وَهَمًا: (ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ) وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ،
كََمَا فِي الصَّحَاحِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَنَّهُ وَهَمٌ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ"، أَي: ذَهَبَ وَهْمُهُ
إِلَيْهِ.

(وَأَوْهَمَ كَذَا مِنَ الْحِسَابِ)، أَي: (أَسْقَطَ)، وَكَذَا: أَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ: أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا، فَلَمْ يَعُدَّ أَوْهَمْتُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَجْدَتِي السُّهُورُ: "أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ، فَقِيلَ: كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلَتْهُ؟"، أَي: أَسْقَطَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ: إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهَمَ، إِذَا غَلِطَ. وَفِي بَعْضِ رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: "وَكَيْفَ لَا إِيْهِمْ؟" قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ، وَالْأَصْلُ: أَوْهَمَ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ، لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعَلَ. فَيَقُولُونَ: اعْلَمُ، وَنِعْلَمُ، فَلَمَّا كُسِرَتِ هَمْزَةُ أَوْهَمَ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً.

(أَوْ وَهَمَ، كَوَعَدَ، وَوَرَّثَ) وَأَوْهَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ شَمْرٌ: وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

وقال الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ:

فَبِتَّتْكَ أَقْضَى الْهَمِّ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَاتِبًا عَوَّارٍ

(وَتَوَهَّمَ: ظَنَّ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: هُوَ سَبَقُ الذَّهْنِ إِلَى الشَّيْءِ، (وَأَوْهَمَهُ) إِيْهِامًا، (وَوَهَّمَهُ غَيْرُهُ) تَوَهَّيْمًا، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُمَيْدِ الْأَرْقُطِ:

بَعِيدُ تَوَهِّيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ*

(وَأَتَهَمَهُ بِكَذَا إِيْهِامًا) عَلَى أَفْعَلَةٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (وَأَتَهَمَهُ، كَأَفْتَعَلَهُ)، وَكَذَا (أَوْهَمَهُ: أَخْذَلَ عَلَيْهِ التُّهْمَةَ، كَهَمْزَةٍ، أَي: مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ)، أَي: ظَنَّ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التُّهْمَةُ، بِالْتَّحْرِيكِ، أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَآوُ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي: وَكَلَّةٍ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: التُّهْمَةُ: الظَّنُّ، تَأْوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَآوٍ، كَمَا أَبْدَلُوها فِي تَخْمَةٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَصَالََةَ التَّاءِ، وَلِذَلِكَ بَنَوْا مِنْهُ الْفَعْلَ، وَغَيْرَهُ، (فَاتَّهَمَ هُوَ، فَهُوَ: مُتَّهَمٌ، وَتَهَيَّمُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

هُمَا سَقَيَانِي السَّمُّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِنْاءِ تَهْيِمِ

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَوَهُّمَ الشَّيْءِ: تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ.
وَتَوَهُّمَ فِيهِ الْخَيْرَ: مِثْلُ تَقَرُّسُهُ وَتَوَسَّعِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
فَلَأَيَّا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ*

وَأَوَهُمَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ كُلَّهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.
وَالْتُهُمَةُ، بَضْمٌ فَسْكُونٌ: لُغَةٌ فِي التُّهْمَةِ، كَهَمْزَةٍ، وَهَكَذَا رُويَ فِي
الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ حُبْسٌ فِي تُهُمَةٍ" وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، نَقَلَهَا صَاحِبُ الْمَصْنَبِ، عَنْ
الْفَارَابِيِّ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبٍ الدَّهْشِيُّ، فِي التَّقْرِيبِ، وَحَكَاهُ الصَّقْدِيُّ، فِي شَرْحِ
الْلَامِيَّةِ، وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ، لِابْنِ كَمَالٍ: هِيَ بِالسُّكُونِ فِي الْمَصْدَرِ،
وَبِالتَّحْرِيكِ: اسْمٌ، وَنَظَرَ فِيهِ الشَّهَابُ، وَنَقَلَ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّوْشِيحِ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: وَيَذُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ سَبْيَوِيهِ فِي جَمْعِهَا عَلَى التُّهْمِ،
وَاسْتَدْلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ، بِقَوْلِ الْعَرَبِ: هِيَ التُّهْمُ، وَلَمْ يَقُولُوا: هُوَ التُّهْمُ،
كَمَا قَالُوا: هُوَ الرُّطْبُ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ.

وَيُطْلَقُ الْوَهُمُ عَلَى الْعَقْلِ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.
وَالْوَهْمَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وَأُنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمِينِ:
يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً قُمْصُ الظَّلَامِ بَوَهْمَةِ شِمْلَالِ
وَلَا وَهْمَ لِي مِنْ كَذَا، أَيُّ: لَا بُدَّ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

حرف الياء

ي ق ظ *

(الْيَقِظَةُ، مُحَرَّكَةٌ: نَقِيضُ النَّوْمِ). قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ شَقِيًّا جِيْفَةً اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقِظَةِ

فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ رَاقِبَ اللَّهَ وَاتَّقَى الْحَفْظَةَ

إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ

(وَقَدْ يَقُظْ، كَكُرُمَ وَفَرِحَ)، الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِي، (يَقَاطَةُ وَيَقُظًا، مُحَرَّكَةٌ)،

وَكَذَلِكَ يَقُظَةُ مُحَرَّكَةٌ، وَزَادَ فِي الْمَصْنُوحِ: يَقُظْ، بَفَتْحِ الْقَافِ، أَيْ كَضَرْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّمَّ، وَهُوَ غَرِيبٌ، (وَقَدْ اسْتَيْقَظَ: انْتَبَهَ).

(وَرَجُلٌ يَقُظْ، كَنَدُسٍ وَكَتِفٍ)، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ، أَيْ: مُتَيَقِّظٌ حَذَرٌ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَ وَفَعِلَ قَالَ: رَجُلٌ يَقُظْ وَيَقُظْ،

إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ، فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجَلٌ، وَفِطْنٌ وَفِطْنٌ. وَرَجُلٌ يَقُظَانُ مِثْلُ (سُكْرَانٍ، ج: أَيْقَاطُ).

وَأَمَّا سَيِّبُونِي فَقَالَ: لَا يُكْسَرُ يَقُظٌ لِقَلَّةِ فَعَلٍ فِي الصِّقَاتِ، وَإِذَا قَلَّ بِنَاءُ

الشَّيْءِ قَلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ، وَإِنَّمَا أَيْقَاطٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقُظٍ، لِأَنَّ فَعَلًا فِي

الصِّقَاتِ أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمْعُ يَقُظٍ أَيْقَاطٌ وَجَمْعُ يَقُظَانٍ يَقَاطُ،

(وَهِيَ يَقُظِي)، (وَج: يَقَاطِي)، وَالْإِسْمُ الْيَقِظَةُ "مُحَرَّكَةٌ". وَفِي الْعُبَابِ: وَامْرَأَةٌ

يَقُظِي، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ أَيْقَاطُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَوَجَدُوا إِخْوَتَهُمْ أَيْقَاطًا *

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (سورة الكهف: ١٨)

وَنِسَاءٌ يَقَاطِي.

وَمِنْ الْمَجَازِ: (اسْتَيْقَظَ الْخَلْخَالُ وَالْحَلْيُ)، أَيْ (صَوَّتَ)، كَمَا يُقَالُ: نَامَ، إِذَا

انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ، قَالَ طَرِيحٌ:

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا وَجَرَى الْوِشَاحُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلِ

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلَادِهَا الَّتِي عَقَدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَحْمَلِ

(وَأَبُو الْيَقْطَانِ): عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (صَحَابِيٌّ)، وَأَبُوهُ
كَذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَأَبُو الْيَقْطَانِ: عُمَانُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ (تَابِعِيٌّ).
وَأَبُو الْيَقْطَانِ: كُنْيَةُ الدَّيْكَ.

(وَيَقْطُهُ تَقِيقْطًا، وَأَيْقَظُهُ) إِيقَاطًا: (نَبَّهَهُ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَيْقَظَهُ: أَيَقَظُهُ. قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ:

إِذَا اسْتَيْقَظْتَهُ شَمَّ بَطْنًا كَأَنَّهُ بِمَغْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهَنْدَ رَادِعٌ
وَتَقِيقُ مِنْ نَوْمِهِ: تَنَبَّهَ.

وَالْيَقْظَةُ، بِسُكُونِ الْقَافِ: لُغَةٌ فِي التَّحْرِيكِ، قَالَ التَّهَامِيُّ:

الْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَيَّةُ يَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِي

وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشَّعْرِ، وَقَالَ أَبُو عُمَرُو: إِنَّ فُلَانًا لَيَقْظُ، إِذَا
كَانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ أُيْقَظَ مِنْهُ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَقِيقُ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ: إِذَا تَنَبَّهَ لَهُ وَقَدْ يَقْظُهُ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَرَجُلٌ يَقْطَانٌ، الْفِكْرُ وَمُنِيقْظُهُ وَيَقْظُهُ، وَهُوَ يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ. كُلُّ ذَلِكَ
مَجَازٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلَّذِي يُثِيرُ التُّرَابَ: قَدْ يَقْظُهُ، إِذَا فَرَّقَهُ، وَأَيْقَظْتُ الْغُبَارَ:
أَثَرْتُهُ، وَكَذَلِكَ يَقْظُهُ تَقِيقْطًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْنِيفٌ وَالصَّوَابُ يَقْظُ
التُّرَابَ تَبْقِيقًا، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَبَعَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ فِي إِيقَاطِ الْغُبَارِ
بِمَعْنَى الْإِثَارَةِ.

وَيَقْظَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زَمْرًا وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفْظَةُ

وَلَمْ يَعْدُنِي سَهْمٌ وَلَا جَمَحٌ وَعَادَنِي الْغُرُّ مِنْ بَنِي يَقْظَةَ

لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْظَةِ

وَأَبُو الْيَقْظَانِ: عَمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، ابْنُ أُخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، مُحَدَّثٌ.

ي ق ن *

(يَقْنُ الْأَمْرَ، كَفَرَحَ، يَقْنًا)، بِالْفَتْحِ (وَيُحْرَكُ، وَيَقْنَهُ) وَيَقْنُ (بِهِ) وَيَقْنِيهِ وَاسْتَيْقَنَهُ) وَاسْتَيْقَنَ (بِهِ)، أَي: (عَلِمَهُ وَتَحَقَّقَهُ) كُلَّهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ تَيَقَّنَ بِالْأَمْرِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا، وَإِذَا صَغُرَتْ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ وَقُلْتَ مَيِّقِنٌ.

(وَهُوَ يَقْنُ، مُثَلَّثَةُ الْقَافِ، وَيَقْنَةً، مُحَرَّكَةً)، عَنْ كُرَاعٍ: (لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أَيْقَنَهُ) وَلَمْ يُكْذِبْ بِهِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَذُنٌ، (وَكَذَا مِيقَانٌ)، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، (وَهِيَ مِيقَانَةٌ)، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.

وَالْيَقِينُ: إِزَاحَةُ الشَّكِّ وَالْعِلْمُ وَتَحْقِيقُ الْأَمْرِ، وَنَقِيضُهُ الشَّكُّ، وَفِي الْأَصْنَطِلَاحِ: اعْتِقَادُ الشَّيْءِ بِأَنَّهُ كَذَا، مَعَ اعْتِقَادِ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِلَّا كَذَا، مُطَابِقًا لِلْوَاقِعِ غَيْرَ مُمَكِّنِ الزَّوَالِ، وَالْقَيْدِ الْأَوَّلِ: جَنْسٌ يَشْمَلُ الظَّنَّ، وَالثَّانِي: يُخْرِجُهُ، وَالثَّلَاثُ: يَخْرُجُ الْجَهْلُ الْمُرَكَّبُ، وَالرَّابِعُ: يَخْرُجُ اعْتِقَادُ الْمُقْلَدِ الْمُصِيبِ. وَعِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ رُؤْيَا الْعِيَانِ بِقُوَّةِ الْإِيمَانِ لَا بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ. وَقِيلَ: مَشَاهِدَةُ الْغُيُوبِ بِصَفَاءِ الْقُلُوبِ وَمُلَاحَظَةُ الْأَسْرَارِ بِمَحَافَظَةِ الْأَفْكَارِ. (كَالْيَقِينِ، مُحَرَّكَةً) عَنْ اللَّيْثِ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى:

وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْغُيُوبُ نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنِ

وَالْيَقِينُ: (الْمَوْتُ)، لِأَنَّهُ تَيَقَّنَ لِحَاقِهِ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ. قَالَ الْبَيْضاوِيُّ: وَمَالٌ كَثِيرُونَ إِلَى أَنَّهُ حَقِيقِيٌّ، وَصَوَّبَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَجَازِيٌّ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (سُورَةُ الْحَجَرِ: ٩٩).

(وَيَقِينُ: بِالْقُدْسِ)، بِهَا مَقَامٌ مَشْهُورٌ لِلْوُطَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ مَسْجِدَ الْيَقِينِ.

(وَهَاشِمُ بْنُ يَعْقِينٍ: مُحَدَّثٌ).

وَرَجُلٌ (يَقْنُ بِالشَّيْءِ، كَخَجَلٍ)، أَي: (مَوْلَعٌ بِهِ).

(وَدُوُّ يَقْنٍ، مُحَرَّكَةً: مَاءٌ) لِبَنِي نَمِيرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنْ يَاقُوتَ.

[] وممّا يُستدركُ عليه:

حقُّ اليَقِينِ: خالصُه وواضحُه، من إضافة البعضِ إلى الكلِّ لا من إضافة الشيءِ إلى نفسه، لأنَّ الحقَّ هو غيرُ اليَقِينِ.

وقال أبو زيد: رجلٌ ذو يَقَنٍ، محرَّكةٌ، لا يَسْمَعُ شيئاً إلّا أيقَنَ به، ورُبُّما عبَّروا عن الظنِّ باليَقِينِ، وباليَقِينِ عن الظنِّ، قال أبو سِدرَةَ الهُجَيمِيُّ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيَقَنَ أَنَّنِي بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أَعَامِرُهُ

يقول: تَشَمَّعَ الأسدُ نَاقَتِي يظنُّ أَنَّنِي أَفْتَدِي بها منه، وأَسْتَخْمي نَفْسِي فَأَتْرُكُهَا له ولا أَفْتَحِمُ المَهَالِكَ بِمُقَاتَلَتِهِ.

الهوامش:

١- التفرع يعني التشعب، ويستخدم في الإثباتات العلمية، وكمصطلح في كافة العلوم، وحديثاً استخدم في علم البرمجة، بنوعيه التفرع الأساسي، والتفرع الثانوي.

٢- المفارقة: تناقض ظاهري، يمكن أن يصيب العامة بنوع من التشوش والارتباك. ويمكن أن يظهر في الحياة العملية، وكذلك في الأطر العلمية، وهو من مصطلحات علم الفلسفة والمنطق، ويعني: إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما، ومن أشهر استخداماته: المفارقة التاريخية.

٣- الكيفية والكمية مصدران صناعيين، الأول يشير إلى كيف الشيء، أما المصدر الثاني فيشير إلى مقدار الشيء، وكلاهما يشير في بعض السياقات إلى مشاركة عاملي الكيف والمقدار في دراسة أو تقدير ظاهرة ما.

٤- الكليات: مصطلح من مصطلحات علم الفلسفة، ويقصد به كل ما يدرك بالعقل ولا يقع تحت حكم الحواس. والكلية مصدر صناعي يعني الشمول.

٥- الاستنباط: من المصطلحات الهامة المستخدمة في علوم كثيرة: الفقه، اللغة، الشعر، المنطق، والفيزياء، وهو أيضاً يشير إلى منهج في التفكير، وطرق استخراج الحقائق أو القضايا.

٦- النسبية: مصطلح يشير إلى عدم إطلاق الحكم أو عموميته، ويستخدم في علوم الفيزياء والكيمياء والطبيعة، وتنسب إليه نظرية النسبية أينشتاين، ومن أشهر استخداماته العلمية، مبدأ النسبية.

٧- اشتق منه حديثاً الفعل: نموذج، والمصدر: نمذجة، ويستخدمان في العلوم الإنسانية والفنون وعلم الإحصاء والاستبيانات خاصة.

تم مختصر كتاب (تاج العروس)

بحمد الله ومنه

المواد الواردة (الجذور)
في الجزء الرابع

حرف الغين	
٧	غفل
١١	غبي
حرف الفاء	
١٤	فحص
١٦	فرز
١٩	فرض
٣١	فرع
٤٢	فرق
٥٩	فسر
٦٠	فصل
٦٧	فطن
٦٨	فقه
٦٩	فكر
٧٠	فلسف
٧٠	فند

٧٥	فنن
٧٩	فهرس
٧٩	فهم
٨٠	فوت
حرف القاف	
٨٤	قَبْل
١٠٢	قَرَأ
١١٠	قَرَر
١٢٨	قَسَم
١٣٧	قَصَص
١٤٦	قَضِي
١٥٢	قَنَن
١٥٧	قَوْم
١٧٠	قَيْس
حرف الكاف	
١٧٥	كَتَب
١٨٠	كَشَفَ
١٨٣	كَفَأ
١٩٣	كَلَل

٢٠٦	كم
٢١٠	كنى
٢١٢	كيف
حرف اللام	
٢١٦	لحظ
٢١٨	لحق
٢٢٢	لخص
٢٢٣	لزم
٢٢٥	لقن
حرف الميم	
٢٢٧	مثل
٢٣٥	محن
٢٣٦	مكن
٢٤٠	ميز
حرف النون	
٢٤٢	نبط
٢٤٦	نبه
٢٤٩	نتج
٢٥١	ندد

٢٥٤	نسب
٢٥٨	نسق
٢٥٩	نسي
٢٦٤	نظر
٢٧٤	نظم
٢٧٧	نقح
٢٧٨	نقد
٢٨٣	نقش
٢٨٦	نقرش
٢٨٧	نقض
٢٩٣	نمذج
٢٩٣	نمط
٢٩٥	نمق
٢٩٦	نهج
٢٩٧	نوع
حرف الهاء	
٣٠١	هذب
٣٠٣	هندس
حرف الواو	

٣٠٥	وبه
٣٠٥	وثق
٣٠٧	وجب
٣١٢	وجز
٣١٤	وسق
٣١٨	وعب
٣٢٠	وعى
٣٢٣	وفق
٢٢٦	وكد
٣٢٨	وهم
حرف الياء	
٣٣١	يقظ
٣٣٣	يقن

فهرس عام

٥	رموز المعجم وعلاماته
٧	حرف الغين
١٤	حرف الفاء
٨٤	حرف القاف
١٧٥	حرف الكاف
٢١٦	حرف اللام
٢٢٧	حرف الميم
٢٤٢	حرف النون
٣٠١	حرف الهاء
٣٠٥	حرف الواو
٣٣١	حرف الياء
٣٣٥	الهوامش
٣٣٦	المواد الواردة (الجنور) في الجزء الرابع